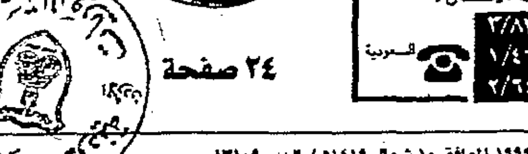
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة

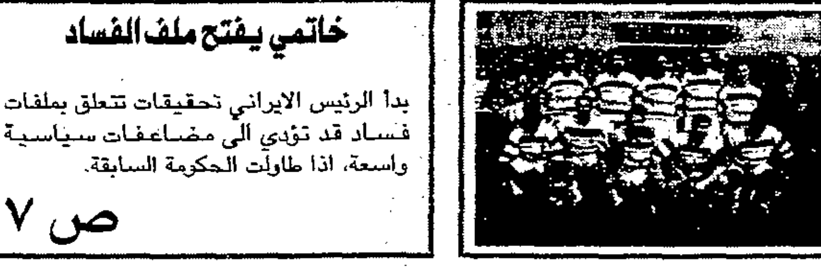






AL HAYAT WEDNESDAY 27 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13109 | إن الحياة عقيدة وجهاد | الاربعاء ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٩

ملحق اليوم
الرياضي



- لاعب النصر السعودي، السنغالي فيكتور انج، في حوار ساخن.
- ثابت البطل يتحدث عن النادي الاهلي والكرة المصرية.
- رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم: «استفدنا كثيراً من دروس كأس الخليج».
- «علامات» بارزة في مسيرة الاندية التونسية لكرة القدم.

خاتمي يفتح ملف الفساد

بدأ الرئيس الايراني تحقيقات تتعلق بملفات فساد قد تؤدي الى مضاعفات سياسية واسعة، اذا طاولت الحكومة السابقة.

ص ٧

الأميركيون يعودون عبر "مكب النورماندي"

أعلن وزير التجارة الأميركي، ان توقيع اتفاق لتنظيف مكب النورماندي في بيروت بقيمة ٥٤ مليون دولار «يعني ان الأميركيين عادوا... وسيساهمون في إعادة إعمار هذا البلد الحي».

ص ٩

أولبرايت تبدأ مشاورات مع مصر والسعودية

تصاعد التوتر في العراق ومجلس الأمن مشلول

□ نيويورك - راغده درغام
□ باريس - رنده تقي الدين
□ القاهرة - اشرف الفقي
□ الرياض ، واشنطن - «الحياة»

■ تصاعد التوتر امس في العراق، واعلنت واشنطن ان طائراتها هاجمت خمسة اهداف في شمال العراق مركزة على رادارات ومضادات. وتوعد الرئيس العراقي بـ «الثأر» لضحايا الهجمات الاميركية. وتبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، اليوم، جولة سريعة في المنطقة لتجري مشاورات في مصر والسعودية بشأن تطورات الازمة العراقية.

في غضون ذلك دخل مجلس الامن حلقة مفرغة في تعاطيه مع الملف العراقي. واعترف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، خلال مؤتمر صحافي في جنيف امس، بأن الخلافات داخل مجلس الامن تعرقل البحث عن حل للازمة العراقية. ورأى وجوب اعادة الوحدة الى مواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن.

ويزور الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس الحكومة البريطاني طوني بلير، غداً الخميس، في لقاء وصفته الأوساط الفرنسية بانه لقاء غير رسمي. وعلمت «الحياة» من مصادر بريطانية ان العراق بين المواضيع التي سيتطرقان اليها. وأضافت أن الموقفين البريطاني والفرنسي اصبحا اكثر تقارباً، خصوصاً في ما يتعلق بالاقتراح الأخير المطروح في مجلس الأمن وكان اساسا اقتراحاً كندياً بعقد اجتماع للجنة نزع التسلح للأمم المتحدة في العراق «اونسكوم» ووكالة الطاقة الذرية الدولية لتقويم الاوضاع في العراق بالنسبة الى نزع التسلح.

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد الامير عبدالله أقسم اليمين في غياب والده

الملك حسين يصاب بانتكاسة صحية

□ عمان - سلامة نعمات
□ واشنطن - «الحياة»

■ غادر العاهل الاردني الملك حسين عمان في شكل مفاجئ امس متوجهاً الى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة إثر تعرضه لانتكاسة صحية بعد اقل من ٢٤ ساعة من توقيعه مرسوماً ملكياً قضى بتعيين نجله الاكبر الأمير عبدالله ولياً للعهد بدلاً من شقيقه الأمير حسن الذي تمت تنحيته قبل اربعة ايام.

وقالت مصادر رسمية ان العاهل الاردني غادر لاجراء فحوص طبية «بعدما لاحظ الاطباء اثر عودته من رحلة علاجه حصول ارتفاع في درجة حرارته بين الحين والآخر اضافة الى خشيتهم نتيجة للفحوص الاولية من ان هناك تناقصاً في الخلايا الدموية التي ينتجها النخاع العظمي».

واوضحت ان الانتكاسة الصحية قد تكون نتيجة تعرض الملك حسين للريح والمطر والاعياء الناجم عن الوقوف فترة طويلة من الزمن لدى تجول موكبه في شوارع العاصمة بعد عودته الاسبوع الماضي. واشارت الى ان الاطباء رأوا، بعد التشاور مع زملائهم في الخارج، ان يعود الملك الى مايو كلينيك قبل الموعد المحدد سابقاً في شهر آذار (مارس) المقبل

التتمة في الصفحة (٦)

مئوية الحرس الوطني السعودي: الامير عبدالله يرعى تمريناً تعبوياً



الامير عبد الله والامير سلطان والامير مشعل في منصة العرض. وصورة اليسار لدبابات مشاركة في التمرين. (الحياة)

□ الرياض - تركي الدخيل

■ رعى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض امس تمريناً تعبوياً عسكرياً أجرته قوات الحرس الوطني السعودي بالذخيرة الحية. واقيم التمرين الذي حضره النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ميدان الرماية التابع لقوات الحرس الوطني بمناسبة احتفالات السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها.

وقامت الألوية المشاركة في تمرين الحرس الوطني امس بالهجوم على عدو وهمي بالذخيرة الحية، فيما كانت الوية أخرى تقوم بمهمات دفاعية. وسبق التمرين عرض عسكري تاريخي لمراحل تكوين قوات الحرس الوطني.

وقال نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد التمرين الأمير الفريق الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز أن العرض والتمرين يهدفان الى «اظهار حجم الانجازات التي تحققت للحرس الوطني في اطار رسالته في بناء الانسان السعودي والمساهمة في تقدم منظومة التنمية السعودية الشاملة»، إضافة الى «ايضاح حجم النقلة التي تحققت للحرس الوطني منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله». واكد الأمير متعب في كلمته التي القاها في الاحتفال أن «قيادة الأمير عبدالله الرشيدة ونظره العسكري الثاقب رسم للحرس الوطني رؤية حديثة متطورة ليكون فعلا قوة عسكرية مرموقة في خدمة الوطن» مشيراً الى مرور الحرس بـ «سلسلة من الوثبات المتسارعة التي صاغته صياغة جديدة

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا لم تتلق طلب تسليم "ابو حمزة" ولا ترى مجالاً لمحاكمته

محاكمة "جماعة الثمانية" تبدأ اليوم في عدن

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تبدأ محكمة البداية في مدينة عدن (حي صيره)، اليوم، اولى جلساتها للنظر في قضية المتهمين المعروفين بـ «جماعة الثمانية»، بينهم خمسة بريطانيين (من أصول مختلفة) وفرنسي بالاضافة الى بريطاني لا يزال فاراً.

وكانت سلطات الأمن اعتقلتهم في ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في عدن بتهمة الشروع في تنفيذ مخطط تخريبي يهدف الى تفجير مصالح غربية واميركية وبحوزتهم أسلحة ومتفجرات وقاذفات صاروخية وأجهزة اتصال حديثة واشرطة فيديو، بالاضافة الى ادلة اخرى «اثبتت» علاقة هذه المجموعة بجماعات متشددة في الخارج ومنها جماعة «انصار الشريعة» التي يتزعمها «ابو حمزة المصري» في لندن.

وكانت نيابة عدن انهت اجراءات التحقيق مع المتهمين الذين ابلغوا في وقت سابق التهم الموجهة اليهم في جلسات خصصت لهذا الغرض واطلاعهم على المضبوطات من الاسلحة والمتفجرات واجهزة الاتصالات والوثائق بحضور محاميهم بدر باسنيد.

ووصل الى عدن امس وفد من عائلات المتهمين لحضور جلسات محاكمتهم. ويقول محامي الدفاع انه سيطلب تأجيل الجلسات في انتظار درسه ملفات موكليه الذين قالوا انهم سحبوا اعترافات كانوا ادلوا بها للنيابة.

وتشمل محاكمة اليوم ثمانية اشخاص هم: غلام حسين، وسرمد احمد، وشاهد بت (من اصل باكستاني) ومحسن غيلان (اسباني - مغربي الأصل)، ومالك نصر فضل هرهرة (يمني الأصل) وجميعهم يحملون جوازات بريطانية، وجيمس بريسك وهو جزائري الأصل ويحمل جوازاً فرنسياً. ويحاكم غيابياً محمد كامل مصطفى (بريطاني - مصري الأصل) وعلي محسن (ويحمل جوازاً فرنسياً).

وكانت سلطات التحقيق كشفت في وقت سابق عن صلات بين هذه المجموعة، ومجموعة «جيش عدن الاسلامي» بزعامة «ابو الحسن المحضار». ونفذت هذه الجماعة عملية خطف السياح الغربيين

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: منع انصار المهدي من الاحتفال بذكرى فتح الخرطوم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ منعت السلطات السودانية امس انصار الامام المهدي من تنظيم احتفالهم السنوي بذكرى فتح الخرطوم على يدي المهدي قبل ١١٤ عاماً وإقامة دولة المهدية. ونشرت قوات في مكان الاحتفال والطرق المؤدية اليه فيما اتهم والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة منظمي الاحتفال بـ «السعي الى احراج الدولة في مناسبة اعتادت على الاحتفال بها». وقال القيادي في حزب الأمة المعارض وزير شؤون الرئاسة في حكومة السيد الصادق المهدي الاخيرة السيد صلاح عبدالسلام الخليفة لـ «الحياة» ان الانصار تلقوا صبيحة يوم الاحتفال ما يفيد إلغاءه، مشيراً الى مماطلة في الرد على طلب اقامته.

واوضح ان مجموعات من رجال الشرطة نشرت في ساحة مسجد الامام عبدالرحمن المهدي في حي ودنوباوي في ام درمان حيث كانت مقررة اقامة الاحتفال، واغلقت الطرق المؤدية اليه. واضاف «اعتدنا الاحتفال سنوياً بهذه الذكرى، لكننا اعددنا احتفالاً كبيراً هذا العام لاعتقادنا بان في البلاد انفراجاً سياسياً وقدراً من الحريات». وأشار الى ان طلب تنظيم الاحتفال ظل متنقلاً بين المسؤولين حتى تسلمنا اخيراً ما يفيد رفض اقامته.

واكد والي الخرطوم في تصريحات الى «الحياة» أمس ان «الموقف الرسمي للدولة يلتزم تمجيد المناسبة وتخليدها، اما ما تردد عن الاحتفال امس فلم يصلنا طلب من جهة مشروعة والأمر كله مزايدة سياسية ومحاولة لإقامة عمل مشروع بطريقة غير مشروعة». واكد مدير شرطة الخرطوم اللواء عوض السيد آدم رفض الموافقة على اقامة الاحتفال «لأن الجهة التي طلبت اقامته ليست ذات شخصية اعتبارية او منظمة او جمعية مصرح لها».

محاكمة كلينتون تشارف الحسم: ردّ الدعوى أو استدعاء شهود

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ دخلت محاكمة الرئيس بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ مرحلة المداولات وراء الأبواب المغلقة بعيداً من اضواء الاعلام والتصريحات مع اقتراب مرحلة الحسم، حسم الفضيحة ومضاعفاتها سلباً أو ايجاباً، لمصلحة الرئيس او ضده. وكانت المحكمة الدستورية برئاسة القاضي وليم رينكوسيت وعضوية اعضاء المجلس المئة الذين يقومون بدور المحلفين، واجهت طوال يوم الاثنين ومعظم يوم أمس تحركات برلمانية وقانونية على جبهتين. الأولى تتعلق باقتراح قدمه السيناتور الديموقراطي روبرت بيرد باسقاط الدعوى ورد التهمتين الموجهتين إلى كلينتون (الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة)، والأخرى تتعلق باحتمال استدعاء مجلس الشيوخ شهوداً ومعرفة هوياتهم.

وكان التصويت الوحيد خلال اليومين الماضيين اجرائياً، إذ تناول طبيعة المناقشات في شأن إسقاط التهمتين واعتماد العلنية ام لا خلالها. وانتصرت السرية على العلنية بغالبية ٥٧ صوتاً في مقابل ٤٣.

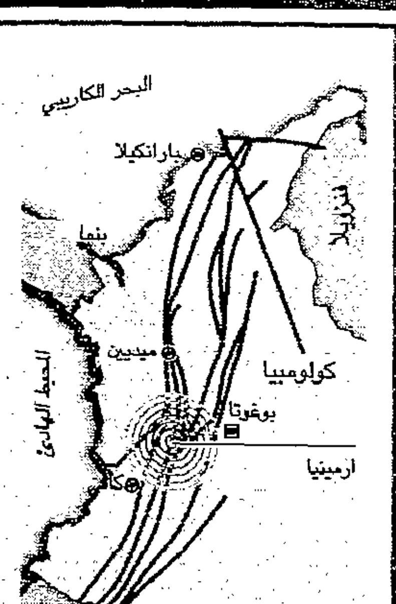
وتداول الشيوخ الموضوع على مدى خمس ساعات لم يتسرب منها اي شيء يذكر، علماً أن قانون مجلس الشيوخ يمنع على الأعضاء التحدث عن المداولات علناً تحت طائلة الطرد.

وانتقل اعضاء مجلس الشيوخ بعد ظهر أمس إلى التداول في موضوع استدعاء الشهود وأمضوا ساعات طويلة ايضاً في مناقشات سرية استمرت حتى ساعة متقدمة ليلاً، في حين غادر كلينتون العاصمة الأميركية إلى سانت لويس لمقابلة البابا يوحنا بولس الثاني.

وتوقعت أوساط مجلس الشيوخ ان يصوت اعضاء على المسألتين بعد ظهر اليوم الاربعاء. وسيكون التصويت على الشكل الآتي: يصوت الأعضاء على اقتراح بيرد باسقاط التهمتين ورد الدعوى. وإذا فشل الاقتراح، وهو أمر متوقع، ينتقل الشيوخ للتصويت على مسألة استدعاء الشهود. يذكر ان «المديرين» أي الهيئة الاتهامية، من اعضاء مجلس النواب باتوا يركزون الآن على استدعاء عدد قليل من الشهود وفي مقدمهم بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي التي غادرت واشنطن امس.

والواضح ان الجمهوريين سواء في مجلس النواب أو في مجلس الشيوخ باتوا مقتنعين بأن المحكمة الدستورية لن تتمكن من إدانة كلينتون لعدم وجود ٦٧ شيخاً من أصل المئة يؤيدون الإدانة والعزل، الأمر الذي دفع السيناتورة الجمهورية سوزان كولينز إلى طرح امكان إدانة الرئيس بالتهمتين دون عزله. لكن الديموقراطيين شككوا في دستورية الاقتراح.

خلال ١٢ ثانية تحولت "ارمينيا" الكولومبية الى انقاض



■ «أين الدواء، هل من دواء؟» صرخت الشابة الكولومبية إيلينا باتريشيا فيغا وهي تركض حاملة طفلتها البالغة من العمر ست سنوات والتي اصيبت في الهزة الارضية التي ضربت مدينة ارمينيا الكولومبية مساء الاثنين.

نظرت الى جثة طفل مغطاة فلم تتمالك البكاء... «آه، ولدي، كم كان جميلاً» وراحت تولول حزناً على ابنها جون الكساندر (١٠ سنوات) الذي قضى في الهزة. كانت فيغا (٣٦ عاماً) في الطابق الثاني من منزلها، في شارع برازيليا نويفا الشعبي، مع طفليها عندما انهار كل شيء بفعل الهزة التي قضت على مئات آخرين في هذه المدينة والمناطق المجاورة. (راجع ص٨)

على قارعة الطريق في الجانب الآخر من الشارع، جلس بيدرو ماريا لندونو (٤٦ عاماً) وبقية افراد عائلته الاربعة الذين نجوا من الموت باعجوبة عندما انهارت كل غرف منزلهم الذي استحال الى ركام باستثناء الغرفة التي كانوا فيها. وراح بيدرو يسأل الناجين من جيرانه: «هل ستساعدنا الحكومة؟». ويضيف: «فقدت خلال ١٢ ثانية كل ما احتجت الى ٢٠ عاما لبنائه».

وفي آخر الشارع، كانت جثة إيلدا رينكون (٥٤ عاماً) مغطاة بملاءة بيضاء. قال كيفن اربوليدا (١٥ عاماً)، وهو أحد أبنائها الخمسة الذين تركتهم وراءها: «سنأخذ جثمان والدتي إلى المحرقة في الصباح الباكر».

هكذا كانت الصورة في أرمينيا المنكوبة امس والتي قال رئيس بلديتها انه «لا يمكن تقدير حجم الكارثة» التي حلت بها. اكثر من ٦٠ في المئة من بنايات المدينة دمرت. وانقطع عنها الماء والكهرباء. وكانت الاحياء الشعبية في الجنوب الاكثر تضرراً في المدينة التي يقطنها ٢٢٠ الف نسمة. وتحولت المدارس والملاعب الرياضية الى ملاجىء موقتة واماكن لعرض جثث الضحايا.

المأساة الفظيعة لم توفر أي موقع في المدينة التي بات سكانها ليلتهم اول من امس في العراء. تحلقوا حول حطبات

التتمة في الصفحة (٦)

27
9 770967 559019

«التقدمي» يشير الى «ممارسات» توحي بـ«العسكرة»

مجلس الوزراء اللبناني يجتمع اليوم في مقره الخاص

□ بيروت - «الحياة»

■ يشهد لبنان اليوم تطبيقاً لبند من بنود وثيقة الوفاق الوطني التي انبثقت من اتفاق الطائف، بعقد مجلس الوزراء جلسة في مقر خاص به، في محلة المتحف، وسيحضر رئيس الجمهورية اميل لحود الجلسة ليكون ذلك بمثابة تدشين رسمي للمقر وايذاناً ببدء العمل به.

ومن المقرر ان يتابع المجلس عرض تقارير يقدمها وزير الدولة للاصلاح الاداري حسن شلق لاتخاذ الاجراءات المناسبة: ملء شواغر ادارية ووضع مديرين عامين في التصرف وانهاء خدمات رؤساء مجالس.

وقال رئيس الحكومة سليم الحص امس ان وزارة الاصلاح الاداري ستدرس موضوع دمج الوزارات والادارات وبموجب التقارير التي سترفعها سندرسه، وان مشروع قانون الموازنة العامة سيتضمن موازنات الوزارات والادارات المرشحة للدمج».

وجدد الوزير شلق التأكيد ان «عملية الاصلاح مستمرة سواء اكانت في جلسة اليوم أو لا». ونفى «ما يشاع عن عوائق سياسية منعت صدور دفعة من الاعفاءات في الجلسة الماضية»، عازياً السبب الى «التاخير في استكمال المعلومات».

وفي الاطار نفسه، اعلن وزير الاشغال والنقل نجيب ميقاتي، خلال غداء تكريمي له اقامته غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان في بيروت، في حضور الرئيس الحص ووزراء وشخصيات اقتصادية، «ان ما نقوم به اليوم عودة الى ممارسة العمل السياسي والاداري تحت سقف القانون»، معتبراً ان «منشأ التسيب الاداري مرده الى الفساد الذي ساد الحياة السياسية». واوضح ان «توجه الحكومة الى تخصيص بعض القطاعات دليل الى مدى اهتمامها بالقطاع الخاص ونجاحه».

وطمأن الحاضرين الى ان «هدفنا الاستقرار على كل الصعد والنمو في كل القطاعات، ولن تكون هناك مفاجآت حكومية على الصعيد الاقتصادي».

وايد رئيس الغرفة عدنان القصار «الاصلاحات السياسية والاقتصادية لبناء دولة القانون والمؤسسات» وداعياً الى «اشراك الهيئات الاقتصادية في صنع القرار».

وفي المواقف، رد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث على النائب وليد جنبلاط، من دون ان يسميه، اسفاً «لتاجيج الحملة المسعورة واثارة الفتن والنعرات واللعب على اوتار الحساسيات والخصوصيات الدينية والمذهبية».

وكرر مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة جنبلاط) التحذير من عسكرة النظام. واشار الى «ممارسات تتعرّض للحريات مثل ارسال العناصر المتعسكرين بثياب مدنية الى مداخل بعض القاعات والمقار التي تعقد فيها انشطة ثقافية وسياسية، يتدخلون مع الناس، ويثيرون البلبلة تحت شعار استقصاء المعلومات، او دهم امكنة استناداً الى معلومات مغلوطة، وحضور سيارة عسكرية الى أمام مقر الحزب التقدمي في بيروت، سألت حارسه هل انتهت الاجتماعات وهل هناك مسؤولون فيه أم لا؟ ثم تتكرر الممارسة بعد أيام قليلة، فيأتي مكلفون من الامن العام ليطرحوا اسئلة مشابهة؟».

واثنى السيد توفيق سلطان على ما أعلنه الرئيس الحص في ندوته التلفزيونية الاحد الماضي «اذ الغى ما قيل منذ توليه السلطة لا بل الغى اساسيات المعارضة للحكومات السابقة». واعتبر ان «الحقد والانتقام لا يبنيان دولة»، غامزاً من قناة التعيينات الاخيرة. وتمنى للحص النجاح في جولته العربية وطمانة العرب الى ان استثماراتهم في لبنان مضمونة وان الحكم استمرار وان سياسة الرئيس رفيق الحريري لا تزال معتمدة.

«المبنى الزجاجي» الى من سيؤول؟

■ بيروت - «الحياة» - إحتجّت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ورؤساء مجالس الفروع الطالبية امس على قرار الحكومة منح المبنى الزجاجي (في محلة المتحف) الذي انتقلت اليه رئاسة الجامعة وبدأت تجهيزه، بعد تحويل مركزها الموقت، القريب منه، مقراً لجلسات مجلس الوزراء، الى وزارة الصحة.

وقررت الرابطة والمجالس «عدم مغادرة المبنى الا الى الحرم الجامعي» المزمع استكماله في منطقة حدث بيروت. ودعت الحكومة الى العودة عن قرارها»، معتبرة أن عملية نقل رئاسة الجامعة الى مبنى وزارة الاسكان في الاشرفية «غير مبررة ولا تتلاءم مع سياسة التقشف». ولوحت بتصعيد التحرك والاعتصام والاضراب المفتوح.

ونقل رئيس الرابطة محمود خريباني عن رئيس الحكومة سليم الحص ووزير التعليم العالي محمد يوسف بيضون وعدهما باعادة النظر في قرار النقل واثارته في جلسة مجلس الوزراء اليوم.

وكان وزير الصحة كرم كرم أكد حرصه على ان يكون لكل من الجامعة والوزارة مبنى لائق. وأوضح انه لم يطلب شيئاً لنفسه بل لادارة رسمية «واذا كانت الجامعة ستقيم في المبنى دائماً فليعط لها، علماً ان لها مبنى قيد الانجاز وان الوزارة تقيم في مبنى مستأجر».

لبنان وقبرص يتفقان على وقف الهجرة غير المشروعة بينهما

□ بيروت - «الحياة»

■ اتفق لبنان وقبرص امس على وضع حدّ لظاهرة الهجرة غير الشرعية بين البلدين، وعلى جدول عملي للمشكلات المطروحة والمعالجة المناسبة لها، على ان يعلنا الاتفاق رسمياً اليوم.

وكان وزير الداخلية القبرصية دينوس ميخائيليدوس زار، على راس وفد، امس، رئيس الجمهورية اميل لحود وسلّمه رسالة من نظيره القبرصي غلافكوس كلاريدس. والتقى كلاً من رئيس الحكومة سليم الحص ووزير الداخلية ميشال المر، في حضور المدير العام للأمن العام اللواء جميل السيد، للبحث في مشكلة الهجرة غير الشرعية، بعد رفض السلطات اللبنانية الاسبوع الماضي استقبال اشخاص ابعدتهم قبرص اليه بحجة انهم ابحروا من احدى موانئه.

وأكد المر في بيان رسمي اتفاق الجانبين «وتعزيز علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين والتعاون الدائم لما فيه خير مصالحهما المشتركة». ونفى ان تكون الدفعة الاخيرة من المهاجرين انطلقت من لبنان.

اما الوزير القبرصي (الذي زار بيروت بناء على طلبه) فنفى نية حكومته اعادة النظر في علاقتها مع لبنان، معتبراً «ان المشكلة لا تعني البلدين وحدهما، انما هي ظاهرة عالمية». وافادت مصادر رسمية «الحياة»، ان اجواء اجتماعات الوزير القبرصي في بيروت كانت ايجابية، وخرج منها راضياً.

حرب يعارض تشكيل لجنة تحقيق برلمانية ودمرجيان يشكك في أرقام المر عن البلديات

□ بيروت - «الحياة»

■ عشية انعقاد اللجان النيابية المشتركة بدعوة من الرئيس نبيه بري للبحث في مصير الأموال العائدة الى الصندوق البلدي المستقل، زار ساحة النجمة امس وزير الشؤون البلدية والقروية السابق النائب اغوب دمرجيان، يرافقه وزير السياحة السابق النائب نقولا فتوش، واطلع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي على ما لديه من معلومات في شأن اموال البلديات.

وكشف دمرجيان في دردشة مع الصحافيين ان الحكومة السابقة كلّفت مجلس الإنماء والإعمار إجراء تلزيم مع شركة «سوكلين» لنقل النفايات باموال البلديات بموجب عقد وقّعه مجلس الإعمار وبقرار من مجلس الوزراء وفي حضور الوزير المر. وقال «يمكن مساءلة المدير العام للوزارة وبعض المسؤولين الموجودين منذ عهد الرئيس سليمان فرنجية».

واكد ما قاله الوزير المكلّف الشؤون البلدية والقروية السابق النائب باسم السبع «أن الأرقام تظهر بكبسة زر عبر الكومبيوتر». وشكك دمرجيان في ارقام الوزير المر، وقال «اذا كانت لا توجد جداول بطريقة صرف المبالغ فمن اين اتى الوزير المر بهذا الرقم؟».

وكان المر الذي تحدّث في لقاء الاحد الماضي عن ضياع ١٢٠٠ بليون ليرة من الصندوق المستقل للبلديات اعد بياناً للردّ على من ردوا عليه، لكنه عدل عن ذلك على ان يقدّم اليوم الى اجتماع اللجان ملفاً كاملاً بالمعلومات المتعلقة بهذه القضية.

حرب

وفي هذا الإطار، قال النائب بطرس حرب انه لا يؤيد «التوجه الى احالة القضية على لجنة تحقيق برلمانية حتى لو منحت صلاحيات قضائية، نظراً الى فشل تجارب سابقة، وإلى ان ذلك قد يحول دون الملاحقات الجزائية امام القضاء وقد لا يحقق عدالة وتجرداً في الملاحقة لانعكاس الصراع السياسي عليها».

ودعا إلى «التخلي عن نظرية وجوب اتهام رئيس مجلس الوزراء والوزراء من جانب المجلس النيابي بارتكابهم الجرائم العادية. ووجوب محاكمتهم امام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وتطبيق النصوص الدستورية، وبالتالي إخضاعهم لأحكام قانون العقوبات العادي ومحاكمتهم امام المحاكم الجزائية العادية إذا اتهموا بارتكاب جرائم عادية غير الخيانة العظمى والواجبات المترتبة عليهم».

وطالب النائب حرب «برفع الحصانات الوهمية عن المسؤولين السياسيين وإنزالهم الى مستوى المواطنين العاديين الخاضعين لأحكام القانون، فلا تعود تتفلت من يد القضاء اي جريمة مهما علا شأن من ارتكبها او مركزه».

اسئلة نيابية

ووجّه عدد من النواب عبر رئاسة المجلس النيابي أسئلة الى الحكومة: اكرم شهيّب عن تصريحات الوزير المر في شأن وزارة البيئة وهل تعبّر عن سياسة الحكومة؟ وعبدالرحيم مراد عن الموعد المحدد للإنتخابات البلدية في القرى المستثناة؟ ومحسن دلول عن ضبط كمية الحليب المنتجة في لبنان وتصريفها؟ واسماعيل سكرية كيف يمكن وزارة الصحة التعاقد مع موظفين خلافاً للقانون، وكيف ترفض التعاقد مع موظفين وأطباء تمت الموافقة على تعيينهم بموجب مباراة في مجلس الخدمة المدنية؟

بعد جرح جنديين إسرائيليين في مواجهات مع المقاومة

نتانياهو يكشف اتصالات لتغيير الإنتشار في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امس، ان حكومته تُجري اتصالات لتغيير انتشار قواتها في جنوب لبنان، رافضاً الخوض في التفاصيل «لان من الافضل إبقاء هذه الأمور طي الكتمان».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرئيس السابق لهيئة الاستخبارات الاسرائيلية أوري ساغي دعوته الى اعادة نشر القوات الاسرائيلية في جزين وغيرها من المناطق مثل سجد والريحان «في شكل مدروس ومخطّط له لا انطلاقاً من دوافع سياسية».

ويأتي هذان الموقفان بعدما جرح جنديان إسرائيليان في اشتباكات مع المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل صباح امس كما اعلن مصدر عسكري إسرائيلي. واوضح انهما عولجا في مكان الحادث ثم نقلا إلى مستشفى رامبام في حيفا.

واعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، ان مجموعة منها «نصبت مكمناً محكماً لقوة كوماندوس من وحدة إيغوز عند اطراف منطقة كفرحونة كانت تتقدم نحو المناطق المحررة لتنفيذ إعتداءات جديدة، فباغتتها المجاهدون باسلحتهم الرشاشة واطلقوا عليها النار بغزارة من مسافة لا تتجاوز اربعة امتار ما ادى إلى سقوط أربع إصابات مؤكدة بين أفرادها الذين علا صراخهم. وزج العدو بطائراته المروحية في المواجهة فمشطت المنطقة وعملت على إخلاء الإصابات».

وتحدثت المقاومة الإسلامية عن ثلاث هجمات استهدفت موقعي بئر كلاّب وسجد وتحركات معادية في محيط موقع الأحمدية.

وأعلنت «حركة أمل» أنها كمنت فجر امس لقوة مشاة إسرائيلية في محيط موقع الدبشة في القطاع الشرقي واستهدفتها بمختلف انواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية مما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود بين قتيل وجريح. وافادت انها هاجمت تعزيزات إسرائيلية كانت تتجمّع داخل موقعي قلعة الشقيف وعلي الطاهر. وقصفت مدفعية الإحتلال الإسرائيلي قبل ظهر امس مناطق عدة في اقليم التفاح والنبطية والبقاع الغربي. وأدى القصف على بلدة زوطر الشرقية إلى تضرر منزل وسيارة مدنية.

واستنكرت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية امس الخروقات الإسرائيلية، مطالبة الدولة «بالتحرك الجاد والفاعل على كل المستويات السياسية والديبلوماسية لمواجهة العدوان».

واعلن الأمين العام للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية محمد صفا ان الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع لجنة المتابعة تحضّر لخطة تحرك عالمية لإقفال معتقل الخيام والإفراج عن الرهائن اللبنانيين منه ومن السجون الإسرائيلية. وقال ان وزارة الخارجية ستطالب الأمم المتحدة «بإيفاد لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام وستقدم شكوى الى المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة السيدة ماري روبنسون». وكشف ان المحكمة الاسرائيلية العليا ستجتمع اليوم الأربعاء «للبحث في طعن قدمه ١٠ أسرى لبنانيين في سجن ايلون اعتبرتهم المحكمة الإسرائيلية رهائن للمقايضة».

بويز يلتقي بشّار الأسد

□ بيروت - «الحياة»

■ إلتقى العقيد الركن الدكتور بشّار الأسد في مكتبه في دمشق أمس مطولاً، وزير الخارجية اللبناني السابق النائب فارس بويز، وعرضا الوضع اللبناني وتطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط.

إلى ذلك زار النائب بشارة مرهج والسيد معن بشور نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، واعتبرا ان «لا بديل أمام الأمة لمواجهة التحديات إلا التضامن القومي الذي يتطلب من الجميع الإرتفاع عن الإنفعال والحساسيات والجراح المتبادلة».

رئيس أساقفة كانتربري يزور سورية ولبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن مجلس كنائس الشرق الأوسط أمس أن رئيس اساقفة كانتربري جورج كاري سيقوم للمرة الأولى بزيارة رسمية لمنطقة الشرق الأوسط، ستشمل سورية بدءاً من اليوم وحتى ٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري، ومن ثم لبنان حتى ٤ شباط (فبراير) المقبل.

واضاف بيان للمجلس صدر امس في بيروت «ان هدف الزيارة تعميق العلاقة الكنسية بين كانتربري وكنائس الشرق الأوسط والطوائف الإسلامية، على أن يلتقي كاري مقامات روحية إسلامية ومسيحية ويلقي محاضرات عن «الألفية الثالثة ورسالة الكنيسة»، و«الحوار الإسلامي - المسيحي». وفي برنامجه ايضاً لقاءات مع الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني اميل لحود، وشخصيات حكومية ورسمية وشعبية في كلا البلدين.

متابعة إستجواب الشهود في دعوى كرامي اليوم

□ بيروت - «الحياة»

■ يتابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين اليوم الأربعاء الإستماع إلى سبعة شهود في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي وثمانية آخرين بعد غد الجمعة. وكان انهى الثانية عشرة والنصف فجر امس الإستماع إلى ستة شهود ابرزهم الوزير السابق جوزف الهاشم الذي تحدث طويلاً عن الإتصالات السياسية واللقاءات التي دارت بين الرئيسين كميل شمعون وكرامي خلال المقاطعة عام ١٩٧٠، واستقالة الأخير. لكنه أعلن «عدم معرفته بالإتفاق الذي قيل انهما توصلا اليه، ويمكن ان يكون مثل هذا الاتفاق حصل مباشرة بينهما».

كذلك نفى علمه هل الحّت «القوات اللبنانية» على الرئيس السابق امين الجميّل لقبول استقالة كرامي، وقال ان الاخير «ابلغ كل الأطراف باستحالة قبول الاستقالة في تلك المرحلة للإعتبارات والمواقع السابقة».

وشهد اول من امس ايضاً المحامي اميل رحمة الذي كشف ان مجلس قيادة «القوات اللبنانية» استبعد خلال عرضه جريمة الاغتيال اي دور لسورية فيها، ملمحاً الى إمكان ان يكون جهاز الأمن «القواتي» مخروقاً.

وفاة المدير العام لوزارة العدل

□ بيروت - «الحياة»

■ غيّب الموت المدير العام لوزارة العدل اللبنانية وجيه خاطر، اثر تعرّضه لنوبة قلبية وهو في طريقه صباح امس الى مكتبه في الوزارة.

وسيشيّع اليوم في مأتم رسمي ويصلّى على جثمانه في جامع البسطا التحتا، ويوارى في جبانة الباشورة.

ونعاه امس مجلس القضاء الأعلى، وزار منزله معزياً رئيس الحكومة سليم الحص وعدد من الشخصيات.

وخاطر من مواليد بيروت عام ١٩٣٦، يحمل اجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية في أول دفعة تخرّج، وشهادة دكتوراه دولة مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة دمشق وشهادات اخرى.

تولى مديرية الوزارة منذ العام ١٩٨٣، وكان عضواً في عدد من المجالس والجمعيات أبرزها المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وجمعية المقاصد الخيرية.



الملك فهد يرعى اليوم احتفالات العرضة السعودية في الدرعية


ولي العهد الامير عبدالله يؤدي رقصة العرضة محاطاً بعدد من الامراء. (الحياة)

□ الرياض – تركي الدخيل

■ يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء اليوم الاربعاء حفل العرضة السعودية في مقر الصالات الرياضية في الدرعية التي كانت عاصمة الدولة السعودية الأولى.

ويشارك في الحفل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز والأمراء السعوديون.

وتاتي لحتفالات العرضة اليوم بمناسبة احتفالات السعودية بمرور مئة عام على تاسيسها على يد المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، الذي اسس الدولة السعودية الحديثة.

وسيشارك الأمراء والمواطنون في رقصة العرضة بارتداء زيها الخاص «المرودن والدقلة».

والدقلة شبيهة بالمعطف الطويل الذي يصل الى نصف الساقين ويلبس فوق الثوب. والمرودن ثوب ابيض خاص بالعرضة واسع الاكمام.

والعرضة السعودية التي اشتهرت بداية في منطقة نجد (وسط السعودية) ثم عمّت المناطق السعودية، هي احدى رقصات الحرب. وكان مؤسس السعودية الملك عبدالعزيز يؤدي العرضة احتفالاً بالنصر عقب كل معركة من معارك توحيد البلاد السعودية. ثم أصبحت العرضة تقليداً يؤدى بعد استتباب الامن في ارجاء السعودية وفي الاعياد والمناسبات السعودية الوطنية.

وتؤدى العرضة بحمل السيوف ورفعها الى اعلى والتراقص بها على ايقاعات الطارات والدفوف. وتغنى في العرضة قصائد وطنية تركز على الفخر والتباهي بالانتصار والقوة.

ويتقسم الراقصون في العرضة الى أربعة أقسام ينتظم كل قسم منهم في صف: أحدها حملة السيوف وعادة ما يكون كبار القوم في هذا الصف، والصف الآخر لضاربي الدفوف والطارات، والصفان الثالث والرابع هم المنشدون ويكون كل قسم منهم في صف يقابل الآخر.

ومن معالم العرضة البارزة أن يحمل أحد الرجال العلم السعودي (البيرق) الطويل ويحيط كتفيه بقماش البيرق رمزاً لتكريم العلم الذي يحمل شعار كلمة التوحيد.

ويردد المنادي كل شطر من ابيات القصيدة بصوت عال فيرد المنشدون البيت نفسه ملحناً مع ضرب الدفوف والطبول، ويستمر ترديد كل شطر من البيت الشعري أربع وخمس مرات، ثم ياتي المنادي بعجز البيت فيردده الراقصون كالشطر الاول.

ومن أشهر الأبيات التي تغنى في رقصة العرضة السعودية:

نحمد الله جت (جاءت) على ما نتمنى
من ولي العرش جزل العطايا
يا هبيل الراي (الراي) وين انت وانا (نحن)
تحسب لن الحرب نهب القرايب.

الامير سلطان والعرضة السعودية. (الحياة)

احتفالات المئوية في جدة تنطلق غداً

□ جدة – نادية شيخ

■ يرعى الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة مساء غد الخميس احتفال الإمارة الخاص بالذكرى المئوية لتاسيس السعودية.

ويقام الحفل في قصر السقاف في مدينة مكة المكرمة، ويتوقع ان يحضره كل من الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة، والأمير فيصل بن ثامر وكيل إمارة المنطقة للشؤون الأمنية، والأمير مشعل بن ماجد محافظ محافظة جدة، والسيد فهد بن معمر محافظ الطائف، والدكتور فؤاد غزالي أمين العاصمة المقدسة، والدكتور سهيل القاضي مدير جامعة ام القرى، والدكتور نزيه نصيف امين مدينة جدة وغيرهم من المسؤولين.

ويتضمن برنامج الحفل كلمات لكبار السن والشباب والأبناء من أهالي المنطقة، كما يلقي الأمير ماجد كلمة يعبر فيها عن سعادته باحتفاء ابناء المنطقة بهذه المناسبة الوطنية المهمة. ويشتمل البرنامج ايضاً على إلقاء بعض القصائد الشعرية المتعلقة بذكرى المئوية.

من جهة أخرى، يرعى الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة يوم الجمعة احتفال المحافظة بهذه المناسبة وذلك في منطقة أبرق الرغامة جنوب شرقي مدينة جدة.

ويتخلل الحفل جولة بالمعارض الفنية والعلمية التي اعدتها ادارة التعليم داخل متحف ابرق الرغامة، وتحكي التطور الذي شهدته السعودية في جميع المجالات. كما سيقام حفل شعبي تشارك فيه فرق شعبية مختلفة، ويقدم خلاله عدد من العروض التراثية الخاصة بمدينة جدة.

وسيفتتح متحف أبرق الرغامة ابوابه للزائرين ليطلعوا على الموقع الذي خيم فيه المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود عند دخوله إلى جدة. وصمم الموقع بشكل شيق بحيث تحيط به الصخور والشلالات والنوافير، وزودت الساحة بجميع المرافق والخدمات اللازمة لراحة الزائرين.

ويتضمن المتحف أيضاً خريطة السعودية موضحاً عليها اهم المدن الرئيسية وأماكن للعرض تحتوي على صور تاريخية وبعض الآثار التي تحكي ذكريات السعودية وتاريخها، كما يغطي المتحف خياماً معدنية.

وتبلغ المساحة الكلية للموقع ٦٣٥٠٠ متر مربع والمساحة الخضراء ١٢ ألف متر مربع والنوافير ٣٠٠ متر مربع والمتحف ١٦٨٠ متراً مربعاً.

من جهة اخرى، افتتح الموسيقار طارق عبدالحكيم قلعة الفنون التراثية التي يمتلكها وتقع في شمال مدينة جدة بمناسبة مئوية السعودية. وتضم القلعة ٣٠ ركناً من أهمها ركن الأسلحة وبيت الجدة والقوال وأدواته والملابس النسائية والحلي والنقود والطوابع وغير ذلك.

مكتب التربية لدول الخليج يتلمس الريادة التعليمية عند الملك عبدالعزيز

□ الرياض – «الحياة»

■ حرص مكتب التربية العربي لدول الخليج أن يساهم قدر جهده في الإحتفال بانجازات العاهل الكبير الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – بمناسبة مرور مئة عام على توحيد المملكة العربية السعودية.

وقدم الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج دراسة مفصلة عن جهود الملك عبدالعزيز وريادته في تجديد وتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية منذ الأيام الأولى لتوليه المسؤولية، تعرض فيها لأفكاره وأحكامه وتوجيهاته التي قادت الى وضع أول نظام للتعليم في المملكة وأرست قواعد المؤسسات التعليمية الأولى، واتجاهات التطوير والتحديث للتعليم بانواعه ومراحله المختلفة. وابرز البحث على وجه الخصوص معنى الريادة التي حمل عبئها الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وتلمس جوانب هذه الريادة، وهي تطبق في مجالات التربية والتعليم.

وعرّف الدكتور علي بن محمد التويجري الريادة بانها: «قيام المفكر أو المصلح أو الحاكم – وللملك عبدالعزيز كل هذه الصفات– بتبين دقيق لخصائص وامكانات الواقع الذي تعيشه بلاده مع التبصر النافذ بما يكمن في هذا الواقع من إمكاناته فيتجه الرائد الى ابتكار فعل أو شق طريق او إقامة مؤسسة لفتح طريق المستقبل والسماح لإمكانات الواقع أن تنمو. وإذا كان هذا يتطلب من الرائد إبتكار اطار فريد وجديد فإنه يستلزم كذلك قدرة نفسية وعقلية للرائد على نقل اهمية ما يدعو اليه الى جمهور مواطنيه والعاملين معه، ومقدرة خاصة على حشد قواهم وتجديدها لتحقيق العمل الرائد الذي يدعو اليه، وبذلك يشق الطريق أو يقيم المؤسسة التي تفتح افق المستقبل وتسمح بالتطور والنمو».

وللامساك بهذه الخصائص في ريادة الملك عبدالعزيز، يركز الكتاب على مجموعة من تجارب الملك عبدالعزيز التربوية والتعليمية التي ابتكرها ورعاها بنفسه وهو يقيم بناء النظام التعليمي للمملكة الذي استكمل اقامته خلال مدة حكمه.

غازي القصيبي: مسيرة السعودية انجح تجربة عربية وحدوية

□ الرياض – «الحياة»

■ قال السفير السعودي في بريطانيا وايرلندا الدكتور غازي القصيبي ان مسيرة المملكة العربية السعودية في مئة عام «هي انجح تجربة عربية وحدوية في التاريخ العربي الحديث» لافتاً الى ان «هناك الكثير من الدروس والعبر المستخلصة من هذه المسيرة في بناء الدول وبناء الشرعية للدولة والعلاقة بين الحاكم والمحكوم».

واعتبر القصيبي مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مئة عام» هدية يرفعها المنظمون والمشاركون الى ذكرى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله لتكون جديرة به وبمنجزاته.

واكد ان «انجازات الملك عبدالعزيز تستحق ما يبذل الان من جهد في دراستها عبر المؤتمر والاستفادة منها وكذلك انجازات المملكة العربية السعودية عبر القرن التي تستحق ايضاً هذا اللقاء» مشدداً على ان «الاحتفاء بمئة عام على تاسيس المملكة ليس مظهراً احتفالياً بقدر ما هو مظهر فكري واعتقادي».

واضاف: «هذا المؤتمر سينتهي بمشيئة الله وقد اهدى المكتبة السعودية مكتبة جديدة موثقة تحتوي على العديد من الكتب والبحوث التي ستكون في متناول الراغبين والباحثين، وتتطرق الى جميع مناحي الحياة في المملكة عبر السنوات المئة المنصرمة مما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية». وكان بحث القصيبي عن «الملك خالد بن عبدالعزيز: شخصيته، منهجه في الحكم والادارة».

وأرجع القصيبي في تصريح بثته «وكالة الانباء السعودية» اختياره لشخصية الملك خالد ومنهجه في الحكم والادارة عنواناً لمشاركته في المؤتمر الى «تجربة شخصية في فترة عمله تقرب الثماني سنوات»، وقال: «كنت أراه رحمه الله بصفة يومية وكنت اعتقد بانني استطيع بحكم هذه العلاقة اليومية والقرب الذي تطلبه العمل من الملك خالد رحمه الله ان اسلط الضوء على بعض النواحي التي قد لا يعرفها الأشخاص الذين تعاملوا معه اما بصفة رسمية فقط او الذين تعاملوا معه عن بعد».

مؤتمر دولي في باكستان بمناسبة المئوية السعودية

■ إسلام آباد – واس – يفتتح رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف اليوم (الاربعاء) في العاصمة الباكستانية إسلام اباد المؤتمر الدولي بمناسبة مرور مئة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية بحضور وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي.

وقال وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين إن «اقامة هذا المؤتمر الدولي عن مرور مئة عام على تاسيس المملكة تاتي في اطار توثيق أواصر الأخوة بين القيادتين والشعبين الشقيقين».

ورحب الوزير الباكستاني بمشاركة الدكتور الفارسي في أعمال هذا المؤتمر، معبراً عن اعتزازه وترحيبه بهذه المشاركة الكبيرة.

وقال: «يشارك في هذا المؤتمر الدولي نخبة من المفكرين والمهتمين بالتاريخ في باكستان واميركا، بالاضافة الى مشاركة عدد من رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية».

واشار الى «أن المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين سوف يعقد على جلستين يقدم خلالهما عدد من البحوث التي تتناول علاقات المملكة بباكستان وما قدمته للأمة الاسلامية ودورها في السياسة الخارجية».

من جهة اخرى، نوه القائم باعمال السفارة السعودية في إسلام آباد احمد بن محمد العجلان «بمتانة وقوة العلاقات الاخوية التي تربط المملكة العربية السعودية بجمهورية باكستان الاسلامية».

وقال: «ان اقامة المؤتمر الدولي عن مرور مئة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية في إسلام باد دليل صادق على عمق وقوة هذه العلاقات التي تربط القيادتين والشعبين الشقيقين»، معتبراً المناسبة «مناسبة عزيزة على كل ابناء الشعب السعودي والامة الاسلامية».

أبحاث ودراسات معمقة في مؤتمر "المملكة في مئة عام"

□ الرياض– محمد نجيب سعد

■ استأنف مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مئة عام» الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبدالعزيز أول من أمس في الرياض اعماله امس. وتنوعت الدراسات المقدمة فيه بين أبحاث اقتصادية ودينية وتعليمية وادبية وعسكرية.

ففي بحث حول «اللبنات الاولى للاقتصاد الوطني التي وضعها الملك عبدالعزيز» أوضح عبدالله الحقيل عضو مجلس الشورى السعودي ان حركة التاسيس التي قام بها الملك عبدالعزيز قامت على «دراسة الواقع المحلي والاقليمي والدولي بكل جوانبه والاستفادة منه في حركة الاصلاح التي قام بها في اطار العقيدة الاسلامية». واضاف الحقيل: «ففي مجال الاقتصاد وضع الملك عبدالعزيز عدداً من الركائز التي قام عليها كل ما حدث من تطور في الحياة الاقتصادية بالملكة، وتقوم تلك الركائز على أسس عقدية واخرى إدارية بالاضافة الى الاسس العملية التخطيطية».

وقال: «إن الاساس العقدي تمثل في ربط الاقتصاد السعودي بالشريعة الاسلامية التي صارت تحكم كل النشاط الاقتصادي ما يعني الانسجام التام بين النظرية والتطبيق» مشيراً إلى الأسس الادارية التي اتبعها الملك عبدالعزيز «في تحويل النشاط الاقتصادي من ممارسات الوحدات القبلية الصغيرة الى اقتصاد دولة تحكمها نظم موحدة تضمن لها الانسجام والفعالية».

وفي بحثه حول «الخدمة العسكرية في السعودية» أبرز اللواء يوسف بن ابراهيم السلوم عضو مجلس الشورى الدور الذي قام به الملك عبدالعزيز في ارساء قواعد الخدمة العسكرية ودور القوات المسلحة في حفظ الامن والاستقرار ما يهيئ للتنمية الشاملة. وأوضح السلوم ان الخدمة العسكرية حظيت باهتمام الدولة وانها وصلت الى مرحلة متقدمة من التنظيم كامثالها من الجيوش المتقدمة، وصارت مصدراً من مصادر تنمية القوى البشرية وتدريبها لكي تنتظم في الخدمة الوطنية المدنية بعد انتهاء مدة الخدمة العسكرية.

وفي مجال رعاية الحجاج أوضح الدكتور عدنان الوزان، وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية السعودية في بحثه عن «تاصيل الجانب الاسلامي والسياسي لرعاية الحجاج» ما تنفقه السعودية لرعاية الحجاج بدءاً من عمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والطرق والجسور والانفاق والمستشفيات والمساكن لمساعدة الحاج على اداء حجه بسهولة ويسر.

وفي المجال الادبي اوضح الدكتور عبدالله محمد حسين ابو داهش ان انضمام بلاد تهامة وعسير الى بقية اجزاء البلاد السعودية ساعد في أخذها باسباب النهضة الحديثة الشاملة في إطار فكري سليم ذي اصول ثابتة مستمدة من الكتاب والسنة.

وقال الدكتور ابو داهش في بحثه عن «دور ادباء جنوبي السعودية في بناء الحياة الادبية» ان البلاد بعامة بدات تاخذ «بمظاهر الفكر والثقافة الجديدة، وان مفكريها وادباءها شرعوا في الافادة من تلك اليقظة، وفي احضان هذه الحياة الجديدة انتعش الادب وبدات تلك المواهب الكامنة عند البعض في تهامة تتفتق وتؤتي ثمارها». ولفت إلى ازدهار التعليم واثره في الحياة الادبية فضلاً عن الدور الذي لعبته الصحافة ومؤسساتها ما مكّن من اظهار دور الادباء الجنوبيين في مجالات الشعر والمقالة والقصة.

وعن العلاقة بين الملك عبدالعزيز وأمين الريحاني، تعرض الدكتور جيوفري ناش، من جامعة قطر، إلى ثلاثة امثلة تبرز ديبلوماسية الريحاني هي:

١– مساعدته الملك عبدالعزيز ليظل مستقلاً عن الحكومة البريطانية في ما يتعلق باكتشاف النفط، ونصح الملك عبدالعزيز أن باستطاعته تحويل حقوق اكتشاف البترول الى قوة لا تسيطر عليها الحكومة البريطانية.

٢– لعب الريحاني دوراً في الحصول على الاعتراف الاميركي بالمملكة عام ١٩٣١م.

٣– عرض الريحاني وجهة نظره القائلة بأن الغارات التي تقوم بها القبائل على الحدود يمكن تجنبها عن طريق ضبط البريطانيين أمن الحدود نفسها.

واستعرض الدكتور إبراهيم صالح المعتاز من جامعة الملك سعود في بحثه عن «نمو صناعة تكرير النفط في السعودي» أهم المراحل التي مر بها اكتشاف البترول، موضحاً أنه في عام ١٩٣٨ انطلقت بشائر النفط في حقل الدمام معلنة وجود كميات كبيرة منه في السعودية. وقال الدكتور المعتاز إنه تم تصدير اول شحنة من النفط السعودي في أيار (مايو) ١٩٣٩م. وتوالت الاكتشافات حتى بلغ لحتياطي النفط السعودي نحو ٢٦٣ بليون برميل اي ما يعادل ٢٥ في المئة من الاحتياطي العالمي.

كما رصد الدكتور محمد الفايز رئيس ديوان الخدمة المدنية اهم التطورات التي حدثت في نظام الخدمة المدنية خلال هذا القرن، وبالتحديد ابتداء من عام ١٩٢٦ وهو العام الذي اصدر فيه الملك عبدالعزيز التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية.

وفي بحث عن «الحركة الفكرية والثقافية في السعودية» استعرض عبدالعزيز السالم أمين عام مجلس الوزراء واقع الثقافة والفكر في السعودية من خلال استعراض دور الاعلام الفضائي، ودور الصحافة، ودور التعليم.

وفي المجال التعليمي استعرض الدكتور حمود البدر أمين عام مجلس الشورى المحاولات الكثيرة التي جربت من أجل ان يكون التطور الكمي مصحوباً بتطور كيفي، كما تناول العقبات التي صادفت التعليم، ومحاولات التجديد في مراحل التعليم العام.

وأبرز الدكتور عبدالله الحصين أهم التحديات التي تواجه مستقبل التعليم العالي بالسعودية مثل التقدم التقني الكبير والثورة المعلوماتية الهائلة والعولمة والمواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

وفي بحث عن «الادارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز» قدمه مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، استعرض واقع الادارة والسياسات المالية في المقاطعات التي تكونت منها المملكة العربية السعودية وهي الحجاز ونجد والاحساء وعسير وجيزان. كما تناول مراحل تطور الادارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز بداية بالفترة التي سبقت الاستغلال التجاري للبترول. وشمل التحليل الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة ومحاولات توحيد الانظمة النقدية المختلفة حتى قيام مؤسسة النقد العربي السعودي.

وتحت عنوان «تطور التعليم في المملكة العربية السعودية مع رؤية مستقبلية» قدم عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود الدكتور محمد شحات الخطيب بحثاً عن الرعاية التي تقدمها المملكة العربية السعودية لمرفق التعليم، معتبراً ان ذلك يؤكد على عمق الرؤية التي تجسدها جهود الدولة في الارتقاء بالوطن وتحسين الاحوال المعيشية وتوفير الفرص المناسبة للاعتماد على الذات في مختلف الشؤون.

وعن جهود الملك عبدالعزيز في استخراج البترول وأثره على التنمية الشاملة، قدم الدكتور عيد بن مسعود الجهني بحثاً تناول فيه حالة الاقتصاد السعودي قبل اكتشاف النفط، إذ ركز الملك عبدالعزيز، رحمه الله، على الهدف الاقتصادي، فاولى اهتماماً كبيراً للبحث والتنقيب عن البترول في أراضي المملكة. واستعرض بعد ذلك التطور الاقتصادي الذي أوجده عصر النفط وبداية انفتاح الاقتصاد السعودي على الاقتصاديات الدولية.

وفي بحث قدمه رئيس ديوان الخدمة المدنية محمد بن علي الفايز تحت عنوان «الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية» رصد أهم التطورات التي حدثت في نظام الخدمة المدنية خلال هذا القرن وبالتحديد من عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م).

وعن «تطبيق الحدود الشرعية وأثره في الأمن» قدم الدكتور فهد عبدالرحمن الرومي من كلية إعداد المعلمين في الرياض بحثاً تحدث فيه عن اهمية الامن وضرورته. وعرّف الحدود الشرعية وبينّ انواعها بشيء من التفصيل، وأوضح أثرها مجتمعة في تحقيق الامن في المجتمعات مع ضربه مثلاً للأمن في المملكة نتيجة تطبيق الحدود بعزم وحزم.

وقدم الدكتور صالح بن غانم السدلان من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بحثاً تحت عنوان «المكانة الدينية للمملكة: الجهود الدعوية نموذجاً» تحدث فيه عن تحالف وتآلف الشيخ محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود، حيث اجتمع سلطان العلم والبيان مع سلطان السيف والسنان فقامت الدولة السعودية في اطوارها المختلفة على أساس من التقوى فكانت دولة دعوة ورسالة.

وعن بناء القوات المسلحة السعودية من ١٣١٩هـ إلى ١٤١٩هـ تحدث اللواء المتقاعد عقيل بن ضيف الله القويعي عن تاريخ القوات المسلحة السعودية الذي يعود الى عام ١٣١٩هـ، وهو العام الذي دخل فيه الملك عبدالعزيز الرياض، بينما ترجع البداية النظامية الى عام ١٣٤٨هـ عندما أنشئت إدارة للأمور العسكرية تحولت مع تطور القوات المسلحة الى وكالة الدفاع وذلك في عام ١٣٥٨هـ، ومن ثم إلى وزارة الدفاع والمفتشية العامة في سنة ١٣٦٣هـ.

وحول «مسيرة القوات المسلحة السعودية خلال مئة عام» قدم اللواء البحري الركن شامي بن محمد الظاهري بحثه الذي استعرض فيه أهم التطورات في مسيرة القوات المسلحة السعودية ابتداء من تاريخ دخول الملك عبدالعزيز مدينة الرياض. وتم تقسيم الدراسة الى محاور عدة تناقش مراحل تطوير فروع القوات المسلحة الاربعة بشرياً ومادياً وتنظيمياً.

وعن الادارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز قدم مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل بحثاً استعرض فيه واقع الادارة والسياسات المالية في المقاطعات التي تكونت منها المملكة العربية السعودية.




نواب في البرلمان العراقي طالبوا بسحب الاعتراف بترسيم الحدود مع الكويت

صدام يعد بالثأر لضحايا الغارات الأميركية وبغداد تتهم دولاً عربية بـ"عدم الاكتراث"

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - هدد الرئيس العراقي صدام حسين امس في كلمة وجهها الى سكان البصرة في جنوب العراق وبثتها وكالة الانباء العراقية بالثأر لضحايا القصف الذي تعرضت له هذه المنطقة اول من امس. وفي غضون ذلك دعا نواب في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) الى سحب الاعتراف بترسيم الحدود العراقية - الكويتية، فيما تقبل عراقيون العزاء في ضحايا الغارات الجوية الاميركية في قرية صغيرة جنوب البصرة.

وخاطب الرئيس العراقي سكان البصرة بعبارة تحمل في طياتها وعداً بالثأر للضحايا قائلاً: «ان دماءكم لن تذهب هدراً». واضاف مخاطباً «الشعب العظيم في محافظة البصرة المجاهدة الصامدة» ان «دماءكم ستنبت رياحين في شجرة الحرية والمقاومة والنصر».

وحيا الرئيس العراقي في رسالته التي بثتها وكالة الانباء العراقية وقرأها عبر الاذاعة العراقية لحد المذيعين صمود البصرة «ضد طاغوت الكفر واتباعه في السوء والرذيلة». وقال: «اصبروا يا اهلنا واحباءنا فان النصر مع الصابرين».

وهاجم «اصحاب الضمائر الميتة ممن يحملون الجنسية العربية» مؤكداً «ان الامة قالت وستقول رأيها بفعلتهم الخاسئة هم واسيادهم». كما حمل الرئيس العراقي على المسؤولين العرب الذين «سدوا آذانهم ومنافذ عقولهم عن صوت الحق».

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان الرئيس العراقي امر بتقديم تعويضات لضحايا الهجمات الجوية الاميركية على البصرة. واضافت ان الرئيس صدام امر بتقديم هدايا لمواطني البصرة الذين فقدوا منازلهم ومحتوياتهم. وتابعت ان لجنة شكلت برئاسة محافظ البصرة احمد ابراهيم هماش لتقويم حجم الاضرار التي لحقت بكل اسرة. وصدرت الى اللجنة تعليمات بالانتهاء من عملها امس.

وعقد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) جلسة طارئة امس دعا فيها عدد من نواب المجلس الى سحب الاعتراف بالكويت التي تسبب غزو العراق لها عام ١٩٩٠ الى نشوب حرب الخليج عام ١٩٩١ لطرد القوات العراقية منها كما دعوا لرفض ترسيم الحدود بين الدولتين. ودعا النائب احمد محمد الاطروشي الى التوصية بسحب الاعتراف بالكويت وترسيم الحدود.

لكن النائب محمد مظفر الادهمي قال للصحافيين ان نواب المجلس يعنون الغاء ترسيم الحدود لا الاعتراف بالكويت، وان ذلك لا يعني قراراً من جانب الحكومة. وطالبت غالبية النواب الذين تحدثوا في الجلسة برفض قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالعراق لكن لم يتضح ما اذا كانوا سيقترعون على قرار رسمي بذلك. ومن المتوقع ان يواصل المجلس الوطني مناقشاته اليوم الاربعاء، اذ من المقرر ان يقترع على عدد من التوصيات تحال بعد ذلك الى القيادة العراقية للتصديق عليها.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي تجاهل البرلمان العراقي دعوة بعض اعضائه الى سحب الاعتراف بالكويت وترسيم الحدود الذي اشرفت عليه الامم المتحدة.

واعترف العراق بالكويت عام ١٩٩٤ وبالحدود المشتركة بينهما استجابة لشروط وقف أطلاق النار في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وكان ناطق رسمي عراقي اتهم مساء الاثنين دولاً عربية لم يذكرها بالاسم باعطاء الضوء الاخضر للولايات المتحدة لضرب العراق برفضها ادانة الضربات الاميركية والبريطانية التي استهدفته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال الناطق الرسمي العراقي: «لقد حذرنا دائماً من ان العرب اذا لم يدينوا العدوان الاميركي البريطاني فإن ذلك سيكون بمثابة تخويل لشن عدوان جديد على العراق».

واضاف الناطق الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء العراقية ان «عدم ادانة العدوان الاميركي - البريطاني يعني ان العرب غير مكترثين بالعراق وربما يفسر موقفهم على انهم موافقون على ضربه والعدوان عليه».

وكان الناطق يرد بذلك على اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد الاحد في القاهرة والذي دعا بيانه الختامي بغداد الى الكف عن استفزاز جيرانها من دون ان يدين صراحة الضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق الشهر الماضي.

وكان ذلك البيان اثار حنق وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي انسحب غاضباً من الاجتماع متهماً الدول العربية بـ «التآمر» لتوفير غطاء لضربات عسكرية جديدة.

عراقيون في البصرة ينظرون الى بقايا صاروخ اميركي ضرب بضعة منازل في لحد لحياء المدينة. (رويترز)

أضعف الإيمان

الملك عبدالعزيز والمرأة

داود الشريان

■ في مقابلة تلفزيونية أُذيعت قبل أكثر من عشر سنوات تحدث سمو الأمير الشاعر عبدالله الفيصل عن الحياة الخاصة لجَدّه الملك عبدالعزيز، ومن ضمن تلك التفاصيل الصغيرة التي رواها الأمير عن حياة الملك عبدالعزيز، أنه حضر إلى قصر الملك في إحدى الليالي بعد صلاة العشاء فَقيلَ له إن الملك مشغول داخل بيته.

يقول الأمير: لم يكن هناك ضيوف، ولم يكن الوقت مبكراً لاستقبال أي غريب، ومع ذلك كانت الحركة في قصر الملك تدل على أن الملك ينتظر زائراً مهماً، أو انه ذاهب إلى مناسبة رسمية.

خرج الملك وهو في كامل زينته، ثم طلب «البخور» والطيب، وتَطيّب، فسأله الأمير هل هو خارج إلى مناسبة ما؟ فقال له الملك عبدالعزيز: لا، ولكني استعد للنوم. وحين أبدى الأمير الحفيد أستغرابه من هذا الاستعداد للنوم، قال له الملك عبدالعزيز:

الزوجة تلبس أجمل ثيابها وتضع الطيب والزينة لزوجها، أليس من حقها أن ترى من زوجها مايرى منها، أليست إنسانة تُحِب وتَكْرَه.

لقد عُرِف عن الملك عبدالعزيز أنه لايسمح لعواطفه بالاسترسال في علاقاته مع النساء، لكن تحكمه بعواطفه معهن لَم يمنعه من أن يتعامل مع زوجاته بسماحة ورقة قلَّ أن تُوجد عند الرجال.

لقد كان الملك عبدالعزيز راقياً وفريداً في تعامله مع المرأة واحترامها والاعتزاز بها، وقد لمس الذين عاشوا مع الملك هذا الجانب في شخصيته، وكتبوا عنه بشكل مكثف.

يقول محمد أسد في كتابه الطريق إلى الاسلام «كان الملك عبدالعزيز يَنظِم لزوجته الجوهرة الأشعار الغرامية. ومرة، في إحدى لحظات انبساطه قال لي: «كلما أظلمت الدنيا في عيني ولم أتبين طريقي للخروج من المتاعب والأخطار التي تحيط بي، كنت أجلس وأنْظِمُ قصيدة لجوهرة، وعندما أفرغ منها كنت اشعر بأن الدنيا تتفتح لي فأعرف ماكان علي أن أفعل».

الجنرال زيني: لم نر شيئاً يشكل تهديداً مباشراً لنا او للكويت

واشنطن تقر بسقوط صاروخ على البصرة وتؤكد انها تستهدف الدفاع الجوي العراقي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعلن قائد القيادة المركزية في الشرق الأوسط الجنرال انطوني زيني ان الإدارة الأميركية تعتبر ان جهاز الدفاع الجوي العراقي يشكل تهديداً للطيران الأميركي الذي يراقب منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب، وانها ستعتبره هدفاً في اي عمل تتخذه في المستقبل.

واكد مجدداً أن الولايات المتحدة تاسف دائماً لسقوط ضحايا مدنيين، مقراً بان اصابة حي سكني في البصرة الاثنين قد يكون سببه خروج احد الصواريخ الأميركية عن مساره، لكنه القى باللوم على الرئيس العراقي صدام حسين، معتبراً انه تسبب في المواجهة.

وتحدث الجنرال زيني في مؤتمر صحافي عقده مساء الاثنين في وزارة الدفاع (البنتاغون) عن العمليات العسكرية الأخيرة في العراق، فقال إن العراقيين خرقوا منطقتي الحظر الجوي أكثر من ٧٠ مرة منذ عملية «ثعلب الصحراء» وان نحو مئة طائرة عراقية شاركت في أعمال الخرق وان الطيران الأميركي تعرض لأكثر من ٢٠ حادث اطلاق صواريخ أو مضادات أو اضاءة رادارات.

ولاحظ زيني تزايد التنسيق والتركيز من جانب اجهزة الدفاع الجوي العراقي ضد الطيران الأميركي في الشمال والجنوب، وان العراقيين زادوا بطاريات الصواريخ في الجنوب ثلاثة اضعاف عما كان عليه عددها خلال عملية «ثعلب الصحراء». واشار إلى ان عدداً من هذه البطاريات متحركة، الأمر الذي يجعل من الصعب معرفة مكانها او التهديد الذي تشكله.

«فخ سام»

وقال: «بات واضحاً أن النظام باكمله مركزي التحكم ويعمل لمعارضة عملية فرض الحظر الجوي في المنطقتين الشمالية والجنوبية». وتطرق إلى التكتيك العراقي الذي يركز على تحليق طائرات تعمل بالتنسيق مع بطاريات صواريخ أرض - جو في محاولة لاستدراج الطيران الأميركي إلى ما يسمى «فخ (صواريخ) سام».

واضاف ان العراقيين يستخدمون التوجيه بواسطة العدسات لتفادي تشغيل الرادارات. وكرر القول إن بغداد تريد اسقاط طائرات أميركية.

وبعدما اشار إلى العمليات العسكرية ضد القوات العراقية الاثنين، تحدث عن امكان سقوط ضحايا مدنيين في منطقة البصرة.

وقال إن الخطط العسكرية تسعى إلى تفادي سقوط ضحايا مدنيين، لكنه أشار إلى عدم وجود ضمانات تمنع وقوع أخطاء. ولاحظ أيضاً أن النظام يحاول وضع انظمة الدفاع الجوي في المدن وقرب المدنيين.

وكشف زيني ان العمليات العسكرية منذ عملية «ثعلب الصحراء» ادت إلى خسارة العراق قسم كبير من نظامه الدفاعي، لكنه اعترف بالقدرة العراقية على اصلاح الأضرار وعلى استبدال الأجهزة المتضررة. «ورغم ذلك لا اعتقد أن العراق في موقع يسمح له بالاستمرار في تحمل هذه الخسارة بهذه النسب».

وسئل عما إذا كانت القوات الأميركية ستعمد إلى تدمير المطارات والطائرات العراقية، فاجاب بأن قرار نقل القتال إلى هذا المستوى مسألة تتعدى صلاحياته.

وقال الجنرال زيني إن العراقيين نقلوا إلى الجنوب انظمة صواريخ وربما اسلحة أخرى «لكننا لم نرَ شيئاً نشعر بانه يشكل تهديداً مباشراً ضدنا أو ضد الكويت». وأوضح ان القيادة المركزية «تعتبر ان نظام الدفاع الجوي العراقي يشكل تهديداً لنا».

وسئل عن ما يقوله للدول الصديقة في المنطقة بعد إعلان العراق سقوط المدنيين في البصرة، فاجاب: «اريد من اصدقاء في المنطقة ان يعرفوا اموراً عدة: أولاً نأسف لمقتل او جرح أي من المدنيين، وثانياً نبذل كل ما في استطاعتنا لتفادي ذلك، ثالثاً وهو الأهم، ان السبب الرئيسي لسقوط الضحايا هو صدام حسين ومهاجمته لنا».

باريس متأثرة لسقوط مدنيين في القصف الاميركي وأنان يعرب عن قلقه

يلتسن يرفض استخدام القوة ضد العراق من دون الرجوع الى مجلس الأمن

□ باريس، موسكو - «الحياة»

■ اعربت فرنسا امس عن تأثرها لسقوط ضحايا مدنيين خلال القصف الاميركي الذي استهدف العراق. واكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان استخدام القوة مرفوض باي شكل كان من دون الرجوع الى مجلس الامن.

ودعا يلتسن في اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بذل «جهود دولية منسقة» لتحقيق تسوية سياسية لمشكلتي العراق وكوسوفو.

واعرب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف عن قلق بلاده حيال استخدام القوة ضد العراق وذكر ان موسكو تعتبر ان التسوية السياسية «ممكنة».

واصدرت وزارة الخارجية بياناً يعرب عن «التعاطف» مع ضحايا الضربة الاخيرة ضد البصرةويؤكد انه«ليس ثمة ما يبرر سقوط ضحايا من سكان العراق المبتلى اصلاً بالحصار».

وذكر البيان ان مناطق الحظر الجوي «فرضت من جانب واحد» ومن دون موافقة مجلس الامن وطلب من «جميع الاطراف» الامتناع عن اتخاذ اي خطوة من شأنها«تفجير الوضع المعقد» حول العراق.

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه اعربت في وقت سابق عن قلق فرنسا حيال ما حصل في جنوب العراق، داعية الى وقف كل ما من شأنه دفع الوضع نحو مزيد من التوتر. واكدت ان وفداً برلمانياً فرنسياً برئاسة النائبة روزلين باشلو، سيقوم بزيارة استطلاع الى العراق ابتداء من يوم الجمعة المقبل وحتى الرابع من شباط (فبراير) المقبل بهدف اعداد تقرير لاطلاع النواب الفرنسيين على الوضع هناك.

وفي جنيف (رويترز) اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس عن قلقه من انباء مقتل ١١ مدنياً خلال غارات جوية اميركية على جنوب العراق لكنه لم يستطع التعليق على الامر بالتفصيل.

اجاويد اعلن ان واشنطن تنتظر اقتراحات تركية في شأن العراق

ايران تستنكر الهجوم الاميركي: يزيد تصعيد التوتر في المنطقة

■ طهران، انقرة - ا ف ب، رويترز - استنكرت ايران أمس الغارات الجوية الاميركية الاخيرة على مناطق مدنية في العراق، واعتبرت ان الهجوم الجديد صعّد التوتر في المنطقة.

واعرب الناطق باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفي ايضاً في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن «قلق ايران ازاء تصعيد التوتر العسكري» الجديد بين العراق والولايات المتحدة بسبب «التحركات الاميركية في العراق». واوضح الناطق ان طهران «تدين الهجوم الاخير الذي شنته طائرات اميركية على العراق والذي ادى الى مقتل عدد من المدنيين وتدمير مناطق سكنية».

واعلنت ايران اول من امس ان صاروخاً اميركياً طائشاً سقط على مشارف مدينة عبدان الايرانية القريبة من الحدود العراقية من دون ان يتسبب في حدوث اضرار.

من جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة التركية بولند اجاويد في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة تنتظر اقتراحات انقرة لايجاد حل للمسألة العراقية في ضوء التطورات الاخيرة. واضاف اجاويد بعدما التقى السفير الاميركي في انقرة مارك باريس مساء الاثنين «ان الولايات المتحدة تنتظر اقتراحات ملموسة من تركيا لايجاد حل للمسألة العراقية». وتابع: «ابلغنا السفير بأن بلاده مستعدة لاجراء حوار معمق مع تركيا في شأن العراق»، مضيفاً «نحن نؤمن منذ زمن طويل بجدوى قيام حوار معمق بين تركيا والولايات المتحدة في شأن العراق».

مبارك يؤكد مسؤولية بغداد عن معاناة الشعب العراقي

■ القاهرة - «الحياة» - اكد الرئيس حسني مبارك تضامن مصر مع الشعب العراقي، وكشف ان القاهرة حاولت ارسال اربعين طناً من الدواء بعد العدوان الأخير على العراق الا ان الحكومة العراقية رفضت استقبال الطائرة المصرية.

وحمّل الرئيس المصري الحكومة العراقية المسؤولية عن معاناة الشعب العراقي، وانتقد بشدة الحرب الاعلامية التي شنتها حكومة بغداد على مصر، وقال في لقاء مع الكتاب والمفكرين والمثقفين المصريين في مناسبة افتتاح معرض القاهرة للكتاب: «ان مصر تبذل كل ما في وسعها لمنع اي اعتداء جديد على العراق» معلناً رفضه تقسيم العراق، ومحذراً من اخطار هذا التقسيم وقال ان «المنطقة واسرائيل سوف تجنيان الآثار السلبية اذا ما حدث ذلك».

واوضح انه اجرى اتصالات مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في وقت سابق وقبل الاعتداء الاخير وحضه على السفر الى العراق لتدارك اي ضربة عسكرية.

وعبر مبارك عن استيائه من الموقف الاسرائيلي تجاه عملية السلام، وقال انه «لا أمل في استجابة نتانياهو لعملية السلام وتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن» وشدد على ان «قرار اعلان الدولة الفلسطينية قرار فلسطيني».

وعن العلاقات المصرية - السودانية، قال إن مصر مستعدة لفتح ملف هذه العلاقات بقصد انهاء الخلافات»، واضاف ان الكرة الآن في ملعب الخرطوم لحل كل المشكلات العالقة مع مصر.

وانتقد مبارك التمويل الاجنبي لبعض منظمات حقوق الانسان في مصر، معتبراً ان ذلك يمثل خطراً على البلاد. وبخصوص اجتماعات وزراء الخارجية العرب، قال إن الموقف استهدف اعادة التضامن العربي، «الا ان خلافات كبيرة كانت موجودة». وأشار الى ان الاجتماعات التي عقدت في الغردقة وجدة والقاهرة «استهدفت تهيئة الاجواء لمناخ تضامن عربي حقيقي».

الفاتيكان: الهجمات على العراق لاتحل المشكلة

■ مكسيكو سيتي - رويترز - انتقد الفاتيكان الهجمات الجوية التي شنتها مقاتلات اميركية على العراق واعتبر ان العمل العسكري لا يحل المشكلات بل يزيدها تعقيداً.

وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس للصحافيين ليل الاثنين ان هذا الحادث الجديد يؤكد مجدداً ما قاله البابا يوحنا بولس الثاني عن ان «الاجراءات العسكرية لا تحل المشكلات، بل انها في الواقع تزيد الامور سوءاً».

وكان الاثنين اخر يوم كامل للبابا يوحنا بولس في المكسيك قبل ان يسافر الى سانت لويس في ولاية ميسوري في المحطة الاخيرة من جولته حيث سيجتمع الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون وينتظر ان يثير مسألة الهجمات الجوية على العراق مع كلينتون.

الامارات تدعو الى حل أزمة العراق بالطرق الديبلوماسية وترفض اي عمل ضده

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ عبرت السلطات الاماراتية لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت عن رفضها لأي عمل ضد العراق، وطالبت برفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي، وتنفيذ اتفاقات السلام في الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات على كل المسارات، وانهاء ازدواجية المعايير تجاه كل من العراق واسرائيل.

واجتمع فاتشيت خلال زيارته للامارات امس والتي شملت ابو ظبي ودبي مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، والشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء، والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

واكد الشيخ خليفة بن زايد خلال اجتماعه مع الوزير البريطاني ضرورة احلال السلام والامن في منطقة الخليج والتزام الطرق السياسية والديبلوماسية في التعامل مع العراق، وتنفيذ اتفاق «واي ريفر» بين اسرائيل والفلسطينيين، وجميع قرارات الشرعية الدولية. وقال ان الامارات حريصة على دعم الامن والاستقرار في الخليج ودعا جميع دول المنطقة للعمل على تحقيق هذا الهدف لمصلحتها ومصلحة شعوبها.

وتناولت محادثات فاتشيت في ابو ظبي تطورات الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط وقضية لوكربي.

وقد واجه فاتشيت خلال اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات طلباً محدداً من دولة الامارات بضرورة التعامل مع المسألة العراقية بالطرق السياسية والديبلوماسية من اجل الوصول الى نتائج تضمن رفع الحصار عن الشعب العراقي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعودة الامن والاستقرار الى المنطقة.

ووصف الشيخ سلطان بن زايد الوضع في العراق بانه «خطير» وقال ان «الشعب العراقي يعاني الجوع والفقر والمرض والموت نتيجة نقص الامكانات العلاجية»، وطالب المجتمع الدولي «بدراسة هذا الوضع بواقعية من اجل ايجاد الحلول المناسبة لرفع الحصار عن الشعب العراقي»، مؤكداً وجود «ازدواجية في المعايير تجاه كل من العراق واسرائيل».

كما طالب الشيخ سلطان بن زايد بايجاد حل عادل للقضية لوكربي عن طريق توفير محاكمة عادلة للمتهمين ورفع الحصار عن ليبيا وعودتها الى المجتمع الدولي. وقال «ان الامارات تدعم وتؤيد جميع الجهود لايجاد حل لجميع المشاكل الاقليمية والدولية الراهنة بما يعزز الامن والاستقرار الدوليين».

وقال فاتشيت ان النظام العراقي هو السبب في معاناة شعبه لرفضه تنفيذ القرارات الدولية وعدم تعاونه مع الجهود المبذولة الهادفة الى رفع المعاناة عن الشعب، وخصوصاً عدم قبوله المساعدات الانسانية.

روسيا عطلت توزيع تقريره

بتلر يقدم إلى مجلس الأمن اقتراحات في شأن المراقبة الدائمة للتسلح العراقي

■ نيويورك، المنامة - ا ف ب، رويترز - قدم رئيس المفتشين الدوليين لنزع الأسلحة العراقية ريتشارد بتلر اقتراحات جديدة لمراقبة الترسانة العراقية بشكل متواصل في حال قرر مجلس الأمن التخلي عن عمليات نزع الاسلحة العراقية.

واوصى بتلر برفع عدد العاملين وزيادة الموارد لمراقبة طويلة الأمد في تقرير مفصل يقع في ٢٠٠ صفحة سلمه إلى مجلس الامن ليل الاثنين. واشار الديبلوماسي الاسترالي الى انه «لا بد من ايجاد حل لهذه المسائل ذات الأولوية». ولكنه اشار للمرة الاولى الى امكانية الانتقال الى المراقبة المتواصلة للتاكد من ان العراق لن ينتج مجدداً ترسانة من أسلحة الدمار الشاملة.

وقال بتلر «إذا لم يتم حل المسائل ذات الأولوية لنزع السلاح بصورة موثوق بها، فلا بد من النظر في ما سيترتب على ذلك من عواقب بالنسبة إلى احترام العراق التزاماته والانعكاسات على نظام المراقبة والتحقق». واكد انه «اخذ في الاعتبار امكان عدم القدرة على القيام باحصاء شامل للأسلحة العراقية المحظورة».

وارفق بتلر مع تقريره ثلاثين صفحة وملاحق تناولت الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية، وصف فيه نظام المراقبة الدائمة الحالي وطابعه المحدود، واوصى بـ «رفع عدد العاملين في جميع المواقع مع الاخذ في الاعتبار حجم انشطة المراقبة». واوضح ان حصر اسلحة الدمار الشامل العراقية يحتاج إلى خبراء على دراية بتاريخ التسلح العراقي.

واكدت اللجنة تفضيلها لخبرائها مقارنة بمفتشين جلبتهم من حكومات لفترات قصيرة أو أي فريق عملي جديد يقوم بدورها.

ووزعت نسخ محدودة من التقرير، لكن ديبلوماسيين قالوا إن روسيا عطلت توزيع التقرير الذي يعرض عمل اللجنة حتى الآن ويورد مجالات الأسلحة التي لم يقدم العراق معلومات كافية عنها.

وتريد روسيا إلغاء اللجنة وتوزيع واجباتها على ادارات نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وتوافق فرنسا على ذلك لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان ان تواصل اللجنة عملها لكنهما لم تقدما إلى مجلس الامن اي اقتراحات ملموسة لكسر الجمود في العراق.

واكد التقرير مجددا ان جهود العراق لاخفاء معلومات عن برامج أسلحته المحظورة قادتها لجنة صغيرة من كبار المسؤولين يراسها عبدالحميد محمد سكرتير الرئيس صدام حسين. وقال التقرير: «اللجنة تدير انشطة وحدة مسؤولة عن تحريك وتخبئة وتامين المواد التي يجري اخفاؤها عن اللجنة». وتابع: «المنظمة الأمنية الخاصة تلعب دوراً رئيسياً في عمل هذه الوحدة وفي رصد ومراقبة انشطة لجنة الأمم المتحدة».

الجزائر: الجيش في منطقة القبائل يحاصر "أمراء" جماعة حطاب

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت صحف جزائرية امس ان قوات الامن تحاصر منذ الاحد زعيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» المسلحة حسان حطاب في منطقة القبائل (شرق العاصمة).

وقالت الصحف إن حطاب محاصر مع «امرائه» «موفوق» و«تواتي» و«العبدي» في منطقة القبائل، إضافة الى عدد من حراسه، واوضحت ان اي حصيلة لم تتوافر بعد عن هذه العمليات.

وقالت صحيفتا «لا تريبون» و«الجزائر غداً» إن الجيش يقوم حالياً بعمليات تمشيط بمساندة قوات الامن والمدنيين المسلحين في ادغال غابات ميزرانا وسيدي علي بوناب وصولاً إلى ذراع الميزان والاخضرية.

وبدأت عمليات التمشيط هذه اثر كمين نصب لدورية من الجيش عشية عيد الفطر في ١٧ كانون الثاني (يناير). وقتل في المكمن ثمانية عسكريين، في وقت اصبحت الحواجز «المزيفة» شبه يومية في هذا القطاع حيث قتل افرادها عشرة اشخاص وزرعوا الرعب في صفوف السكان. وقد تكاثرت بالفعل الكمائن وعمليات الاغتيال و«الحواجز المزيفة» منذ اشهر في منطقة القبائل التي شهدت موجة من العنف لا سابق لها منذ ١٩٩٢ مع اندلاع الأزمة الجزائرية.

ومع مرور الأيام تحولت منطقة القبائل حيث للمعارضة وللإسلاميين نفوذ واضح، معقلاً لحسان حطاب الذي يعرف باسم «ابو حمزة» (٣٢ عاماً) وهو من منطقة الرويبة، إحدى ضواحي العاصمة الجزائرية ومنشق عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» بزعامة عنتر زوابري والتي اتهمها باستخدام الوسائل «التعسفية»، ووعد بعدم التصدي إلا لقوات الامن ولمجموعات الدفاع الذاتي. لكن سكان منطقة القبائل يعيشون في هاجس حصول تجاوزات ضد القرى المعزولة وفي خوف من ان يكونوا عرضة لمجزرة جماعية.

ولختار بعض السكان طريق الرحيل مثل سكان قرية آيت علوية التي تقع في سفح جبال جرجرة. ولا يتجرأ آخرون على التجول ليلاً، خصوصاً سكان قرية تخوخت التي شهدت عدداً من الاعتداءات، وكذلك قرية تاوريرت موسى التي اغتيل فيها المطرب معطوب الوناس في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

واوضحت صحيفة «الاصيل» انه امام تزايد الحواجز «المزيفة» على الطريق الرئيسي الذي يحمل الرقم ٥ خصوصاً في منطقتي الاخضرية والبويرة (١٢٠ كلم شرق العاصمة)، اتخذت السلطات «اجراءات امنية جديدة» من أجل ضمان الأمن على هذا الطريق الحيوي في الشرق الجزائري. واضافت ان تعزيزات ارسلت إلى هذه المنطقة واقيمت نقاط عسكرية في المناطق التي كانت تكثر فيها الحواجز المزيفة.

وكان الحادث الاكثر دموية الذي حصل على احد هذه الحواجز المزيفة هو الهجوم على باص قتل خلاله ١٢ شخصاً قرب الاخضرية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وكذلك خطف فتاتين وجدتا بعد ايام عدة مغتصبتين ومذبوحتين قرب مكان اعتداء على باص.

الحزب الحاكم 'يقيل' امينه العام

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت الاذاعة الجزائرية ان المجلس الوطني لحزب التجمع الوطني الديموقراطي (الحاكم) «اقال» الامين العام للحزب السيد طاهر بن بعيبيش امس خلال اجتماع في العاصمة الجزائرية.

واوضح تلفزيون الدولة من جهته، ان رئيس الحكومة السابق احمد اويحيى حل مكان بن بعيبيش.

وصوت على استبعاد بن بعيبيش ١٩١ عضواً في المجلس يؤيدون ترشيح السيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق للانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

وكان بن بعيبيش الذي يعارض دعم ترشيح بوتفليقة، دعا الى مؤتمر عام استثنائي لـ «التجمع» في الرابع من شباط (فبراير) المقبل. وهو يعتبر ان هذه الهيئة هي وحدها المؤهلة اتخاذ القرارات، خصوصاً دعم ترشيح بوتفليقة او اختيار مرشح آخر.

وكان اعلان ترشيح بوتفليقة اشاع الفوضى والارتباك في صفوف احزاب جبهة التحرير الوطني و«التجمع» والنهضة والتي ايد قسم من اعضائها ترشيح بوتفليقة في حين عارضه آخرون.

اتفاقات تعاون مع تركيا

■ الجزائر - ق. ن. ا - عقد الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يزور الجزائر حالياً جلسة محادثات ثانية مع نظيره اليمين زروال.

ويستكمل الرئيسان الجزائري والتركي في هذه الجلسة البحث في الموضوعات التي كانت مدار مناقشة في جلسة ليل اول من امس والمتعلقة بعدد من القضايا الدولية والاقليمية الراهنة خصوصاً تطورات السلام في الشرق الأوسط والاستقرار في منطقة البحر المتوسط والعلاقات بين بلديهما والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن المشاكل المتعلقة بقضية «الارهاب الدولي ومكافحته» الى جانب مسائل اقتصادية وتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والصناعة والزراعة.

ويتوقع ان ينهي ديميريل زيارته للجزائر اليوم بعد ان يوقع عدداً من الاتفاقات وبروتوكولات التعاون بين البلدين.

وكان الرئيس التركي صرّح بان بلاده تولي اهتماماً كبيراً لدول شمال افريقيا لما تشكله من «اهمية قصوى» لتركيا لدرء الاخطار التي تستهدفها من هذا الجزء من العالم.

واضاف ديميريل ان تركيا والجزائر تتمتعان بالقدرة على تحسين التعاون المشترك في العديد من المجالات، خاصة مجالات الصناعة العسكرية والسياحة والتعليم والطاقة.

وأشار الى انه قد عبّر خلال لقائه ونظيره الجزائري عن امانيه بتحسين العلاقات التي تجمع بين البلدين في شتى المجالات، وعن أسفه «للأعمال الارهابية التي حصدت آلاف الارواح من الابرياء في الجزائر».

ووصف الرئيس التركي محادثاته التي اجراها مع رئيس الوزراء الجزائري اسماعيل حمداني وكبار المسؤولين والبرلمانيين الجزائريين بانها كانت «بناءة وايجابية».

وزير مغربي: قدمنا تنازلات كبيرة لتسوية ازمة الصحراء

□ الرباط - «الحياة»

■ اكد وزير الصيد البحري الكاتب العام لجبهة القوى الديموقراطية التهامي الخياري ان المغرب قدم تنازلات كبيرة لحل مشكلة الصحراء «ومن حقه ان يشترط في شرعية الاستفتاء الذي يحمل في طياته فكرة الانفصال، ان لا يفتح مجال لقبول ذلك الا بغالبية واسعة».

وندد المسؤول الحكومي بما وصفه بـ «المؤامرات التي يحيكها بعض الجهات» للتشكيك في مواقف بلاده «المتعاونة مع الامم المتحدة». ودعا الى تفعيل التشاور بين احزاب الائتلاف الحكومي. وتساءل عن مغزى مواقف بعض الاحزاب المشاركة في الحكومة «كونها تتبنى خطاباً ازدواجياً» في اشارة الى انتقادات احزاب سياسية لبطء العمل الحكومي. وقال ان انتقال احزاب المعارضة السابقة الى الحكومة «خيار استراتيجي».

الى ذلك، ندد الامين العام للحركة الديموقراطية محمود عرشان بـ «الضغوط» التي تمارس على المغرب وقال في ندوة اوروبية في فرنسا: «كيف سيكون لاستفتاء الصحراء معنى في حال عدم مشاركة جميع السكان المتحدرين من اصول صحراوية؟».

في غضون ذلك، بدأت لجان مختصة درس الملفات الحقوقية العالقة في ضوء قرار العاهل المغربي الملك الحسن تسوية ملفات حقوق الانسان في البلاد.

ودعت الرابطة المغربية لحقوق الانسان، في بيان، الحكومة الى الغاء عقوبة الاعدام في المغرب. وثمة ٧٥ شخصاً محكومون بالاعدام في المغرب الذي نفذ هذه العقوبة للمرة الاخيرة في العام ١٩٩٣.

الخيم الانتخابية هجرها الموريتانيون وعطر النساء

الرابحان الحزب الحاكم والمعارضة والخاسرون بائع الشاي والمتسكعون

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ جرت العادة خلال المواسم الانتخابية ان يغص المقر الرئيسي للحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم في موريتانيا بالناس طوال ساعات اليوم، وان يهجر معظم السكان ليلاً قصورهم وبيوتهم الى الخيم المنصوبة على جنبات الشوارع وفي الساحات العمومية. لكن زائر المقر قبل ايام فقط من موعد الاقتراع في الانتخابات البلدية المقررة الجمعة المقبل يشك في قدرات انفه وعينيه واذنيه.

يتحسس الزائر الذي يعرف المقر في مناسبات سابقة، انفه وهو يصعد هذه المرة السلالم الى الدور الاول في المبنى الهادئ علّه يشتم، كما هي العادة، روائح «انجيل» و«أوبيوم» و«ادن» وعطوراً مختلفة راقية ومتوسطة اخرى تسرف المرأة الموريتانية في استهلاكها. فيقول في نفسه: «ربما كنت مزكوماً، او ان حاسة الشم تعطلت». لكن ماذا عن حاستي السمع والرؤية؟ انني اسمع جيداً، وارى جيداً، فاين الصخب والزحام اذن؟ ولا تحمل روائح العطر والبخور التي تميز مقرات الحزب الحاكم في المناسبات اي معنى سلبي. انها فقط تقود الى هذا الحضور الرائع واللافت للمرأة الموريتانية في السياسة وخبرتها الواسعة في ادارة الحملات الانتخابية للرجال. وهي الخبرة التي انضافت اليها اخرى في النضال حيث سجلت «انثى» المعارضة سبقاً على «الذكر» خلال شهر رمضان الماضي حيث جلس الرجال المعارضون على الهاتف في البيوت والمكاتب ونزلت نساء المعارضة، طيلة الشهر الكريم، الى الشارع لمواجهة رجال الشرطة في سلسلة احتجاجات على اعتقال الخصم الرئيس للسلطة، احمد ولد داداه. فنشرن في مقر حزبه روائح عطر خاص لونه احمر و«بنسكب» من اماكن «داعبتها» هراوات او شظايا قنابل غازية.

في احدى الصالات الواسعة لمقر الحزب الحاكم في الدور الاول يجلس ثلاثة من موظفي الدولة، وفي الصالات الاخرى عدد مماثل، او اقل او اكثر قليلاً. ومن حين الى آخر يدخل شخص او اشخاص للسؤال عن امر او فرد ويعودون ادراجهم.

تقول سيدة لاخرى بصوت خفيض: هذه الحملة ليست «هشهشة»، (تعني: ليست باذخة). وتحرك شفتيها بطريقة خاصة، وتسأل عن احد مسؤولي الحملة ثم تنصرف. وتدخل اخرى بصحبة رجل يبدو من مظهريهما انهما من سكان الاحياء الشعبية الفقيرة. تشير المرأة الى حزمة بطاقات الناخب وبطاقات الهوية في حوزتها وتقدم نفسها: «انا رئيسة لجنة قاعدية (...) انا حزبية وساصوت للحزب، ولست انا المشكلة. المشكلة تتعلق بمن يريدون نقوداً مقابل بطاقاتهم، وقد سحب مني كثيرون البطاقات لانني لم احصل لهم على شيء». وتبدي السيدة قدراً ضئيلاً من الحرج حينما تبلغ انها تتحدث الى صحافي، لكنها تقول: «هل تحدثت عن اسرار؟ وهل هذا الصحافي هنا الا لاخذ نصيبه؟». وتغادر رئيسة اللجنة القاعدية كما جاءت، فـ «المسؤول ليس هنا».

في الصالة الكبيرة يقرأ الموظفون الثلاثة الجرائد ويستخدمون الهاتف ويشربون الشاي الموريتاني «المنعنع» يقدمه عبدالرحمن، احد الذين يفتقدون الحملات الانتخابية الباذخة.

ويفتح عبدالرحمن مقهى صغيراً يقدم الشاي والقهوة للزوار والعاملين في مبنى الحزب. وهو يتلقى شهرياً ٢٠ الف اوقية (نحو ٩٠ دولاراً) في مقابل تامين الشاي. ورفع المبلغ الى ٥٠ الف لمناسبة الحملة. وبرغم ان عبدالرحمن لا يتحدث ولا يحتج فانه اول الخاسرين فلو كان الزوار بحجمهم في مناسبات سابقة لكان حقق ارباحاً طائلة.

اين النقود والعطور؟ هل هي ايضاً تقاطع الانتخابات مع جبهة احزاب المعارضة بقيادة احمد ولد داداه. لا يبدو ذلك. لان المعارضة «مفلسة» برغم حملتها المضادة النشطة من اجل اقناع الموريتانيين بمقاطعة الاقتراع. ويعتقد العارفون بالشؤون السياسية في البلد ان الذين سيقاطعون الانتخابات بتاثير المعارضة هم فقط اعضاؤها وانصارها، لا قطاعات جديدة من الرأي العام. فلماذا اذن هجر انصار السلطة مقر الحزب الحاكم ولم يبدوا اكتراثاً بالحملة؟

«الامين العام مشغول وسيستقبلك بعد ان ينتهي من شغله» يقول لي احدهم لكن الجلسة تطول. وتمر ساعة بعد الدوام الرسمي ويخرج الامين العام «فمن يتحدث اذن؟». «لسنا مخولين. هو وحده من يتحدث او يطلب منا الحديث» يرد احدهم. لكن يتطوع جالس بحديث «غير رسمي» ومن دون الاشارة الى اسمي، فيشرح: «لا ضرورة لتدافع الناس امام مكتب الامين العام فهو ينظم العمل في شكل لامركزي وقد اعطى كل رؤساء المكاتب صلاحياتهم كاملة». ويفسر هذا المسؤول غياب الخيم والليالي الانتخابية الساهرة بـ «شعور مناضلي الحزب بالامان».

وفي الواقع يبدو من المؤكد فوز قائمة حزب السلطة من دون مشاكل في العاصمة نواكشوط في ضوء غياب المعارضة وانحسار التنافس في هذا الحزب ومجموعة سياسية صغيرة منشقة عن تجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديموقراطية».

وتختلف الاجواء في بعض المناطق الداخلية في البلاد عنها في العاصمة حيث يبدو الوضع ساخناً في الدوائر التي يولجه فيها الحزب الحاكم اعضاء فيه انشقوا «موقتاً» عنه ليرشحوا انفسهم في مواجهته. وغادر كثيرون نواكشوط لمساعدة اقربائهم وحلفائهم ضد خصوم محليين.

وعموماً تبدو الحملة الانتخابية الحالية باهتة فقيرة. ومع ذلك ستحقق لكل من السلطة والمعارضة الغرض المطلوب اذ سيسيطر الحزب الحاكم على كل المقاعد في المجالس البلدية وهي مهمة لانها هي التي تنتخب اعضاء مجلس الشيوخ (احدى غرفتي البرلمان). اما المعارضة فستستغل الاقبال الذي يتوقع ان يكون ضعيفاً جداً في حملتها السياسية ضد السلطة، وستفخر بان الموريتانيين «استجابوا» دعوتها الى المقاطعة. اما الخاسرون فسيكونون: الديموقراطية اولاً، ثم عبدالرحمن وباعة القماش، والمتسكعون ليلاً، و«موردو» بطاقات الناخب والهوية.

ولد داداه يواجه عقوبة السجن

□ نواكشوط - «الحياة»

■ واصلت المعارضة الموريتانية «التشهير» بالسلطات والدعوة إلى مقاطعة الانتخابات البلدية المقررة الجمعة المقبل واستقالة رئيس الجمهورية، فيما وجهت العدالة رسمياً إلى زعيم المعارضة أحمد ولد داداه تهمة الإضرار بالأمن العام والحث على «عدم التسامح» استعداداً لمحاكمته.

ووجه وكيل الجمهورية النائب العام إلى ولد داداه واثنين من زملائه الذين اعيد اعتقالهما اول من أمس تهمة «بث خطاب يحث على عدم التسامح والقيام بأعمال من شأنها الاضرار بالأمن والسلم العمومي»، وسيمثل ولد داداه أمام العدالة في مطلع شباط (فبراير) المقبل لإكمال التحقيق معه، كما سيمثل زميلاه يومي ٦ و٧ من الشهر نفسه. ويواجه المتهمون، في حال ادانتهم، عقوبة السجن من سنة إلى خمس سنوات. وكان الثلاثة اطلقوا قبل نحو أسبوع بعدما أمضوا شهراً في «الاعتقال الإداري» خارج نواكشوط وصعّد ولد داداه، بعد اطلاقه، الحملة على السلطات من خلال المهرجانات الشعبية التي يدعو خلالها الموريتانيين إلى مقاطعة الانتخابات البلدية.

الترابي يعتبر التفاوض مع أسمرا 'مضيعة للوقت'

الرئيس الاريتري يلتقي قريباً أمير قطر

□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ أديس ابابا - افراح محمد

■ يصل إلى الدوحة يوم الجمعة المقبل الرئيس الاريتري اسياس افورقي لاجراء محادثات مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، علماً أن قطر رعت مذكرة تفاهم سودانية - اريترية لمعالجة الخلافات بين البلدين الجارين.

في غضون ذلك نقلت مجلة حكومية اثيوبية عن رئيس البرلمان السوداني الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» الحاكم الدكتور حسن الترابي قوله إن التفاوض مع افورقي «مضيعة للوقت». وأضاف في تصريحات نشرتها مجلة «افويتا» الاثيوبية امس ان سياسة افورقي القائمة على التفاوض بعد غزو اراض ليست مقبولة». وعرض جهوداً بذلتها دول عربية عدة لتسوية الخلاف السوداني - الاريتري. وأشار إلى شروط الخرطوم لتحسين العلاقات وهي: إعادة مبنى السفارة السودانية في أسمرا الذي أعطته الحكومة الاثيوبية للمعارضة السودانية وطرد المعارضين ووقف الهجمات عبر الحدود.

وحمل الترابي افورقي مسؤولية تدهور الأوضاع في منطقة القرن الافريقي، واستبعد تحسن العلاقات مع اسمرا في ظل تمسك افورقي سياسته العدوانية ازاء السودان.

في مقابل ذلك، وصف الترابي العلاقات بين اثيوبيا والسودان بانها تاريخية واستراتيجية وتقوم على مصالح مشتركة، مشيراً إلى أن الخلافات التي حدثت اخيراً بسبب تداعيات محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك بانها خلافات عابرة ويمكن التغلب عليها بفتح قنوات الحوار للتوصل إلى نقاط التقاء بين البلدين».

إلى ذلك، اكد مدير الدائرة العربية في وزارة الخارجية الاريترية السيد حامد حمد لـ «الحياة»، ان افورقي الذي بدأ أمس زيارة لبلجيكا سيزور قطر تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ورأى ان الزيارة «تأتي في إطار الحرص على تطوير العلاقات». وشدد المسؤول الاريتري رداً على سؤال عن نتائج الوساطة القطرية بين السودان واريتريا على «اننا أوضحنا مراراً وتكراراً ان المشكلة تكمن في التوجه المعلن للنظام السوداني»، الذي وصفه بانه «توجه معاد للشعب السوداني نفسه وامتد إلى دول الجوار وبينها اريتريا. وإذا تخلى النظام (السوداني) عن هذه السياسة بشكل معلن وجسد اعلانه عملياً فنحن مستعدون للتعاون، خصوصاً أن علاقات متميزة تربطنا مع الشعب السوداني الذي احتضننا لمدة ٣٠ عاماً ودعم نضالنا».

واتهم الحكومة السودانية بمحاولة استخدام النزاع الاثيوبي - الاريتري لمصلحتها «وصب الزيت في النار»، مشيراً إلى تعاون استخباري سوداني - اثيوبي «وخدمات عبر الموانئ تصب في اشعال الحرب في المنطقة».

مئوية الحرس الوطني السعودي

تتمة الصفحة الاولى

ونقلته من قوة تقليدية الى مؤسسة حضارية تعيش في خضم العصر الحديث وتتسلح بالفكر العسكري ونظرياته مثلما تمتلك الاسلحة الحديثة والتنظيم المتجدد».

وجسد العرض العسكري المراحل التاريخية والتطويرية التي مر بها الحرس منذ انشئ في عهد الملك عبدالعزيز ليكون المؤسسة التي ترعى جند الملك المؤسس الذين شاركوا معه في معارك توحيد المملكة، وابناء هؤلاء الجنود من بعدهم والذين كان يطلق عليهم «المجاهدين». ومرت امام منصة العرض فرق تمثل المراحل الخمس لتكوين الحرس من خلال وسائل النقل والتسليح والتجهيزات التي رافقت كل مرحلة. وكانت المرحلة الاولى مرحلة رجال الملك عبدالعزيز الذين شاركوا في مسيرة التوحيد. والثانية مرحلة افواج الحرس الوطني بالتشكيلات التقليدية. وفي الثالثة تولى الامير عبدالله قيادة الحرس الوطني وهي مرحلة «فرق الفدائيين». وفي الرابعة شهدت قوات الحرس الوطني تنظيمات حديثة نحو التطوير، ومثلت المرحلة الخامسة المرحلة الراهنة التي تتميز بالتسليح الحديث والمتطور. وشاركت وحدات تمثل قطاعات الحرس في التمرين التعبوي الذي اقيم مساء بالذخيرة الحية، بعدما اطلق الأمير عبدالله النار في الهواء إيذاناً ببدء التمرين، كما شاركت فيه وحدات الاسناد المختلفة.

ولي العهد الامير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

لكي تجرى الفحوص وتتخذ في ضوء ذلك الاجراءات المطلوبة لمعالجة هذا الطارئ.

واقسم الأمير عبدالله بن الحسين ولي العهد بحضور هيئة الوزارة اليمين الدستورية نائباً للملك طوال فترة غيابه عن ارض الوطن، وتم اداء القسم في الديوان الملكي في غياب الملك حسين وبعد مغادرته.

وزار الأمير عبدالله ولي العهد السابق الأمير حسن في منزله، واعرب له عن الشكر والتقدير لجهوده خلال توليه المنصب في العقود الثلاثة الماضية. واستقبل ولي العهد الجديد الشيخ مستهيل بن احمد المعشري مبعوث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي يزور الأردن حالياً للاطمئنان الى صحة الملك حسين. كذلك استقبل الأمير عبدالله رئيس وأعضاء الحكومة الأردنية ورئيس هيئة الاركان المشتركة المشير عبدالحفيظ الكعابنة ومدير الأمن العام الفريق نصوح محي الدين ومدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي.

وقالت مصادر مطلعة ان الضغط النفسي الذي تعرض له الملك حسين خلال اجراءات تنحية شقيقه الامير حسن وتعيين نجله الأمير عبدالله ولياً للعهد، والتي تم الاعلان عنها بعد منتصف الليلة الماضية، ساهمت في انتكاسته الصحية المفاجئة. وكشفت المصادر ان الملك حسين الغى اول من امس ترتيبات لتسجيل خطاب تلفزيوني يشرح فيه موجبات التغيير في ولاية العهد وقرر بدلاً من ذلك بث الرسالة الملكية مقروءة من جانب المذيعين بسبب العارض الصحي المفاجئ.

ووجه الملك حسين في رسالته تلك انتقادات شديدة للأمير حسن لم يسبق للملك ان وجهها علناً لأحد افراد العائلة المالكة. (راجع ص٧) وشملت الانتقادات اتهامه بمحاولة احداث تغييرات في القيادات العسكرية خلال غيابه عن البلاد، بما فيها محاولته عزل رئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة، مشيراً الى خطورة السماح بتسييس الجيش وشرنمته. وقال العاهل الاردني انه اختلف ايضاً مع شقيقه الاصغر على ولاية العهد من بعده مشيراً الى ان الامير حسن رفض تسمية من يخلفه على العرش الا بعد تسلمه الملك. وكان الملك حسين تمنى على الامير حسن ان يختار احد ابنائه، اي ابناء الملك حسين، ليخلفه على العرش.

وفاجأت الانتقادات الشديدة التي وجهها الملك حسين لولي العهد المعزول الاوساط الشعبية التي لم تكن على علم باسباب ومبررات التغيير المفاجئ في ولاية العهد. وعلى رغم ان الامير حسن كان بعث برسالة اكد فيها انصياعه لأمر الملك في ما يخص ولاية العهد، قالت مصادر مطلعة ان الامير حسن لم يعلن في رسالته تنحيه عن ولاية العهد كما كان متوقعاً.

وقالت مصادر مطلعة ان حصول نائب الملك وولي العهد الأمير عبدالله على صلاحيات العرش خلال غياب الملك عن البلاد بما فيها صلاحيات قبول استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، يترك الباب مفتوحاً امام احتمال اقدامه في مرحلة لاحقة على اجراء تغيير حكومي كان متوقعاً ان يحصل في آذار (مارس) المقبل.

وهنأت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس الأمير عبدالله على تسلمه منصبه الجديد كولي عهد في الأردن. وقال مسؤول في وزارة الخارجية إن الإدارة تتطلع إلى العمل معه في مهماته الجديدة، ووصفه بانه «زعيم ذكي وقادر». واعتبر «ان مسألة الخلافة امر داخلي أردني ومن مسؤولية الملك حسين». وأعلن ان «الأردن لعب دوراً مهماً في استقرار المنطقة، وهو حليف في عملية السلام، ونتوقع ان يستمر في ذلك».

محاكمة 'جماعة الثمانية'

تتمة الصفحة الاولى

الـ ١٦ في ٢٨ كانون الأول الماضي في محافظة أبين شرق عدن، وهي العملية التي انتهت بعد ذلك بيوم بمقتل اربعة من السياح.

وكانت عملية خطفهم رد فعل قام به المحضار مع رفاقه بغرض الضغط على السلطات للافراج عن المحتجزين الستة على اعتبار انهم «ضيوفهم». وتقول السلطات اليمنية ان هؤلاء «الضيوف» جاؤوا الى اليمن من لندن بناء على اتصالات ومشاورات بين «ابو الحسن المحضار» وشخص بريطاني مصري الأصل يدعى «أبو حمزة المصري» الذي يدير مكتباً لجماعة تطلق على نفسها اسم «انصار الشريعة». واكدت مصادر رسمية يمنية امس ان قوات الأمن تحاصر اربعة يمنيين من اعضاء جماعة «جيش عدن» في منطقة الوادع في أبين. وقالت ان اتصالات تجرى مع قبائل في المنطقة لاقناع المحاصرين بتسليم انفسهم.

وأعلنت السلطات اليمنية اول من امس ان الرئيس علي صالح طلب في رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان تسلم لندن صنعاء «ابو حمزة المصري» لمحاكمته بتهم التورط في عمليات ارهابية. لكن وزارة الخارجية البريطانية نفت امس ان تكون لندن تسلّمت طلباً رسمياً لتسليم «ابو حمزة».

ونقل امس عن مصادر في الشرطة البريطانية ان تحقيقاً اجرته في شأن المزاعم بتورط «ابو حمزة» في عمليات ارهابية خلُص الى انه لم يخرق القوانين البريطانية وليس هناك بالتالي امكان لمحاكمته.

وأعلنت السفارة اليمنية في لندن امس ان اليمن توقف عن منح تأشيرات دخول فورية في مطاراته للراغبين في زيارته. وبات يتعين على الراغبين في زيارة اليمن الحصول على تأشيرة مسبقاً من القنصليات اليمنية. وقال مسؤول في السفارة ان القرار يسري على جميع الاجانب وليس البريطانيين فقط.

تصاعد التوتر في العراق

تتمة الصفحة الأولى

وكان الاقتراح الكندي ان يترأس الاجتماع مسؤول من الامم المتحدة، ثم عدّل هذا الاقتراح ليصبح اجتماعاً يرأسه رئيس مجلس الامن حالياً وهو السفير البرازيلي ويكون اجتماعاً لـ «اونسكوم» ووكالة الطاقة الذرية للاستماع الى المعلومات الواردة حول وضع نزع التسلح في العراق قبل الانتقال الى المراقبة الدائمة الطويلة الأمد. فقالت المصادر ان فرنسا توافق على مثل هذا الاجتماع، ولكنها تشترط الاّ يترأسه ريتشارد بتلر رئيس لجنة «اونسكوم». إلا أن روسيا حسب المصادر تعارض هذا الاقتراح كلياً. وهي قدمت اقتراحاً بإرسال بعثة من تقنيين مستقلين يعيّنهم الأمين العام للأمم المتحدة لتستطلع الوضع ميدانياً.

واعلنت امس للقيادة الاوروبية للقوات الاميركية في بيان لها من قاعدة انجيرليك في جنوب شرقي تركيا، ان الطيران الاميركي هاجم مواقع عراقية رادارية وصواريخ مضادة للطائرات في اربع عمليات في شمال العراق. وفي تامبا (فلوريدا) تحدث ناطق باسم القيادة المركزية عن عمليتي خرق عراقيتين لمنطقة الحظر الجوي في الجنوب، الاولى قامت بها طائرة من طراز «ميغ -٢٥» والاخرى قامت بها طائرة «ميغ-٢٣». ومن جهة اخرى توقع مسؤول في مجلس الامن القومي ان يكون موضوع العراق في جدول المحادثات التي سيجريها الرئيس كلينتون مع البابا يوحنا بولس الثاني خلال اجتماعهما في وقت لاحق بعد ظهر امس في مدينة سانت لويس (ميسوري). وقال المسؤول ان الادارة تحترم آراء البابا لكنها تعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يزال يشكل تهديداً للشعب العراقي ولجيرانه. واضاف ان السياسة المعتمدة الآن هي «احتواء الرئيس العراقي، وافضل وسيلة للسيطرة على تصرفاته هي في تنفيذ الحظر الجوي». ويذكر ان الناطق باسم البابا كان انتقد استخدام الولايات المتحدة للقوة في العراق.

وفي الرياض قالت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان «الأزمة العراقية ستكون على محور محادثات أولبرايت مع القيادة السعودية». ومن المقرر ان تلتقي اولبرايت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وان تعقد ايضاً جولة محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

واكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان السعودية والولايات المتحدة تتفقان في الموقف من النظام العراقي، لكنهما لا تتفقان تماما في وجهات النظر حيال الازمة العراقية، ففي حين ترى واشنطن ضرورة استخدام القوة لردع النظام العراقي، تعتبر الرياض ان استخدام القوة ليس الوسيلة المناسبة للتعاطي مع الشأن العراقي.

وعشية زيارة أولبرايت لمصر اليوم، عبرت القاهرة عن استيائها من الطريقة التي تتبعها واشنطن في التعامل مع العراق، وقال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري: «نرفض الاسلوب الاميركي والاستمرار في سياسة الكيل بمكيالين» ووصف الاتهامات الموجهة الى البيان الصادر عن وزراء الخارجية العرب بانه منح واشنطن الغطاء السياسي لضرب العراق بانها «غير موضوعية». وتساءل «هل ان تبني الوزراء العرب لموقف العراق كان سيحول دون ضرب العراق؟ لا اتوقع ذلك فالموقف الاميركي لا علاقة له بالاجتماع العربي».

ويلتقي الرئيس حسني مبارك وزيرة الخارجية الاميركية قبيل محادثاتها مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «سنبلغ الاميركيين بتحفظاتنا عن طريقة تعاملهم مع العراق وضرورة العمل لوضع حد لمعاناة الشعب العراقي مع الحفاظ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية والوطنية».

مجلس الأمن

ويشهد مجلس الأمن حالياً نوعاً من المباراة في الافكار الخلاقة التي يتقدم بها الأعضاء بهدف الخروج من الحلقة المفرغة وحال الشلل التي تصيب المجلس. وتقدمت سلوفينيا امس بافكارها للمساهمة في بحث المسألة العراقية في ورقة قدمتها الى اعضاء المجلس وصفها السفير دانيلو تورك بانها «بالتأكيد ليست مقترحات رسمية». وقال «إن مجلس الأمن ليس في وضع يمكنه من النظر جدياً في المقترحات الرسمية في هذا المنعطف»، ذلك لأن «مستوى الاجماع ضئيل للغاية». وزاد انه يتوقع ان تستغرق المشاورات «اسابيع» قبل ان يتمكن مجلس الأمن من النظر في اقتراحات او البدء بصياغة اقتراح. ووصف تورك تجنب مجلس الامن تناول الاحداث على الساحة العراقية بانه «مربك». وقال إن «مجلس الامن ليس في الصورة»، وهذا «يثير القلق».

واعتبر السفير الروسي سيرغي لافروف ان عملية البحث في التفاصيل الاجرائية «تخفي الخلافات السياسية» الواقعة بين اعضاء المجلس. وفي اشارة الى مواقف للولايات المتحدة وبريطانيا المصرة على حصر تقويم حال نزع السلاح في العراق بتقارير لجنة «اونسكوم» قال لافروف إن وراء هذه المواقف «اجندة سياسية» هدفها «احياء اللجنة الخاصة ووضعها فوق كل شيء». وتمسك السفير الروسي بفكرة اجراء التقويم عبر بعثة توفد الى العراق للاطلاع على الأوضاع على الساحة.

واكد لافروف ان محادثات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في موسكو تناولت مسألة «المراجعة الشاملة بما في ذلك الوضع على الساحة، وكذلك تنشيط دور الامين العام».

خلال ١٢ ثانية

تتمة الصفحة الاولى

اشعلوها من بقايا منازلهم وفقدوا كل شيء بما في ذلك الملابس.

أشارت آنا ماريا بيدويا (٤٤ عاماً) الى ما بقي من منزلها المنهار في برازيليا نويفا. وقالت انها كانت تشاهد التلفزيون مع ابنها وابنتها عندما وقعت الهزة الارضية فإنهار الجدار الامامي للمنزل في اتجاه الشارع. ولو انه انهار في الاتجاه المعاكس لكانوا الآن تحت الانقاض. قالت «انه شيء لا يصدق. يبدأ المرء التفكير بالله. ويعتقد انه سيموت لا محالة».

ولم توفر الهزة الرياضيين اذ قضى خمسة اعضاء في فريق اتلاتيكو كويندبو المهني الكولومبي لكرة القدم. وكان الخمسة ثلاثة ارجنتينيين وبرازيليين.

ومن القصص التي رواها أهل أرمينيا ان العاملين في الصليب الاحمر الكولومبي انتشلوا ثلاثة رجال احياء من تحت الانقاض في صباح الثلثاء. وكان هؤلاء يتناولون القهوة في الطبقة الاولى من البناية التي انهارت بفعل الهزة. وما ان بدأ ت الارض تهتز حتى اختبأوا بين خزانة كبيرة من الفولاذ وبين الجدار وذلك قبيل انهيار الطبقات العليا على مكان وجودهم.

الهزة التي بلغت قوتها ست درجات حسب مقياس «ريختر» هزت مباني في العاصمة بوغوتا، التي تبعد ١٤٠ ميلاً عن ارمينيا. وتجاوب أهل العاصمة مع نداءالرئيس اندريس باسترانا وشكلوا طوابير طويلة أمام مصارف الدم في العاصمة بوغوتا للتبرع بدمائهم، ونظموا برامج تلفزيونية خصيصاً لجمع التبرعات والهبات.

يذكر ان هزة قوية ضربت كولومبيا عام ١٩٩٤ وأسفرت عن قتل ٨٠٠ شخص. ويعتبر المراقبون الهزة هذه المرة الأسوأ بعد تلك، في دولة تعودت الهزات. (أ. ب)

الملك حسين يتهم الأمير حسن بالتدخل في شؤون الجيش

□ عمان - «الحياة»

■ انتقد العاهل الاردني شقيقه ولي العهد السابق الأمير حسن الذي خلع من ولاية العهد لتدخله في شؤون الجيش.

وجاءت الانتقادات في رسالة وجهها الملك حسين الى شقيقه وبثها التلفزيون ليل الاثنين - الثلثاء ونكر فيها انه اضطر الى التدخل من سرير مرضه في الولايات المتحدة لمنع تغيير كبير في الجيش شمل رئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة.

وجاء في رسالة الملك حسين الى الأمير حسن: «تدخلت من فراش المرض لمنع التدخل في شؤون الجيش العربي بالتغيير الذي بدا لي وكأنه استهدف تصفية حسابات. واجراء احالات على التقاعد لاكفاء مشهود لهم بالولاء. وكان في طليعة المستهدفين من قرارات التغيير رئيس هيئة الاركان المشتركة غبطة له على بيت. وانا المسؤول عن البيت وما تكلف فقد جمعت له بالتقسيط على مدى اعوام حتى تم بناؤه في حدود معقولة، لا علاقة لها بشطحات المقدرين. وذلك لاخلاصه ونزاهته. والسؤال الذي تردد هل نال غيره في الوطن نفس الرعاية. والجواب نعم من الصغير الى الكبير حيثما امكن تقديم العون والدعم لمحتاج».

وتابع: «وقد استخدمت صلاحياتي كقائد اعلى للقوات المسلحة لمنع وايقاف اي اجراء ارتجالي في حق الجيش قد يؤدي الى شرذمته وتسييسه ريثما تتكامل صورة الوضع الجديد واسس الخدمة فيه على نمط يحقق الطموحات».

وقال معاتباً شقيقه: «ارقني كل ذلك وكثير غيره وقض مضجعي وانا على فراش المرض فوق معاناتي الشخصية. ارقني لأول مرة في حياتي انني وجدتني اتساءل لماذا التغيير في قيادة الجيش».

وقال الملك حسين: «عدت الى الوطن وفي خاطري التنازل عن العرش لصالحك رغم بعض التباين بيننا بين الحين والآخر. وقد جرحت وأسرتي الصغيرة بالهمز واللمز والافتراء. واعني بهذا زوجتي وابنائي. وكنت اسمع وفي كثير من الاحيان اعزو ذلك الى حب المنافسة بين بعض من يدعون لك الاخلاص ويعزون اليك الخير كله في كل ما ترى وتفعل. ورغم اني عجزت في النصح لك ولأسرتنا على مدى سنوات بالكف عن السماح او الطلب من وسائل الاعلام تسليط الاضواء التي لا تركز على الجوهر بل على الشخصية بدلاً من التركيز على المحتفى بهم من مبدعين او خريجين وعلى فرحتنا مع اهلهم ومعهم بما حققوا وانجزوا. وكل هذا وسواه مررنا به مرور الكرام».

وتحدث الملك عن قضية نقل سفراء قائلاً: «وكذلك الحال (تدخلت) لمنع نقل سفراء اكفاء دونما سبب سوى عامل السن في بعض الحالات. والسفراء ممثلو الملك والدولة والوطن وعندما يتهيأ الاصلح يتقدم الى الصف الاول. لهذا عدت الى ارض الوطن سريعاً لحسم الامور وأداء الواجب تجاه الاجيال».

وزاد: «تسلمت رسالتك التي تضع فيها امر ولاية العهد بين يدي وتعرب فيها عن تطلعك الى قراري في هذا الشأن مشكوراً. وجدت ان القرار الوحيد الذي يجب اتخاذه هو العودة الى القاعدة الاساسية في الدستور بعد زوال الاسباب التي اوجبت الاستثناء وتسنم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن الحسين مقاليد ومسؤوليات ولي عهد المملكة الاردنية فوراً».

وختم: «انا واثق من انك تتلقى قراري هذا برضا النفس وروح عضو الفريق الواحد وانك سترتاح نفسياً من شتى الضغوط النفسية والعائلية. والاردن والدنيا عالمك الذي فيه من القضايا والهموم ما هو جدير بموصول وجديد عطائك الموفق والمدعوم منا ان شاء الله وهي مجالات بحاجة الى علمك الواسع وخبرتك وعميق فكرك وصواب رأيك. وستظل قريباً مني اخاً وعالماً ومفكراً وصاحب رأي».

الامارات تؤيد قرار الملك حسين وتدرس تقديم مساعدة للاردن

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ باركت دولة الامارات تعيين العاهل الاردني الملك حسين نجله الاكبر الأمير عبدالله ولياً لعهد الاردن، وأكدت انها تدرس مساعدة الاردن ودعمه لتمكينه من الاستمرار في القيام بدوره الوطني والقومي.

وقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات: «تابعنا باهتمام بالغ ومن منطلق الحرص الاخوي التطورات الاخيرة التي تمت في الاردن الشقيق العزيز على قلوبنا، والذي كان دوماً مع امته العربية مدافعاً عن قضاياها بقيادة جلالة الملك حسين الذي عرفنا فيه حكمته وبعد نظره ورؤيته الثاقبة، وخبرنا فيه غيرته الصادقة على وطنه وأمته». واضاف الشيخ زايد في تصريح نقلته وكالة انباء الامارات الرسمية في ساعة مبكرة من صباح امس انه «على رغم أن ما تم في الاردن شأن داخلي محض «فان علاقتنا المتميزة معه تدعونا لأن نؤكد مجدداً دعمنا الكامل وتأييدنا التام ومباركتنا الاخوية لكل خطوة يتخذها الملك حسين لاننا على ثقة تامة بأنه موفق في كل ما يسعى اليه لحرصه على اتباع الصواب والعدل لانه لا احد يعلم اكثر من جلالته بحال الاردن وما فيه مصلحته وسعادته وكذلك خير الأسرة الهاشمية المالكة. واعرب الشيخ زايد عن امله للأردن بدوام الخير والرفعة والتقدم والازدهار «بقيادة الملك حسين وولي عهده الامين».

واعلن رئيس دولة الامارات ان الامارات تدرس سبل دعم الاردن الشقيق «لتمكينه من الاستمرار في القيام بدوره الوطني والقومي»..

ولفت مراقبون الى ان ولي العهد الاردني الجديد يحظى بعلاقات جيدة مع كبار المسؤولين في دولة الامارات، وسبق له ان زار ابو ظبي ودبي ومثل الاردن في كثير من المناسبات الرسمية والشعبية.

الشيخ صباح الأحمد يرجيء زيارته للأردن

■ الكويت - «الحياة» - حالت التطورات السياسية في الاردن دون قيام وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بزيارة مهمة الى عمان امس، وبدلاً من ذلك عاد الى الكويت بعد مشاركة ناجحة في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

وأشاد الشيخ صباح بنتائج هذا الاجتماع وقال للصحافيين في مطار الكويت ان الدول العربية «سوف تمضي قدماً في متابعة ما اتفقت عليه (حول العراق) رغم انسحاب العراق ومحاولته افشال الجهد العربي الجماعي الذي هدف لخير الشعب العراقي».

الكنيست تقر نهائياً قانوناً يزيد من صعوبة إعادة الجولان والقدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت مصادر نيابية ان البرلمان الاسرائيلي اقر امس بشكل نهائي اقتراح قانون يزيد من صعوبة اعادة الجولان الى سورية او اعادة القدس الشرقية للفلسطينيين.

واعتمد النص بغالبية ٥٣ صوتا مقابل ٣٠ من ١٢٠ نائباً. وامتنع الباقون عن التصويت او لم يحضروا الجلسة اساساً، بينما صوت نواب عدة من حزب العمل المعارض على النص.

ويقضي الاقتراح الذي عرضه ثلاثة نواب من حزب «الطريق الثالث» العضو في الائتلاف الحكومي والذي يمثل لوبي مستوطني الجولان، ان تحصل اي إعادة لأراض ضمتها الدولة العبرية مثل الجولان والقدس الشرقية على موافقة الغالبية المطلقة في الكنيست (٦١ نائباً من اصل ١٢٠) وان تطرح بعدها على استفتاء شعبي.

وبعد اعتماد مشروع القانون في قراءة اولى في مطلع العام الحالي وصفت صحيفة «تشرين» السورية تصويت البرلمان الاسرائيلي بانه «مسرحية تبعث على السخرية والازدراء ذلك ان قرارات الكنيست لا تستطيع إلغاء حقائق التاريخ والجغرافيا او نقض قرارات الامم المتحدة».

ويسعى حزب «الطريق الثالث» الى اعتماد هذا النص سريعا قبل انتخابات ١٧ ايار(مايو) المقبل لتفادي حدوث اي انسحاب بعدها. فقد دعا وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق موردخاي الذي اقاله بنيامين نتانياهو السبت الماضي والذي اسس الاثنين حزب وسط جديد الى تقديم «تنازلات جغرافية» في الجولان من اجل التوصل الى اتفاق سلام من سورية يتيح ايضاً لاجراء انسحاب اسرائيلي من لبنان. اما القدس فقد تعهدت اسرائيل التفاوض على وضعها مع الفلسطينيين في اطار مفاوضات الوضع النهائي.

رئيس الوزراء هزم أرينز وسيحصل على دعم أقصى اليمين
أقطاب حزب الوسط الجديد وباراك مجمعون على هدف إسقاط نتانياهو

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ فاز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو - كما كان متوقعاً - برئاسة حزب ليكود على منافسه الوحيد في الانتخابات التمهيدية موشيه ارينز وحصل نتانياهو على ٨٨ في المئة من اصوات الناخبين في حزب ليكود فيما صوت ١٢ في المئة منهم لارينز. وعكست النسبة الضئيلة للذين ادلوا باصواتهم (٣٥ في المئة من اعضاء ليكود الرسميين) عدم الاكتراث السائد بين اعضاء الحزب، خصوصاً انه لم يتبق فيه الا شخصيات ثانوية بعد ان انفض وزراء العلوم والمال والخارجية والدفاع من حوله.

اما الشخصيات المهمة فقد بقيت الى جانب نتانياهو لاحراز مكاسب شخصية. وخير مثال على ذلك وزير الخارجية ارييل شارون الذي اشترط لقبوله بالوزارة الحصول على اتفاق قانوني موقع من قبل نتانياهو وبشهادة وزير المال المستقيل يعقوب نئمان.

غير ان نتانياهو سيواجه معركة اصعب من تلك التي خاضها ضد وزير دفاع سابق اعتزل السياسة بعد هزيمة واختاره نتانياهو ليكون وزير دفاعه الجديد قبل ان يذهب الى صندوق الاقتراع. والمعركة الحقيقية ستكون يوم الانتخابات في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

وان كان اقطاب حزب الوسط الاربعة لم يخرجوا مساء اول من امس ببرنامج «خارق في التميز» عن ما تعج به الساحة الحزبية في الدولة العبرية في مؤتمرهم الصحافي الذي اعلنوا فيه عن انطلاقة حزبهم الجديد، الا انهم جميعاً تميزوا بالتسلح بعزيمة رجل واحد على تحقيق هدف واحد: التخلص من رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي نتانياهو.

وفي الوقت الذي يتحدث فيه الاسرائيليون عن «الايديولوجيا التي قضت نحبها في الدولة العبرية» بسبب تقلص الخلافات الرئيسية بين الحزبين الرئيسيين وبسبب الاصطفافات الحزبية الجديدة وتنقل الشخصيات السياسية من حزب الى آخر، من دون اخذ في الاعتبار للمذاهب والافكار الايديولوجية في النقاش السياسي المحتد على اعتاب الانتخابات المقبلة، يؤكد آخرون ان حزب الوسط الجديد خرج من رحم «الميوعة والتسيب السياسي» بـ «ايديولوجية جديدة»، تشكل من ألفها الى يائها عنصراً واحداً هو الاطاحة بالرجل الذي يعيش في «فراغ قيم»، على حد تعبير احد المحللين السياسيين الاسرائيليين. وهذا ما حمل اسحاق موردخاي، التقليدي على الجلوس الى جانب رئيس بلدية تل ابيب السابق روني ميلو «الثوري» وكذلك دان مريدور اليميني المتطرف تلميذ اسحق شامير الجنرال المعروف بميوله اليسارية.

الكراهية التي يحملها هؤلاء لنتانياهو حملت شاحاك ومريدور وميلو الاشكناز (الغربيين) على ان يوافقوا على ترشيح موردخاي المزراحيم (الشرقي) لرئاسة الوزراء للمرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية، اذا كان هذا هو الثمن الذي عليهم ان يدفعوه للتخلص من نتانياهو. وقد تجاهل زعيم حزب العمل ايهود باراك نفسه مسألة انشاء حزب جديد وكرس جل اهتمامه في احد برامج «الثرثرة» على التلفزيون الاسرائيلي لشن حرب لا هوادة فيها على نتانياهو. وعندما سئل عن اقطاب حزب الوسط قال: «انهم اشخاص جيدون». ولكن نتانياهو لا يزال يعتقد بانه الاوفر حظاً بالفوز في انتخابات ايار (مايو) لانه كما يقول كبار قادة ليكود يتربع على عرش حزب اليمين الرئيسي وسيحصل على دعم اقصى اليمين.

راديكاليون ينتقدون معالجته قضية الاغتيالات
خاتمي يفتح ملف الفساد المالي

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت اوساط سياسية قريبة من الحكومة في طهران ان الرئيس سيد محمد خاتمي قرر فتح ملف الفساد المالي والاداري في الدولة والتحقيق في شكاوى وصلته من مواطنين في مناطق عدة عن استمرار ظاهرة الرشوة والاختلاس بين مسؤولين محليين. واوضحت ان خاتمي سيحقق حتى في ملفات تعود الى عهد الحكومة السابقة التي ادارت «مرحلة البناء والتنمية والاعمار».

في الوقت نفسه حذرت اصوات راديكالية تعرف بتاييدها خاتمي من «التعتيم» على خفايا ملف الاغتيالات التي حصدت خمسة ناشطين سياسيين ومثقفين قبل اسابيع، ولم يخف رجل دين بارز في التيار الراديكالي قلقه من «طريقة» تعاطي خاتمي مع هذه القضية. وحذر من ان «آراءه في معالجة الملف قد تشكك في صدقية الحكم لدى الرأي العام».

وبدا حجة الاسلام منتجب نيا عضو الشورى المركزية في «تجمع علماء الدين المناضلين» (روحانيون) المحور الديني لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي الموالي لخاتمي على ثقة من ان لجهات متنفذة «علاقة مباشرة او غير مباشرة» بعمليات الاغتيال الاخيرة، وشدد على ان «المعالجة تكمن في كشف جذور هذه الفتنة». واشار الى رغبة بعضهم في القيادة الى «اغلاق الملف». وقال ان «رئيس الجمهورية يسعى الى تهدئة الاوضاع وتفادي التوترات لكن هذه الطريقة تضع علامات استفهام على صدقية المسؤولين وتهدد «أمن المجتمع في المستقبل» وتابع «رغم احترامي لأفكار السيد خاتمي وطريقته لكنني قلق جداً من هذا التصرف».

ولم يتأخر حزب «جبهة المشاركة الاسلامية» الذي ينظر اليه على انه حزب «انصار خاتمي» في الرد بصورة غير مباشرة. وشددت صحيفة «صبح امروز» (صباح اليوم) الناطقة باسم الجبهة على ان خاتمي «لم يكذب على الشعب وسيلاحق هذا الملف الى نهايته وسيعلن النتائج الى الراي العام اياً كانت».

وانتقدت الصحيفة معارضي خاتمي بأنهم «يحاولون اغراق الجميع في مستنقع الهلاك والذلة»، وحملت على من يروجون «كذباً ان خاتمي عقد صفقة وساوم بالاغتيالات السياسية الاخيرة». وجزمت بأن استراتيجية معارضيه تهدف الى «التشكيك في صدقية الحكومة وزعزعة ثقة الراي العام بمسؤوليه الشجعان المصممين على سيادة القانون».

الى ذلك، اكدت مصادر سياسية ان خاتمي فتح ملف الفساد المالي والاداري وسيحقق حتى في قضايا تعود الى العهد السابق. وقالت مصادر صحافية انه بدأ بملف اختلاس وتبديد اموال عامة في بعض المحافظات والاقاليم واكدت انه بدأ بالفعل بمحافظة اذربيجان الغربية المتاخمة للحدود مع العراق، وما بلغه من شكاوى «مواطنين» عن اختلاسات وعمليات استيلاء على الاراضي وبيع سيارات مهرّبة من العراق بشكل غير قانوني». وذكر ان المتهم الرئيسي هو محافظ «قم» الحالي ومحافظ اذربيجان الغربية سابقاً لمدة ١٢ عاماً السيد قربانعلي سعادت الذي ينفي اي تورط في فساد مالي.

وذكر ان خاتمي شكل لجنة تحقيق من ثلاثة اشخاص بدأت تحقيقاتها عملياً في المنطقة، وفي مزاعم عن بيع مسؤولين محليين اراضي تملكها الدولة بطرق غير قانونية وبتبديد اموال عامة وبيع نحو ٢٣٠٠ سيارة هُرّبت من العراق خلال السنوات الماضية.

وقد تكون هذه القضية جزئية في ملفات الفساد المالي والاداري المتراكمة في الدولة، لكن ان يفتح خاتمي الملف فهذا امر مثير وقد يكون محرجاً ايضاً خصوصاً اذا كانت التحقيقات ستطاول قضايا تعود الى المرحلة السابقة، ان هذا الامر ستكون له انعكاسات سياسية واسعة.

... ويطالب الشرطة بمنع الفوضى

■ طهران - رويترز - دعا الرئيس سيد محمد خاتمي امس شرطة البلاد الى وقف الاخلال بالنظام بعدما دمر انفجار قنبلة مكاتب صحيفة معتدلة.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية عن خاتمي قوله امام مسؤولين في الشرطة: «لا يمكن ان تسمح بالاخلال بالنظام الاجتماعي. يجب أن نحمي حقوق كل انسان يعمل في اطار القانون».

وتحدث خاتمي بعد يوم واحد من انفجار قنبلة أسفر عن اصابة اثنين من العاملين في مكتب صحيفة «خورداد» اليومية في طهران. ولم يذكر خاتمي القنبلة بالتحديد في حديثه. لكنه ابلغ المسؤولين وغالبيتهم من رجال الدين المسؤولين عن الادارات المعنوية والعقائدية في الشرطة: «يتعين كذلك ضمان حقوق معارضينا ما لم يحاولوا التشكيك في مبدأ نظام حكومتنا ذاته».

بينهم اثنان مقيمان في بريطانيا وآخر في النمسا
قضية "العائدون من البانيا": عدد المتهمين يرتفع الى ١٠٧

□ القاهرة - محمد صلاح

■ سجلت لائحة الاتهام النهائية في قضية «العائدون من البانيا» مفاجآت جديدة، اذ تضمنت اسماء ناشطين إسلاميين مقيمين في بريطانيا محكومين غيابياً بالإعدام كما شملت طالب لجوء في النمسا. وأكدت مصادر مصرية ان عدد المتهمين في القضية بلغ ١٠٧ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، وآخرين محسوبين على تنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن.

وقالت ان ٦٠ متهماً سيحاكمون غيابياً وعلى رأسهم الظواهري الذي ورد اسمه في مقدمة اللائحة. وستكون المرة الاولى التي يحاكم فيها في مصر منذ خروجه منها العام ١٩٨٥. وتبعه شقيقه المهندس محمد الظواهري. اذ نُسب اليهما قيامهما بـ «تحريك عمليات العنف كافة التي نفذها اعضاء التنظيم داخل مصر خلال السنوات الماضية»، وكذلك «اقامة معسكرات في دول اجنبية تم فيها تدريب عناصر التنظيم على اعمال عسكرية بهدف تنفيذ عمليات ارهابية داخل البلاد».

وذكرت المصادر ان هيئة المحكمة تسلمت امس ملف القضية التي سيتم البدء في النظر فيها في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق القاهرة الاسبوع المقبل.

وبين الذين سيحاكمون غيابياً المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا ويدير منها «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» وهو محكوم غيابياً بالاعدام في قضية «خان الخليلي». وياسر توفيق علي السري المقيم في بريطانيا ايضاً والذي يدير منها «المرصد الاعلامي الاسلامي». وهو محكوم كذلك غيابياً بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة في قضية اخرى. وعادل السيد عبد القدوس وهو طالب لجوء سياسي في النمسا وهو محكوم غيابياً بالاعدام في قضية صدقي ايضاً، والمحامي ثروت صلاح شحاتة الذي اعتبرته اللائحة واحداً «من اهم معاوني الظواهري واضطلع بنقل التكليفات التي يصدرها زعيم الجماعة الى العناصر المنفذة للعمليات الارهابية» وهو محكوم غيابيا بالاعدام في قضية صدقي ومجهول الاقامة حالياً.

وضمت اللائحة اسماء ثلاثة اشخاص من معاوني الظواهري لم يحاكموا منذ خروجهم من مصر في الثمانينات، وهم: محمد سعيد العشري واحمد سلامة مبروك ومرجان مصطفى سالم. وبين الـ٤٧ الذين سيحاكمون حضورياً، اثنان نسب اليهما انهما «دفعا من الخارج الى داخل البلاد بعد ان تلقيا تدريبات عسكرية في افغانستان ودول اخرى»، والقي القبض عليهما بعدما تمكنا من دخول البلاد. الاول المحامي علي العارف الذي اعتقل العام ١٩٩٤ وهو شقيق مسعود العارف الذي اعدم بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق حسن الالفي. وهشام اباظة الذي اعتقل في العام نفسه في الصحراء الغربية بعدما تمكن من التسلل عبر الحدود مع ليبيا. كما سيحاكم حضورياً عدد من الاصوليين تسلمتهم مصر من دول عدة على راسها البانيا وبين هؤلاء احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية «خان الخليلي» واحمد اسماعيل عثمان ابو نار المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية صدقي وشوقي سلامة وعصام عبدالتواب ونسبت اللائحة الى الاربعة انهم «اقاموا معسكراً تابعاً لجماعة الجهاد في البانيا تحت اشراف محمد الظواهري».

ووردت ايضاً اسماء عدد من قادة «الجهاد» معتقلين منذ سنوات أو يقضون فترات العقوبة في قضايا خاصة بالتنظيم. وبين هؤلاء نبيل نعيم عبدالفتاح المعتقل منذ العام ١٩٩١ والذي تعتبره السلطات «رجل الظواهري في مصر». وعبدالمنعم جمال الدين الذي حوكم في قضية «طلائع الفتح» العام ١٩٩٣ وحصل على البراءة. ومجدي سالم الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ٢٠ سنة في القضية نفسها.

ومن بين المحسوبين على تنظيم «القاعدة» ممن سيحاكمون في القضية المتهم سعيد سيد سلامة الذي تسلمته مصر العام الماضي من احدى الدول العربية.

كلينتون يوصي بـ٣ بلايين دولار لتعزيز أمن السفارات الاميركية

■ واشنطن - رويترز - قال مسؤول اميركي ان الرئيس بيل كلينتون سيقترح انفاق نحو ثلاثة بلايين دولار على مدى خمس سنوات لتعزيز امن السفارات الاميركية في الخارج في اعقاب انفجارين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا العام الماضي.

وصرح المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه، بان كلينتون سيضمّن هذا الاقتراح خلال مشروع الموازنة الذي يرسله الى الكونغرس. وينص الاقتراح على تخصيص ثلاثة بلايين دولار في الفترة من ٢٠٠١ الى ٢٠٠٥ لاعادة بناء السفارات الاميركية في الخارج وتحصينها.

وذكر المسؤول ان اقتراح كلينتون سيتضمن تشكيل لجنة مستقلة لدرس المشاكل الامنية على مستوى العالم والتقدم بتوصيات لحلها.

وتعرضت الحكومة الاميركية للانتقاد بسبب اجراءات الامن التي توفرها لسفاراتها في الخارج بعد انفجارين استهدفا سفارتيها في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي اللذين تسببا في مقتل ٢٦٣ شخصاً من بينهم ١٢ اميركياً واصابة اكثر من ٥٠٠ شخص.

واتهمت واشنطن اسامة بن لادن الذي يعيش في المنفى في افغانستان بتدبير الهجوم. وقصفت عدداً من المعسكرات التي قالت انها تابعة له في افغانستان.

وفي تنزانيا (أ ب)، قال مسؤول قسم التحقيق الجنائي في الشرطة ادادي رجب ان المشتبه الثالث في ضلوعه في تفجير سفارة اميركا في دار السلام، والذي اعتقلته السلطات السبت يُدعى سيف لوبساها (٣٠ سنة). وقال ان الموقوف يُستجوب حالياً. وتشتبه الولايات المتحدة بمسؤولية اسامة بن لادن عن هذا التفجير وآخر استهدف السفارة الاميركية في نيروبي.

في مقابل ذلك حصل مبعوث دولي زار قندهار امس على تطمين من حركة «طالبان» ان العاملين لدى الأمم المتحدة لن يتعرضوا لتهديدات ابن لادن.

فيما يستعد المجتمع الدولي لاجبارهما على الجلوس وجهاً لوجه

طرفا النزاع في كوسوفو مستعدان لمفاوضات

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ دعت وزيرة الخارجية الاميركية ونظيرها الروسي ايغور ايفانوف بلغراد والبان كوسوفو امس الثلثاء الى «بدء مفاوضات مكثفة» من اجل التوصل الى تسوية سياسية موقتة تمنح الاقليم «حكماً ذاتياً واسعاً».

وافاد ديبلوماسيون غربيون ان وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا سيجتمعون في باريس الجمعة للطلب من بلغراد والبان كوسوفو بدء محادثات سلام مباشرة خلال عشرة ايام تحت طائلة مواجهة اجراء عسكري من حلف شمال الاطلسي. وجاء ذلك في وقت حذّر كلاوس نيومان رئيس اللجنة العسكرية للحلف من ان قواته اكملت تخطيطها العسكري لضربة محتملة في كوسوفو وانها على استعداد للتدخل في الاقليم، علماً ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكد في وقت سابق في اتصال هاتفي مع اولبرايت رفض بلاده لاي عمل عسكري خارج اطار مجلس الامن.

وابدى الطرفان الالباني والصربي امس استعدادهما لحضور المفاوضات لكنهما ابلغا «الحياة» انهما لم يستلما اي دعوة بعد. ولاختلفت مواقفهما في شأن هدف المفاوضات اذ اصر الالبان على «وجوب ان تقود الى الاستقلال في نهاية المطاف» في حين اكد الصرب على ان هذا المطلب الالباني لا يمكن ان يكون مجالاً لاي تفاوض وهو لا يحظى بقبول محلي او دولي.

وافادت ايديتا طاهري وهي عضو قيادي في «الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو» الذي يتزعمه ابراهيم روغوفا انه ينبغي ان تكون المفاوضات بمشاركة فاعلة من الوسطاء الدوليين وليس بحضور معنوي فقط. كما شددت على وجوب ان توجه الدعوة الى جيش تحرير كوسوفو «لأن مشاركته في الحل ضرورية». واضافت طاهري ان الفئات الالبانية السياسية والعسكرية على اختلاف انتماءاتها متفقة على ان اي حل يجب ان يقوم على اساس استقلال الاقليم لكنها مختلفة في تحقيقه. ورأت ان «الحل الامثل يمكن ان يقوم على وجود فترة انتقالية لا تتجاوز ثلاث سنوات يكون خلالها الاقليم تحت الانتداب الدولي ويعقبها استفتاء بين سكانه لتقرير مستقبله». وفي الوقت نفسه، اكد مصدر في جيش تحرير كوسوفو انه لا يمانع في حضور مفاوضات مباشرة تحت اشراف دولي لكنه «سيصر على الاستقلال واذا اقتضى الامر، على فترة انتقالية يجب الا يكون الاقليم خلالها تحت السيطرة الصربية وان تنتهي باستفتاء لتقرير المصير».

ورفض مسؤولو المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا حضور جيش تحرير كوسوفو المفاوضات لأنه «يمثل جماعات ارهابية». واضافوا انه «في حال حصول اصرار دولي على مشاركة هذا التنظيم فينبغي ان يكون بممثل سياسي ضمن وفد الباني موحد». واشار الى ان الوفد الصربي سيرفض اي حل ليتجاوز حكماً ذاتياً حسب المعايير الاوروبية «يجري الاتفاق على نوعه». واضافوا ان انفصال الاقليم او استقلاله او حتى وجود عسكري دولي في داخله «هي امور لن يدخل الوفد الصربي في اي مناقشات بخصوصها».

وجاء ذلك في وقت قال رئيس اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي لتلفزيون «زد. دي. اف» الالماني ان كلاً من يوغوسلافيا وجيش تحرير كوسوفو «يجب ان يفهما ان الحلف على استعداد لضرب اهداف عسكرية اذا لزم الامر. والقتال في كوسوفو يجب ان يتوقف وان يسحب ميلوشيفيتش قواته». وافاد ديبلوماسيون ان الاطلسي سيضغط على جيش تحرير كوسوفو لقبول التفاوض بأن يهدد بنشر قوات في الموانئ والمطارات الالبانية لمنع تدفق الاسلحة عبرها.

ولم يتضمن بيان صدر في موسكو عن وزيرة الخارجية الاميركية ونظيرها الروسي اي تهديدات باستخدام القوة. ولكن اولبرايت ذكرت في مؤتمر صحافي مع ايفانوف ان «الولايات المتحدة وحلفاءها يناقشون مجموعة من الخيارات للضغط على الرئيس ميلوسيفيتش ودفع الجانبين الى التفاوض». وطلب الجانبان من بلغراد «الامتثال بشكل كامل لقرارات مجلس الامن وخصوصاً تلك المتعلقة بانسحاب القوات الصربية من كوسوفو». واضافا ان «بلغراد يجب ان تسمح بـ «إجراء تحقيق كامل» بمشاركة المحكمة الدولية حول المجزرة الاخيرة في كوسوفو.

ارمينيا كما بدت امس.(ا ف ب)

عائلة في العراء.(ا ف ب)

المدينة تبدو وكأنها تعرضت لقصف جوي مكثف... والجيش يشرف على حظر تجول خوفاً من الفوضى

توقع سقوط اكثر من الفي قتيل نتيجة الهزة في ارمينيا الكولومبية

■ ارمينيا (كولومبيا)، بروكسيل - رويترز، ا ف ب - قرر الاتحاد الاوروبي ارسال مساعدات قيمتها مليون يورو (١,١٦ مليون دولار) لاغاثة منكوبي الهزة الارضية التي ضربت وسط - غرب كولومبيا مساء اول من امس الاثنين وبلغت قوتها ست درجات حسب مقياس «ريختر» المفتوح. وامتدت تأثيرات الهزة غربا لتصل الى العاصمة بوغوتا وتحدث ضحايا ودمارا في طريقها.

وجاء ذلك في وقت تكشفت تفاصيل مأساة انسانية كبرى نتيجة الهزة وسط توقعات رسمية ان يناهز عدد الذين قتلوا الالفي شخص، اضافة الى اكثر من الفي جريح في مدينة ارمينيا وحدها والتي تحول نصف ابنيتها الى انقاض. وقال المسؤول المحلي عن فرق الاطفاء انه تم انتشال ٣٠٠ جثة بحلول صباح امس (حسب توقيت غرينيتش).

وكافحت فرق الانقاذ في ارمينيا طوال ليل الاثنين-الثلثاء لرفع أطنان من الانقاض بالايدي والمعاول، على امل انتشال مزيد من الاحياء او الجثث وساعدها في ذلك بعض المتطوعين من المواطنين. وبدت المدينة وكأنها تعرضت لقصف جوي مكثف.

كذلك بث التلفزيون في بوغوتا مشاهد لحرائق شبت في شوارع بيريرا عاصمة اقليم ريسارالدا المجاور في حين كان عمال الانقاذ يسحبون جثث الضحايا من تحت الانقاض.

واعلن المسؤولون حظرا للتجول من الغسق الى الفجر في ارمينيا وبيريرا للسماح لفرق الانقاذ بالعمل دون عوائق» وجاب الجنود الشوارع لمنع اللصوص من سرقة ما يمكنهم العثور عليه بين الانقاض.

وقطعت السلطات امدادات الكهرباء الى ارمينيا باستثناء الضروري منها خشية اندلاع مزيد من الحرائق في الابنية المنهارة. وقالت السلطات ان الهزة سببت انهيارات ارضية عديدة على امتداد الطرق الرئيسية المؤدية الى اقليمي كينديو وريسارالدا».

وهذه الهزة الاسوأ في كولومبيا منذ اوائل عام ١٩٨٣ عندما ضربت هزة مدينة بوبايان واسفرت عن مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص واصابة اكثر من ١٢٠٠ اخرين بجروح» وسجل معهد رصد الهزات عشرات من الهزات الثانوية بلغ اقواها ٦,٥ درجة على مقياس «ريختر» ولم يتضح على الفور حجم الاضرار الناجمة عنها.

واعرب البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان اثناء زيارة للمكسيك مدتها اربعة ايام عن حزنه لسماع نبأ الهزة المدمرة»

ورغم ان المسؤول عن فرق الاطفاء في ارمينيا قال انه يخشى ان يكون اكثر من الفي شخص قتلوا في المدينة، حذر مسؤولون حكوميون من المبالغة في تقدير عدد الضحايا ولم يؤكدوا حتى بعد ظهر امس، سوى مقتل ٤٧٩ شخصاً واصابة ١٧٥٨ شخصاً في خمسة اقاليم في البلاد.

واضافوا انه من الصعب للغاية اعطاء بيانات مؤكدة في هذه المرحلة وان جثثاً جديدة تنتشل كل دقيقة من انقاض المباني المحطمة». ووضعت غالبية الجثث المغطاة باكياس سوداء في ملعب لكرة السلة في المدينة الرياضية الذي تحولت الى مشرحة موقتة. وقال هنري غوميز حاكم الولاية: «انها كارثة حقيقية وسنحتاج لاعوام لاعادة بناء المدينة» اننا نعثر على المزيد من الجثث كل دقيقة». وقال شيرو انطونيو غيزا نائب رئيس هيئة الاطفاء في المدينة المنكوبة: «لم ننتشل العديد من الجثث بعد. انتشلنا حوالي ٣٠٠ فقط وقد يصل العدد الاجمالي الى الفي قتيل».

لماذا اصبحت الهزات تؤدي الى هذه الاعداد المرتفعة من الضحايا؟

□ لندن - «الحياة»

■ لا يتوقف حجم الكارثة الناجمة عن الهزة على قوتها فحسب بل على تعريض البنايات للخطر نتيجة انعدام الوعي وقلة التخطيط. وغالباً ما تودي هزات ضعيفة تضرب بنايات لا تملك مواصفات هندسية تمكنها من المقاومة. الى كوارث قد تكون اكبر بكثير من تلك الناجمة عن هزات قوية تضرب بنايات مبنية بمواصفات مقاومة.

وكما في كل الدول النامية، لا تعود النتائج المأسوية لهزة كولومبيا الى درجتها بل الى عدم الاستعداد لها. فتصميم البنايات لا يخضع الى قواعد خاصة بمقاومة الهزات. ويؤدي ذلك الى أن البنايات المشيدة من حجارة وطوب ولا يشدها الى بعضها تصميم خاص، تنهار بقوة مضاعفة تنجم عن الهزة الأرضية وثقل وزنها.

ويؤكد العالم العربي الدكتور عمرو النشائي رئيس قسم هندسة الهزات الارضية في «إمبريال كوليج» التابعة لجامعة لندن، أن اتباع قواعد بناء خاصة بمقاومة خطر الهزات في كل مكان في العالم، لن يكلف أكثر من واحد أو اثنين في المئة من نفقات البناء الاعتيادية.

وينفي العالم العربي ان تكون زيادة عدد الهزات تشير الى تغير في معدلات الهزات العالمية. فالدراسات العلمية والاحصائية تؤكد أن هذا المعدل ثابت خلال الخمسين السنة الأخيرة منذ تأسيس مراكز الارصاد العالمي للهزات. إلاّ أن وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا يعود الى ازدياد عدد سكان الأرض. ولم تتغير الأرض على المدى القريب على الأقل لكن البشر تغيروا. ولو أن هذه المناطق بقيت خالية من السكان كما في الماضي لما تضمن خبر هزة كولومبيا سوى ذكر سقوط بضعة أشجار.

والأرض ليست ثابتة بل في حركة مستمرة بسبب زحف القارات وتنجم الهزات عن الفوالق الناشئة حول تخوم التقاء الصفائح الأرضية التي تتكون منها قشرة الأرض او ما يسمى اليابسة. هذا الزحف مستمر منذ ملايين السنين بسبب انقسام العالم الذي كان يتكون من كتلة يابسة واحدة الى ست قارات. وتحدث الهزات عادة عند ارتطام صفيحة أرضية باخرى أو انزلاقها تحتها. ومنطقة شبه الجزيرة العربية مثلاً، تزحف بمعدل سنتمترين سنوياً تقريباً مبتعدة عن افريقيا في اتجاه الهضبة الايرانية. وتنشأ عن هذا الزحف اختلالات أرضية، تدعى فوالق تشكل البؤر المحتملة للهزات.

في ختام زيارة لأولبرايت التقت خلالها ابرز المرشحين لخلافة يلتسن

واشنطن وموسكو تتفقان في "الفضاء" وتختلفان حول قضايا الأرض!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في ختام زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لروسيا، اعلن البلدان انسجام المصالح الاستراتيجية ووقعا اتفاقاً على اطلاق اقمار اصطناعية اميركية بصواريخ روسية.

الا ان الزيارة اظهرت خلافات في مجالات التسلح وفي معالجة القضايا الاقليمية. واكد الرئيس بوريس يلتسن ان بلاده «ترفض» استخدام القوة دون غطاء دولي في اشارة الى العراق والبلقان.

وعقدت اولبرايت لقاءات مع ثلاثة من ابرز المرشحين لخلافة يلتسن واعربت عن قلقها من «العداء للسامية» في روسيا.

واجرت الوزيرة الاميركية مكالمة هاتفية مع يلتسن الموجود في المستشفى واعلن اثرها المكتب الصحافي للكرملين ان الجانبين اكدا التزامهما بناء علاقات «التكافؤ والاحترام والمراعاة المتبادلة للمصالح». واعترفا بوجود خلافات ولكنهما اشارا الى انها «لا يجب ان تحجب وحدة الاهداف الاستراتيجية الاساسية».

ومن هذه الخلافات ما وضعه يلتسن بـ «الانتقال العملي» الى نشر شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ والذي قال انه يثير قلق موسكو. وتعهدت اولبرايت بأن تتمسك واشنطن بالمعاهدة المعقودة في هذا الشأن لكنها دعت الى حوار مع روسيا لمراجعة بعض من بنودها.

ولوحظ ان الجانبين حاولا ان يخرجا من دائرة الضوء نقاط الخلاف واكتفيا باشارات الى المشاكل الاقليمية. وبعد لقاء اولبرايت مع رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف اعلن ان الطرفين يريدان «تنسيق» مواقفهما لتسوية الازمات وشددا في صورة خاصة على العراق وكوسوفو.

واعتبر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان «تقارب المصالح الاستراتيجية» هو اهم حصيلة للزيارة. ورداً على سؤال: هل قدمت موسكو تنازلات سياسية في مقابل وعود بدعم اقتصادي، قال الوزير ان بلاده «لا تتاجر بمصالحها الوطنية». ولكنه اكد من جهة اخرى، ان موسكو ستعمد الى تشديد نظام الرقابة على صادراتها وانها مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في كشف حالات «الانتهاك المحتمل». ولهذا الغرض، ستشكل سبع فرق مشتركة للرقابة.

ويرى المراقبون ان ذلك يعني تراجع موسكو عن نفيها السابق لاحتمال تسريب مواد محظورة الى ايران وموافقتها على مشاركة الولايات المتحدة في تحقيقات تجرى في هذا الصدد. وهيأ هذا الموقف الجديد لتوقيع اتفاقية ثلاثية تقضي بمواصلة اطلاق الاقمار الصناعية الاميركية على صواريخ روسية من مطار بايكانور في كازاخستان.

واكدت اولبرايت ان الولايات المتحدة ما زالت راغبة في مساعدة روسيا للخروج من «الوضع الاقتصادي المثير للقلق» لكنها اشترطت لذلك وضع موازنة «واقعية» تؤكد استمرار مسيرة روسيا على طريق اقتصاد السوق.

خلفاء يلتسن

واجرت الوزيرة الاميركية «مسحاً» للوضع السياسي الداخلي والتقت ثلاثة من ابرز المرشحين للرئاسة. واعلن الجنرال الكسندر ليبيد محافظ اقليم كراسنويارسك انه وضع اولبرايت «في صورة الوضع الصعب للغاية» في الاقتصاد الروسي وناقش معها «اقتراحات» للخروج من الازمة الراهنة.

واشار زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية غريكوري يافلينسكي الى ان اولبرايت وافقت على فكرته انشاء شبكة مضادة للصواريخ تغطي اوروبا وتشارك فيها روسيا في مقابل الموافقة على اقامة شبكة مماثلة فوق الولايات المتحدة.

وكان محافظ موسكو يوري لوجكوف الوحيد من بين المرشحين الثلاثة الذي تطرق الى نقاط الخلاف مع واشنطن وخصوصاً في العراق وكوسوفو. وقال انه ابلغ الوزيرة انزعاجه من فرض عقوبات على ثلاث مؤسسات في موسكو بتهمة التعامل مع ايران.

واجتمعت اولبرايت الى قادة عدد من المنظمات الليبرالية وابلغتهم «قلق» واشنطن لما وصفته «تعالي اصوات المتطرفين (...) والمعادين للسامية» في روسيا.

وذكرت ان الولايات المتحدة اقرت قانوناً عن حرية الاديان وقالت ان الهدف منه هو ابلاغ البلدان الاخرى ان «من يريد اقامة علاقات جيدة (مع واشنطن) فان عليه تنفيذ بعض المتطلبات».

واعلنت الوزيرة الاميركية رصد عشرة ملايين دولار لدعم «الصحافة الحرة» في روسيا، وهو امر يكتسب اهمية بالغة في عام الانتخابات البرلمانية.

بريماكوف يقترح "وثيقة وفاقية" تعطي الرئيس "ضمانات" وتمنعه من إقالة الحكومة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف امس الثلثاء الى اصدار «وثيقة وفاق وطني» تجمد عملياً عدداً من مواد الدستور ومنها حق رئيس الدولة في اقالة الحكومة وحلّ البرلمان.

وطالب بريماكوف بإصدار قانون يضمن للرئيس «حصانة مدى الحياة» اعتبره المراقبون تمهيداً لاستقالة الرئيس بوريس يلتسن. ووجه رسالة الى رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف عرض فيها مناقشة «سلة» من الاقتراحات هدفها تحقيق الاستقرار السياسي عشية الانتخابات البرلمانية.

ودعا رئيس الوزراء الى اصدار بيان مشترك عن رئيس الدولة والحكومة ومجلسي الدوما والفيديرالية على ان تدرج مواده لاحقاً في لائحة اشتراعية يقرها البرلمان.

وبموجب هذا البيان، يمتنع الرئيس عن استخدام حقه في اقالة الحكومة من دون الرجوع الى المجلس النيابي ويلتزم مجلس الدوما من جانبه بعدم اتخاذ اي خطوة يمكن ان تؤدي الى حله، مثل المطالبة باستقالة الحكومة او رفض الموازنة. ويلتزم رئيس الدولة بالامتناع عن حل البرلمان طوال السنة الحالية.

ودعا رئيس الوزراء الى ادراج نص يتعهد النواب بموجبه بوقف اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة، ويقرون قانون «ضمانات» لأي رئيس يستقيل من منصبه، وبينها ان يكون عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة ويتمتع بالحصانة تبعاً لذلك، وتؤمن حماية له ولأفراد عائلته اضافة الى خدمات طبية ومرتب تقاعدي يوازي ٨٠ في المئة من مرتبه الحالي.

واكد بريماكوف انه اعد رسالته بعد التشاور مع يلتسن. واضاف ان للرئيس الحق في قبول او رفض الضمانات المقترحة. واكد ان هدفه الاساسي يتمثل في تحقيق استقرار سياسي واقتصادي خاصة في «سنة الانتخابات».

واعلن الكرملين ان رئيس الدولة يؤيد مبادرة بريماكوف ويدعو الى تعاون فروع السلطة لكنه يعارض «اي تقييد للحقوق الدستورية»، ما قد يعني اعتراضه على حجب حقه في اقالة الحكومة وحل البرلمان. واثارت الرسالة ردود فعل واسعة وستناقش في اجتماع يعقده أواخر الأسبوع بريماكوف وقادة اكبر الاحزاب البرلمانية.

وأيد الشيوعيون المبادرة بتحفظ وذكر نائب رئيس الحزب الشيوعي فالنتين كوبتسوف ان التخلي عن قرارات حجب الثقة قد لا يحظى بتأييد النواب.

واعتبر زعيم كتلة «اقاليم روسيا» اوليغ موروزوف رسالة بريماكوف تكراراً لمشروع الاتفاقية السياسية التي اقترحها يلتسن لاقناع البرلمان بالمصادقة على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء صيف العام الماضي.

واوضح موروزوف ان هناك اختلافاً مهما يتمثل في ان رئيس الوزراء يقترح الآن عدم الاكتفاء باصدار «بيان» غير ملزم بل تثبيت نصوصه في قانون اشتراعي.

ووصف قائد كتلة «روسيا بيتنا» فلاديمير ريجكوف المشروع المقترح بأنه «خطوة عظيمة تقي البلد من الهزات السياسية» في فترة الانتخابات.

بيد ان الاصلاحي المعتدل غريغوري يافلينسكي اكد ان كتلة «يابلوكو» التي يقودها، لن تؤيد المشروع الذي وصفته بأنه «مبادرة غريبة» تهدف الى تجميد الوضع القائم في صيغة لادستورية.

ويرى المحللون ان القرار مبادرة بريماكوف سيوفر ارضية لاستقالة بوريس يلتسن بعد حصوله على ضمانات بأنه لن يلاحق اثر تخليه عن السلطة.

وفي حال موافقة البرلمان، فإن التشريعات التي ستصدر في اطار المشروع سوف يستمر العمل بها «لحين انتخاب رئيس جديد».

بدء محاكمة النائب البريطاني المسلم

□ لندن - سوزانا طربوش

■ أكد محمد سروار، النائب المسلم في مجلس العموم البريطاني براءته من تهمة الاحتيال واتهامات اخرى وُجهت اليه وذلك امام المحكمة العليا في ادنبرة (اسكوتلندا) التي بدأت محاكمته امس الثلثاء. يتوقع ان تستغرق المحاكمة بين ستة وثمانية اسابيع. وكانت عضوية سروار في الكتلة البرلمانية لحزب العمال علّقت اثر توجيه الاتهامات اليه من قبل الشرطة العام الماضي.

وسيمثل عدد من كبار شخصيات حزب العمال كشهود في المحاكمة. وبين شهود الدفاع اليكس رولي الامين العام للحزب في اسكوتلندا، بينما سيمثل سلفه جاك ماكونيل كشاهد للادعاء.

ويذكر ان سروار هو اول مسلم يُنتخب لعضوية البرلمان في بريطانيا. وهو بالأصل رجل أعمال ويبلغ عمره ٤٦ عاماً ويعيش في غلاسكو الاسكوتلندية. وهو يتحدر من باكستان ويعتبر «احد الآسيويين الأكثر ثراء» في بريطانيا. وتثير محاكمة سروار، التي تجري امام هيئة محلفين، مخاوف كثيرة وسط مسلمي بريطانيا الذين يراوح عددهم بين ١.٥ مليون و مليوني شخص تتحدر غالبيتهم الساحقة من شبه القارة الهندية. كما يمثل ممتاز حسين (٤١ عاماً) امام المحكمة الى جانب سروار بتهمة واحدة هي محاولة عرقلة مجرى العدالة.

وتتعلق الاتهامات الاربعة الموجهة الى سروار بملابسات انتخابه كعضو في البرلمان عن دائرة غوفان في غلاسكو في الانتخابات العامة عام ١٩٩٧. وأتهم بانه اضاف اربعة اسماء الى سجل الناخبين في غوفان بإعطاء تصريحات مضللة عن تاريخ اقامتهم في المنطقة. كما أتهم بعرقلة مجرى العدالة بإغراء رجل اسمه بدر اسلام بان يدلي، مقابل ٥ آلاف جنيه استرليني، بمعلومات زائفة مفادها ان اثنين من المرشحين في الانتخابات، ارتكبوا خروقات في عملية التسجيل بهدف تدمير فرص سروار.

ومن ضمن التهم الموجهة اليه انه قلّل من الارقام الحقيقية لنفقات حملته الانتخابية. واعلن ان كلفة ادارة المكتب الخاص بالحملة بلغت ٥٠ جنيهاً استرلينياً بدلاً من الكلفة الحقيقية التي قُدّرت بـ ٥٠٠ جنيه استرليني. ولم يكشف عن فاتورة كهرباء تبلغ ١٠١ جنيه استرليني.

حول العالم

تركيا تحذر اليونان من تطور مشاكلهما الى "نزاع مسلح"

● أنقرة - أ ف ب - كشف تقرير نشرته صحيفة «جمهورييت» التركية امس الثلثاء ان الجيش التركي دعا اليونان الى «تغيير جذري في عقليتها» واعتبر ان «نزاعاً مسلحاً غير مرغوب فيه قد يندلع» اذا لم يتم حل المشاكل التركية - اليونانية. وجاء في التقرير ان «من الضروري ان تغير اليونان عقليتها لتصبح المنطقة اكثر اماناً واستقراراً». واضاف النص الذي حمل عنوان: «ايجه -تركيا واليونان -قبرص» ان الجانب التركي مستعد لاعطاء رد ايجابي عندما يلاحظ هذا التغيير. ويعدد التقرير المشاكل الرئيسية بين البلدين. ويؤكد التقرير ان اليونان التي استقلت عام ١٨٢١، وسعت اراضيها على ثلاث دفعات على حساب الامبراطورية العثمانية التي انبثقت عنها الجمهورية التركية. وجاء في النص ان الازمة بين تركيا واليونان حول جزر كارداك (ايميا بالنسبة لليونان) «تشكل نموذجا جديدا للسياسة الهادفة لتوسيع الاراضي اليونانية على حساب تركيا».

"ايكوموغ" تقصف مواقع للمتمردين خارج فريتاون

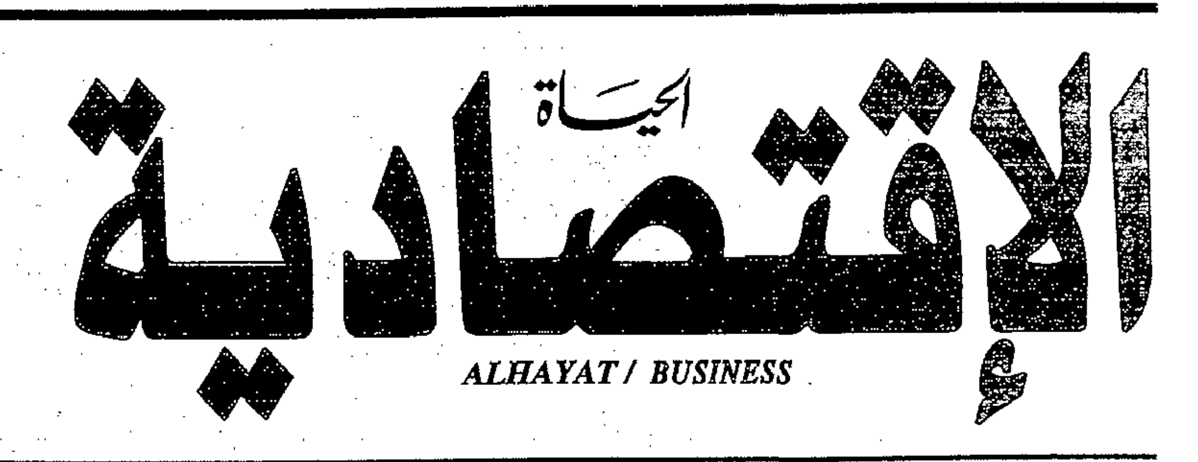
● فريتاون - رويترز - قال شهود ان قوات التدخل لدول غرب افريقيا التي تقاتل لحماية رئيس سيراليون المنتخب احمد تيجان كباح قصفت مواقع للمتمردين على الطرف الغربي للعاصمة فريتاون في ساعة مبكرة امس الثلثاء. وقال ضباط القوات التي استعادت سيطرتها على غالبية اجزاء العاصمة من المتمردين الذين شنوا هجوما عليها في السادس من الشهر الجاري ان هجماتهم تستهدف المتسللين من المتمردين. وتوقف القصف قبل الفجر. واضاف الضباط ان القوات تتحرك لمد سيطرتها في ضاحية كيسي الشرقية حيث ما زالت جيوب المتمردين ناشطة ويتحدث المدنيون الفارون عن جرائم وحشية يقوم بها المتمردون. ولم ترد تقارير جديدة عن مصير صحافي اسباني و١١ هندياً خطفهم المتمردون في الايام القليلة الماضية. وبين الهنود المخطوفين، قنصل اليابان الفخري.

كوفي أنان يقبل التحقيق في دوره في رواندا

● جنيف - أ ف ب - أعلن الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الثلثاء انه موافق على فكرة تشكيل لجنة مستقلة تحقق في دوره في المجازر التي اوقعت نصف مليون قتيل في رواندا عام ١٩٩٤. وقال انان في مؤتمر صحافي عقده في جنيف: «لا مشكلة لدي مع هذا التحقيق، الا انه علينا ان نشرك أيضا مجلس الامن فيه».

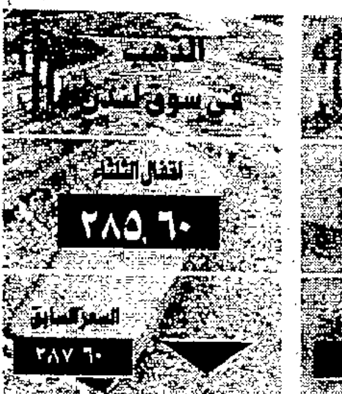
وجاء كلام انان ردا على طلب تقدمت به امس شخصيات، اضافة الى اهالي ضحايا سقطوا خلال هذه المجازر، بفتح تحقيق مستقل يلقي الضوء كاملا على دور الامم المتحدة وانان في هذه المجازر.

وكان انان في تلك الفترة مسؤولا عن عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة ويؤخذ عليه انه كان في امكانه تدارك المجازر لو انه لم يهمل برقية ارسلها اليه قائد قوات الامم المتحدة في رواندا، يحذره فيها من مجازر محتملة قبل ثلاثة اشهر من وقوعها. واضاف انان الذي سينتقل الى بروكسيل مساء اليوم: «بذلنا كل ما كان في وسعنا، الا ان ذلك لم يكن كافياً، ونحن متألمون كثيراً لذلك». وحمل الدول الاعضاء في الامم المتحدة قسماً كبيراً من المسؤولية لأنها رفضت التدخل في رواندا.









السويدي: الدرهم سيبقى مرتبطاً مع الدولار

سوقان للأوراق المالية في أبو ظبي ودبي

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ كشف محافظ مصرف الامارات المركزي سلطان بن ناصر السويدي انه سيتم تاسيس سوقين للاوراق المالية في دولة الامارات، الاولى في ابو ظبي والثانية في دبي، خلافاً لما كان يخطط له من تاسيس سوق واحدة للاوراق المالية من خلال قاعتين للتداول في ابو ظبي ودبي يتم ربطهما بشبكة الكترونية.

وذكر ان بإمكان الامارات الاخرى (سبع امارات) تاسيس اسواق للاوراق المالية اذا ارادت ذلك. وشدد في مجال آخر على ان الامارات «ستبقي على ارتباط الدرهم مع الدولار طالما بقي العملة الوحيدة لتسعير النفط والغاز».

واكد السويدي في مقابلة مع برنامج «اسواق» في تلفزيون ابو ظبي ليل الاثنين – الثلثاء انه ستتم مراقبة السوقين والاشراف عليهما من خلال هيئة مختصة ويكون لمجلس ادارتها حق الاشراف على السوقين ومتابعة عملهما.

وينص مشروع تاسيس البورصة الرسمية في الامارات على انشاء الهيئة ويحدد اهدافها ومهامها الى جانب تحديد اهداف السوق وآلية عملها.

وقال محافظ مصرف الامارات «ان مشروع قانون البورصة الذي وافق عليه مجلس الوزراء تراجعه الآن اللجنة الوزارية للتشريعات». ونفى تكهنات بان اصدار قانون البورصة تاجل لاشهر مقبلة.

وترددت تكهنات عن تاجيل اصدار قانون «البورصة» بعد مرور الوقت الذي حدده المحافظ لاصدار القانون نهاية العام الماضي، وقيام المصرف المركزي اعتباراً من اليوم بتلقي تقارير يومية من وسطاء الاسهم في السوق عن عمليات التداول واسعار الاسهم واصدارها بشكل يومي في محاولة لنفي الاشاعات والتلاعب بالاسعار.

واكد السويدي ان هذه الخطوة الى جانب تفكير دبي في تاسيس مركز للمقاصة لا يشكلان بديلاً عن تاسيس البورصة وانما عملاً مبدئياً لتنظيم العمل في السوق حتى يتم تاسيس البورصة رسمياً.

واعترف السويدي بان هذه الاجراءات «ناقصة، وغير كافية لكنها تشكل شيئاً افضل من لا شيء».

واكد السويدي ان مصرف الامارات المركزي تمكن في الاعوام الاخيرة من ضبط النشاط المصرفي ومراقبته.

وقال ان كل القرارات التي صدرت سابقاً كان الهدف منها تعزيز موقف المصارف.

واضاف «سيتم ابلاغ المصارف اليوم باتباع معايير المحاسبة الدولية وان قرارات اخرى ستصدر في وقت لاحق من بينها الزام المصارف اصدار موازنات ربع ونصف سنوية لتحقيق قدر اكبر من الافصاح عن عملياتها. كما اكد السويدي ان المصارف حققت نتائج قياسية في الاعوام الماضية.

وقال: «ان عملياتها قد تتأثر بشكل غير مباشر بانخفاض اسعار النفط وتراجعت عائدات الامارات عن صادراتها النفطية، لكن لدى المصارف رؤوس اموال واحتياطات تزيد على ٢٨ بليون دولار تمكنها من مواجهة اي صعوبات مستقبلية».

ونفى السويدي رداً على سؤال من «الحياة» مسؤولية مصرف الامارات المركزي المباشرة او غير المباشرة عن ازمة سوق الاسهم في الامارات «غير الرسمية» في آب (اغسطس) الماضي لعدم تدخله في السوق ووقف عمليات المضاربة التي شهدتها.

وقال: «ان هذه المسالة تقع ضمن مسؤولية وزارة الاقتصاد والتجارة المسؤولة عن تطبيق قانون الشركات، وان النظام الاساسي وقرارات مجلس الادارة لا تسمح له بالتدخل في السوق».

وشدد على ان تاسيس البورصة يضع حداً لكل المخالفات وينظم على السوق وعمل الوسطاء فيه.

وعن اليورو وانعكاساته على الاوضاع المالية والتجارية في الامارات اكد محافظ المصرف المركزي «ان المصرف لم يتخذ اية قرارات في شأن التعامل باليورو» وقال: «لن نتخذ اية قرارات في هذا الشأن لأن لدى المصارف في الامارات القدرة على التكيف والتعامل مع متطلبات عملائها في شأن فتح حسابات جديدة باليورو كما هو الوضع بالنسبة لأية عملات اخرى».

واضاف: «ان دولة الامارات ستبقي على ارتباط الدرهم بالدولار الاميركي طالما بقيت العملة الاميركية هي العملة الوحيدة لتسعير النفط والغاز». ولفت الى انه في حالة التحول الى اليورو لتسعير النفط يفكر مصرف الامارات المركزي بفك ارتباط الدرهم بالدولار وربطه بسلة عملات يكون بينها اليورو.

وذكر السويدي ان تكوين احتياطات لمصرف الامارات المركزي باليورو سيكون مرتبطاً بالسياسة العامة لدولة الامارات وتوجهاتها.

وقال: «ان هذا الامر وارد وسيكون ذلك بقرار من مجلس ادارة المصرف الذي يجتمع شهرياً تقريباً ويمكن له ان يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب».

غير ان محافظ مصرف الامارات المركزي رأى ان اليورو سيكون العملة الثانية بعد الدولار. وكشف ان تجارة الامارات لا تزال محدودة مع منطقة اليورو اذا ما قيست بتجارتها مع آسيا واليابان (٤٦ في المئة) ومع الولايات المتحدة الاميركية.



سوق الاوراق المالية في ريو دي جانيرو. (ا ب)

الريال البرازيلي يتراجع الى ١,٩٤ للدولار

وفد من صندوق النقد الدولي يزور برازيليا

■ ساو باولو – رويترز – قال متداولون ان الريال البرازيلي واصل تراجعه خلال التداولات الصباحية امس الثلثاء وسط حجم تداولات ضعيف عرضت فيه العملة البرازيلية للبيع بسعر ١,٩٧ ريال للدولار الواحد، بانخفاض ٥,٧ في المئة عن سعر العرض عند بداية التداولات وهو ١,٨٣ ريال للدولار.

وكان سعر الدولار عند الاغلاق اول من امس الاثنين ١,٧٩ ريال. وتعرض الريال لضغوط بسبب مخاوف من تراجع المعروض من العملة الاميركية في السوق، ما اسفر عن تراجعه بنسبة ٣٧,٥ في المئة مذ قررت البرازيل في ١٣ كانون الثاني (يناير) تعويم عملتها.

من جهة اخرى، تستقبل البرازيل اليوم مجموعة من الخبراء الفنيين من صندوق النقد الدولي لتمهيد الطريق للمحادثات الخاصة بمستقبل خطة انقاذ دولية مولها الصندوق للبرازيل العام الماضي وتبلغ قيمتها ٤١,٥ بليون دولار.

ويبدو ان الحكومة البرازيلية نجحت امس في احباط الاشاعات التي اشارت الى انها ستلجأ الى الحد من المبالغ التي يمكن للمستثمرين تحويلها الى خارج البلاد، في الوقت الذي تكافح السلطات لاحتواء ازمة العملة المتفاقمة.

وثارت مخاوف من ان تفرض الحكومة قيوداً لحماية عملتها نتيجة استمرار تدفق نحو ٤٠ مليون دولار يومياً الى خارج البلاد. وتم تعويم الريال البرازيلي امام الدولار بعدما فقد اكثر من ٣٠ في المئة من قيمته في اقل من اسبوعين.

واستبعد الناطق باسم الرئيس فرناندو انريكي كاردوسو الاشاعات التي ترددت في شأن مطالبة الحكومة بإشراف البنك المركزي على كل المعاملات بالنقد الاجنبي، وهو بديل مهم للتحكم في هروب الدولارات.

كما قدم البنك المركزي للاسواق دليلاً على انه ليست لديه النية لتقييد خروج الاموال، باعلانه اول من امس دمج سعري صرف الدولار إزاء الريال، وهو الامر الذي رحّب به المحللون الماليون.

واتخذت البرازيل هذه الخطوات وسط دلائل على تقلص الثقة في اقتصادها وهو ثامن اكبر اقتصاد في العالم بعدما فشلت خطوات خفض قيمة العملة ورفع اسعار الفائدة في وقف هروب الدولار.

وقالت «دوف اند فيلبس» للتصنيف الائتماني ان هناك احتمالاً بنسبة واحد الى ثلاثة ان تتوقف البرازيل عن سداد الدين بالعملة المحلية نتيجة ارتفاع كلفة خدمة الدين.

وتترقب الاسواق دلائل على مواصلة الحكومة خطة التقشف المالي المتفق عليها مع صندوق النقد والتي تهدف الى توفير او جمع ٢٨ بليون ريال السنة الجارية. ويقول عدد كبير من الاقتصاديين انه يتعين على الحكومة البرازيلية ان تتخذ المزيد من الاجراءات المالية لتعويض الكلفة الاعلى للدين نتيجة الانخفاض الحاد في قيمة الريال.

الصين: سياسة عدم خفض العملة مستمرة

■ بكين – رويترز – اعلنت وزارة الخارجية الصينية امس الثلثاء ان الصين متمسكة بسياسة عدم خفض قيمة عملتها، اليوان.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية «لقد اكدنا هنا وفي محافل اخرى ان الحكومة الصينية متمسكة بسياسة عدم خفض قيمة العملة. اننا طبقنا هذه السياسة العام الماضي وواجهنا مشاكل جمة وما زلنا ننتهج هذه السياسة العام الجاري».

وقد سلطت الاضواء مجددا على العملة الصينية بعدما اشارت صحيفة «بيزنس ويكلي» الصينية الى ان خفض قيمة العملة الصينية او تعويمها «ليس بالامر السيئ».

وأدى تقرير الصحيفة الى موجة بيع في الاسواق المالية اول من امس، اذ اعتبره المحللون بالون اختبار اطلقته بكين بعدما اصدرت توقعات متشائمة للصادرات للعام الجاري.

غير ان الناطق باسم البنك المركزي قال امس ان التقرير «رأي خاص ولا يعكس وجهة نظر بنك الصين الشعبي».

السعودية: زيارة وزير الطاقة الاميركي تمهد لتعاون اكبر في مجال النفط والغاز

□ الرياض – محمد اليامي
□ لندن – «الحياة»

■ اكد خبير اقتصادي سعودي ان بلاده مصممة على فتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية في قطاع الغاز «بهدف اقامة مشاريع مشتركة تزيد القيمة المضافة لموارد الطاقة السعودية التي لا تزال الموازنة تعتمد عليها بشكل كبير ومؤثر» كما قال.

واضاف: «ان السعودية قد تفتح المجال قليلاً امام استثمارات مماثلة في قطاع النفط بعيداً عن عمليات التنقيب والانتاج والاقرب ان تكون في قطاع البتروكيماويات او مشاريع التكرير في مناطق مختلفة من العالم».

وتوقع الخبير، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان تسفر زيارة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون في الخامس من الشهر المقبل الى السعودية عن «ملامح اولية لتعاون اكبر بين السعودية والولايات المتحدة في مجال النفط والغاز، وان تمهد الطريق لخطوات عملية بين الجانبين قد يبدأ تنفيذها السنة ٢٠٠٠».

وكان رئيس مجلس ادارة مجموعة «شل» مارك ستيورات انهى زيارة الى السعودية التقى خلالها مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي وقدم اليه اقتراحات للاستثمار في مجالي الغاز والنفط في السعودية.

وزيارة رئيس «شل» هي الثانية لمسؤول كبير في شركات النفط الدولية بعد زيارة بيتر بيجور الرئيس التنفيذي لشركة «تكساكو» الشهر الماضي للغرض ذاته.

وتتعرض صناعة النفط السعودية لضغوط من جراء انخفاض اسعار النفط في الاسواق الدولية الى مستويات اعتبرتها الحكومة «مقلقة» واثرت بشكل كبير على موازنة سنة ١٩٩٩ التي سجلت عجزاً بلغ ٤٤ بليون ريال (١١,٧ بليون دولار).

على صعيد آخر لم تتاثر اسعار خام القياس «برنت» باستمرار التوتر في الخليج الناجم عن التهديدات الانتقامية التي اطلقها العراق. وتراجع سعر النفط بعد استقراره عند الفتح في بورصة النفط الدولية في لندن.

وخسر «برنت» نحو ١٤ سنتاً وجرى تداول البرميل في العقود الآجلة لآذار (مارس) المقبل بسعر راوح بين ١٠,٦٩ و١٠,٨٥ دولار. وقال متعامل: «توازنت الاسواق في نهاية الامر غير ان عمليات البيع المبكرة اثرت على نطاق التذبذب».

بعد توقيع «راديان» اتفاقاً مع «سوليدير» بقيمة ٥٤ مليون دولار

الشركات الاميركية تعود الى لبنان عبر مكب النورماندي

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ وقعت شركة «سوليدير» اللبنانية المكلفة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري اتفاقاً مع شركة «راديان انترناشونال» الاميركية لتنظيف شاطئ بيروت بقيمة ٥٤ مليون دولار، وآخر مع وكالة التجارة والتنمية الاميركية تقدم الاخيرة بموجبه منحة بقيمة ٢٢٠ الف دولار للشركة اللبنانية.

حضر التوقيع في مقر وزارة التجارة الاميركية الاثنين الماضي وزير التجارة الاميركي وليم ديلي الذي شدد على اهمية اختيار «سوليدير» شركة اميركية لتنفيذ المشروع، خصوصاً بعد تراجع العلاقات الاقتصادية بين البلدين في شكل كبير خلال اعوام الحرب الأهلية واثناء حظر سفر الاميركيين الى لبنان.

وقال ديلي ان المشروع «يعني ان الاميركيين عادوا... ونحن نرغب في المساهمة في اعادة اعمار هذا البلد الحي».

وكان ديلي زار بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ عقود عدة.

وشدد رئيس مجلس ادارة «سوليدير» ناصر الشماع على اهمية المشروع في تحسين العلاقات بين بيروت وواشنطن.

وينص المشروع على قيام الشركة الاميركية بتنظيف شاطئ بيروت وإزالة مكب هائل للنفايات في منطقة النورماندي تشكل خلال اعوام الحرب على مساحة ١٨ هكتاراً قبالة البحر.

وجاء في بيان لـ «راديان» ان اشغال التنظيف ستستغرق اربع سنوات ونصف سنة بموجب بنود الاتفاق الذي تم توقيعه بعد عامين من المفاوضات.

ويمتد مكب النفايات حيث القيت اكثر من خمسة ملايين متر مكعب من النفايات على مساحة ١٨ هكتاراً بعلو ٢٠ متراً وفي بعض الاماكن بعمق ٢٤ متراً تحت مستوى البحر.

وتنوي «سوليدير» انشاء منطقة تجارية حديثة ووحدات سكنية ومرفأين سياحيين وحدائق عامة في موقع المشروع.

وتنتمي شركة «راديان» ومقرها في ولاية تكساس الى المجموعة الهندسية والانشائية الدولية «ديمز اند مور». وتقدم خبرة متخصصة في الانشاء وفي تحسين البيئة.

وقال ستانلي بورفيدو، احد كبار نواب رئيس الشركة لـ «الحياة» ان العقد مع سوليدير يغطي المساحة المردومة قبالة بحر بيروت وتبلغ مساحتها ما يعادل مساحة اربعين ملعباً لكرة القدم.

وفازت «راديان» بالعقد بفضل ضغوط مارسها ممثلو وزارتي التجارة والخارجية الاميركيتين وممثلو ادارة تنمية التجارة وهيئة الاستثمارات الخاصة خارج الولايات المتحدة. وكان واضحاً ان المسؤولين الاميركيين مرتاحون الى منح العقد لشركة اميركية.

وكانت «راديان» الشركة الاميركية الوحيدة التي عرضت اتمام المشروع ونافست في ذلك شركات فرنسية وهولندية.

ويأمل المسؤولون الاميركيون في ان يؤدي اشراك «راديان» في المشروع الى زيادة الصادرات الاميركية الى لبنان التي وصلت قيمتها عام ١٩٩٦، الى ٦٢٧ مليون دولار.

ويشير آخر الاحصاءات الصادرة عن وزارة التجارة الاميركية الى ان الشركات الاميركية صدّرت ما قيمته ٤٧٥ مليون دولار من البضائع الى لبنان في الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي في مقابل ٥٠٧ ملايين دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٧.

وابلغ محمد شطح، السفير اللبناني في واشنطن، «الحياة» ان المشروع كبير بالنسبة الى لبنان وانه يرغب في ان تشارك الشركات الاميركية بمزيد من المشاريع اللبنانية. واضاف: «لا اشك في ان الشركات تحصل على عقود ولا بد ان ذلك سيزداد فيما يزداد عدد الشركات الاميركية التي تذهب للعمل في لبنان».

واشار السفير الى ان الشركات الاميركية تبدي اهتماماً كبيراً بالاستثمار في فنادق لبنان وسياحته وقطاعاته المالية.

ويشهد الاسبوع الجاري جهوداً تبذل في واشنطن لانشاء جمعية تجارية لبنانية – اميركية. وقال ماهر بيضون، نائب رئيس مجلس المديرين في سوليدير لـ «الحياة» «ان رجال اعمال لبنانيين يعملون على تاسيس الجمعية لتعزيز العلاقات الاقتصادية الاميركية – اللبنانية والترويج لها وتشجيع الاستثمار الاميركي في لبنان».

ارباح «بنك الرياض» تجاوزت بليون ريال

■ الرياض – «الحياة» – اعلن رئيس مجلس ادارة «بنك الرياض» السيد محمد ابا الخيل ان الارباح الصافية للمصرف عن عام ١٩٩٨ ارتفعت الى ١,٠٣٣ بليون ريال من ٩٧٣ مليون ريال عام ١٩٩٧.

وجاء في بيان اصدره المصرف «ان الموجودات نمت بنسبة خمسة في المئة الى ٦٠,٧ بليون ريال مما يوضح استمرار مسيرة النمو».

وبلغت حقوق المساهمين ٨,٦ بليون ريال، وتخطت ودائع العملاء ٣٦ بليون ريال مرتفعة بنحو ١,٨ بليون ريال على الودائع المسجلة عام ١٩٩٧.

ارباح «السعودي – البريطاني» ارتفعت الى ١٤٤ مليون دولار

■ الرياض – «الحياة» – اعلن «البنك السعودي – البريطاني» ارتفاع ارباحه الصافية العام الماضي الى ٦١٢,٣ مليون ريال (١٦٣,٣ مليون دولار) من ٥٤٠,٤ مليون ريال (١٤٤,١ مليون دولار) عام ١٩٩٧. وجاء في بيان اصدره المصرف «ان الارباح الصافية التي حققها في الربع الاخير من ١٩٩٨ بلغت ١٤٨,٦ مليون ريال (٣٩,٦ مليون دولار) بزيادة قدرها ٢٢,٢ مليون ريال (٥,٩ مليون دولار) ونسبتها ١٨ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من ١٩٩٧».

منحة اميركية لليمن

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ وقعت السفيرة الاميركية في صنعاء باربارا بودين اول من امس اتفاقين تقدم بموجبهما وكالة التنمية الاميركية منحة مالية بقيمة ٨٣ مليون ريال لتمويل دراسات جدوى اقتصادية وفنية لمشروعين استثماريين في اليمن.

وتضمن الاتفاق الاول الذي وقعه عن الجانب اليمني السيد عبدالجبار هائل سعيد تمويل دراسات خاصة بانشاء مصنع اسمنت في باجل ينفذه القطاع الخاص بكلفة ٤٥ مليون دولار وينتج في المرحلة الأولى ٦٥٠ الف طن اسمنت ترتفع لاحقاً الى ١,٣ مليون طن ويخصص جزء من الانتاج للتصدير الى المناطق المجاورة في شرق افريقيا.

ووقعت السفيرة اتفاقاً آخر لتمويل دراسة جدوى تناولت انشاء مستشفى تخصصي في صنعاء رأس ماله المقترح ٢٥ مليون دولار يساهم فيه مستثمرون يمنيون واميركيون.

يزور دول مجلس التعاون في ٧ شباط المقبل

وزير المال المغربي يبحث في الخليج امكانات الاستفادة من برنامج التخصيص

□ الرباط – محمد الشرقي

■ يزور وزير المال والاقتصاد المغربي فتح الله ولعلو ست دول خليجية في الفترة بين ٧ و١٤ شباط (فبراير) المقبل ستشمل الكويت والسعودية والامارات المتحدة وعُمان والبحرين وقطر. وسيرافقه في الجولة عدد من كبار رجال الاعمال ورئيس الاتحاد العام للمقاولات المغربية عبدالرحمن الحجوجي وشخصيات مالية واستثمارية.

وقال ولعلو لـ «الحياة» ان الزيارة تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين المغرب ودول الخليج العربي وتتناول البحث في فرص الاستثمار المتاحة امام رجال الاعمال وتاكيد البعد العربي للاقتصاد المغربي وامكانية استفادة المستثمرين العرب من القرب الجغرافي والعلاقات المتنوعة للمغرب مع الاتحاد الاوروبي في مجال اتفاق الشراكة بين المغرب واوروبا.

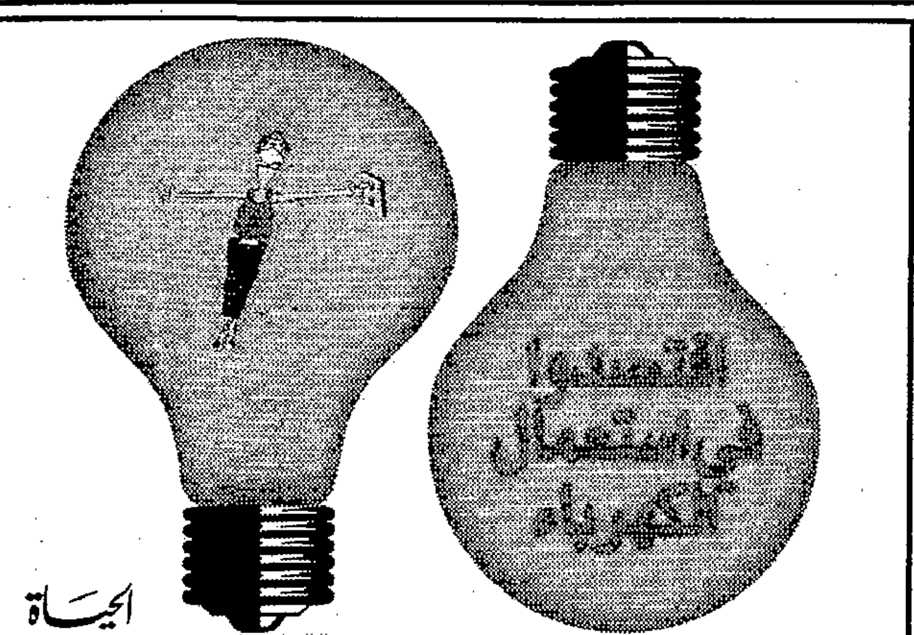
وذكر انه على رغم انخفاض اسعار النفط في السوق الدولية وتراجع العائدات، يبدو ان مجالات عدة ستستقطب المستثمرين ورجال الاعمال. ويرغب المغرب الاعراب عن كونه جهة مربحة للاستثمارات العربية خصوصاً في ظل التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المملكة في الفترة الاخيرة. ولم يحدد الوزير المغربي مجالات الاستثمار المرتقبة لكنه اشار الى ان جميع القطاعات والمجالات مفتوحة امام الاستثمار الخليجي.

وسيتم اطلاع الاطراف الخليجية على برامج التخصيص المحلية والشركات المرشحة للانتقال الى القطاع الخاص خصوصاً المصارف والشركات المنتجة وقطاع الاتصالات. وتساهم «اتصالات المغرب» المرشحة للتخصيص، في رأس مال مشروع الثريا الاماراتي للاتصالات الفضائية.

وزيارة ولعلو الى الخليج هي الاولى لوزير مغربي منذ تشكيل الحكومة ربيع العام الماضي.

ارباح «سيراميك رأس الخيمة» ترتفع ١٣٢ في المئة العام الماضي

■ دبي – «الحياة» – اعلنت شركة اسمنت رأس الخيمة ان ارباحها العام الماضي حققت رقماً قياسياً اذ ارتفع صافيها بنسبة ١٣٢ في المئة من ٤١ مليون درهم الى ٩٥ مليوناً، فيما اقرت جمعيتها العمومية توصية لمجلس ادارة الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٦٠ في المئة منها ٤٠ في المئة نقداً (اي نحو ٦٨ مليون درهم) و٢٠ في المئة اسهم منحة (ما يعادل ٣٤ مليون درهم).



٣٠ مليون دينار قرض كويتي لسورية

■ دمشق – «الحياة» – وقع امس وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي والمدير العام لـ «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» الدكتور بدر مشاري الحميضي اتفاقاً يقدم بموجبه الصندوق قرضاً بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الطريق السريع بين مدينتي اللاذقية واريحا في شمال البلاد. وذكرت مصادر رسمية ان الفائدة السنوية للقرض تبلغ ٤,٥ في المئة، وانه سيتم سداده في ٢٢ سنة بما فيها فترة سماح مدتها خمس سنوات.

المغرب: انجاز المرحلة الاولى من مشروع سلا السكني

□ الرباط – «الحياة»

■ قال مستشار الملك الحسن الثاني رئيس مجلس ادارة مشروع «سلا الجديدة» الاسكاني محمد عواد ان المرحلة الاولى من المشروع انجز وتم تسليم ٣٨٧٧ شقة تستجيب لشروط الجودة ما سمح لـ ٣٤٠٠ عائلة بالانتقال الى المدينة الجديدة.

واضاف: «ان الخطة تقضي بتسليم ٣٥٠ شقة شهرياً ضمن انجازات الشطر الثاني اعتباراً من آذار (مارس) المقبل وصولاً الى بناء ١٧٦٤٨ شقة المقررة في البرنامج».

واعتبر عواد «ان المفاوضات مع مجموعة بويغ بيمارو التي تتولى تنفيذ المشروع ادت الى خفض اسعار الشقق بنحو ٥ في المئة وخفض الفائدة على القروض المصرفية لتمكين صغار الملاك من تمويل مساكنهم في شروط امتيازية». وقدرت قيمة المبالغ المستثمرة حتى الآن بنحو ١٥٧٧ مليون درهم.

وتعتبر «سلا الجديدة» شمال الرباط مشروعاً تبناه الحسن الثاني شخصياً ومنح له الارض وجزءاً من التمويل لتمكين الفئات المحدودة الدخل وصغار المستخدمين والعمال من الحصول على سكن في شروط ميسرة.

ويقع المشروع على مساحة ٢٥٠ هكتاراً لتشييد ١٧ الف شقة و١٢٠٠ بقعة ارض و٨٠٠ محل تجاري ومرافق اجتماعية تشمل مدارس ومستشفيات وغيرها. وتقدر قيمة الاستثمار بنحو اربعة بلايين درهم (٤٥٠ مليون دولار).

ويذكر ان مجموعة «بويغ» الفرنسية التي تتولى، عبر فرعها بيمارو، بناء المشروع الاسكاني في سلا فازت بصفقة بناء ميناء تجاري دولي على المحيط الاطلسي جنوب مدينة طنجة بكلفة ٣٠٠ مليون دولار.

اتجاهات اقتصادية

اجتماع منظمة التجارة الدولية يعقد في سياتل في تشرين الثاني

● واشنطن – رويترز – اعلنت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ان الاجتماع المقرر لمنظمة التجارة الدولية اواخر السنة الجارية سيعقد في سياتل.

ويبحث وزراء من ١٣ دولة اعضاء في المنظمة سبل تحقيق انفتاح اكبر في اسواق السلع والخدمات وتجارة المواد الزراعية في الاجتماع الذي يبدأ في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ويستمر لمدة اربعة ايام.

وقالت بارشيفسكي في بيان صادر اول من امس الاثنين «انه اكبر مؤتمر تجاري يعقد في الولايات المتحدة. وسيفتتح المفاوضات العالمية التي ستساعد على تشكيل التجارة العالمية على مشارف القرن القادم». وعقدت المنظمة اجتماعين وزاريين في جنيف في ايار (مايو) من العام الماضي وفي سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٦. واستضافت سياتل اجتماع قمة التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادي في ١٩٩٣.

ارتفاع اسعار البن في لندن بعد زلزال كولومبيا

● لندن – رويترز – قفزت اسعار البن في التداولات الصباحية امس الثلثاء في بورصة لندن الدولية للتداولات الآجلة، مدفوعة بطلبات المضاربين للشراء بعد انباء الزلزال الذي ضرب مساء اول من امس كولومبيا، وهي منتج مهم لحبوب البن.

وفي الحادية عشرة و١٥ دقيقة بتوقيت غرينتش، ارتفع سعر تعاقد آذار (مارس) القياسي في لندن ٤٣ دولارا الى ١٧٧٥ دولارا للطن وتم ابرام ١٥٠٠ صفقة بهذا السعر من اجمالي حجم تداول بلغ ٢٠٠٠ صفقة. وتوقع محللون ان يتأثر بن مزيج روبوستا في لندن وسط مخاوف في شأن المعروض العالمي للبن بارتفاع البن العربي الذي ينمو في كولومبيا ويتم تداوله في نيويورك.

غير ان خورخي كارديناس المتداول البارز في تجارة البن الكولومبية، قال ان محصول كولومبيا من البن العربي وهو مازال في مرحلة التزهير، لم يتأثر نسبياً بالزلزال الذي افادت آخر الانباء انه تسبب في وفاة ما يزيد على ١٠٠٠ شخص.

وعلى هامش اجتماع عقدته في لندن رابطة البلدان المنتجة للبن، قال كارديناس للصحافيين ان البنية الاساسية التي يعتمد عليها نقل صادرات البن ربما تكون تأثرت. لكن لم ترد حتى الآن انباء عن خسائر خطيرة للبنية الاساسية للتصدير في البلاد.

اربع سيارات تفوز بأعلى مرتبة في اختبارات التصادم الاوروبية

● بروكسيل – رويترز – قال البرنامج الاوروبي لتقييم السيارات الجديدة امس الثلثاء ان ٤ طرازات من السيارات العائلية الصغيرة حصلت على اعلى تصنيف وهو اربع نجوم في نتائج آخر اختبار اوروبي لحوادث التصادم.

وجاء في بيان البرنامج ان أيا من السيارات الاربع وهي «فوكاس» من انتاج «فورد» و«ايه كلاس» من انتاج «مرسيدس» و«استرا» من انتاج «اوبل» و«ميغان» من انتاج «رينو» لم تحقق نتائج جيدة جداً في شأن سلامة المارة.

وحصلت السيارة «فورد اسكورت» على نجمتين فقط على امان راكبيها، فيما اوضح البرنامج ان السيارة «الميرا» من انتاج «نيسان» تمثل «خطراً كبيراً غير مقبول لاصابة خطيرة في منطقة حيوية واحدة على الاقل في جسم الانسان». وأشاد مفوض النقل الاوروبي نيل كينوك بالمنتجين لاهتمامهم بسلامة الركاب بما يتجاوز الاشتراطات القانونية. لكن هؤلاء قالوا ان هناك حاجة اكبر للاهتمام بهياكل مقدمة السيارات الحديثة لحماية المارة. وتم تأسيس برنامج اختبارات المصادمات الذي تدعمه المفوضية الاوروبية لتقديم معلومات مقارنة عن اختبارات التصادم لمعظم السيارات التي تباع في اوروبا.

شركة الطيران السريلانكية تحقق ارباحاً في ٩٧ – ٩٨

● كولومبو – رويترز – افادت صحيفة «ديلي نيوز» الحكومية في كولومبو امس ان شركة الطيران السريلانكية (آر لانكا) اعلنت انها حققت ارباحاً العام الماضي (٩٧ – ٩٨) من نيسان (ابريل) الى آذار (مارس) تحت ادارة شركة «طيران الامارات».

وبلغ صافي ارباح الشركة في السنة المالية المذكورة ١,٦ بليون روبية (٢٣,٣ مليون دولار). وكانت سريلانكا باعت العام الماضي حصة تصل الى ٤٠ في المئة وسلمت ادارتها لشركة «طيران الامارات». ونقلت «ديلي نيوز» عن القائم باعمال رئيس الشركة دابليو. بي. اس. جايواردينا قوله ان الشركة التي منيت بخسائر فادحة في السابق حسنت الأداء كثيراً في السنة المالية الماضية.

انتعاش اسعار الاسهم في طوكيو وسط آمال في شأن وضع البنوك

● طوكيو – رويترز – قال متداولون ان مؤشر «نيكاي» الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية حقق مكاسب قوية امس الثلثاء وسط تفاؤل متزايد في شأن مستقبل القطاع المصرفي الياباني الذي تثقله الديون وآمال بأن تبحث الحكومة في تشكيل جهاز لشراء حصص الاسهم المتبادلة في الشركات.

وما ساعد السوق ايضاً تراجع المخاوف في شأن مستقبل اسواق الاسهم عقب صعود وول ستريت مساء اول من امس.

وارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٧٣,٢٠ نقطة او ١,٢٢ في المئة الى ١٤٣٨٢,٠١ نقطة بعدما ارتفع اكثر من ٢ في المئة في وقت ما في جلسة بعد الظهر.

وزير المال افتتح "معرض المنتجات الايرانية الخامس" بمشاركة ٦٥ شركة

اللجنة الوزارية القطرية – الايرانية تجتمع في الدوحة السبت المقبل

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ قال وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري السيد يوسف حسين كمال ان اللجنة الوزارية القطرية – الايرانية ستعقد اجتماعاً في الدوحة السبت المقبل وانه سيمثل الجانب القطري فيه، فيما يشارك وفد ايراني في الاجتماع برئاسة وزير الطاقة ويضم مستشار الرئيس الايراني للشؤون الاقتصادية رئيس المناطق الحرة السيد مرتضى السويري ومحافظ بوشهر السيد محمد ابراهيم انصاري لاري.

وكان الوزير القطري يتحدث الى الصحافيين امس لدى افتتاحه «معرض المنتجات الايرانية الخامس» الذي تشارك فيه ٦٥ شركة في مركز قطر الدولي للمعارض. واشاد السيد كمال بقوة العلاقات القطرية – الايرانية الاقتصادية ووصفها بانها «جيدة» مشيراً الى تطور فرص التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. وقال «ان العلاقات القطرية – الايرانية متطورة وتشهد مزيداً من النمو في ظل القيادتين في البلدين».

ولفت الوزير القطري الى الزيارات التي يتبادلها مسؤولو البلدين، مشيراً الى ان وزير الطاقة الايراني سيصل الى الدوحة السبت المقبل لاجراء محادثات تستهدف دعم العلاقات. كما اشاد بمعرض المنتجات الايرانية، وقال انه يضم منتجات متطورة وتكنولوجيا متقدمة في قطاعات صناعية عدة.

كما دعا القطاع الخاص القطري الى المشاركة في مسار التعاون القائم بين البلدين والمساعدة في تسويق المنتجات الايرانية التي تعرضها شركات ايرانية في المعرض الحالي.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان سيتم بحث التعاون في مجال الغاز بين قطر وايران خلال اجتماع اللجنة المشتركة، قال وزير المال القطري لـ «الحياة» انه «يوجد تعاون في جميع المجالات»، ولفت الى ان المعرض الايراني الحالي يشهد تطوراً في معروضاته خصوصاً في مجال تكنولوجيا الحفر والمياه وبعض الصناعات الخاصة بالادوية الطبية.

ويذكر ان قطر وايران كانتا اتفقتا على اقامة مركزين تجاريين للبلدين في الدوحة وبوشهر. وعلم ان المحادثات المقبلة بين البلدين ستتناول هذا الموضوع وسبل تنفيذ المشروعين، اذ كانت الدولتان خصصتا قطعتي ارض في البلدين لاقامة المركزين التجاريين. واكد محافظ بوشهر لـ «الحياة» انه سيتم بحث هذا الامر مع المسؤولين القطريين.

من جهة اخرى، دعا السيد مرتضى السويري مستشار الرئيس الايراني رئيس المناطق الحرة، الى تعاون اقتصادي بين دول منطقة الخليج. وقال ان في امكان القطريين الاستثمار في مجالات المناطق الحرة والسياحة في بلاده.

وشدد في لقاء حضرته «الحياة» مساء اول من امس على «اهمية ان ننسق جهودنا» لان اهمية المواد الخام والطاقة ستقل في المستقبل.

وقال ان تدهور اسعار النفط اثر على الاقتصاد الايراني وتسبب في زيادة عدد الذين لا يجدون عملاً. واشار الى ان بلاده قامت بخطوات لمواجهة انخفاض اسعار البترول، مشيراً الى اصدار قوانين لجذب الاستثمارات من الخارج وتعديل قانون الترانزيت لنقل البضائع من الجنوب (الايراني) الى دول آسيا الوسطى. واكد ان السياحة اصبحت تشكل مصدر دخل كبير لايران.

□ مركب للتصريف يستخدم مضخته الضخمة لتفريغ الرمل قرب جزيرة جورونغ مع بدء مشروع لردم المياه في سنغافورة تبلغ تكاليفه ١,٣ بليون دولار سنغافوري (٧٧٦ مليون دولار اميركي). وتطلق سنغافورة المرحلة الاكبر والاكثر كلفة من المشروع في الجزيرة والذي سيضيف ٩٧٧ هكتاراً من الارض لدى انجازه بنهاية سنة ٢٠٠١. وحتى الآن، استثمرت ٤٦ شركة نحو ٢٠ بليون دولار سنغافوري (١١,٩ بليون دولار اميركي) في الجزيرة. (رويترز)

تراجع انتاج الحمضيات في قطاع غزة

□ رام الله – نعيم ناصر

■ عزا مزارعون فلسطينيون تدهور زراعة الحمضيات في قطاع غزة الى السياسة التي اتبعتها السلطات الاسرائيلية طيلة اعوام الاحتلال للقضاء على هذا القطاع الحيوي.

وافاد هؤلاء ان مساحة الاراضي المزروعة بالحمضيات تقلصت من ٨٥ الف دونم عام ١٩٦٨، الى ٣٤ الفاً في الموسم الزراعي الماضي.

وقال وكيل مساعد وزارة الزراعة عطا ابوكرش «ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى تهريب كميات كبيرة من الحمضيات الى الخارج، وخصوصاً الى الاسواق العربية، باستخدام شهادات منشأ فلسطينية مزورة».

واوضح ان الدولة العبرية صدرت الى الاسواق الاردنية، في الموسم الزراعي الماضي، نحو ٢٦ الف طن من البرتقال «الشموطي» باعتباره حمضيات فلسطينية مصدرة من قطاع غزة، على رغم ان مجموع الكميات المنتجة من هذا الصنف لم تتجاوز ١٦ الف طن صُدّر منها نحو عشرة آلاف طن فقط.

وقال الباحث في الجغرافية الاقتصادية ماجد الدقس ان عوامل عدة ساهمت في تراجع مجموع المساحة المزروعة بالحمضيات اهمها تدهور الوضع الاقتصادي وما صاحبه من ارتفاع اسعار كلفة الانتاج، والمبيدات، واجرة الايدي العاملة، وانخفاض اسعار الحمضيات عالمياً، اضافة الى ضعف الانتاج في مساحات مهمة من الاراضي بسبب زيادة ملوحة المياه جراء سرقة الاحتلال للمياه العذبة وضخّها الى اسرائيل والمستوطنات المقامة في قطاع غزة.

وذكرت نشرة صدرت اخيراً عن وزارة الزراعة الفلسطينية ان تراجع مساحة الاراضي المزروعة بالحمضيات ترافق مع انخفاض في الكميات المنتجة. اذ انخفضت من نحو نصف مليون طن في اوائل السبعينات الى اقل من ٩٠ الف طن في الموسم الزراعي ١٩٩٧ – ١٩٩٨. ومن المتوقع ان ينخفض الانتاج الى نحو ٧٠ الف طن في الموسم الزراعي ١٩٩٨ – ١٩٩٩.

السعودية: "المعمارية" تقدم الاستشارات الفنية إلى "مجموعة العثيم"

□ الرياض – سعد الاسمري

■ ابرمت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» عقداً مع مكتب دار التصاميم «المعمارية» يتناول تقديم الخدمات الإستشارية لبعض مشاريع المجموعة.

وقال المدير العام لـ «المعمارية» خالد الناصر إن المشاريع التي شملها العقد تضم مجمعات تجارية كبيرة يشمل كل منها معارض تجارية يضم بعضها اكثر من ٢٦٠ محلاً بمساحات مختلفة تتناول مختلف النشاطات التجارية.

واضاف ان الدراسات الميدانية والمسوحات التي قامت بها مجموعة المركز العالمي للتسويق خلصت الى تنفيذ مشاريع جديدة تحمل طابعاً وشخصية متميزة، مشيراً الى انه سيتم تنفيذ هذه المشاريع وفق المواصفات الدولية.

وذكر العضو المنتدب خالد عبدالله العرج ان المجموعة اشترت سوقين في الرياض أحداهما في حي الربوة خصصت لمبيعات الجملة، والاخرى في شارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي (الضباب سابقاً) لجملة المستهلك.

واوضح أن المجموعة انهت تطوير السوقين وتجهيزهما بكلفة إجمالية بلغت ١٥ مليون ريال (٤ ملايين دولار)، وتم إفتتاحهما وتجهيز فرعين لأسواق «العثيم» في كل من شارع الخزان وحي البطحاء بكلفة ٧ ملايين ريال (١,٨ مليون دولار).

وكانت مجموعة «العثيم» بدأت تطبيق استراتيجية جديدة للإستثمار تفتح المجال امام المستثمرين السعوديين للمساهمة في مشاريعها الجديدة ضمن خطتها الخمسية للتطوير واعادة الهيكلة.

وتتيح الإستراتيجية الجديدة للمستثمرين الدخول في مشاريع المجموعة عن طريق المساهمة بالأراضي بطريقة التأجير طويل الأمد أو عن طريق تمويل بناء المجمعات والمشاريع التجارية.

وبدأت باكورة الاتجاه الجديد بأربعة مشاريع جديدة قيمتها الإجمالية ١١٥ مليون ريال (٣٠,٦ مليون دولار) تشمل مشروع «أسواق العثيم» على طريق الملك فهد في الرياض، ومشروع «اسواق العثيم» على طريق الأمير عبدالله، ويقام المشروع الثالث في حي المنصورة على ارض مساحتها ٤٤٦٤ متراً مربعاً وتضم أسواقاً وملاهي للعائلات بكلفة ٩ ملايين ريال (٢,٤ مليون دولار). ويقع المشروع الرابع في حي الشفا على ارض مساحتها ٩,٣ الف متر مربع، ويضم «أسواق العثيم» وملاهي ترفيهية للعائلات ومحلات تجارية بكلفة اجمالية تزيد على ٢٠ مليون ريال (٤,٥ مليون دولار).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٨	,٣٤٩٣	,٥٠٠٩	٣٧٦,٦	٤,٥٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٣٩	٦,٢٢٣	٣٠,٣١	,٣٦٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٥٠	٦,٠٩٤	٣٠,٩٥	,٣٧٦٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٦٢	,٦٢٥٥	٣٠١,٥	٣,٦٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٥٤	,٦٣٨٨	٢٩٥,٣	٣,٥٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢١٠	٦,٠٣٩	٣١,٢٣	,٣٨٠٢
الليرة اللبنانية	١٥٠٩	١٧٤٥,٩	٢٥٠٣,٨	١٣,٢٧	١٠٩٠,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٣,٩٤١	٥,٦٥٢	٣٣,٣٧	,٤٠٦٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨١٩٢	١,١٧٤٨	١٦٠,٥	١,٩٥٤
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٩٧	,٥١٥٨	٣٦٥,٦	٤,٤٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٢٧	,٦٩٧٣	–	,٠٠٥٣	,٤٣٥٦
الدولار الاميركي	–	١,١٥٧	١,٦٥٩٣	١١٣,٦٩	,٧٢٢٨
الين الياباني	١١٣,٦٩	١٣١,٥٤	١٨٨,٦٥	–	٨٢,١٧
اليورو	,٨٦٤٣	–	,٦٩٧٢	,٠١٠١	,٨٣٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٨٣٦	١,٦٠٠٨	٢,٢٩٥	,٠١٢١	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٦٣	٦,٨٨	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٦٢	٦,٨٧	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٢٥	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٦٩	٦,٩٤	٤,٨٨	٥,٢٥	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٥	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٨٧	٤,٩٩	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٩٣	٥,٠٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٠٣	٥,٥٦	٥,٨٤	٥,٣٨	٥,٦٦	٥,٤٠	٥,٥٣
اليورو	٣,١٣	٣,١٨	٣,٠٨	٣,١٣	٢,٩٤	٣,٠٤	٢,٩٦	٢,٩٩	٢,٩٢	٢,٩٧
الفرنك السويسري	٠,٩٥	١,٠٥	٠,٩٣	١,٠٦	١,٠٨	١,٢١	١,١٨	١,٣٢	١,٣٤	١,٤٧
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٦	٠,٣٦

المعادن الثمينة "دولار-اونصة" *

المعدن	١٩٩٩					اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠		
ذهب	٢٨٧,١٠	٢٨٧,٧٠	٢٨٧	٢٨٧,٧٥	٢٨٦	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٤	٥,١٤	٥,١١	٥,١٥	٥,١٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠,٥٠	٣٥١,٥٠	٣٥٠,٥٠	٣٥٣,٥٠	٣٥٣	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠
نحاس (دولار)	١٤٣١	١٤٢٨,٥	١٤٣٥	١٤٤٦,٥	١٤٣٨	١٤٥٨	١٤٥٦,٥	١٤٦٣	١٤٧٤,٥	١٤٦٦
المنيوم (دولار)	١٢١٨,٥	١٢١٩	١٢١٢	١٢٠٨	١٢١٢,٥	١٢٢٥	١٢٢٢,٥	١٢١٥,٥	١٢١١,٥	١٢١٤
زنك (دولار)	٩٦٦,٥	٩٥٢,٥	٩٥٤,٥	٩٥٤	٩٢٧,٥	٩٨٣	٩٧٠,٥	٩٧٣	٩٧٣,٥	٩٤٧
نيكل (دولار)	٤٢٧٥	٤٣١٥	٤٣١٠	٤٣٥٥	٤٢٦٥	٤٣٤٥	٤٣٧٥	٤٣٧٥	٤٤٢٠	٤٣٣٥

النفط "دولار- برميل" *

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩					اعلى مستوى ٩٩/٩٣		ادنى مستوى ٩٩/٩٣	
	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٠	١٠,٧٠	١٠,٤٥	١٠,٥٥	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٦٥	١٠,٩٠	١٠,٦٥	١٠,٨٠	١٠,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٢٠	١٢,٥٠	١٢,٢٠	١٢,٣٥	١٢	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٦٨٣	٤,٩٦٩٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية : (سعر الاقفال)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٨	٩٨,٦٢	١٠٠,٤٣	١٠١,٨١
العائد	٤,٦١	٤,٥٧	٤,٦٩	٥,١٣

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ١/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٩	٢٢٣,٧	آذار
بن (دولار)	١٧٥٢	١٧٢٢	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٩	٨٩٦	آذار
قمح (جنيه)	٧٦	٧٥	آذار
شعير (جنيه)	٨١	٨٠,٥	آذار
صويا (دولار)	١٣١,٤	١٣١,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٢٧	٣١٨,٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة "بتروليوم اكونوميكس" (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٦	١/٢٥
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥٢	١,١٠٥٢
الجزائر	دينار	٦١,٧٣	٦١,٧٣
المغرب	درهم	٩,٣٢٥٣	٩,٣٢٥٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٤٥	٣٨,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٥	١,٦٨٨٥
تايوان	دولار	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
تايلاند	بات	٣٦,٦٣	٣٦,٨٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦٢٣	,٨٦٢٨
اليونان	درلخما	٢٧٨,٠٥	٢٧٧,٨٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٦٧	١٤٣,٥٧
البرازيل	ريال	١,٨٩٠	١,٦٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٣٦	٥٦٦,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٨٧٣	١,٥٨١٢
كندا	دولار	١,٥١٩٠	١,٥٢٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٣٦	,٧١٣٤
قبرص	جنيه	,٥٠٤٢	,٥٠٢٧

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

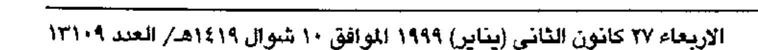
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٥٢٦٩	١٤٢٨٠٧٧	٦٤٥	١٩٩٩-٠١-٢٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠,٦٢	١٠,١٢	١٥٢٦٩	٢٨٧٩٢٨	٧٨٠	١٩٩٩-٠١-٢٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٣٧	١٥٦٤٦	١٦٥٢٤٣٣	٣٧٦	١٩٩٩-٠١-٢٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٦٠٢٣	٤٤٧٢٩٨	٢١١	١٩٩٩-٠١-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	١٤٥٨٧	–	١٩٩٨-٠١-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨,٧٥	٢٨,٧٥	٤٣٣٥٥	٨٥١٠	٦٥١٠	١٩٩٩-٠١-٢٥
بنك بيروت «ج»	٧,٦٨	٧,٦٨	١١٥٩٣	٥٣٠٩	١١٤٩	١٩٩٩-٠١-٢٥
بنك بيبلوس	٣	٢,٨٧	٤٣٣٦	١٣٦٦٤٦	١٨٩٤٠	١٩٩٩-٠١-٢٢
بنك بيمو	٣,٣١	٣,٢٥	٤٩٠١	٣٣٩٢٤	٥٦٢	١٩٩٩-٠١-٢٥
شركة رسامني يونس	٣,١٢	–	٤٧١٣	٤٥٧٨٩	–	١٩٩٩-٠١-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠,٦٨	–	١٠٣٧	٥٨٩٩٤	–	١٩٩٨-٠١-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٧٥	–	٢٦٣٩	١٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة اترنيت	٠,٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	١,٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٥
يونيسيراميك (إسمي) (١)	٠,٦٢	–	٢,٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣





من سيفوز بالدوري الايطالي: فيورنتينا او لاتسيو او بارما؟

AL HAYAT WEDNESDAY 27 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13109


الاربعاء ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٩

المهاجم السنغالي فيكتور في حديث ساخن جداً لـ«الحياة»

حرب الاعصاب سلاح نادي النصر... وانديتكم لا تستحق التضحية!

□ الرياض - «الحياة»

■ يُعدّ السنغالي فيكتور انج (٢٩ عاماً) من أبرز لاعبي كرة القدم الأجانب الذين تعاقدت معهم الأندية السعودية، وقدم خلال تواجده مع فريق الاتفاق عروضاً ممتازة إلا أن الإصابة اثرت كثيراً على أدائه بعد انتقاله الى النصر من دون ان يمنعه ذلك من المشاركة بفعالية في حصول النصر على الكاس السوبر الآسيوية مؤخراً.

«الحياة» واجهت فيكتور وهو يستعد لوداع الملاعب السعودية، فوضع قبل رحيله النقاط على الحروف واتهم الصحافة الرياضية بالتجني عليه وبعدم قدرتها على مهاجمة اللاعبين المحليين، ورأى ان النصر والأندية السعودية عموماً لا تستحق التضحية:

● ألغى النصر عقدك وبدأ رحلة البحث عن لاعب بديل... ما تعليقك؟

- قد لا يعلم الكثيرون ان عقدي مع النصر انتهى قبل اسابيع وبالتالي فإن الادارة لم تلغ عقدي لانه انتهى بالفعل. سمعت بأن الإدارة النصراوية تدرس بجدية تجديد العقد او عدم تجديد العقد، والأمر يتوقف عليّ، فانا من سيوقع العقد وليس لاعب آخر، واؤكد ان موضوع الاستغناء عن خدماتي لا صحة له، وعقدي قابل للتجديد اذا نجحت المفاوضات معي.

غيري حصل على بطاقات اكثر

● إذاً أنت تريد الاستمرار مع النصر موسماً آخر؟

- لا... لا اريد الاستمرار مع النصر لانه لم يفاوضني قبل انتهاء العقد ومن دون ان يستانس بوجهة نظري... تناسى ما قدمت له في الماضي ومن لا يريدني لا اريده، ولن ابقى مهما قدم لانني لن اخدم الفريق كالسابق.

● يبدو انك تنكرت للنصر الذي تكفل بعلاجك طوال الموسم الماضي؟

- لا انكر ذلك إطلاقاً... النصر تكفل بعلاجي ليس تفضلاً منه لكنها من الحقوق المترتبة عليه وفق العقد المبرم بيني وبينه، وهذا ما تعمل به جميع الأندية في العالم. اعتقد بأن الأمور سارت بيني وبينه الى طريق مسدود بعد ان الصق بي صفات عدة منها انني لاعب خشن وبالتالي فإن الصحافة لم تصدق خبراً وطارت بهذه الشائعات، كما ان قضية تجاهلي الفريق والتدريبات كانت مفتعلة وانا بريء منها. كل ما ذكر عني لا صحة له، وعليّ ان استمر للمحافظة على سمعتي كلاعب دولي، وانا اعتبر نفسي واحداً من اللاعبين الأجانب القلائل الذين قدموا عروضاً ممتازة وهذا ليس غروراً وانما حقيقة.

● لكنك لاعب خشن فعلاً بدليل حصولك على البطاقات الملونة بكثرة وانت لاعب وسط؟

- حكمتم عليّ خلال مباريات قليلة تعد على الأصابع، اين انتم من اللاعبين الآخرين كابراهيم العيسى الذي حصل على تسع بطاقات، واحمد بن تصييب ومحسن الحارثي اللذين تسببا بخسارة الفريق مرات عدة لحصولهما المستمر على البطاقات وهذا ما افقدنا النقاط في مباريات مهمة... ضربت هذه الأمثلة لأوضح انني انا الوحيد الذي تنظر اليه الإدارة ولم تحاسب اللاعبين الذين ذكرته فاللاعب الأجنبي دائماً هو الشماعة الذي تعلق عليه الأخطاء.

● اذاً تطالب بالمساواة بينك وبين اللاعبين المحليين؟

- عقدي انتهى، وفيكتور راحل وغيره باق، لكن الحقيقة لابد ان تذكر. هناك لاعبون من اندية أخرى يحصلون على البطاقة تلو الأخرى ولا يحاسبون. أطالب الأندية بالتريث حيال لاعبيها البارزين وعدم اتخاذ القرار الذي لا يصب في المصلحة للنادي.

● الموسم الماضي وبعد مباراة الهلال في المربع الذهبي بكيت بحرقة، وقال البعض انها دموع التماسيح، ما تعليقك؟

- ماذا تقصد بهذا السؤال؟

● أقصد أنك كنت تريد كسب رضى الإدارة للاستمرار موسماً آخر؟

- لم أفكر بذلك.

فيكتور في مباراة النصر ويوهانغ الكوري في مباراة الكأس السوبر الآسيوية. (الحياة)

لماذا لا يُهاجم المحليون؟

● كيف كان وضعك خلال الأيام الماضية؟

- لا يوجد لاعب محترف ضحى بحياته لفريقه مثل ما فعلت مع النصر... أجهدت نفسي وكنت اشارك خلال المباريات المهمة بدم حقن طبية تضاعف من جهدي، وخلال سفري للعلاج في اميركا تعجب الأطباء من الحالة التي كنت فيها. هذا شيء يجب الا يُنسى لانه نوع من التضحية... عندما كنت في الاتفاق كان اللاعبون يتلقون البطاقات لحرصهم على المباراة ومصلحة الفريق، لكن الوضع في النصر يختلف تماماً، وبعد حصولي على بطاقات خلال الموسم هرع الجميع الى محاسبتي.

● لمن توجه هذا الكلام؟

- الى الجميع، وخصوصاً الصحافة الرياضية التي تحارب من تراه بارزاً حتى يبرز لاعبها المفضل (!)... هاجمتني كوني حصلت على بطاقة كي لا اشارك في المباريات التي تليها... كثير من الصحافين الرياضيين اتهمهم بالجبن (!) لانهم لا يهاجمون لاعباً سعودياً اخطا خوفاً ممن يقف خلفه ويدعمه... فاين الصدق في ما يكتبون؟

● قبل مباراة هجر في كأس الاتحاد السعودي رفضت المشاركة.. لماذا؟

- هل كنت متواجداً في حافلة نقل الفريق؟!

● كنت متواجد في مقر الصحيفة؟

- اذاً دع المسؤولين يعطوك جواباً فانا ليس لدي ما اقوله.

● لكن بعد مشاركتك الإجبارية حصلت على بطاقة حمراء متعمداً... لماذا؟

- مشاركتي ليست اجبارية، والبطاقة الحمراء جاءتني ظلماً من الحكم.

● هل الإدارة النصراوية ظلمتك؟

- هذا السؤال مع غيره هو من يجاوبك عليه.

فارق واضح بين النصر والاتفاق

● ما الفرق بين النصر والاتفاق؟

- الفرق واضح... النصر امكاناته كبيرة لوجود الدعم الكبير له، لكن العروض التي يقدمها الاتفاق افضل بكثير هذا الموسم رغم ان النصر حقق بطولة السوبر... لا أخفيكم ان حرب الأعصاب هي السلاح البارز عند النصر خلافاً لفريقي السابق (الاتفاق).

● لكن النصر لا يزال يتلقى الهزائم؟

- الهزائم شيء وارد في عالم كرة القدم وليست غريبة... لكن يجب على النصر ان يضحي اكثر وينسى الماضي. الموسم لم ينته والدور الثاني انطلق، ويجب نسيان الماضي.

● ما رأيك بالمدرب البرازيلي دي سانتوس؟

- موضوع المدرب لا يهمني إطلاقاً، واعتقد ان رأيي لن يقدم او يؤخر في مسالة بقاء المدرب او رحيله.

● الى اين ستتوجه؟

- احتاج الى فترة راحة طويلة حتى أستعيد صحتي ولياقتي... وبعد هذه التضحية لن اشارك مع أندية سعودية اخرى لأن احداً منها لا يستحق التضحية (!).

● ما رأيك في الدوري هذا الموسم؟

- الهلال متصدر لكنه لن يبتعد كثيراً، فالدوري لم ينته والأندية ذات مستويات متقلبة ومتذبذبة، وارشح النصر والهلال والاتحاد والاتفاق للمربع الذهبي.



أسئلة!

** نهاية المشوار الطويل لليّبي محمد بشير الطرابلسي مع اللجنة الاولمبية الدولية على مدى ٢٢ عاماً انتهى نهاية حزينة بعد تداعيات «التقديمات» التي وفرتها لجنة ترشيح مدينة سولت لايك سيتي لعدد من اعضاء اللجنة (نحو ١٣) منذ ٦ سنوات وحتى اليوم (نحو ٦٠٠ الف دولار) للفوز بتنظيم اولمبياد ٢٠٠٢ الشتوي. وكم كان من الصعب على المسؤولين الاولمبيين العرب ان يقرأوا ما جاء في المؤتمر الصحافي لمدير عام اللجنة الاولمبية الدولية «انه رجل طيب، لكنه خالف القوانين فتحمل النتائج»...

تساءلنا من قبل ما اذا كان الطرابلسي سيصدر بياناً يوضح فيه ما حدث؟ ثم استقال... فهل يصدر البيان؟

** هل يفعلها الاتحاد - جدة فيحقق الثلاثية الصعبة (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد وكأس الاتحاد) على غرار ما فعل قبل موسمين؟

الاتحاد بدأ بداية قوية ففاز بكأس الاتحاد السعودي مجدداً ثم تعثر أمام الشباب في نصف نهائي كأس ابطال الاندية العربية التي استضافها كما تعثر في مبارياته الاربع الاولى في الدوري قبل ان يسجل سبعة انتصارات متتالية اهمها على الشباب في نهاية دور الذهاب دليلاً على انسجام خطوطه وزيادة فاعليته وارتفاع طموحاته حتى انه لم يبق الا على بعد خطوتين من الهلال المتصدر. ولقاء دور الاياب بين المتصدر والوصيف ستكون من قمم الموسم. اما قمة القمم فستكون في نهائي المربع الذهبي، والحديث عنها مبكر. لكن على الاتحاد ان يحذر من الارهاق الذي قد يضرب فريقه وهو الذي بدأ قبل يومين رحلة كأس اندية مجلس التعاون في جدة أيضاً.

** الاحصاءات في عالم الرياضة كثيرة، منها ان مايكل جوردان المعتزل جمع ٣٢ مليون دولار من عقده مع نادي شيكاغو بولز في العام الماضي (أي اكثر من مجموع ما حصل عليه نجم كرة المضرب الاول في العالم الاميركي بيت سامبراس منذ ان احترف اللعبة وحتى اليوم و٨ أضعاف ما يحصل عليه سنوياً نجم كرة القدم الاول في العالم البرازيلي رونالدو) و٤٧ مليوناً من الاعلانات وخلافها.

وآخر الاحصاءات يقول ان متحف نادي برشلونة الرياضي الاسباني زاره في العام الماضي ٩٢٧ الف شخص بزيادة ١٠ في المئة عن العدد الذي زاره العام ١٩٩٧. ومن هذه الزاوية، بات متحف نادي رابع أهم متحف في اسبانيا على الاطلاق.

ترى، متى ستكون للاندية العربية متاحفها؟ وهل يمارس الرياضة في العالم العربي ٩٢٧ الف شخص؟

محمد حمادة

ثابت البطل مدير الكرة في النادي الاهلي:

نظام الكرة المصرية خاطئ... واختيارات الجوهري غريبة لاعبو الاهلي الافضل محلياً... والدليل عروض الاحتراف الاوروبية

□ القاهرة - علاء موسى

■ تعرض ثابت البطل مدير الكرة في النادي الاهلي لنقد وهجوم عنيفين من انصار ناديه بعد الخروج المبكر لفريقه من مسابقة كاس مصر امام الاتحاد السكندري. وكان ثابت سمح للالماني راينر تسوبيل المدير الفني بالسفر الى بلاده لحضور اعياد الميلاد المتزامنة مع المباراة، ولم يكن البديل المصري احمد ماهر المدرب المساعد موفقاً في ادارة المباراة فخسر الاهلي.

الكثيرون طالبوا بإقالة ثابت لتورطه في اتخاذ قرار مهم وخاطئ من دون العودة الى مجلس ادارة النادي، واستعادوا مواقفهم المضادة له بسبب قسوته في التعامل مع اللاعبين ومشكلاته المتكررة مع النجوم حسام حسن ووليد صلاح ورضا عبد العال واحمد عبد المنعم... «الحياة» التقت ثابت البطل وحاورته حول تلك الاتهامات، وتطور الحديث الى جوانب اخرى في الاهلي والمنتخب والدوري والبطولات العربية والافريقية.

سفر تسوبيل

● نسأل اولاً عن قرار السماح لتسوبيل بالسفر؟

- مدرب يسافر الى بلاده في اجازة واتعرض لآلاف الاسئلة. منتهى الغرابة في دنيا الرياضة والصحافة معاً! عند بداية الموسم كان مقرراً ان يتوقف الدوري والكاس من منتصف الشهر الماضي الى بداية الشهر المقبل لانشغال المنتخب بالاستعداد والمشاركة في كأس القارات، ثم تاجلت هذه المسابقة الى الصيف فاهتزت برامج اتحاد الكرة... كان تسوبيل انتهز فرصة توقف المسابقات خلال اعياد الميلاد وطلب السفر في اجازة الى بلاده ووافقت له على الفور.

وعندما قرر اتحاد الكرة تعديل برنامج مباريات الدوري والكاس فوجئنا بوجود مباراتين للاهلي خلال اجازة تسوبيل، فقررت اسناد مهمة قيادة الفريق في مباراتي غزل المحلة في الدوري والاتحاد في الكاس الى المدرب احمد ماهر. وسبق لماهر قيادة الاهلي ٩ مباريات في الموسم الماضي بنجاح كامل بعد هروب الالماني راينر هولمان، وقاد الفريق ايضاً في كاس مصر خلال الموسمين الاخيرين بنجاح.

لكن الظروف جاءت معاكسة جداً في مباراتي المحلة والاتحاد واهمها الظلم التحكيمي البالغ الذي تعرض له الاهلي اولاً من الحكمين جمال الغندور ومحمد ريشة... ولم يقف الامر عند التحكيم السيء بل امتد الى سوء حظ رهيب لكل لاعبي الاهلي. ولو كان الحظ طبيعياً والتحكيم عادلاً لفزنا بسهولة وجدارة ولما تكلم احد عن سفر تسوبيل او قرار ثابت البطل.

الصحافة واللاعبون

● لكن مع مشكلة سفر تسوبيل وخسارة كأس مصر لديك خلافات ضخمة مع رجال الصحافة والنجوم في فريقك؟

- لا مشكلة بيني وبين اي لاعب في الاهلي، وجميعهم اخوة صغار اطبق معهم لائحة ثابتة وضعها مجلس الادارة والتزم بتنفيذها على الكبير والصغير. لكن اللاعبين المعاقبين لا يرضون بالطبع فيسرب بعضهم اخباراً غير صحيحة الى الصحافة.

وسياسية الاهلي تضع خطوطاً فاصلة بين الجدية الزائدة والخطأ والاندفاع ولا تسمح مطلقاً لاي لاعب بالخروج عن التقاليد، ولا تسمح بالاعتراض على قرارات الحكام او مخالفة القوانين اواستفزاز المنافسين.

وخلال الفترة التي توليت فيها ادارة الكرة لم يفلت معظم اللاعبين من العقوبات لكنني لا اصرح بها للصحافة، وهو الامر الذي يغضب الصحافيين... واكثر خلافات الصحافيين معي تكمن في سياج السرية العالي الذي احيط به اللاعبين وهم ينجحون احياناً في الحصول على معلومات صحيحة عن طريق صداقاتهم باللاعبين او عن طريق اللاعبين الغاضبين من العقوبات الموقعة ضدهم لكنهم لا ينجحون غالباً في معرفة اسرار الفريق فيسعى بعضهم للاسف الى اختلاق القصص وتأليف المشاكل وابتكار العقوبات وتمتلئ الصحف حالياً باخبار غير صحيحة ضد الفريق واللاعبين والجهاز الفني.

عدم المساواة

● شهدت الفترة الاخيرة حالة من عدم للمساواة بين اللاعبين ابرزها السماح لمحمد عمارة بالاحتراف في هانزا روستوك الالماني ورفض احتراف محمد يوسف واحمد عبد المنعم وياسر ريان الى ان ينتهي الموسم؟

- هذه معلومات غير صحيحة، ومانشرته الصحف ايضاً غير صحيح. والحقيقة ان محمد عمارة تلقى عرضاً للاحتراف في روستوك خلال الصيف الماضي وسافر الى المانيا للاختبار واختلف الناديان حول قيمة العقد وتقرر تأجيل المفاوضات الى وقت لاحق، وجدد روستوك الطلب الشهر الماضي مؤكداً رغبته في ضم عمارة في اسرع وقت مع دفع المبلغ الذي طلبه الاهلي وهو ٧٥٠ الف دولار (منها ١٥٠ الفاً للاعب)، ولذلك كان ضرورياً الموافقة على احترافه. وكما قلت سابقاً الاهلي يلتزم باتفاقاته. اما محمد يوسف فتلقى عرضاً من سمسار اوروبي للاحتراف في هولندا ولم يصلنا حتى الآن اي عرض جاد من اي ناد ونحن ننتظر المفاوضات المباشرة مع اي ناد لنعرض شروطنا وفقاً لمستوى اللاعب ومكانته وعمره. والاهلي مستعد للاستغناء عن محمد يوسف الصيف المقبل اذا جاءنا المبلغ المناسب... وياسر ريان قصته مشابهة جداً ليوسف وقد طلب للموافقة على التوقيع لأحد السماسرة للبحث له عن ناد اوروبي فوافقنا من دون تردد، وعندما تبدأ المفاوضات الجادة مع النادي الاوروبي الذي يريد ضمه لن نقف عثرة امام احترافه..

اما احمد عبد المنعم (كشري) فله قصة مختلفة. وكان المسؤولون في نادي غلادباخ الالماني يبحثون عن لاعب مصري هداف فابلغهم مندوبهم أن كشري لديه الرغبة في السفر، وان سعره متواضع بالنسبة الى بقية المهاجمين. ونظراً لوجود الالماني تسوبيل على رأس الجهاز الفني في الاهلي اتصلوا به مباشرة لاستطلاع رأيه فرد تسوبيل بامانة مؤكداً ان كشري لاعب قوي وسريع وموهوب وانه هداف من الطراز الاول ويعيبه نقص الوعي الخططي في الملعب... وتخلى مسؤولو غلادباخ عن ضمه بعد استماعهم لنصيحة تسوبيل وبيدو واضحاً انه لم يكن لي دور في المسالة.

ووافق الاهلي الصيف الماضي على الاستغناء عن هدافه الاول حسام حسن ليحترف في الطاي سبور التركي، وسافر حسام بالفعل لكنه رفض بعد ذلك الانضمام الى هذا النادي برغبته.

وسبق لنا الموافقة على احتراف سمير كمونة في كايزرسلاوترن الالماني واحمد فيلكس الغاني في اوليمبياكوس اليوناني، ولو حصل جميع لاعبي الاهلي على عروض احتراف ممتازة لن نتردد في السماح لهم، لأن قاعدة الناشئين في النادي ممتازة ولدينا الفرصة لضم لاعبين اكفاء من اندية اخرى محلياً وافريقياً.

وتهافت الاندية الاوروبية على ضم لاعبي الاهلي يعكس بوضوح ان هؤلاء اللاعبين هم الافضل محلياً.

● لديك مشاكل دائمة مع اتحاد كرة القدم ولجنة الحكام والمدرب الوطني محمود الجوهري... هل تنفي هذه المشكلات؟ ومن هو المسؤول عنها؟

- منذ استلامي عملي قبل ٣ سنوات لم اتعرض لأي عقوبة من اتحاد الكرة سوى لفت نظر بسبب عدم انضمام لاعبي الاهلي الى منتخب مصر للشباب قبل مباراة دولية. وهو امر ليس من اختصاصي لأن قطاع الناشئين في الاهلي منفصل عن الفريق الاول... لكن نظام الكرة في مصر خاطئ تماماً، ومن حقي كمدير للكرة في اكبر الاندية في مصر وانجحها ان اشير الى الاخطاء التي يقع فيها الاتحاد ولجنة الحكام ومدير المنتخب.

ابرز الاخطاء هو عدم وجود نظام ثابت للمسابقات. والدوري يتغير بشكل متكرر، وكاس مصر تقام في كل موسم بشكل مختلف، ومواعيد المباريات غير مؤكدة ولا يمكن لأي مدرب ان يضع برنامجاً محدداً لفريقه من بداية الموسم. ومن حق النادي الاهلي ان يطالب بنظام محترم وبرنامج ثابت.

واتحاد الكرة لا يحترم اللوائح التي وضعها ولا يطبقها. ويتدخل دائماً في اعمال الاندية بشكل يرفع عنه مبدأ الحياد. وكان تدخله لمصلحة الاسماعيلي ضد الاهلي في مسالة انتقال احمد حسن لاعب الاسماعيلي الى الاهلي مشهوداً.

وفي الموسم الحالي، القت جماهير الزمالك مئات الحجارة والزجاجات على لاعبي الاسماعيلي والحكام في القاهرة، فقرر الاتحاد توقيع غرامة الفي جنيه على الزمالك بداع انها المخالفة الاولى له في الموسم. وفي مباراة الزمالك القت جماهير الاهلي حجراً واحداً فقرر اتحاد الكرة توقيع غرامة ٥ آلاف جنيه على الاهلي رغم انها المخالفة الاولى ايضاً.

ومسالة الحكام اصبحت لا تطاق، والاهلي يتعرض للظلم باستمرار ومن كل الحكام في كل المباريات لأن الجميع يريدون ارضاء اتحاد الكرة الذي يميل علناً للزمالك واذا اخطأ حكم ضد الزمالك يتعرض للايقاف على الفور لكي يكون عبرة للآخرين. واذا اخطأ حكم ضد الاهلي - وهم كثيرون - يتبارى رجال الاتحاد للاشادة بشجاعتهم.

والمسؤولون في الزمالك يهاجمون اتحاد الكرة والحكام بشراسة ويتقدمون باحتجاجات دائمة ضد الحكام، لكننا في الاهلي لا نلجأ لاسلوب مماثل ولم نحتج يوماً ضد حكم ولم نطالب باستبعاد حكم من اي مباراة للفريق.

ويبقى المدرب محمود الجوهري وهو ابن النادي الاهلي الذي كانت له تصرفات غريبة مع المنتخب في الفترة الاخيرة. فهو يريد السيطرة على كل شيء وتطويع الاندية لمصلحته ويريد ايقاف الدوري والمسابقات المحلية طويلا ليتفرغ المنتخب للمران فقط.. واختياراته للاعبين غريبة ايضاً لانه يضم لاعبين لا يشاركون مطلقاً مع انديتهم مثلما حدث مع طارق مصطفى نجم الزمالك، ولا يضم لاعبين ممتازين مثلما استبعد عصام الحضري حارس الاهلي وهو في احسن حالاته.

ردود سريعة

● لماذا يفوز الاهلي باغلب البطولات المحلية؟

- لانه الفريق الاكثر نظاماً واستقراراً والاغنى باللاعبين الاكفاء والاكبر بجمهوره العريض.

● لماذا انسحب الاهلي من كأس الاندية العربية الابطال الاخيرة؟

- كان قراراً لمجلس ادارة النادي للمحافظة على علاقات الاهلي الطيبة بالاندية السعودية.

● هل يعود الاهلي للبطولات العربية قريباً؟

- عاد بالفعل وطلب رسمياً من الاتحاد المشاركة في كأس الاندية العربية الابطال المقبلة وتقدمنا بطلب لتنظيم النهائيات في القاهرة عام ١٩٩٩.

● هل تبارك عودة الاهلي ايضاً الى البطولات الافريقية؟

- من دون شك، وهي الافضل من حيث قوة المنافسة. وتعطي الفرصة للاهلي في حالة الفوز للحصول على مبالغ مالية ضخمة بالاضافة الى اكتشاف لاعبين افارقة اكفاء لضمهم الى صفوفنا في المستقبل.

● تقدم الاهلي على الزمالك بفارق ٩ نقاط في الدوري وقلّ الفارق الى ٧ نقاط هل يمكن ان يخسر الاهلي الدوري؟

- بالطبع ممكن جداً أن نخسر الدوري وكل شيء وارد في كرة القدم. في بداية الموسم كان الزمالك متقدماً بفارق ٤ نقاط وتوقع الكثيرون فوزه المبكر بالدوري لكن الاهلي تحسن وفاز في ١٢ مباراة متتالية وتقدم بفارق ٩ نقاط بيد ان الفوز المستمر غير وارد في اي زمان او مكان ومن المتوقع ان يخسر الاهلي مزيداً من النقاط علماً بان ادارة الفريق تسعى جاهدة الآن لإصلاح الاخطاء ومحاولة الاحتفاظ بالصدارة... والاهلي هو الاقرب حالياً الى الفوز بالدوري.



تسوبيل والبطل (الاول والثالث من اليسار). (الحياة)

رئيس اتحاد الكرة القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني:

«خليجي ١٤» كان درساً قاسياً وتقليص عدد الاجانب أفاد الأندية

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ تولى الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئاسة اتحاد كرة القدم منذ عام تقريباً، وكان عاماً مليئاً بالمشاركات الدولية لكافة المنتخبات القطرية التي ذاقت طعم الحلو والمر معاً... الحلو عندما هو فوز المنتخب الاول بالمركز الثاني في كاس العرب وبلوغ المنتخب الاولمبي دور الثمانية لأول مرة في دورة الألعاب الآسيوية وفوز منتخب الناشئين بفضية نهائيات كاس امم اسيا وقبلها برونزية اولمبياد الشباب في موسكو... اما المرّ فكان حصول «العنابي» على المركز الاخير في «خليجي ١٤».

واكد الشيخ خليفة بن حسن في أن الحصاد في عامه الأول اكثر من جيد وان طموحاته القادمة هي الصعود الى نهائيات سيدني الأولمبية والوصول الى نهائيات كاس العالم لأول مرة.

ونفى ان يكون قدم استقالته كما اشاع البعض خلال العام المنصرم لأنه لم يفكر الا في خدمة بلاده.

● ما هي الآثار السلبية للنتائج الباهتة في «خليجي ١٤»؟

- ما حدث في «خليجي ١٤» لم يكن متوقعاً ونشعر بما شعرت به الجماهير التي عانت مما حصل... الخطأ كان مشتركاً بين الاجهزة الفنية والادارية والاعلام. قومنا التجربة وصححنا الاخطاء التي حدثت في الفترة السابقة واستفدنا من الدروس الصعبة... واستغنينا عن المدرب البرازيلي غونزاغا ليس لأنه كبش الفداء كما ردد البعض بل لأن الثقة بينه وبين اللاعبين والجماهير انتهت. لم يكن مدركاً قوة المنتخبات الخليجية وطبيعة الدورة وتمكن الفريق في نهاية الدورة من التعادل مع المنتخب السعودي القوي، ثم كانت المشاركة بالمنتخب الأولمبي المدعم بمبارك مصطفى وعبدالناصر العبيدلي وتمكن الفريق من التأكيد على ان كرة القدم القطرية بخير فصعد الى دور الثمانية لأول مرة وخسر بصعوبة وبركلات الترجيح من الكويت بطل الخليج.

المدرب الجديد

● كيف تم اختيار المدرب الجديد للمنتخب الأول؟

- بعد «خليجي ١٤» نوقش التعاقد مع أحد المدربين العالميين واستعرضت اسماء عدة وراعينا ان يكون المدرب المقبل على دراية ومعرفة تامة بالكرة الخليجية والعالمية ايضاً كما راعينا ان ناتي بمدرب لا ينتمي الى ناد معين خلافاً لما فعلنا كثيراً من قبل، ووجدنا ان البرازيلي جوزيه باولو هو الأنسب لقيادة المنتخب الاولمبي في الفترة الحالية بعد ان اثبت كفاءته في قيادة منتخب الناشئين الى المركز الثاني اسيويا والصعود لنهائيات كاس العالم والصعود بالمنتخب الاولمبي الى دور الثمانية في الالعاب الآسيوية ببانكوك، وهو يقوم حالياً بمراقبة لاعبي الفرق في دوري الدرجة الاولى ودوري الشباب وسيعلن عن اسماء المنتخب الاولمبي الجديد نهاية الاسبوع الحالي، ووفرنا برنامجاً من المباريات الودية مع منتخبات سورية والعراق وربما مصر استعداداً لمباريات مجموعتنا التي تضم الامارات واليمن اعتباراً من ٢٠ مايو (ايار).

بالنسبة الى مدرب المنتخب الأول، وجدنا ان الهولندي جو بونفرير هو الأنسب ولهذا اجرينا معه مفاوضات واتوقع ان يتم الاتفاق معه نهائياً ورسمياً لتدريب المنتخب الذي يستعد لأكثر من بطولة كتصفيات كاس الامم الآسيوية مع منتخبات الأردن وكازاخستان وفلسطين وباكستان ودورة الألعاب الرياضية في اب (اغسطس) في الاردن والعاب غرب آسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) في الدوحة بالاضافة الى «خليجي ١٥» العام المقبل في الرياض.

● متى سيتم الاعلان عن تشكيلة المنتخب الأول؟

- سنعطي المدرب الجديد - القديم فرصة مشاهدة كل اللاعبين في مباريات الدوري العام وكاس الأمير وكاس ولي العهد ليتم اختيار افضل العناصر، ولن يكون هناك مكان محجوزاً مسبقاً لأي لاعب مهما كان اسمه وسيكون اداؤه وتطوره فنياً المعيار الأول لضمه.

للشيخ خليفة بن حسن آل ثاني.

تقليص عدد الايام والاجانب

● احتج الكثيرون على اقامة مباريات الدوري على يومين فقط اسبوعياً بدلاً من اربعة أيام فما رأيك؟

- النظام الجديد جاء من اجل راحة اللاعبين وعدم ارهاقهم واعطاء الفرق التي تخسر فرصة لتصحيح الاخطاء الفنية... ثم اننا نعاني من قلة عدد الملاعب قياساً على كثرة المسابقات لجميع الفئات السنية، كما اننا نسعى الى تجميع المنتخبات الأول والاولمبي والناشئين خلال الدوري ونحتاج الى أيام لاقامة المباريات والتربيات ثلاث مرات اسبوعياً. ومن خلال متابعتي لمباريات الاسابيع الأربعة الأولى من الدوري ارى ان ايجابيات نظام اللعب على يومين افضل بكثير من المواسم السابقة والحضور الجماهيري اعلى.

● وماذا عن القرار الخاص بتقليص عدد الاجانب من ثلاثة الى اثنين في كل ناد؟

- اعتقد ان القرار جاء لصالح كل الأندية من ناحية التوفير المادي والسعي الى التعاقد مع افضل العناصر بالامكانات المتوفرة... واهم من كل هذا انه اعطى الفرصة لظهور لاعبين محليين جدد في جميع المراكز خاصة في مركز رأس الحربة الذي تأثر كثيراً بكثرة الاجانب في المواسم الماضية، وساساند الأندية التي ترغب مستقبلاً في تقليص الاجانب الى لاعب واحد فقط.

● يؤخذ على الاتحاد الحالي عدم الاهتمام بقطاع البراعم؟

- بكل صراحة الاهتمام بقطاع البراعم في الأندية كان افضل من الآن والمشكلة التي تواجهنا حالياً هي قلة او ندرة الملاعب المخصصة للبراعم. الملاعب في الاندية كلها مشغولة ونتمنى مع حل هذه المشكلة ان يعود الاهتمام اكثر بالبراعم لتغذية المنتخبات الوطنية بالعناصر الوطنية الموهوبة والمؤهلة.

● من يعجبك من اللاعبين الاجانب؟

- انه البرازيلي اوزفالدو لاعب نادي الاتحاد.

● ماذا تقول عن ظاهرة الاستغناء مبكراً عن المدربين في الأندية؟

- اعتقد بانه قرار خاطئ ان يقوم النادي بالاستغناء عن مدربه عقب كل خسارة. فطالما النادي اختار مدربه بعناية بات واجباً ان يصبر عليه لياخذ فرصته كاملة. الاستقرار التدريبي هو الذي يؤدي الى النتائج المرجوة وانكر ان المدرب البوسني جمال حاجي كان معرضاً للاقالة في أول موسم له مع نادي الاتحاد لكن المسؤولين صبروا عليه فاحرز كاس الامير عام ١٩٩٤ ثم توالت انجازاته وبصماته في المواسم الماضية.

● هل تعتقد ان الحكام لديهم القدرة على انجاح الموسم الكروي الجديد؟

- نحن نثق جداً في حكامنا الذين نجحوا في الموسم الماضي في الخروج بكل المسابقات المحلية الى بر الامان وشارك بعضهم بنجاح في البطولات الدولية الخارجية. اعتمد الاتحاد الدولي أخيراً ١٠حكام قطريين ومنحهم الشارات الدولية لعام ٩٩ مع ان هناك دولاً ارسلت اسماء كثيرة فلم تعتمد بالكامل. والحكام الدوليون لدينا الآن هم جاسم الهيل وحسن جوهر وعبدالله القحطاني وجمعة العلي وجاسم الخوري وهارون المنصوري والمساعدون علي الخليفي وخميس بلان ومحمد الفعمة، ويقودهم رستم باقر رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الذي اعتمده «الفيفا» محاضراً دولياً وهو اول قطري وخليجي ينال مثل هذه الثقة.

سنطبق الصعود والهبوط

● متى سيعود نظام الصعود والهبوط الى الدوري القطري؟

- الاتحاد ينظم منذ ٣ سنوات دوري فرق الدرجة الثانية من دون صعود الى الدرجة الأولى او هبوط، واعتقد بعد ان قامت الهيئة العامة للشباب والرياضة في الشهر الماضي بإشهار اندية لهذه الفرق ودعمها بالمدربين والمال ان يكون لهذه الاندية شأن آخر سيؤدي الى تطورها والوقوف على قدميها. وسيكون مطلوباً من كل ناد الاهتمام بتكوين فريقين (اول وآخر للأشبال) مع توفر مدربين متفرغين في كل من الاندية السبعة الجديدة وهي الهلال والتضامن والنصر والقادسية والاتفاق والشباب والنهضة... ونامل ان يتم تطبيق نظام الصعود والهبوط اعتباراً من الموسم القادم.

● ماذا عن وجود اللجنة التنظيمية لكرة القدم لدول الخليج في الدوحة حالياً؟

- نحن سعداء جداً بوجود هذه اللجنة عندنا وبأن يترأسها مسؤول قطرة طموح وخبير هو عبدالعزيز بن حمد العطية... نحن كاتحاد ندعمه ونقف بجواره ونامل له النجاح طبعاً.

● هل نجحت التوأمة مع الاتحاد المصري لكرة القدم؟

- التوأمة مع مصر عمرها اشهر معدودة جداً وعلاقات الود معه لا تنقطع واتفقنا على تبادل المباريات والمعسكرات وإقامة الدورات التدريبية للمدربين والحكام والاستعانة بالحكام في ادارة المسابقات المحلية وتنظيم الدورات الودية والتعاون في استضافة الفرق وإقامة لقاءات سنوية للمنتخبات المختلفة خاصة قبل البطولات الدولية. وهناك اتفاق مع رئيسه سمير زاهر لاقامة مباراة بين المنتخبين الاولمبيين في ٢١ نيسان (ابريل) المقبل.

● وهل هناك مشروع توأمة مع الاتحاد السعودي؟

- التعاون مفتوح دائماً مع الاتحاد السعودي ونعتز بالتعاون معه بفضل علاقات الود والاخوة التي تجمعنا بمجلس ادارته، كما ان الدوري السعودي لكرة القدم افضل دوري في المنطقة وإنجاز المنتخبات السعودية تسعدنا جميعاً.

نؤيد بلاتر في مشروعه

● ماذا تقول عن مشروع بلاتر بإقامة نهائيات كأس العالم كل عامين؟

- انا مع هذا المشروع الشجاع واؤيده تماماً لأنه يصب في مصلحة الكرة اينما كان، ولو نفذ سيعطي اهتماماً اكثر لتطوير اللعبة وسيكون الاستعداد سنوياً من كل منتخبات العالم... كما ان تطبيق المشروع يعطي الفرصة لمن مثلنا فرصة تنظيم نهائيات كاس العالم.

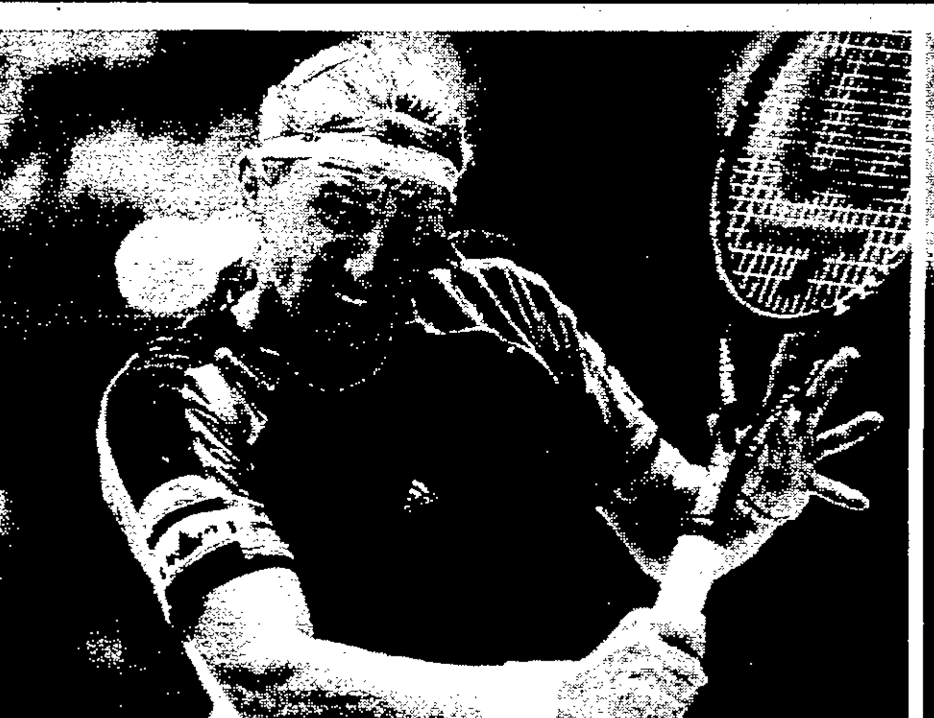
● ما رأيك بقرار الفيفا الخاص بمنح أسيا مقعدين فقط في كأس العالم القادمة؟

- قرار ظالم جداً وفيه تحيز... من غير المعقول ان تتنافس منتخبات ٤٣ دولة على مقعدين فقط اذا تأهل منتخبا كوريا الجنوبية واليابان مباشرة من دون تصفيات لانهما المضيفان فما هو ذنب المنتخبات الاخرى؟

عادل خميس وعبدالله جاسم ومبارك مصطفى. (الحياة)







مارتينا هينغيس.

ليندساي دافنبورت.

انا كورنيكوفا.

شتيفي غراف.

موسم كرة المضرب العالمي ١٩٩٩

سامبراس في وضع صعب... وفينوس خطر على دافنبورت وهينغيس

□ القاهرة - «الحياة»

■ لم يكن غياب الاميركي بيت سامبراس عن بطولة استراليا المفتوحة في ملبورن هو السبب الوحيد وراء تزايد احتمالات سقوطه عن صدارة التصنيف العالمي لكرة المضرب للمرة الاولى منذ ست سنوات، ذلك ان نتائجه في اواخر العام الماضي كانت بداية المؤشر. ذلك انه لم يفز إلا باربع دورات دولية فقط لكن ما مكنه من الصدارة مجدداً اصابة التشيلي مارتشيلو ريوس وسقوط بقية منافسيه تباعاً. وسيفقد سامبراس خلال العام الحالي بحكم تقدمه في السن مزيداً من السرعة والقوة التي تمتع بهما في النصف الأول من التسعينات.

وسيكون باب المنافسة على صدارة الترتيب العالمي مفتوحاً بين عدد كبير من اللاعبين على رأسهم ريوس الثاني في التصنيف حالياً، وهو انتزع الصدارة بالفعل لعدة اسابيع عام ١٩٩٨وحرمته الاصابة من إكمال بطولة الماسترز ومن الاشتراك في ملبورن.

ويدخل الاسباني اليكس كورتيخا وكارلوس مويا والبرتو كوستا والاسترالي باتريك رافتر والسويديان توماس انكفيست وماغنوس غوستافسون والبريطانيان غريغ روسيدسكي وتيم هنمان والهولنديان ريتشارد كرايتشيك ويان سيميرينك، والروسي يفغيني كافلنيكوف والسلوفاكي كارل كوتشيرا في دائرة المنافسة، وتبقى احتمالات المفاجاة واردة من المخضرمين الاميركي اندري اغاسي والسويدي يوناش بيوركمان والتشيكي بتر كوردا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، او من الصاعدين وعلى راسهم الاسترالي ليتون هيويت الذي فاز بدورة اديلايد العام الماضي قبل ان يكمل ١٧ عاماً.

وفي مسابقات السيدات تضيق نسبياً دائرة المنافسة على المركز الأول بين الاميركية ليندساي دافنبورت حاملة اللقب حالياً وبين منافستها الرهيبة السويسرية مارتينا هينغيس التي احتفظت بالصدارة ١٨شهراً عامي ٩٧ و١٩٩٨، والصراع بينهما يشمل جانباً متجدداً في دنيا الرياضة وسؤالاً يفرض نفسه باستمرار، وهو يدور حول الجانب الأكثر اهمية للرياضي بين القوة والمهارة. وتمثل دافنبورت جانب القوة بطولها الفارع وعضلاتها المفتولة وضرباتها الهائلة مع وجود جزء كبير من الجانب المهاري، وتمثل هينغس جانب المهارة والفن والذكاء والوعي الخططي والضربات غير المتوقعة مع احتفاظها بقوة غير قليلة.

وتمثل الاميركية السمراء فينوس وليامز الخطر الوحيد الداهم على اللاعبتين في عام ١٩٩٩ وهي تصعد باطراد، واحرزت لقبها الاول في الدورات الدولية عام ١٩٩٨واصبحت قادرة على تحقيق اي بطولة في اي وقت. وتبقى بقية اللاعبات على أبواب الصراع، التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانيتان ارانشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز، والالمانية العائدة شتيفي غراف ومنافستها التقليدية الاميركية مونيكا سيليش.

ابرز المصنفين

- بيت سامبراس المصنف الاول عمره ٢٧ عاماً. فاز ببطولة ويمبلدون ١٩٩٨، وخسر في نصف نهائي الولايات المتحدة الدور الثاني من رولان غاروس، وفي ربع النهائي في استراليا. احرز ٤ بطولات فقط من اصل ٢٢ دورة شارك فيها عام ١٩٩٨.. وفاز في ٦١ مباراة وخسر ١٧ وجمع في النهاية ٣٩١٥ نقطة. يمتلك الرقم القياسي لاكثر لاعبي كرة المضرب ثراء ربما في التاريخ حيث جمع اكثر من ٣٥,٩ مليون دولار- منها ٣,٩ في ١٩٩٨- ويحتاج الى الفوز في بطولة واحدة من الاربع الكبرى في عام ١٩٩٩ لمعادلة الرقم القياسي للاسترالي روي ايمرسون (١٢ لقباً).

- مارتشيلو ريوس عمره ٢٣ عاماً. المصنف الثاني رصيده ٣٦٧٠ نقطة. خسر نهائي استراليا العام الماضي، وربع نهائي رولان غاروس، والدور الاول في ويمبلدون والدور الثالث في الولايات المتحدة. احرز ٧ دورات من ٢٥ دورة شارك فيها وله اكبر عدد من مرات الفوز في المباريات عام ١٩٩٨ وهو ٦٨ فوزاً مقابل ١٧ هزيمة. وصعد الى المركز الأول عالميا في منتصف عام ١٩٩٨ وبقي معه ٦ اسابيع.

- الاسباني اليكس كوريتخا عمره ٢٤ عاماً. المصنف الثالث برصيد ٢٣٩٨ نقطة. خسر نهائي رولان غاروس امام مواطنه كارلوس مويا وثار منه في نهائي بطولة الماسترز واحرز اللقب. رصيده ٥ القاب في ٢٤ دورة شارك فيها. حقق الفوز في ٥٧ مباراة مقابل ٢١ هزيمة. لاعب لا ييأس، وانقذ المباراة ٣ مرات امام سامبراس في نصف نهائي دورة هانوفر ثم الماسترز.

- الاسترالي باتريك رافتر عمره ٢٦ عاماً. المصنف الرابع وله ٣٣١٥ نقطة. فاز ببطولة الولايات المتحدة واحرز ٦ القاب في ٢٦ دورة شارك فيها. فاز في ٦٠ مباراة مقابل ٢١ هزيمة في ١٩٩٨. يعيبه امكان سقوطه امام لاعبين مغمورين لكن ارسالاته الصاروخية هي ابرز نقاط القوة بالاضافة الى صعوده الناجح على الشبكة.

باتريك رافتر يخرج خاسراً من بطولة استراليا الحالية.

- الاسباني كارلوس مويا عمره ٢٢ عاماً. المصنف الخامس ورصيده ٣١٥٩ نقطة، فاز ببطولة رولان غاروس وخسر في نصف نهائي الولايات المتحدة، ولم يحرز سوى لقبين من ٢٤ دورة، وفاز في ٥٩ مباراة مقابل ٢٨ هزيمة، وخسر نهائي الماسترز بغرابة بعدما تقدم بمجموعتين.

وابرز المصنفات

- ليندساي دافنبورت عمرها ٢٢ عاماً، المصنفة الاولى ورصيدها ٥٦٥٤ نقطة. فازت ببطولة الولايات المتحدة وخسرت في نصف نهائي استراليا ورولان غاروس وربع نهائي ويمبلدون. احرزت ٦ القاب في ٢١ دورة وفازت في ٦٩ مباراة وخسرت ١٥. وهي الاكثر فوزاً على المصنفات التسع الباقيات وهزمتهن في ٢١ مباراة.

- مارتينيا هينغس عمرها ١٨ عاماً، المصنفة الثانية ورصيدها ٥٣٦٦ نقطة. فازت ببطولة استراليا وخسرت نهائي الولايات المتحدة ونصف نهائي رولان غاروس وويمبلدون. احرزت ٥ القاب في ١٨ دورة فقط شاركت فيها. فازت في ٢٧ مباراة مقابل ١٣ هزيمة منها ٣ امام دافنبورت، وهي الاكثر ربحاً عام ١٩٩٨ وتجاوزت ٣ ملايين دولار.

- يانا نوفوتنا عمرها ٣٠ عاماً. المصنفة الثالثة ورصيدها ٣٧٣٤ نقطة. فازت ببطولة ويمبلدون بعد انتظار طويل وخسرت في نصف نهائي الولايات المتحدة وربع نهائي رولان غاروس. نالت ٤ القاب في ١٩ دورة، فازت في ٥١ مباراة وخسرت ١٦.

- الاسبانية ارانشا سانشيز عمرها ٢٧ عاماً، المصنفة الرابعة ورصيدها ٣٤١٧ نقطة. فازت ببطولة رولان غاروس وخسرت في ربع النهائي في الدورات الثلاث الاخرى. نالت لقبين فقط في ٢٠ دورة شاركت فيها، وفازت في ٤٨ مباراة مقابل ٢٠ هزيمة. تعاني من مشكلة في مواجهة هينغس وخسرت امامها ٣ مرات في ١٩٩٨.

- الاميركية فينوس وليامس عمرها ١٨ عاماً. المصنفة الخامسة ورصيدها ٣٢٦٢ نقطة. خسرت في نصف نهائي الولايات المتحدة وفي ربع نهائي الدورات الثلاث الاخرى. نالت ٣ القاب في ١٦ دورة. فازت في ٥٣ مباراة وخسرت ١٣.

ارقام قياسية

شهد عام ١٩٩٨ عدداً كبيراً من الارقام القياسية ابرزها حصول سامبراس على ٣.٩٣١.٤٩٧ مليون دولار وهينغس على ٣.١٧٥.٦٣١ مليون، وهو اكبر قدر من الارباح للاعب ولاعبة في عام واحد. واقترب سامبراس من تحطيم رقمين عالميين كبيرين اولهما عدد مرات الفوز بالبطولات الاربع الكبرى ورصيده ١١ فوزاً حالياً والرقم العالمي ١٢ للاسترالي ايمرسون، وثانيهما عدد الاسابيع التي يمكث فيها اي لاعب في صدارة التصنيف حيث يبلغ رصيده حالياً ٢٥٢ اسبوعاً ويبقى له ١٩ اسبوعاً فقط لتحطيم الرقم الصامد للتشيكي - الاميركي ايفان ليندل وهو ٢٧٠ اسبوعاً.

ويمتلك كرايتشيك وروسيدسكي وسامبراس والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ورافتر احسن رصيد في ضربات الارسال الصاروخية بين اللاعبين. وحقق ايفانيسيفيتش ١٠٦٥ ضربة ارسال نظيفة (ايس) في ٧١ مباراة بنسبة ١٥ ضربة في المباراة وتبعه سامبراس (٩٠١) ثم كرايتشيك (٨٧٧) وروسيدسكي (٨٦٣).

وسجل روسيدسكي اسرع ارسال خلال ١٩٩٨، وتخطت سرعة ارساله في دوره انديانا ويلز ٢٣٩ كيلومتراً في الساعة.



فريق النادي الافريقي. (الحياة)



فريق النجم الساحلي. (الحياة)

في كوكتيل متميز

سالمة والقعبوط والرقراق يصنعون الفرجة في تونس!

□ *تونس - ماهر عبدالجليل*

■ في مذكراته، يروي محمود المستيري وزير الخارجية التونسي السابق ورئيس النادي الافريقي في الثمانينات، أن ممارسة كرة القدم وارتياد الملاعب في بداية الاستقلال كان يُنظر اليهما بشيء من «الدونية»، ويُطلق نعت «زوفري» على لاعب الكرة... وبذلك كانت صورة اللاعب نسخة طبق الاصل عن صورة العاطل عن العمل وصاحب السوابق من خريجي السجون.

وبلت دراسة لمجموعة من الباحثين برعاية مؤسسة حكومية للاسرة ان نسبة ٧٠ في المئة من شباب تونس تمارس كرة القدم وان الشخصيات المفضلة لهذه الشريحة هي المطربون بالدرجة الاولى ثم الرياضيون... وفي اسفل الترتيب رجال السياسة!

وفي تونس اليوم ٧ احزاب سياسية معترف بها، تتفاوت من حيث قاعدتها الجماهيرية وعراقتها في التاريخ المحلي وانتشارها الجغرافي. ويسيطر التجمع الدستوري الديمقراطي، وهو الحزب الحاكم على الحياة السياسية لكونه اعرق حزب في افريقيا ولارتباطه بجهاز الدولة وباعتباره وسيلة للحراك الاجتماعي في زمن العولمة والليبرالية.

لكن نبض الشارع الحقيقي ومحور المناقشات اليومية لدى «التوانسة»، والانتماء العضوي الفعلي هي اندية كرة القدم، وبالتحديد الاربعة الكبار الترجي تونس والنادي الافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي... ويبقى منتخب تونس فوق الجميع احتراماً للعلم وحباً للوطن.

ويحظى اللاعبون في تونس والعالم بتغطية اعلامية مهمة تتجاوز عطاءهم ومسيرتهم الى البحث في ادق التفاصيل لحياتهم الشخصية، ويحتل رؤساء الاندية حيزاً من المشهد الرياضي العام.

واذا كان المال هو عصب الاعمال، فإن قوة الاندية وديمومتها واشعاعها عناصر تستمد من رجال الظل الذين يغذون موازناتها ويتحملون اعباءها المالية. كما ان احد عشر لاعباً من ارقى من انجبت كرة القدم العالمية لا يصنعون الحدث ولا الفرجة في غياب الجمهور العريض في مدرجات الملاعب.

وبعد، من هم الذين يصنعون ربيع الاندية التونسية في عقد التسعينات؟

منتخب تونس... والمظلي

رصد الاتحاد التونسي لكرة القدم مليون دينار لاستعدادات منتخب تونس في مغامرته الافريقية الجديدة «كاس الامم ٢٠٠٠»، كما ان مؤسسات عدة تدعم بالرعاية والاعلان ابناء المدرب سكوليو لتجديد العهد مع الانتصار...

مشجع للنادي الافريقي. (الحياة)

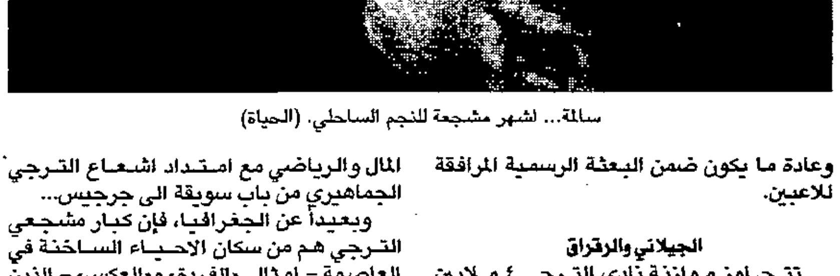
ويعد «ميلاد» من ابرز النخبة الجديدة لرجال الاعمال في تونس حيث تمتد امبراطوريته الاقتصادية والمالية من الاستثمار السياحي الى مؤسسة الطيران الخاصة الاولى في البلاد. ويتميز هذا الرجل الخمسيني بابتعاده عن الاضواء وحبه للعمل وحساسيته الشديدة تجاه الصحافة والاعلام عموماً.

ويعتبر هذا الرجل القادم من عاصمة الاغالبة «القيروان» والذي تراس هيئتها لدورات عديدة من كبار ممولي الاندية التونسية والمنتخب، بداية من نادي شبيبة القيروان نادي مهده الاصلي، الى شيخ الاندية التونسية الترجي، والمنتخب حيث تراس اللجنة العليا للدعم وهي هيئة تجمع كبار رجال الاعمال في البلاد وتسهر على حسن سير المنتخب في ادق الجزئيات.

وفي بورت اليزابيث بجنوب افريقيا، قام «القعبوط» بغرس زيتونة تونسية بمناسبة كاس امم افريقيا ١٩٩٦، والقعبوط مظلي سابق في الجيش التونسي وهو حالياً موظف في احد المصارف ويعد المشجع الرقم (١) للمنتخب. وينحدر القعبوط من محلة باب الاقواس في قلب العاصمة ويتميز بلباسه الطريف الذي يطغى عليه اللونان الأحمر والابيض لونا ناديه المفضل النادي الافريقي. ومع مسؤولياته الاجتماعية (اب لطفلين) فان في اجندته اليومية حضور دائم الى ملعب النادي او للمعسكرات التدريبية للمنتخب، وعادة ما يكون ضمن البعثة الرسمية المرافقة للاعبين.



سالمة... اشهر مشجعة للنجم الساحلي. (الحياة)



الجيلاني والرقراق

تتجاوز موازنة نادي الترجي ٤ ملايين دينار، واذا تميزت السبعينات ومطلع الثمانينات بسيطرة المحامين وكبار موظفي الدولة على هيئة النادي فإن عميد الاندية التونسية لم يعرف في تاريخه ازمات مالية، لذا تغنى محبوه بشعار «الترجي يا دولة»... فكبار رجال الاعمال اليوم يعشقون «الاصفر والاحمر» بدءاً من رئيس اتحاد الاعراف الهادي الجيلاني الى عائلات بن يدر «ميلاد» في دائرة معقدة من العلاقات بين السياسي وصاحب المال والرياضي مع امتداد اشعاع الترجي الجماهيري من باب سويقة الى جرجيس...

وبعيداً عن الجغرافيا، فإن كبار مشجعي الترجي هم من سكان الاحياء الساخنة في العاصمة - امثال «الفردة» و«العكس» - الذين يعودون بعد المباريات الى «الجبل الاحمر» وهو الرمز التاريخي للاحياء الساخنة حيث يجتمع كوكتيل من المهمشين والعاطلين عن العمل وثلة من خريجي السجون لتكوين المشهد العام في الحي. واذا عرف «الجبل الاحمر» في العقد الماضي تحولاً نوعياً في بنيته الاساسية احتواءً للانحراف والتطرف الديني، فان «الرقراق» وهو رمز للجيل الجديد لعشاق الترجي، يواصل قيادة المئات من شبان الحي في رحلتهم عبر الشوارع رافعين شعارات الترجي من الجبل الاحمر الى ملعب المنزه.

ويعتقد «الرقراق» بان زمن «الوحش» المشجع الاول السابق ولّى وانتهى وان «ديدوب» كما يحلو لانصاره مناداته هو الزعيم الفعلي لجماهير الترجي حالياً، وهو ملحن الشعار الجديد «شيبوب يا باشا الكاس في باب سويقة والقمح في جاجة». و«الرقراق» عاطل عن العمل، لكن برنامجه اليومي كثيف فهو مرابط دائم بمركب الترجي التونسي ويحظى بعطف رئيس النادي سليم شيبوب ايام الاحد وفي الاعياد والتتويج بالبطولات والكؤوس.

"سالمة" وعمرو دياب

وشهدت مدرجات الملاعب التونسية في التسعينات ظاهرة جديدة تتمثل في غزو فتيات تونس لملاعب كرة القدم حاملات اعلام الاندية ومتزينات بلون النادي المفضل على وجوههن.

وسمح النادي الافريقي للفتيات بالدخول الى الملاعب مجاناً في كل مقابلاته، لكن «سالمة» تمثل في حد ذاتها ظاهرة. فهذه المرأة التي تجاوزت سن الخمسين متيمة بحب نادي جوهرة الساحل «النجم الساحلي» وتتميز باستعمالها الدائم للبخور ولباسها التقليدي التونسي، وفي العام الماضي تعرضت سالمة للضرب من مشجعي ناد منافس فتغيبت عن ملعب سوسة، ولعلها مفارقة ان النجم الساحلي خرج مبكراً من مسابقة كاس تونس وعرف مردوداً مخيباً لآمال جماهيره في دور الذهاب من بطولة الدوري! لكن مع غياب سالمة فان عوامل اخرى تفسر هذا التقهقر لعل اهمها التحاق لاعبه المحوري زبير بية للاحتراف في الدوري الالماني.

ويواصل عثمان جنيح رئيس النجم الساحلي وعائلات عريقة في عالم المال في تونس مثل مهني وادريس العمل بصمت لاعادة الفرحة الى قلوب عشاق النجم في حين يستمر جمهور عاصمة الزيتون صفاقس في التغني باغنية النادي الرسمية «عودوني» لعمرو دياب منذ حصول النادي الصفاقسي على كاس الاتحاد الافريقي. وبعد ايام «عنتر» في نهاية الثمانينات وهو مشجع متعصب للنادي، يبدو ان الفتي الاسمر «ميزو» هو الذي صار فال خير على نادي عاصمة الجنوب.

وبين القدرة المالية للاغنياء الجدد في تونس، وسواعد الجماهير القادمة من الاحياء الساخنة وافواهها، يرتسم المشهد العام لكرة القدم في تونس، ويهجر شبابها دكاكين السياسة في عقد التسعينات... فمن سيكون عليه الدور في الالفية الجديدة؟

اقلع عن ادمان الخمر ويدرب شباب بايرن ميونيخ

الالماني غيرد مولر يسجل هدفاً من نوع جديد

□ *لندن - «الحياة»*

■ اذا امتلك احد الحق في إبداء استيائه من اداء مهاجمي كرة القدم الحاليين الذين يعيبهم الركل الصحيح والتسديد الدقيق على المرمى، فإنه لا بد ان يكون ملك المهاجمين الالماني غيرد مولر.

مولر، لُقب بـ«المدفعجي»... سجل ٣٦٥ هدفاً في ٤٢٧ مباراة وساهم بقوة في حصول فريقه بايرن ميونيخ على القاب محلية (الدوري ٦٩ و٧٢ و٧٣ و٧٤) واوروبية (كاس الابطال ٧٤ و٧٥ و٧٦ وكاس الكؤوس ٦٧) وعالمية (الكاس القارية ٧٦) كثيرة، وسجل ٦٨ هدفاً في ٦٣ مباراة دولية وساعد منتخب بلاده على الحصول على اكثر من لقب اهمها كاس العالم ١٩٧٤ فضلاً عن كاس الامم الاوروبية ١٩٧٢. توّج هدافاً للدوري ٦ مرات وهدافاً لمونديال ١٩٧٠ (١٠ اهداف)، وحصل على الحذاء الذهبي الاوروبي ٧٠ و٧٢ والكرة الذهبية الاوروبية ٧٣.

الاقلاع عن شرب الخمر

لكن اهم الاهداف في حياة هذا الانسان هو الذي سجله عندما اقلع عن الكحول... لم يكن مولر القصير نسبياً (٧٦ر١ م) اكثر الهدافين رشاقة وموهبة لكنه كان يعرف كيف يقتنص الاهداف وبكافة اجزاء الجسم ومن اي موقع. وهدفه الاخير هو الاغلى. ومهما غاب عن احداث المباراة فإنه كان قادراً على التسجيل في حال اغفل المدافع عن مراقبته ولو لحظة واحدة.

ولد في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥ في نوردلينغن، بدأ ممارسة اللعبة في سن الحادية عشرة وانضم الى بايرن ميونيخ عام ١٩٦٤ فبدأ الانتصارات الطويلة.

وترك مولر بايرن في نهاية الموسم ٧٨-٧٩ بعدما صار لاعباً عادياً وتوجه الى الولايات المتحدة ولعب مع فريق فورت لوديرايل حيث تقاسمه الملل وذكريات الماضي والمباريات، ثم امتلك حانة وتحولت هوايته من كرة القدم الى شرب الكحول «لم اتيقن من اني ادمنت الخمر فعلاً الا حين اتى زملائي واصدقائي في بايرن ولنقذوني».

واصدقاء مولر في بايرن هم زملاؤه القدامى في الفريق والمدير العام الحالي للنادي الالماني اولي هونيس ورئيس النادي فرانتس بكنباور. وهو يدرب فريق الشباب دون ٢١ عاماً منذ اقل من ١٠ سنوات.

ويعتبر بيكنباور احد المؤثرين في الكرة الالمانية حالياً، إذ عُين منذ فترة قصيرة نائباً لرئيس الاتحاد الالماني، واعتبر البعض انه تحد كبير له لان النجاح في منصبه الجديد سيكون افضل نجاح في حياته واهم من قيادته المنتخب كمدرب الى احراز مونديال ١٩٩٠.

لكن للعاملين في مكاتب النادي راي آخر حيث يعتبرون ان افضل نجاح لبكنباور في حياته كان انقاذ حياة صديقه مولر.

عندما عاد مولر الى ميونيخ عام ١٩٩٠ كان من دون عمل وفي وضع نفساني وصحي مقلق من ادمان الخمر. التقطه هونيس وادخله عيادة صحية في جنوب بايرن، وأمن مع شركة تامين مصاريف علاجه، وساعده في كل ما احتاج، وحذره من عائدته الكريهة ووعده في حال شفائه من الادمان بمنصب في النادي.

المواهب قليلة.. لماذا؟

وتكسو وجه مولر حالياً لحية خفيفة لا تخلو من شعر ابيض ويضع عدسات طبية على عينيه وكأنه استاذ جامعي، وهو لا يزال يشعر بالرهبة عندما يحدثه احد عن الشرب والادمان، ويقول «عندما اقبل دعوة عشاء او احضر معرضاً فانني اتفقد جميع انواع الماكولات و المشروبات للتاكد من خلوها من الخمر».

ويضيف «لا اريد العودة الى ما كنت عليه، والامر يحتاج الى جرعة واحدة ليشتعل الفتيل... لقد كنت محظوظاً لوجود هونيس وللدعم الدائم من قبل عائلتي، واعتبر ان النادي انقذ حياتي. لم افهم في تلك الفترة ماذا كان يحدث لي، وكنت ضائعاً الى حين مجيء هونيس».

ويعلم مولر ان الارادة كانت مفتاح النجاح الذي انقذ حياته، وان الاحترام الذي يلقاه في النادي يومياً يدعمه للمواظبة على وعده بالابتعاد عن الكحول.

وحياة مولر الحالية مليئة بالتدريب اليومي الشاق، ويجتاحه السرور عندما يرى لاعباً صقل موهبته واصعده درجات السلم الى القمة في فريق بايرن الاول او في المنتخب الالماني، لكنه يعترف ايضاً بأن الكرة الالمانية تفتقد الى المواهب الواعدة «لدى الصغار حالياً اهتمامات اخرى غير كرة القدم وهي مشكلة صعبة لكل الاندية، فالالعاب الرياضية متعددة وهناك الكثير من الاموال والشبكات التلفزيونية وانواع التسلية والاغراءات... الهدافون لا يصنعون، لان الموهبة لا تُعلّم والمواهب الصاعدة بشكل عام دون المستوى».

ويقول مولر عن البرازيلي رونالدو «اعتقد بان مستواه الحقيقي اقل مما يتمتع به من سمعة».



يوفنتوس وميلان وانتر ميلان يستسلمون والتانغو يسيطر

لمن اللقب الايطالي: فيورنتينا أو لاتسيو أو بارما؟

☐ لندن - محمد حمادة

■ كما في اسبانيا كذلك في ايطاليا، بل اكثر... واذا كان سلتا فيغو ومايوركا مهددين في الدوري الاسباني لان «الكبار» يتربصون بهما خصوصاً برشلونة وريال مدريد، فإن «كبار» الدوري الايطالي يوفنتوس وميلان وانتر ميلان قد لا يقدرون على شيء امام سمبدوريا وبارما ولاتسيو.

شكوى

وفي الاندية الايطالية خليط من كل انواع البشر. وإذا استعان مدرب المنتخب الحالي دينو زوف باكثر من اجنبي عندما كان في الموسم الماضي مدرباً للاتسيو فإنه يصرخ اليوم في وجه الموجة المتصاعدة لنزوح الاجانب الى الاندية الايطالية ويشير الى ان مردوده سيكون سيئاً على المنتخب والمواهب الشابة. وهذا ما سبق ان قاله سلفه تشيزاري مالديني.

ويقول زوف: «من الصعب ان أرى كل يوم أحد اكثر من اربعة لاعبين ايطاليين في كل فريق ومن واجبنا التفكير في المواهب الايطالية التي لا تأخذ فرصتها».

وفي اندية ايطاليا للدرجة الاولى نحو ١٨٠ لاعباً غير ايطالي وهم من جميع انواع البشر... ومع ذلك فان العنصر الارجنتيني يتفوق هذا الموسم اكثر من غيره. ولان التانغو نغم ارجنتيني بالدرجة الاولى راح المراقبون يقولون «الدوري الايطالي يرقص التانغو حالياً».

باتيستوتا وفيورنتينا

الاحد قبل الماضي شهد اختتام المرحلة السابعة عشرة اي دور الذهاب، وفي نهايته تصدر فيورنتينا برصيد ٣٥ نقطة بعد فوزه الكبير على كالياري ٤-٢ والعرض الفعال لهدافه الاول الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الذي سجل ٣ أهداف ورفع غلته الى ١٧ هدفاً بمعدل هدف واحد في كل مباراة. وتكفل لاتسيو بإنزال بارما الى المركز الثالث بعد فوزه عليه في عقر داره ٣-١ وبات لكل منهما ٣٢ نقطة.

اما يوفنتوس بالذات، حامل اللقب، فيملك ٢٤ نقطة لا غير وصار من دون امل. على هذا الاساس كان لا بد لادارة النادي العتيد الذي تملكه عائلة انيللي صاحبة شركة فيات للسيارات خطوة مبكرة في منتصف الموسم الحالي عندما ضمت المهاجمين الارجنتيني ايسنايدر والفرنسي تييري هنري واعلنت انها اختارت لفريقها مدرباً جديداً سيبدأ عمله الصيف المقبل هو المدرب السابق لبارما روبرتو مانشيني خلفاً لمارتشيلو ليبي.

وفي المواسم العشرة الاخيرة، اعتاد بطل دور الذهاب ان يتوج بطلاً للدوري باستثناء مرة واحدة كانت في الموسم ٩٠-٩١ عندما اخفق انتر ميلان في احراز اللقب عند خط النهاية فحل ثالثاً وكان من نصيب سمبدوريا.

والفوز الذي حققه فيورنتينا على كالياري هو العاشر له على التوالي في ارضه هذا الموسم من دون تعادل او خسارة. وعموماً، فإن باتيستوتا سيصل الى القمة اذا توج فيورنتينا بطلاً للمرة الثالثة في تاريخه والاولى منذ العام ١٩٦٩، لكن لن يكون له وحده الفضل بل ايضاً للمدرب الشهير جوفاني تراباتوني الذي عين في منصبه مطلع الموسم وهو الذي صنع امجاد يوفنتوس وانتر ميلان وقادهما الى اكثر من لقب (٦ مرات بطل الدوري مع الاول ومرة واحدة مع الثاني) كما قاد بايرن ميونيخ الى احراز الدوري الالماني مرة واحدة (١٩٩٧).

وفي الفريق ايضاً من الاجانب البرازيلي الخطير ادموندو والبرتغالي روي كوستا والالماني يورغ هاينريخ والتشيكي توماس ريبكا والبلجيكي البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا.

رباعي بارما

واذا كان باتيستوتا المولود في اول شباط (فبراير) ١٩٦٩ ولعب مع نيولز اولد بويز وريفر بلايت قبل ان ينضم الى فيورنتينا عام ١٩٩١، الارجنتيني الوحيد في فريقه، فإن بارما هو فريق الارجنتينيين الاربعة خوان فيرون وابيل بالبو وروبرتو سنسيني وهرنان كريسبو.

ومع هؤلاء هناك الفرنسيان المعروفان ليليان تورام والن بوغوصيان والكرواتي ستانيتش والتوغولي كوبايدا قادر فضلاً عن الدوليين المحليين فابيو كانافارو ودينو باجيو وانريكو كييزا ودييغو فوزر ولويجي ابولوني والحارس بوفون وغير الدوليين لويجي سارتور وباولو فانولي وستيفانو فيوري وفيديريكو جونتي ورافاييلي لونغو واورلانديني علماً بان بوغوصيان وفيرون وفوزر انضموا الى التشكيلة الصيف الماضي لقاء ٣٤٫٨ مليون دولار.

وترك بالبو فريق العاصمة أ. أس. روما الصيف الماضي بعد خلافه والمدرب التشيكي زدينك زيمان علماً بانه دافع عن الوان الفريق بنجاح خمسة مواسم، لكنه صار احتياطياً في فريقه الجديد، وعندما منح فرصة في مباراة الجولة السادسة عشرة سجل ٣ اهداف في مرمى بياتشنزا. وكل من بالبو وسنسيني في سن الـ ٣٢ وكل من فيرون وكريسبو في سن الـ٢٣.

وحتى نهاية المرحلة السابعة عشرة فإن اللاعبين الاكثر تسجيلاً للاهداف والذين لا يزالون في الملاعب هم روبرتو مانشيني (١٥٤) وروبرتو باجيو (١٥٣) وجوزيبي سينيوري (١٢٩) وباتيستوتا (١٢٢) وبالبو (١١٣).

وتاسس بارما في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٣ تحت اسم «فيردي كلوب»، وخلع على نفسه الاسم الحالي مطلع ١٩٧٠ وقد احرز كاس ايطاليا ١٩٩٢ وكاس الكؤوس الاوروبية ١٩٩٣ والكاس السوبر الاوروبية ١٩٩٤ وكاس الاتحاد الاوروبي ١٩٩٥. اما مدربه شبه المجهول فهو البرتو ماليساني.

فرصة لاتسيو واريكسون

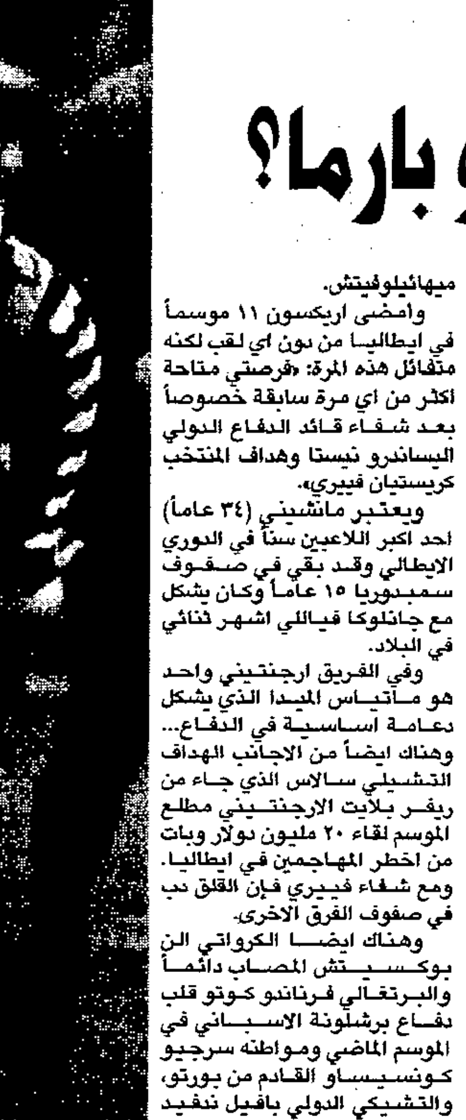
وبالنسبة الى لاتسيو فقد تاسس عام ١٩٠٠ اي قبل جاره أ. أس. روما بـ٢٧ عاماً، وانتظر حتى ١٩٧٤ ليفوز بلقبه اليتيم في الدوري وتوج بطلاً لكاس ايطاليا ١٩٥٨ و١٩٩٨ والكاس السوبر الايطالية ١٩٩٨. ويدرب الفريق مدرب شهير هو السويدي زفن غوران اريكسون الذي حل في منصبه عام ١٩٩٧ قادماً من سمبدوريا بعدما دربه ٥ مواسم، وهناك لاعبان ضمن فريقه الحالي كانا يلعبان تحت قيادته في الفريق السابق هما روبرتو مانشيني واليوغوسلافي سينيسا ميهائيلوفيتش.

وامضى اريكسون ١١ موسماً في ايطاليا من دون اي لقب لكنه متفائل هذه المرة: «فرصتي متاحة اكثر من اي مرة سابقة خصوصاً بعد شفاء قائد الدفاع الدولي اليساندرو نيستا وهداف المنتخب كريستيان فييري».

ويعتبر مانشيني (٣٤ عاماً) احد اكبر اللاعبين سناً في الدوري الايطالي وقد بقي في صفوف سمبدوريا ١٥ عاماً وكان يشكل مع جانلوكا فيالي اشهر ثنائي في البلاد.

وفي الفريق ارجنتيني واحد هو ماتياس الميدا الذي يشكل دعامة اساسية في الدفاع... وهناك ايضاً من الاجانب الهداف التشيلي سالاس الذي جاء من ريفر بلايت الارجنتيني مطلع الموسم لقاء ٢٠ مليون دولار وبات من اخطر المهاجمين في ايطاليا. ومع شفاء فييري فإن القلق دب في صفوف الفرق الاخرى.

وهناك ايضا الكرواتي الن بوكسيتش المصاب دائماً والبرتغالي فرناندو كوتو قلب دفاع برشلونة الاسباني في الموسم الماضي ومواطنه سرجيو كونسيساو القادم من بورتو، والتشيكي الدولي بافيل نيدفيد احد الاوراق الرابحة في الفريق، والاسباني ايفان دي لا بينيا واليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش. اما ابرز الايطاليين فهم الحارس ماركيجياني ولومباردي وباولو نيغرو وجوزيبي بانكارو وجورجيو فنتورين واليساندرو ايانوتزي.





باتيستوتا... هدف في كل مباراة.



مانشيني... عميد لاتسيو ولاعبي الدوري الايطالي.

أحسن رياضيي القرن العشرين

مارتينا نافراتيلوفا رائدة كرة المضرب الحديثة

☐ القاهرة - علاء موسى

■ دنيا كرة المضرب الحريمي شملت أسماء لامعة عبر ٧٥ عاماً في القرن العشرين منهن هيلين ويلز مودي وبيلي جين كينغ ومرغريت كورت... لكن التشيكية مارتينا نافراتيلوفا - الاميركية حالياً - هي صاحبة الفضل الأكبر على تلك الرياضة عبر ٢١ عاماً نجحت خلالها في تغيير مفهوم كرة المضرب لتصبح رياضة تعتمد على القوة والسرعة والهجوم كمباريات الرجال تماماً، وأعطت لقاءاتها المتكافئة مع الاميركية كريس إيفرت مذاقاً خاصاً للعبة وجذبت اهتمام العالم في قاراته الخمس.

وهي تحتفظ حتى الآن باكبر عدد من مرات الفوز في البطولات العالمية، وأحرزت ١٦٧ لقباً بفارق ١٠ ألقاب عن منافستها التقليدية كريس ايفرت، ولن تتمكن الألمانية شتيفي غراف من اللحاق بها ورصيدها حتى نهاية ١٩٩٨ هو ١٠٦ ألقاب فقط.

ونافراتيلوفا هي الأكثر فوزاً ببطولة ويمبلدون - أشد البطولات جاذبية واكثرها عراقة - وأحرزت لقبها ٩ مرات فعادلت الرقم الاسطوري لهيلين مودي، كما انها صاحبة الرقم القياسي لأكبر عدد من مرات الفوز لأي لاعب أو لاعبة في دورة واحدة (دورة ايستبورن اللندنية ١١ مرة).

وبقيت نافراتيلوفا على عرش التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات ٣٣١ أسبوعاً، واحتفظت بأطول مدة في البقاء في الصدارة حتى حطمت غراف رقمها وبقيت في القمة ٣٧٤ اسبوعاً.

وتكرر الأمر في صدارة اللاعبات من حيث الأرباح المالية، وبقيت نافراتيلوفا في الصدارة لمدة ١٥ عاماً متصلة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٨، ووصلت بمجموع أرباحها الى ٢٠,٣٤٤,٠٦١ مليون دولار، ولم تتمكن غراف من تخطي هذا الرقم إلا عام ١٩٩٨. وتحتل نافراتيلوفا المركز الرابع في عدد مرات الفوز بالبطولات السنوية الاربع الكبرى - استراليا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة - برصيد ١٨ لقباً مثل كريس ايفرت، وتسبقهما مرغريت كورت ولها ٢٤ لقباً وشتيفي غراف ٢١ وهيلين مودي ولها ١٩ لقباً.

ولا تعكس قصة النجاح الخرافية لنافراتيلوفا - أحسن لاعبة كرة مضرب على مر العصور - البداية الصعبة والحياة الشاقة التي تحملتها في أيامها الأولى خلافاً لمعظم اللاعبات المحترفات الناجحات اللواتي حصلن على حياة ناعمة من البداية.

نشأت مارتينا في أسرة تشيكية مهتمة بالرياضة، وكانت والدتها يانا مدربة للتزلج الآلبي على الجليد، ووالدتها لأمها وهي انيس سيمانسكا لاعبة كرة مضرب، واحسن تصنيف لها هو الخامسة بين اللاعبات المحليات، واكبر فوز لها كان على والدة فيرا سوكوفا في البطولة المحلية، وتمكنت سوكوفا من الوصول الى نهائي بطولة ويمبلدون لاحقاً.

افتقدت مارتينا الدفء العائلي من البداية بسبب خلافات وشجار والدها ميروسلاف سوبيرت ووالدتها، وكان الاسم الاول لمارتينا في سنواتها الست الأولى هو مارتينا سوبيرتوفا، واقتصرت ممارستها للرياضة في سنواتها الأولى على التزلج مع أمها. وعندما اكملت عامها السادس تغير كل شيء في حياتها حتى اسمها. فقد ارتبطت والدتها بصديق يدعى ميروسلاف نافراتيل، وكان مدرباً لكرة المضرب، فاهتم بتدريب مارتينا وتوقع لها موهبة كبيرة، واكد لاصدقائه أنها ستكون يوماً ما بطلة للعالم، وتزوج من والدتها وتحول اسمها الى مارتينا نافراتيلوفا.

وبالفعل، يستحق ميروسلاف هذه الشهرة لأنه صاحب الفضل على مارتينا في تعلم كرة المضرب، وهو الذي حثها على الاهتمام باللياقة البدنية وتقوية العضلات على عكس الاتجاه السائد بين اللاعبات وقتئذ بالتركيز فقط على المهارات.

وقبل أن تكمل مارتينا عامها الثاني عشر كانت قادرة على الجري لمسافة ١٠ كيلومترات مثل العدائين وعلى تنفيذ تدريبات رفع الاثقال بكل كفاءة وسط ذهول الصبيان الاكبر سناً، وشاركت في المسابقات الرسمية وعمرها ١٤ عاماً، ولم يمر عامان حتى حصلت على بطولة فردي السيدات في تشيكوسلوفاكيا، وهي أصغر لاعبة حصلت على اللقب في التاريخ. وفي العام ذاته شاركت في البطولات الدولية وأعلنت احترافها، وتمكنت من الحصول على أول لقب لها في المسابقات الأربع الكبرى بتتويجها بطلة للزوجي المختلط في دورة رولان غاروس مع مولينا.

تميزت مارتينا نافراتيلوفا بالأداء الهجومي، وكانت أول لاعبة في التاريخ تنفذ اسلوب ضربة الارسال القوية والصعود خلفها الى الشبكة لإنهاء النقطة بضربة قوية مباشرة على الهواء مباشرة وتميزت دائماً بالروح الرياضية في كل المباريات ولم تخرج أبداً عن آداب الملاعب.

هاجرت من بلادها قبل أن تكمل ٢٠ عاماً واقامت في الولايات المتحدة واستغنت عن اسرتها واصدقائها، وطلبت الهجرة من السلطات الاميركية لكنها لم تحصل عليها إلا بعد ان استقرت عشر سنوات كاملة.

اعوام وأرقام

- ولدت مارتينا نافراتيلوفا في ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٦ في براغ.
- طولها ١٦٩ سنتيمتراً ووزنها النموذجي خلال فترة نجاحها كان ٦٥ كيلو غراماً.
- فازت ببطولة تشيكوسلوفاكيا المحلية للسيدات عام ١٩٧٢، وانضمت في العام ذاته الى منتخب بلادها، وحصلت مع المنتخب على كأس دورة سواس بولت الدولية عام ١٩٧٣، وشاركت مواطنتها تومانوفا الفوز بكأس الاتحاد الدولي العام ١٩٧٥.
- احترفت عام ١٩٧٣ وحققت نجاحها الأول عام ١٩٧٤ بفوزها ببطولة فردي السيدات في بطولة استراليا المفتوحة، وفازت بالزوجي المختلط في رولان غاروس.
- في عام ١٩٧٥ فازت ببطولات رولان غاروس الفرنسية للفردي وجمعت مع كريس ايفرت لقب الزوجي للسيدات.
- في نهاية ١٩٧٧ بدأت في تثبيت اقدامها في مقدمة لاعبات كرة المضرب. وقفزت الى المركز الأول عالمياً عام ١٩٧٨ واحتفظت به عامين، وتراجعت الى المركز الثاني خلف كريس ايفرت عامي ٨٠ و١٩٨١، واستعادت الصدارة عام ١٩٨٢ واحتفظت بها خمس سنوات متتالية حتى ١٩٨٦.
- تأخر فوزها في ويمبلدون الى ١٩٧٨ لكنها حققت نجاحاً غير مسبوق في تلك البطولة، ونالت اللقب ٩ مرات وكانت المرة الأخيرة وهي في سن الـ ٣٧.
- فازت بثمانية عشر لقباً لفردي السيدات في البطولات الاربع الكبرى، ٩ في ويمبلدون و٤ في الولايات المتحدة و٣ في أستراليا و٢ فقط في رولان غاروس التي لم تكن بطولتها المفضلة بسبب بطء الكرات في الملاعب الترابية، وفازت بلقبها الاول عام ١٩٧٥ وحصلت على لقب ثان عبر ١٨ مشاركة أخرى.
- نالت ٣٧ لقباً في الفردي والزوجي في البطولات الاربع الكبرى.
- فازت بلقب الفردي في ١٦٧ دورة دولية.
- اعتزلت العام ١٩٩٤، وتركت وراءها إرثاً رائعاً يصعب لاي لاعبة أخرى تكراره في دنيا كرة المضرب.

مونديال ١٩٦٦

علبتا كافيار ساعدتا الانكليز على الفوز بالكأس!



■ لندن - رويترز - ساهمت علبتان من الكافيار الروسي الفاخر في تتويج منتخب انكلترا لكرة القدم بطلاً للعالم عام ١٩٦٦ استناداً الى الحكم الدولي الروسي السابق نيكولاي لاتيشيف الذي كان عضواً في اللجنة المسؤولة عن اختيار الحكام خلال المسابقة.

ويستعيد لاتيشيف (٨٥ عاماً) الذي حكم المباراة بين البرازيل وتشيكوسلوفاكيا في نهائي مونديال ١٩٦٢ في تشيلي، ذكرياته فيقول ان حامل الراية السوفياتي توفيق باخراموف في المباراة النهائية لمونديال ١٩٦٦ بين المنتخبين الانكليزي والالماني اعتبر الهدف الثالث الذي سجله المهاجم الانكليزي جيوف هيرست في الوقت الاضافي صحيحاً برغم كل الشكوك، واقنع الحكم الرئيسي السويسري غوتفريد دينست باحتساب الهدف بعدما اكد له ان الكرة التي سددها ارتطمت بالعارضة ثم توجهت الى الاسفل ولمست الارض خلف خط المرمى قبل ان ترتد الى داخل الملعب.

يذكر ان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل ٢-٢ ثم سجلت انكلترا هدفين في الوقت الاضافي وكان الهدف المشكوك بصحته مفتاح الفوز.

والاختلاف في وجهات النظر بين موافق ومعارض لاحقت باخراموف الاذربيجاني الذي توفي عام ١٩٩٣ كما لاحقت دينست الذي توفي في حزيران (يونيو) الماضي.

وذكر لاتشيف في تصريحاته لـ «رويترز» انه لولا علبتي الكافيار لما اختير باخراموف ربما ضمن الطاقم التحكيمي للمباراة. وأضاف: «كانت امنية باخراموف ان يشارك في قيادة المباراة النهائية. وبما انني كنت عضواً في اللجنة التي تختار الحكام جاء يطلب مساعدتي لترشيحه ولاننا من بلد واحد فقد رفضت الامر وطلبت منه اللجوء الى مسؤول آخر... كان ضمن اللجنة رجل ماليزي. واذكر ان باخراموف توجه الى هذا المسؤول حاملاً علبتي كافيار... فحدث ما حدث».

ويعتبر الكافيار من اهم منتوجات اذربيجان، وكان من عادة باخراموف ان يحمل بعض العلب الفاخرة والثمينة في رحلاته. وقال لاتشيف: «كان رجل اعمال ماهراً... اعتقد بأن الحكم السويسري اخطأ عندما تشاور مع باخراموف لان الاخير كان بعيداً جداً عن المرمى ولم يكن في موقع يمكنه من التأكيد على صحة الهدف او عدم صحته... على كل حال صرخ عشرات الالوف من المشجعين مطالبين باحتساب الهدف، وكان من الصعب جداً ان يكون الذهن صافياً... والامر كان عصيباً على دينست وباخراموف».

وكانت تلك المباراة الاخيرة لباخراموف بالتاكيد.

وذكر مسؤولون في الاتحاد الدولي ان عضو لجنة التحكيم القديم الماليزي كو ايوي توفي قبل سنوات عدة... هذا يعني ان أحداً لا يقدر على تأكيد الحقيقة في موضوع علب الكافيار على غرار عدم قدرة احد على تأكيد صحة الهدف الذي احرزه هيرست.

تجاهل النفط في اتفاقية غات لا يعني استثناءه من نصوصها

د. ماجد عبدالله المنيف *

■ كتب الكثير عن منظمة التجارة الدولية ودورها في التاطير القانوني للتجارة العالمية في السلع والخدمات. ومنذ بداية مفاوضات انضمام المملكة العربية السعودية إلى المنظمة اجتهد الكثيرون في تحليل اثر ذلك الانضمام على صادرات المملكة ووارداتها، السلعية وعلى اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة ونظامها التجاري وعلاقاتها الاقتصادية الدولية.

ويتعرض مسار انضمام المملكة إلى المنظمة وعلاقة الدول المصدرة للنفط عموماً بالمنظمة لدى غير المراقبين إلى الكثير من اللبس وسوء الفهم. وأحد مصادر ذلك اللبس مقولة مفادها أنه طالما كان النفط ومنتجاته خارج إطار منظمة التجارة الدولية وان نحو تسعين في المئة من صادرات المملكة هي من النفط ومنتجاته، فلا جدوى من الانضمام إلى منظمة تستبعد سلعة التصدير الأساسية للمملكة من مظلتها.

ويجادل بعضهم أن الدول الصناعية تعمدت استبعاد النفط من أحكام المنظمة وقبلها اتفاقية الغات، ليتسنى لها فرض ضرائب على استهلاك المنتجات النفطية في دولها، حيث تصل في الكثير منها إلى أكثر من اربعة أضعاف سعر الزيت الخام واردا إلى تلك الدول. فما مدى صحة هذه المقولة، وهل يمكن أن تستفيد الدول المنتجة والمصدرة للنفط من عضوية المنظمة، وما هو مستقبل النفط في النظام التجاري الدولي؟

تهدف اتفاقية الغات إلى تحرير التجارة بالسلع عموماً. وبعد جولة أوروغواي أصبحت اتفاقات منظمة التجارة العالمية التي حلت محل الغات تعني بتحرير التجارة بالسلع والخدمات كافة. وليس على حد علمي في نصوص اتفاقية الغات الأصلية أو نصوص الاتفاقات اللاحقة التي انبثقت عنها منظمة التجارة الدولية ما يفيد استبعاد التجارة في النفط ومنتجاته من احكام الاتفاقية. ويبدو أن النص الذي فهم منه البعض ان النفط قد استبعد هو المادة العشرون (الفقرة السابعة) من الاتفاقية المتعلقة بالإستثناءات الخاصة بالموارد الطبيعية القابلة للنضوب والمتعلقة بوضع قيود على الصادرات من تلك الموارد الطبيعية (والنفط منها) بشروط محددة للحفاظ على الموارد من النضوب. وما عدا ذلك بالنسبة إلى قيود الصادرات، ليس في اتفاقية الغات والاتفاقات اللاحقة ما يمنع من الاحتكام إليها في الأمور الأخرى المتعلقة بتجارة النفط ومنتجاته. بل انه وكما سنوضح لاحقاً كانت تجارة وعلاقات النفط ماثلة عند مناقشة انضمام بعض الدول المصدرة للنفط إلى اتفاقية الغات سابقاً ومنظمة التجارة الدولية لاحقاً. وكانت ايضاً ماثلة في حالات عدة تم الاحتكام فيها إلى نصوص الاتفاقات التجارية ذات الصلة في خلافات تجارية محددة متعلقة بالنفط نشأت بين الدول الأطراف في الاتفاقية أو الأعضاء في المنظمة.

ويبدو أن مصدر اللبس الآخر حول دور النفط في منظمة الغات وما تبعها ناتج عن التفاهم الضمني بين الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية بعدم التعرض بالتحديد لممارسات تجارة النفط خلال صياغة الاتفاقية عام ١٩٤٧ وما تبعها من جولات تفاوضية.

وكان السبب الرئيسي حينذاك القناعة بالطبيعة الاستراتيجية والجوانب السياسية لسلعة النفط ولأن الشركات الاحتكارية للدول الصناعية الرئيسية حينذاك (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) كانت تسيطر على مجمل تجارة النفط العالمية. لذلك كان عدم التعرض للنفط في جولات المفاوضات ما يبرره من وجهة نظر الدول الأعضاء خصوصاً أن معظم الدول المصدرة للنفط إما لم تكن طرفاً في الاتفاق خلال تلك الفترة أو أن حكوماتها كانت تتفاوض من جانبها مع الشركات العالمية للحصول على شروط افضل جراء إنتاج النفط وتصديره من أراضيها.

وتزامن انتقال قرار تسعير وإنتاج النفط من الشركات العالمية إلى حكومات الدول المنتجة في أوبك مطلع السبعينات مع الحظر النفطي العربي خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وأزمة الطاقة الأولى في الدول الصناعية. وخلال جولة المفاوضات التجارية المعروفة بجولة طوكيو في السبعينات ارادت الولايات المتحدة أن تدرج موضوع قيود الصادرات (ومن ضمنه موضوع الحظر النفطي) ضمن اهتمامات الجولة، لكنها واجهت معارضة من الدول الصناعية الأخرى (بما فيها اليابان وكندا وفرنسا) والدول النامية كل لأسبابه، لذلك جرى استبعاد الموضوع والاكتفاء بما ورد في اتفاقية الغات حول شروط تطبيق قيود الصادرات الوارد في المادة العشرين.

والواقع أن الموضوع الأخير اصبح أكثر أهمية للدول المصدرة للنفط في أوبك وعلاقاتها بالنظام التجاري الدولي بعد انتهاء جولة أوروغواي عام ١٩٧٩، إذ بدأت المنظمة منذ عام ١٩٧٢ العمل بنظام حصص الإنتاج لإعادة التوازن إلى السوق النفطية والمحافظة على مستويات الأسعار.

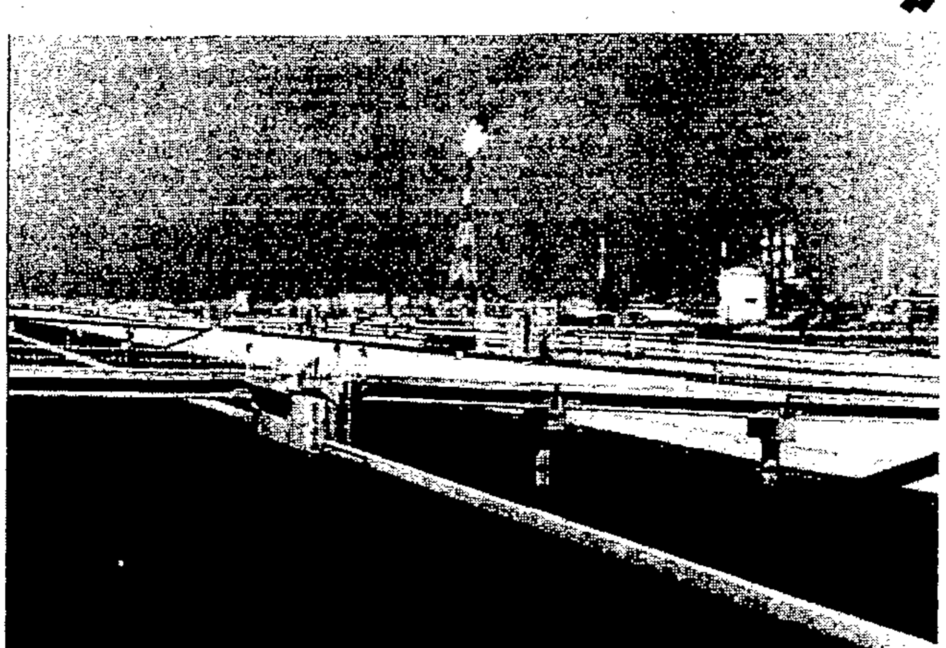
وخلال مفاوضات انضمام المكسيك وفنزويلا إلى الغات عامي ١٩٨٦ و ١٩٩٠ برز موضوع سياساتها النفطية مما تطلب من المكسيك الإشارة في بروتوكول انضمامهما إلى المادة ٢٠ في الاتفاقية التي تجيز ضمن أمور أخرى، وضع قيود على صادرات النفط لارتباط ذلك بالوضع السيادي للدولة على مواردها الطبيعية، وطالما لم يميز بين الصادرات والإنتاج والاستهلاك المحلي. علماً بأن أياً من دول أوبك التي انضمت إلى اتفاقية الغات او منظمة التجارة الدولية لم تواجه مشاكل مع الدول الأخرى في الاتفاقية بسبب تطبيقها حصص الإنتاج، ليس بسبب استبعاد النفط كما يعتقد البعض، بل لأن حصص الإنتاج في أوبك تعرف على أساس الصادرات والاستهلاك المحلي، وهي منسجمة في شكل أو في آخر باحكام المادة ٢٠ المشار إليها (الخاصة بالإستثناءات للموارد الناضبة أو اتفاقيات السلع) أو المادة الـ ١١ من الاتفاقية المتعلقة بالقيود الكمية.

ويشير البعض إلى عدم ورود تجارة النفط ومنتجاته في مفاوضات التنازلات الجمركية خلال جولات التفاوض المتعاقبة للغات كدليل على استبعاده من أحكام الاتفاقية، ولكن عدم تضمينه في جولات التفاوض يعود إضافة إلى ما أشرنا إليه، إلى أن اتفاقية الغات الأصلية وجولات المفاوضات اعتنت بالسلع الصناعية أساساً وتجاهلت المواد الخام بما فيها النفط إضافة إلى أن الرسوم الجمركية على النفط الخام في كثير من الدول المستوردة، إما منخفضة أو معدومة.

والسبب في ذلك يعود إلى رغبة تلك الدول بناء صناعة تكرير محلية قادرة على البقاء، الأمر الذي يستدعي دخول الخام إليها باقل الرسوم أو يعود إلى قلة الإنتاج المحلي من الخام لديها مما لا يتطلب حماية.

يضاف إلى ذلك أن الدول المختلفة تمارس تأثيرها الأكبر على تجارة النفط ليس من خلال السياسات التجارية والجمركية بل من خلال سياسات الطاقة والسياسات المالية والضريبية. فهي تشجع مصادر الطاقة البديلة للنفط من خلال الأبحاث والأنظمة المحلية المختلفة وغيرها، وهي تؤثر في أسعار النفط واستهلاكه من خلال الضرائب المحلية على المنتجات النفطية (البنزين والديزل) وإلى حد ما من خلال الرسوم أو القيود الجمركية على المنتجات.

وهذه الأخيرة تعتبر منخفضة نسبياً في الدول الصناعية الرئيسية، بل أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان عملوا على تثبيت الرسوم على النفط الخام ومنتجاته بعد جولة أوروغواي عند مستويات متدنية نسبياً، تصل في المتوسط إلى ثلاثة في المئة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة و١,٧ في المئة في اليابان. علماً أن حجم تجارة المنتجات النفطية المكررة بين تلك الدول والمجموعات هو أعلى من حجم تجارة المنتجات بينها وبين الدول النامية المصدرة للنفط وعلى سبيل المثال فيما كانت حصة أوبك في التجارة العالمية من الخام حوالي ٥٥ في المئة عام ١٩٩٧، كانت حصتها من تجارة المنتجات المكررة في ذلك العام نحو ٢٩ في المئة فقط.


منشآت شركة «بتروكيمياء» في السعودية. (الحياة)

أولاً يعني عدم دخول النفط ومنتجاته في إطار التنازلات الجمركية خلال جولات المفاوضات المختلفة انه غير مشمول بمبادئ الغات ومنظمة التجارة الدولية الأخرى مثل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية أو مبدأ المعاملة الوطنية، بدليل أن مواضيع عدة متعلقة بالنفط عرضت على نظام تسوية النزاعات التجارية في الغات ومنظمة التجارة الدولية. إذ تظلمت المكسيك وكندا ودول أخرى عام ١٩٨٦ من قانون أميركي يفرض ضرائب على الزيت المستورد لغرض تنظيف البيئة البحرية، وكانت حجة تلك الدول تستند على مبدأ المعاملة الوطنية، أي أن القانون الأميركي المعني يميز بين النفط المستورد والمنتج محلياً. وخلصت نتيجة القضية ضد الولايات المتحدة التي اضطرت إلى تعديل القانون المذكور عام ١٩٨٩. وحصل شيء مشابه عام ١٩٩٤ عندما وضعت الولايات المتحدة أيضاً مواصفات بيئية للبنزين وميزت في آليات تطبيقية بين البنزين المستورد والمنتج محلياً. وعندما تظلمت فنزويلا والبرازيل وهي دول مصدرة للبنزين إلى الولايات المتحدة لدى منظمة التجارة العالمية حكمت اللجنة المشكلة لهذا الغرض بعدم انسجام الممارسات الأميركية في هذا المجال مع احكام المنظمة.

ويمكن الاعتداد بمبادئ المنظمة المشار إليها وإلى الاتفاقات التجارية المختلفة المنبثقة من جولة أوروغواي بالنسبة إلى مواضيع نفطية أخرى للدول المصدرة والمستهلكة قد تبدو ذات صبغة داخلية ولكن لها تبعات خارجية. وأحد تلك المواضيع أسعار منتجات الطاقة المحلية في تلك الدول وأثرها في حرية التجارة ومبادئ الدولة الأولى بالرعاية والمعاملة الوطنية. وظهر هذا الموضوع بالنسبة للدول المصدرة خلال مفاوضات انضمام بعض تلك الدول مثل المملكة وروسيا إلى المنظمة. وكانت الحجة المستخدمة في الاعتراض على نظم أسعار الطاقة للمستخدمين المحليين فيها أن بعضها قد ينتج عنه إعانة مما يتعارض مع احكام «اتفاقية الإعانات والتدابير المضادة» الناتجة عن جولة أوروغواي.

وكان موضوع أسعار الغاز الطبيعي وسوائل الغاز للصناعة المحلية وخصوصاً صناعة البتروكيماويات السعودية قد واجه المملكة حتى قبل مفاوضات انضمامها إلى المنظمة، إذ قامت مجموعات صناعية عدة في الاتحاد الأوروبي وفي الولايات المتحدة قبل بضعة أعوام برفع قضايا إغراق ضد بعض مشاريع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بدعوى أن أسعار لقيم الغاز الطبيعي لتلك المشاريع يمثل إعانة تستدعي إجراءات مضادة للإغراق. ولكن فشلت تلك القضايا حينذاك في إثبات عنصر الإعانة إذ ليس في المملكة سوى سعر واحد للغاز الطبيعي حيث لا يصدر إلى الخارج ولا يوجد تمييز بين المستخدمين المحليين للغاز ولا ترتبط أسعاره بالأداء التصديري للصناعات، وهي الشروط الرئيسية لإثبات الإعانة.

ومن المواضيع المرتبطة بمفهوم الإعانة الناتج عن أسعار الطاقة المحلية ما يعرف بالازدواج السعري في بعض الدول المصدرة للنفط أي الفرق بين سعر تصدير منتجات الطاقة والسعر للمستخدمين المحليين وفيما إذا كان ذلك الفرق يمثل إعانة تستوجب إجراءات مضادة تبعا لاتفاقية الإعانات والتدابير المضادة المشار إليها. وكانت المكسيك وهي دولة مصدرة للنفط قد أصرت خلال التفاوض لصياغة تلك الاتفاقية في جولة الأوروغواي على ان الفرق بين سعر التصدير والسعر المحلي بالنسبة للموارد الطبيعية لا يشكل ازدواجا في التسعير وإعانة مخالفة لمبدأ المعاملة الوطنية لأن هذه الأخيرة تعني المعاملة المتساوية بين المنتج الأجنبي والمحلي داخل حدود الدولة ولا تعني مساواة معاملة المنتج المحلي الذي يجب أن يستفيد من الميزة النسبية التي تتمتع بها دولته مع المستورد من خارج حدود الدولة، الذي يستفيد بدوره من المزايا النسبية الأخرى المتوافرة في دولته. وجاء نص المادتين الثانية والرابعة عشرة في الاتفاقية منسجماً مع وجهة نظر المكسيك التي كانت تهدف في الأساس إلى التأكيد على احقية الدول التي تتمتع بميزة نسبية في إنتاج مادة معينة (كالنفط مثلاً) في استخدام تلك الميزة.

اما الجانب الآخر من أسعار منتجات الطاقة المحلية الذي يشار بان له انعكاسات تجارية فهو الضرائب المحلية على استهلاك المنتجات في الدول المستهلكة. فالمعروف أن الكثير من دول العالم تفرض ضرائب على استهلاك البنزين والديزل بشكل رئيسي إما لزيادة إيرادات الموازنة العامة أو لتخفيف الازدحام والضوضاء في المدن. وتصل تلك الضرائب في بعض الدول إلى أربعة أضعاف سعر الزيت الخام واردا إليها وتؤثر في نمو الطلب وبالتالي في التجارة. فعلى سبيل المثال وصل سعر برميل المنتجات المباع في الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٧ إلى نحو ١٠١ دولار فيما كان سعر الخام ١٩ دولاراً والضريبة ٦٣ دولاراً للبرميل. ووصل السعر في فرنسا إلى ١٠٩ دولارات نصيب الضريبة منها ٧٤ دولاراً للبرميل. وجادلت الدول المصدرة بأن تلك الضرائب تمييزية ضد النفط لأن المصادر الأخرى مثل الفحم غير خاضعة للضرائب وفي بعض الأحيان تتلقى رعانات في تلك الدول. وترى الدول المستهلكة في المقابل أن تلك الضرائب محلية وذات صفة مالية وهي غير تمييزية لأنها تفرض على النفط المحلي والمستورد.

وخلاصة الأمر أنه خلافا للاعتقاد السائد بأن النفط خارج إطار منظمة التجارة العالمية وانظمتها، فإن اموراً عدة مرتبطة بالنفط تقع ضمن اختصاص المنظمة، إذ أن عدم التعرض له تفصيلاً في الجولات التجارية المختلفة كان بسبب التفاهم الضمني بين الدول الصناعية في الأعوام الأولى لـ «الغات»، ولأن الطبيعة الاستراتيجية وظروف السوق ومصالح الدول المنتجة والمصدرة وكذلك الدول المستوردة كانت تلتقي خلال العقدين الماضيين على عدم التعرض له. فالدول المصدرة كانت راضية عن دورها في التأثير في السوق من خلال تحديد الأسعار في السبعينات والمحافظة عليها من خلال الحصص في العقدين التاليين. والدول المستهلكة كانت تمارس تأثيرها من خلال سياسات الطاقة او السياسات الضريبية والمالية. ولكن تغير واقع السوق وعلاقات أطرافه المختلفة وتزايد دور منظمة التجارة الدولية ودخول عدد كبير من الدول المصدرة فيها قد يوجد الآليات لمناقشة جوانب من النظام التجاري النفطي في إطار المنظمة وجولات المفاوضات المقبلة.

* كاتب اقتصادي سعودي.

الرشوة في العالم . . . بعد المعاهدة الجزائية للمجلس الاوروبي

شبلي ملاط *

■ عام ١٩٨٤ نشر جون نونان، القاضي الفيديرالي الاميركي والاستاذ في كلية الحقوق في جامعة بركلي، كتاباً بعنوان «الرشوة» يعود به في التاريخ القانوني الى اقدم العصور الى قوانين بابل وسومر وينتهي به عند القوانين الاميركية المعاصرة وتفاعل المجتمع مع قضايا الرشوة في الثمانينات، كما في فضائح لوكيد Lockheed وأبسكم Abscam ، وينهي القاضي سفره بالعبارة التالية: «وفي ما وراء البحث والمعلومات، اود عرض التكهن التالي: كما ان العبودية، وبغض النظر عن شبيهاتها من ظواهر القهر الاقتصادي المختلفة، كانت في عصور مضت نمطاً طبيعياً في الحياة فدُرست وغدت امراً غابراً ومستحيل الفهم، كذلك فان الرشوة بشكلها الاساسي المتوافرة في تعاون الغرض مع العمل الرسمي لا بد من أن تندرس يوماً».

هل انصف التاريخ هذا التكهن؟ اذا كان معيار درس الرشوة في البلاد العربية حفظ مشروع القانون الاخير الذي تقدم به وزير العدل السابق في لبنان في الدرج كالعادة، قد يقول البعض أن رؤية القاضي نونان كانت خاطئة. وفي المقابل فان الحماس الذي ارتسم العهد الجديد تحت لوائه من «أياد نظيفة» واستقامة في العمل الرسمي تتلاقى مع امنية شعبية عميقة لا بد من وصفها بالشمولية والمستقبلية.

ومن حسنات «العولمة» ان مجتمعنا السياسي قد لا يحتاج ان يرهق نفسه في محاربة الرشوة، لان السلاح الكفيل بها قد يأتي اليه على اجنحة القوانين الاجنبية. وآخر هذه القوانين المعاهدة الجزائية ضد الرشوة التي سيتم توقيعها في ستراسبورغ اليوم السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير). والمعاهدة عمل جماعي طويل الامد نُظّم في ظل مجلس اوروبا CONSEIL DE L'EUROPE ، يرافق تحركاً عالمياً في البلاد الصناعية لمحاربة اي نوع من الرشوة قد يطال الاعمال التجارية والاقتصادية الدولية. وتحوي معاهدة مجلس اوروبا تدابير موجودة في معاهدات اخرى وفي قوانين داخلية، اولها قانون اعمال الرشوة الاجنبية في الولايات المتحدة لعام ١٩٧٧ FOREIGN CORRUPT ACT واحدثها معاهدات سنّتها منظمة التعاون والتنمية الاوروبية والمنظومة الاوروبية UNION EUROPEENNE . وشدد مدخل المعاهدة الجديدة على ضرورة متابعة سياسة جزائية مشتركة «لحفظ المجتمع من الرشوة»، خطوة اضافية ومهمة لرصّ البنيان القانوني الذي تطور في الاعوام الاخيرة لمحاربة الرشوة اياً كان شكلها.

وتبدأ المعاهدة باخضاع الرشوة التي تتم عن «اشخاص رسميين» داخل الدولة المعنية، وتشمل الرسميون (الموظف والقاضي والوزير ورئيس البلدية والبرلماني)، ولا شيء جديداً او مثيراً في هذا التحديد.

لكن الشبكة تتسع بعد ذلك لشمول الراشي والمرتشي على السواء. هذا ما تلح عليه المعاهدة بتخصيصها مادة لما تسميه «الرشوة الايجابية» التي تحصل عندما يكون العمل بقصد اعطاء او تقديم «منفعة غير مشروعة الى شخص رسمي ليتم هذا الشخص او يتوانى عن اتمام ما هو منتظر منه في سياق عمله الاعتيادي» (المادة ٢). والمادة التالية تطال المرتشي، وتخضع للعقوبة «الرشوة السلبية» في الحالات التي يطلب او يستلم شخص رسمي مثل هذه المنفعة. وحتى هذا الحد، ان المعاهدة مماثلة لاي قانون داخلي ضد الرشوة في معترف الدول.

لكن المعاهدة لم تترك مجالاً لنفاذ الرشوة «الخارجية» فهي معدّة ايضاً للتطبيق دولياً، بغضّ النظر عن الدولة التي تحصل فيها الرشوة، وبلادنا في الشرق الاوسط معنية مباشرة بالمعاهدة. فالبخشيش و«الكوميسيون» والاكراميات والتسهيلات، كلها مهددة بالمعاهدة، لان عالم الاعمال الدولية وُضع تحت المجهر كما تشير اليه الترتيبات.

تشمل المعاهدة رشوة الرسميين الاجانب (المادة ٥) بمن فيهم النواب (المادة ٦) والموظفين الدوليين امثال مؤسسات الامم المتحدة والجامعة العربية (المادة ٩) والقضاة الدولين (المادة ١٢) واعضاء الجمعيات الدولية (المادة ١٠) تُطبّق المعاهدة بغضّ النظر عما اذا حدثت الرشوة في القطاع الخاص ام لا، وبغض النظر ايضاً عما اذا كانت الرشوة «سلبية» ام «ايجابية» (المادتان ٧ و٨).

واذا كانت معظم الدول في اوروبا الغربية وفي اميركا يتمتع بقوانين واعراف تحارب الرشوة وتعاقبها، كيف تؤثر المعاهدة على الدول الاخرى لا سيما الدول العربية؟

الجواب في المادة ٧ التي تجبر الدول الاعضاء في المعاهدة اتخاذ تدابير قانونية تعاقب الرشوة على المستويين الجغرافي والشخصي وتطبّق التدابير الجزائية اذا كانت الرشوة حاصلة «بشكل تام او جزئي» على ارض الدولة المنضمة الى المعاهدة. وهذا يعني ان العقوبات تطبّق حتى اذا كانت المعاملة التي ادت اليها تتعلق بعقد تم التفاوض عليه جزئياً في دولة اوروبية، بما فيها مثلاً ارسال فاكس يتعلق بالصفقة، او حتى مكالمة هاتفية. واذا كان النص يتحدث عن «انتهاك» (وقد يرى البعض في مثل هذا الانتهاك صعوبة الادلة الثبوتية). الا ان الفقرة التالية في المادة ١٧ تجعل شمولية المعاهدة حقيقية لا يمكن التنصل عنها. من الكافي بحسب المعاهدة انها تطبّق اذا كان لاحد المواطنين المنتمين الى دولة طرف فيها اشترك في الرشوة.

واذا كان النص هنا ايضاً عرضة للتأويل بالنسبة للفاعل المباشر في الجريمة. وجعلت المادة ١٥ من الاشتراك في الجرم عنصراً كافياً لتطبيق العقوبات الجزائية.

وبالنسبة للبنان والملاذات المصرفية الاخرى في المنطقة ادرج الذين وضعوا في المعاهدة فقرة تمنع «السرية المصرفية من تشكيل عائق للتقصيات الضرورية» لمحاربة الرشوة (المادة ٢٣). وبهذا التدبير، تاكد واضعو المعاهدة ان القوانين الداخلية للدول خارج مجلس اوروبا لن تحول دون تطبيقها. اما واذا تم الاحتجاج بسيادة القانون الداخلي، فمن المفيد التساؤل عملياً عما اذا كانت الشركات الدولية الخاضعة للمعاهدة بسبب انتمائها لدولة انضمت اليها في مجلس اوروبا، ليست مجبرة على الافصاح المفصّل عن المعاملات التي تمرّ بعض اموالها عبر النظام المصرفي «السري» في بلد مثل لبنان.

وهكذا، فالحديث ليس عن الرشوة في اوروبا وحسب فقد تم تجريم هذه الاحتمالات كافة وان بقيت بعض الهفوات قائمة، كما ظهر اخيراً في الفضيحة التي تهدد باستقالة المفوضية الاوروبية باسرها. مع معاهدة اوروبا وتطبيقها في الاشهر القليلة التابعة لاستحداثها ستخضع الاعراف الضبابية في العالم الى اختبارات تدفعها الى العلن.

وقد لا يرى مثل هذا الاختبار اصواتاً كثيرة ترفضه في المبدأ.

* محام دولي وبرفسور في القانون في جامعة القديس يوسف في بيروت.



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٦٠٠	٣٦,٩٠	٣٨,٥٠	٣٧,٠٠	٣٦,٨٠	٠,٢٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٥٧٢	٦٦,٠٠	٦٦,٧٥	٦٦,٢٣	٦٨,٤٧	٢,٢٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٥,٦٨	-
	البنك الوطني للتنمية	٧٥٧	١٧,١٠	١٨,٠٠	١٧,٨١	١٨,٠٠	٠,١٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦٦.٣٦٤	٣٤,٠٦	٣٥,١٣	٣٤,٣٥	٣٤,٨٦	٠,٥١-
	بنك مصر الدولي	٦٥.٤٩٠	٨٧,٥٢	٩٠,٠٠	٨٩,٦٩	٨٩,٩٥	٠,٢٦-
	البنك الوطني المصري	١.٥٨٧	٤٢,٧٥	٤٥,٠٠	٤٣,٦٠	٤٥,٠٠	١,٤٠-
	البنك المصري الامريكي	٨.٦٦٢	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٢١	٥٨,١٦	٠,٠٥
	بنك المهندس	٢.٠٧٥	١٥,٢٥	١٦,٠٩	١٦,٠٥	١٥,٣٣	٠,٧٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٥٤.٧٧٩	٢٨,٠٠	٢٨,٩٠	٢٨,٣٧	٢٨,٦٨	٠,٣١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٥٦٥	٤٩,٠٠	٥٢,٠٠	٥٠,٦٢	٥٤,٥٢	٠,١٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٥	٢١٠,٠٠	٢١٩,٥٠	٢١٧,٠٣	٢١٧,٠٣	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٧٠٠	١١,٧٠	١٢,٤٠	١٢,١١	١١,٨١	٠,٣٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٦.٣٥٥	١٧,٥٠	١٧,٩٥	١٧,٩١	١٧,١٠	٠,٨١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩٦.٢٨٠	٣٤,٠٠	٣٥,٥٠	٣٤,٨٦	٣٥,١٩	٠,٣٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٢٠٠	٤٦,٠٤	٤٨,٤٠	٤٧,١٢	٤٨,٤٦	١,٣٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٢٧٥	٥٠,٦٠	٥٢,٢٥	٥١,٥٧	٥٢,٦٦	١,٠٩-
	مطاحن مصر العليا	٢٦.٥٤٥	٤٤,٧٦	٤٦,٢٤	٤٥,٢٩	٤٦,٥٠	١,٢١-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤.٠٥٠	٢٣,٢٨	٢٤,٤٤	٢٤,٣٧	٢٣,٢٨	١,٠٩
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٤.٨٦٥	٨٣,٠٠	٨٦,٩٩	٨٤,٢٨	٨٧,١٧	٢,٨٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٤١٠	١٩٠,٥٠	١٩٨,٠٠	١٩٥,٦٠	١٩٩,٩٩	٤,٣٩-
	فايزر مصر	٣٨٠	٢٣,٤٩	٢٣,٥٠	٢٣,٤٩	٢٣,٠٢	٠,٤٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١١,٥٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٨.٩٤١	٤,٣٣	٤,٧٧	٤,٤٩	٤,٥٥	٠,٠٦-
	العربية للأدوية	٥.٠٨٤	٥٦,٥٩	٦٢,٢٠	٦١,٠٠	٥٩,٥٦	١,٤٤
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٧٠,٠٠	-
	الاسكندرية للأدوية	١٦٧	١١٦,٠٠	١١٨,٥٧	١١٨,٤٩	١١٢,٩٣	٥,٥٦
	ممفيس للأدوية	١.٥٢٠	٩٧,٠٠	١٠٢,٥٠	١٠٢,١٦	١٠٢,٠٨	٠,٠٨
	القاهرة للأدوية	١.٤٤٥	٤٥,٣٠	٤٥,٥٠	٤٥,٤٢	٤٥,٨٩	٠,٤٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٧٠	٣٥,٠٠	٣٦,٩٩	٣٥,٥٨	٣٦,٥٠	٠,٩٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨٧.٧٧٦	١١,٩٩	١٢,٢٦	١٢,١٠	١٢,٣٩	٠,٢٩-
	النساجون الشرقيون	١٣.٥١٠	٨١,٥١	٨٣,٠٠	٨٢,١٥	٨١,٨٠	٠,٣٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٣٢٥	٦٠,٩٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦١,٠٩	١,٤١
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠١	٥,٧٠	٦,٠٠	٥,٧٢	٦,٠٠	٠,٢٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٣.١٩٥	٩٠,٠٠	٩٣,٠١	٩٢,٨٢	٩٢,٧٤	٠,٠٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٤.٩١٨	٥٢,٧٣	٥٤,٠٠	٥٣,٣٨	٥٥,٠٧	١,٦٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٤٠٢	١٤٤,٥٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٧٢	١٤٨,٧٠	١,٠٢
	الحديد والصلب المصرية	٦٠٠	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٤٤	٣,٤٢	٠,٠٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩.٨١٦	٤٦,٠٠	٤٧,٠٠	٤٦,٧١	٤٧,١٧	٠,٤٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢١.١٠٩	١٠,٨٦	١١,٤٠	١٠,٩٨	١١,١١	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٢٠٠	١١,٦٠	١١,٧٥	١١,٧١	١١,٩٧	٠,٢٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٣٢٢	٧,٣٨	٧,٦٥	٧,٤٧	٧,٧٥	٠,٢٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣١.٥٣٠	٢٣,٧٧	٢٣,٧٧	٢٣,٧٧	٢٢,٦٤	١,١٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٥١	٧,٠٢	٧,٣٨	٧,٠٦	٧,٣٨	٠,٣٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٣.٥٣٠	١٢٣,٠٠	١٢٧,٣٩	١٢٤,٧٠	١٢٥,٠٤	٠,٣٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٧٠	٢٠٧,٠٠	٢١٠,٥٠	٢٠٨,٧٩	٢٠٣,٢١	٥,٥٨
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٥٧٥	١٦,٠٦	١٦,٦٠	١٦,٢٨	١٦,٩٠	٠,٦٢-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.١٤٨	١٦,٠٠	١٦,٥٠	١٦,٣٩	١٦,٥٦	٠,١٧-
	السويس للأسمنت	٤٩.٧٦٢	٦٠,٥٠	٦١,٩٩	٦١,٣٧	٦١,٤٣	٠,٠٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٦٠.٦٩٧	٥٩,٥٠	٦٤,٦٩	٦٢,٢٨	٦١,٦١	٠,٦٧
	اسمنت العامرية	٤٤.٩٩٤	٦٣,٥١	٦٥,٠٠	٦٤,١٦	٦٦,١٨	٢,٠٢-
	اسمنت طرة المصرية	٧٩.٨٣٠	٦٩,٦٩	٧٢,٠١	٧٠,٥٥	٧١,٦٧	١,١٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨.١٥٠	٦٢,٠٠	٦٣,٨٩	٦٣,١٧	٦٠,٨٧	٢,٣٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٨٤	-
	القاهرة للدواجن	٢٣.٥٣٢	٣٠,٥٢	٣٠,٥٢	٣٠,٥٢	٢٩,٠٧	١,٤٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٨٤	٨٢,٠٠	٨٥,٠٠	٨٢,٤٩	٨٢,٥٥	٠,٠٦-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٦٥٥	٦٠,٠٠	٦٢,٩١	٦١,٩٢	٦٠,٥٣	١,٣٩

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣١٤	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣.٥٠٠	٣,١٦٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٥٩.٨٠٩	١,٦٠٠	١,٦٦٠	١,٦٠٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية المتحدة القابضة	١.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٨٠	٠,١٣٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٠.٩٠٠	٢,١٨٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,٢١٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣.٨٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٩٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٨٦٤	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٧	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٦.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٦٠.٢٠٠	٢,١٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,٢٥٠	٠,١٤٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٨٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١١.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	ريم للبطاريات	٦.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الأسماك العمانية	٣.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٨.١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	٤.٧٠٠	٢,١٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,٢٥٠	٠,١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٦.٤٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	١٩.٨٧٩	٠,٩٥٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٩٧٠	٠,٠٦٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١٠.٨٠٠	١,٦٦٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٥٠	٠,٠٥٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٣٤.١٢٣	٠,٩٢٠	٠,٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٣٠	٠,٠١٠
	بنك التضامن للاسكان	١٠.٠٨٥	١,١٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٣٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان التجاري	٦٣.٣٣٥	١,٨٤٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٥٠	٠,٠٤٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٩.١٥٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٨٠٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	١٩.١٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٦٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٧٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٤٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠-
	عمان كلورين	٤.٧٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٢٠	٠,٠١٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٧.١٣٣	١,١٠٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	٦٦	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٨.٢١٨	١٤٦,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٨,٥٠	٢,٥٠-
	بنك الجزيرة	١٠.٩٢٤	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٢٥	٠,٢٥-
	بنك الإستثمار	٤.٤٤٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٨,٠٠	١,٠٠-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١٢.٦٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٦,٢٥	١,٢٥-
	البنك البريطاني	١٢.١٧٤	٢٥٨,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٢,٠٠	٢٦٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك العربي	٣٣.٠٤٦	١٤٥,٠٠	١٥١,٠٠	١٤٥,٠٠	١٥١,٠٠	٦,٠٠-
	البنك الامريكي	٥٧.٨٦٧	٣٠٠,٠٠	٣٠٢,٠٠	٣٠٢,٠٠	٣٠٠,٠٠	٢,٠٠
	شركة الراجحي	٧٩.٤٤٦	٤١٧,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤١٩,٠٠	٤٢١,٥٠	٢,٥٠-
	السعودي المتحد	٤٤.٢٤٤	١٢٧,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٩,٥٠	١,٥٠-
الصناعة	سابك	٢٧.٩٨٤	١٤٧,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٩,٠٠	١,٠٠-
	الاسمدة	١١.٩٩٥	١١٦,٠٠	١١٧,٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠,٠٠	-
	صافولا	٣.٣٥٣	٢٢٣,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢,٠٠-
	التصنيع الوطنية	٢.٥٢٦	٤١,٠٠	٤١,٢٥	٤١,٠٠	٤١,٧٥	٠,٧٥-
	الدوائية	١.٣٧٤	٧٤,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠
	الغاز	٨٨٩	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨١,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦١,٠٠	-
	الكابلات	٥٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات المتطورة	٢.٠٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٤,٠٠	١,٠٠-
	صدق	١٧.٤٠٤	٣٣,٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠٠	٠,٢٥
	الاحساء للتنمية	٢.٠٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٥٠	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٢,٠٠-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	٦	٩٦,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
	اللجين	٦٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠
	نمـاء	-	-	-	-	٤١,٦٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٥٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٢٥	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت اليمامة	٣.٨٨٧	٢٥٨,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٥٨,٠٠	٢٦٤,٠٠	٦,٠٠-
	الاسمنت السعودية	١١.٤٩١	١٢٩,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	٤.٥٠٠	١٦٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٧٢,٠٠	٧,٠٠-
	اسمنت الجنوبية	١.٥٦٥	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٣,٠٠	٢,٠٠
	اسمنت ينبع	١٧.٤٥٠	٦٧,٥٠	٦٨,٧٥	٦٧,٥٠	٦٩,٠٠	١,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٦٧٥	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت تبوك	٧.٩٢١	٩١,٠٠	٩٣,٢٥	٩١,٠٠	٩٣,٧٥	٢,٧٥-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩,٠٠	-
	النقل البحري	١.٠٧٠	٣١,٧٥	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٧٥	٠,٢٥
	النقل الجماعي	٢.٢٩٢	٤٨,٢٥	٤٨,٥٠	٤٨,٢٥	٤٩,٠٠	٠,٧٥-
	السيارات	١٤.٨٥٤	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٣,٧٥	١٣,٥٠	٠,٢٥
	المواشي المكيرش	٣٢.١٠٠	٢٤,٧٥	٢٥,٢٥	٢٤,٧٥	٢٥,٠٠	٠,٢٥-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥١,٠٠	-
	عسير	١.١٤٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٢٥	٠,٢٥-
	طيبة للاستثمار	١.١٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٥٠	٠,٥٠-
	مكة للانشاء	٥٩٤	٢٢١,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢٠,٠٠	١,٠٠
	مبرد	٧٨	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	الباحة	١.٠٥٠	١٩,٠٠	١٩,٢٥	١٩,٢٥	١٩,٠٠	٠,٢٥
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	التعمير	٥٦.٣٠٠	٣٣,٧٥	٣٤,٥٠	٣٣,٧٥	٣٥,٠٠	١,٢٥-
	ثمار	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٦٢٤	٨٧,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,٠٠	٠,٥٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٧,٠٠	-
	كهرباء الشرقية	٤٦٦	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠	٤٤,٠٠	٠,٥٠-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
	القصيم الزراعية	١.٠٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠
	حائل الزراعية	٤.٠٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٤,٠٠	٠,٥٠-
	الجوف الزراعية	٢.٣٠٠	٣١,٧٥	٣١,٧٥	٣١,٧٥	٣٢,٠٠	٠,٢٥-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.١٦٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	١.١١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	البنك التجاري	٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
	البنك الاهلي	١٦٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	١.١٤٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٨	١٨٠	١٨٨	٨-
	بنك برقان	-	-	-	-	١٩٢	-
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	التسهيلات التجارية	٥٨٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الاستثمارات المالية	٦٠٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٤	٦-
	الاستثمارات الوطنية	١٦٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	مشاريع الكويت	١.٤٠٠,٠٠٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٥	٢-
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٨٨	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤١٥	٢٥-
	البيت اوراق مالية	٤٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٤٨٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٨٢	٤-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٢٨٥	-
	المركز المالي	٦٠٠,٠٠٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
التامين	الكويت للتامين	٥٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٥	١٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٢	٤-
	العقارات المتحدة	٣٤٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٢٨	١٣٢	٤-
	الوطنية العقارية	١٨٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٦	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٢٠,٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م.ا.	-	-	-	-	١٣٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٠٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٨	٤-
	إسمنت الكويت	٢٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	صناعات التبريد	٦٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص. متحدة	٣٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	٥٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٧٥,٠٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٦٠	١١٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	٦٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٦	١٧٠	٤-
	المجموعة البترولية	٣٥٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٧٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٠٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٤٠,٠٠٠	٨٤	٨٥	٨٤	٨٦	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٨٠	٥٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٣٤	-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٥٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٢٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الخليج	٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٤-
	اسمنت الفجيرة	[illegible]	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦.٤٣٠	٢١٤,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٥,٠٠	٢١٧,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٥.٤٢٥	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٢	١,٥٣	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	٣.٠٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٤	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	١.٧٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٦	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٤٥٠	١,٤٦	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٠	٠,٠٣
	بنك الإسكان	١٩.٣٥٠	٢,٨١	٢,٨٦	٢,٨٤	٢,٨٥	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٣٢.٠٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٦٤٣	١,٧٢	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٥	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٢٣.٧٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,١٠	٠,٠٥-
	الاردني للاستثمار	٢.٠٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	بيتنا	١٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٠٣
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢١.٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٦٣.٦٣٣	١,٧٣	١,٨٠	١,٧٣	١,٧٩	٠,٠٦-
	كهرباء إربد	٣.٠٥٠	١,٨٠	١,٨٥	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	٣.٩٥٠	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٠٤-
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	١٥.٥٠٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٥	١,٩٨	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	النقل البري	٨.٢٥٠	١,١٧	١,٢٠	١,١٧	١,٢٠	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	٢.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٣٣٥.١٤٤	٣,٧٠	٣,٧٩	٣,٧٩	٣,٨٠	٠,٠١-
	الفوسفات	١٢٤.٣٧٣	٢,١٥	٢,٢٥	٢,١٦	٢,١٦	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٦٦.١٠٠	٣,٩٨	٤,١٤	٣,٩٨	٤,١٤	٠,١٦-
	مصفاة الأردن جوبترول	٢٢.٣٩٠	١٠,٩٠	١١,٢٠	١١,٠٠	١١,٠٦	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.٦٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٢	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	٢٨٧.٢١٢	٣,١٠	٣,٢٣	٣,١٢	٣,١٥	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	٣.٢٥٠	١,٢١	١,٢٥	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٣.٥٠٠	٥,٥٠	٥,٧٢	٥,٥٠	٥,٧٢	٠,٢٢-
	الألومنيوم ارال	١.٠٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٥	٠,٠٥-
	المواشي والدواجن	٥٦.٩٠٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	١.٢٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٧٥٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١٤.٠٥٠	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الوطنية للكوابل	١١.٨٥٠	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	١٣.١٠٠	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٢.٢٠٠	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٠	١,٣٥	٠,٠٥-
	الزيوت النباتية	٧٧.١٠٠	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١٢.٨٠٠	٠,٤٦	٠,٤٨	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٦٠٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٤٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٤٧.٠٠٠	١,٢٣	١,٢٦	١,٢٤	١,٢٦	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٤	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٧٥	٧,٠٠	٠,٢٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	٠,١٦٨	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٦	٠,٠٦-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٤	٠,١٦٨	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٢	٠,٢٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٢٠	٠,٧١٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٢٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٣٥	١٥
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٧	١١٧	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٥٧	٥٦	١
	بنك الشارقة الوطني	٣٢	٣٣	١-
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٢٥	١٣٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٥٥	١٥
	بنك الاستثمار	٤٦	٤٦	٠
	بنك دبي الاسلامي	٣٦,٠	٣٦,٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٥٢	٥٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمولد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٧٠	١٢٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	-
	اتصالات	١٧٧٠	١٧٣٠	٣٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	-
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	-

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٢	١/٢١	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٣٨٢,٠١	١٤٢٠٨,٨١	١٤١٥٤,٤٠	١٤٢٤٥,٤٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٢٢,١١	٩٢٠٣,٣٢	٩١٦٤,١٨	٩٢٦٤,٠٨	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٨٥,٧٠	٥٨٨٠,٩٠	٥٨٦١,٢٠	٦٠٢٢,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٨٦,٨٠	٤٩٨٢,٤٥	٥٠١٩,٢٨	٥١٥٦,٦٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٧١,٢٨	٤٠٥٠,٨٠	٤٠١٩,٣٣	٤١٥٤,٠٣	٤٢٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٦٠	٤٤٥٧,٧٣	٤٤٢٧,١٣	٤٤٨٨,١٥	٥٢٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٠٩,٨٣	٩٤٩٩,٥٠	٩٧٣٨,٥٢	١٠٠٤٨,٥٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤١٧,١٤	١٣٩٨,٠٢	١٤٧٨,٧٥	١٥٠٤,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٨٢٧,٩٠	٢٨٤٨,٤٠	٢٨٥٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1321	16	1358	882
ADMIRAL	1195	0	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	108.5	1.75	113.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	0.75	75.75	50.25
AIRTOURS	362.5	-2.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	799.5	-4	964	774
ALLIANCE UNICHEM	510.5	0.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	468	8	634	389.5
ALLIED ZURICH	900.5	-12.5	1022	476
AMVESCAP	487	-7	743	263
ANGLIAN WATER	772.5	4.5	960.95	768
ARJO WIGGINS APL.	100	-0.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1485	12.5	1542.5	750
ARRIVA	384.5	-1.5	512.5	332
ASDA GROUP	155	1.75	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	537	-14	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	257.5	6	387.5	245.5
AVIS EUROPE	253.5	3	292.5	179
BAA	707	1.5	731.5	475
BANK OF SCOTLAND	751.5	-27.5	820	459
BARCLAYS	1358	-31	1949	838
BASS	778.5	-17.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	353	7.5	535	285.5
BG	378.5	-0.5	429.5	295.5
BILLITON	114	0	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	264.75	2.25	400	240
BOC GROUP	833	-1.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	740	-5	1282.5	677.5
BOOTS	870	34.5	1070	835.5
BOWTHORPE	345	-1.5	603.5	306.5
BP AMOCO	857	-15	968.5	737
BPB	185	-2.25	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	437	9.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	619	15.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	440.75	-3.75	539	342
BRITANNIC	1200	-4	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	352.5	2	703	308.25
BRITISH ENERGY	723.5	23.5	739.5	412
BRITISH LAND	428	-4.75	803	428
BRITISH STEEL	114	-2.25	172	87.5
BRITISH TELECOM.	943.5	-6	1011.5	563
BTR	107	1.5	228.31	95
BUNZL	236	3	343.5	199
BURMAH CASTROL	740.5	-14.5	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	854.5	5.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	805.5	25.5	805.5	289.5
CADBURY SCHWEPPES	957.5	15.5	1042	704
CAP.SHOP.CENTS.	318.5	0	459	315.5
CAPITA GROUP	536	15.5	626	331
CARLTON COMMS.	557.5	20.5	585	353.25
CATTLES	692.5	-6	719	445
CENTRICA	122.75	2.75	126.75	83
CGU	847	1	1280	736
CHELSFIELD	280	4	417	232.5
CLOSE BROTHERS	515.5	-4	925	401
CMG	1700	-51	2245	880
COBHAM	752.5	7.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	93.5	-2.5	191	93.5
COLT TELECOM	1230	50	1325	215.63
COMPASS GROUP	772.5	6.5	815	393
COMPUTACENTER	590	18.5	783	362.5
COOKSON GROUP	128.5	5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3100	-34	3250	1950
DEBENHAMS	350	0	426.5	276.5
DIAGEO	654	-1.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	976	35.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	350	5	601	311
EMAP	1160	-14	1247.88	807.56
EMI GROUP	369.75	0.25	607.5	312
ENERGIS	1585	12.5	1735	348.5
ENG.CHINA CLAYS	241	-4	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	227.5	-0.5	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	74	0	81.5	45.5
FI GROUP	352.5	15	370	181.67
FIRST GROUP	404	2.5	503.5	235
FKI	141	3.5	227	102.5
FLEXTECH	751.5	0	753.5	465
GALLAHER GROUP	432	-0.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	558.5	1.5	577.5	370.38
GKN	757	-13	925	535
GLAXO WELLCOME	2114	-6	2288	1514
GRANADA GROUP	1032.5	18.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	293	18.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	180	0.5	295	178.5
GT.UNVL.STORES	747	8.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	373.25	-5.25	474.34	230
HALIFAX	755	-1.5	977	678
HAMMERSON	376.5	-1	537.5	331.5
HANSON	424	-1.5	488.25	257
HAYS	554.5	4.5	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1595	-11	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1489	-15	1913	967
HYDER	811.5	0	1040	748
IMI	202.5	7.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	504	4	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	713	4	713	401.5
INCHCAPE	135	0	233.5	91
JARVIS	575	5	787.5	437.5
JOHNSON MATTHEY	390.5	21.5	640.5	265
KINGFISHER	586	-4	694	425
KWIK-FIT HDG.	421.5	4	581	365.5
LADBROKE GROUP	219	3.25	360	195.5
LAND SECURITIES	703	1.5	1155	701.5
LAPORTE	501.5	5	879	398
LASMO	97.5	-2	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	827	0	846	522
LIBERTY INTL.	418.5	-1.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	799	5	1075	575.5
LOGICA	566.5	0	602.5	246.5
LUCASVARITY	286	42	286	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1487.5	-27.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	303.5	1	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	349	11.5	619.5	333.25
MEPC	386.5	4.5	604.28	373
MIRROR GP.	208.5	1.5	248.5	137
MISYS	498	13	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	300	-0.5	320	240
NAT.WSTM.BANK	1086	-24	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1124.5	19.5	1124.5	697.5
NATIONAL GRID	509.5	14.75	552.75	274
NATIONAL POWER	500	6	667	482.5
NEXT	580	-12	835	352
NORTHERN FOODS	108.5	-5	236	108.5
NORTHERN ROCK	528	-5	668.5	485
NORWICH UNION	456.5	-7.5	523	393
NYCOMED AMERSHAM	407	-3	489.36	332
OCEAN GROUP	751	13.5	824	476.6
ORANGE	891	17	1071.5	302.5
PEARSON	1391	64	1391	779
PEN.&ORNTL.DFD.	616	11	1007	489
PENNON GROUP	1091	-5.5	1169	864.5
PERPETUAL	3387.5	-32.5	4537.5	2222.5
POWERGEN	845	-10.5	905	731
PROVIDENT FINL.	912	5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	937.5	-0.5	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	386.5	2.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1582	36	1768	858
RANK GROUP	195	9	410	186
RECKITT & COLMAN	780.5	63	1300	715
REED INTL.	530	29.5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	452.5	-10.5	477.25	280
REUTERS GP.	865.5	11	899.5	418.5
REXAM	180.5	7	305.18	154
RIO TINTO (REG)	717	-5	893	566.5
RMC GROUP	621.5	1.5	1400	587
ROLLS-ROYCE	238	1	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	479	-5.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1000.5	-22.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	262.5	-5	396	262.5
SAGE GROUP(THE)	1842.5	12.5	1845	987.5
SAINSBURY (J)	428	4.5	580	418.25
SCHRODERS	1073	-17	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	621.5	12	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	696	-9	945	656
SCOTTISH POWER	643.5	-6	675	485
SECURICOR	588	8.75	620	326.5
SELECT APPT.HDG.	682.5	-12.5	1069	353
SEMA GROUP	662	12	825	376
SERCO GROUP	1220	5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	859.5	-5.5	903.5	517.5
SEVERN TRENT	945	-9	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	318.5	-6.5	463.75	316.25
SIEBE	200.75	1.25	383.75	180
SIGNET GROUP	39	0.5	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	281	0	414	259.5
SMITH & NEPHEW	172	-5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	590	15.5	634	431.99
SMITHKLINE BHM.	831	-7	928.5	571
SMITHS INDS.	860	1	997	624
SOMERFIELD	382.5	-15	481	238
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	318.5	24	372.5	188.5
STAGECOACH HDG.	258	4	292.5	158.2
STAKIS	105	-1	143	79.5
STD.CHARTERED	766.5	8	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	602.5	35.5	641.5	482
TARMAC	101.75	-1.25	130	77
TATE & LYLE	396.25	5.75	580	288
TELEWEST COMMS.	267.75	17	267.75	76.5
TESCO	177.25	2	202	157
THAMES WATER	1079	1	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	151.5	-2	199	106.5
TI GROUP	320	2.75	619.5	306
TOMKINS	203	0.25	378.75	200
UNIGATE	392.5	-4	738	392.5
UNILEVER (UK)	592.5	-4.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	554	10.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	183	-6	289.3	183
UNITED UTILITIES	781	-7	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	520.5	16.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	740	0	743	523.5
VODAFONE GP.	1159.5	12	1225.5	470.5
WHITBREAD	828	3	1130	695
WILLIAMS	299.5	-2.75	496.03	291.25
WOLSELEY	356	6	556	276
WOOLWICH	331.25	5.75	395.25	315
WPP GROUP	412.5	10	467	202
YORKSHIRE WATER	510.5	-1.5	579	438.5
ZENECA	2872	12	2872	1860

FRANCE

ACCOR	174.6	-3.6	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	49.3	0.13	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0.97	29.12	13.96
AIR LIQUIDE	141	0	164.78	119.67
ALCATEL	100.9	3	215.11	68.14
ALSTOM	20.19	-0.07	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	228.1	1.1	239.7	74.89
ATOS	204	-2.5	250.02	108.24
AXA	121.8	-2.7	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	145.4	0	182.94	74.47
BIC	46.15	1.1	77.75	42.53
BNP	77.65	-0.35	87.35	40.11
BOUYGUES	205.5	-1.5	215	116.78
CANAL +	242.9	4.9	243	155.5
CAP GEMINI	157	0	161	81.03
CARREFOUR	585.5	5.5	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	85.2	-0.3	93.4	51.22
CASTORAMA DUBOIS	210	-3	213.2	118
CCF	77.25	-2.15	87.66	45.72
CGIP	53	1.25	53	29.73
CHRISTIAN DIOR	111.2	2.2	130.8	61.89
CIC 'A'	78	1	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48.5	3.17	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.01	0.21	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	527	-5	564.06	395.67
DANONE	210.4	0.4	280.2	169.22
DASSAULT SYSTEMES	38.8	1.1	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	126.6	1.5	142	101.68
ELF AQUITAINE	97	-3	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	135.3	-3.2	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	357.9	5.9	408.56	259.47
EURAFRANCE	525	-11.5	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.1	-0.02	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.PF	1.05	0.02	1.2	0.68
FINAXA	90	-0.5	109.76	59.3
FRANCE TELECOM	81.45	0.7	82.5	36.5
HERMES INTL.	72.4	2.9	80	46.19
L'OREAL	613.5	26.5	691	356.88
LAFARGE	73.5	-0.5	100.16	58.35
LAGARDERE GROUPE	35.92	0.62	44.5	22.11
LEGRAND	193.2	0.7	266.63	176.38
LVMH	207.6	7.1	217.5	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	138.6	1.6	158.55	95.43
MICHELIN	32.52	1.72	62.34	28.83
MOULINEX	10.65	-0.33	29.58	10.42
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	82	1	104.12	41.47
PATHE	240.4	-47.6	320	144.83
PECHINEY 'A'	27.6	-0.45	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	52.35	0.35	69.75	50.17
PEUGEOT SA	137	-0.9	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	157.8	9.8	175	106.68
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	594	-6	678.5	371.37
RENAULT	41.5	-0.35	59.91	26.53
REXEL	68.2	-0.05	107.55	64.33
RHODIA	11.2	0	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	41.2	-1.7	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	120	8.4	180.8	99.7
SANOFI	166.6	-2.9	180.6	99.24
SCHNEIDER	46.76	1.06	79.73	40.54
SEITA	48.4	0.4	59.15	34.15
SGE	40.8	-0.1	46.5	26.27
SIDEL	76.15	0.25	76.45	49.55
SITA	202.3	-4.7	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	146	-3.5	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	158.8	-5.2	197.73	122.72
SUEZ LYONNAISE DES E	173.9	-0.1	187.5	108.7
SYNTHELABO	212	-1.2	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	156.4	-2.7	186	98.02
THOMSON-CSF	32.43	0.33	39.3	22.12
TOTAL	87.75	-2.25	121.96	83.08
USINOR	10.2	0.18	16.48	8.48
VALEO	73.8	1.3	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	245	-3	260	127.14
WORMS ET CIE R	46.9	0.32	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	80.8	0.3	167.96	80.5
ALLIANZ	319	1.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	595	5	907.18	485.73
ALTANA	51.5	-2.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	102	-5	150.32	99.5
AXA COLONIA KONZERN	93	-1	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.6	0	25.04	12.45
BASF	31.85	-0.42	47.75	29.4
BAYER	32.15	0	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	58.8	-2.1	94.08	55.48
BEIERSDORF	60	0	64.42	41.11
BHF-BANK	31.95	-0.05	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.5	0	17.13	12.22
BMW	604.5	-7.5	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.6	-0.8	38.6	20.5
CONTIGAS	57	0.35	57	31.7
CONTINENTAL	23.45	0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	88.7	1.2	92.5	64.42
DEGUSSA	37.6	-1.1	61.46	32.72
DEPFA-BANK	76.25	-1.25	85	53.17
DEUTSCHE BANK	45.9	-0.75	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.6	-0.1	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	35.9	0.1	39.4	16.13
DOUGLAS HOLDING	49	0	55.63	29.02
DRESDNER BANK	33.5	-0.5	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	733	63	733	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	37	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	131.8	3.8	194.29	104.81
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	168	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	48.5	-1.5	72.86	30.68
FRESENIUS PREF.	162.5	4.5	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	111.75	-1.75	189.69	95.1
GEHE	55.9	0.9	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50.1	0.6	71.58	41.63
HEIDELB.ZEMENT	63.25	0.25	91.52	54.2
HENKEL	58.5	-1.7	81.55	48.57
HENKEL PREF.	60.55	-2.25	93.52	55.73
HEW	22.5	-0.3	26.84	20.85
HOCHTIEF	29.95	0.05	46.27	20.45
HOECHST	35	0.35	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	490	0	491	291.95
KARSTADT	355	12	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1200	-1.54	1324.25	866.64
LAHMEYER	39.5	0	51.13	35.82
LEIFHEIT	32	0	34	26.54
LINDE	452	-3.5	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.6	-0.35	28.27	14.29
MAN	222	-7.5	395.23	222
MANNESMANN	121.2	-0.4	126	49.83
METALLGESELLSCHAFT	12.55	-0.15	21.88	10.99
METRO	70.4	2.3	77.05	31.25
MOBILCOM NM	449.5	49.5	449.5	37.42
MUNCH.RUCK.REGD.	215.5	-7	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	247.58
NESTLE DEUTSCHLAND	235	0	255.65	227.52
PREUSSAG	430	1	457	260.76
RWE	37.5	-1	56.5	37.5
RWE PREF.	25.15	-0.25	43.72	25
RWE-DEA	220	0	263.32	215
SAP	310.5	13.5	623.26	263
SAP PREF.	351.5	18.5	672.35	301
SCHERING	111.5	-0.3	116.01	81.93
SIEMENS	58.8	-0.55	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	858	-2	870	465.28
THUEGA	333	0	342.57	235.43
THYSSEN	151.5	-2.5	251.04	126.8
VEBA	49.2	1	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	450	-1	702.77	450
VICTORIA VERS.	971	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	68	1.9	100.62	49.37
VOLKSWAGEN PREF.	42.5	1.95	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.1	-0.3	18.8	7.77
WUERTT.VERS.BET.	1385	0	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	10	998	805
ABB AG 'B'	1480	-40	2575	1230
ABB AG R	298	-4	523	250
ADECCO 'B'	653	-2	792	353.5
ALUSUISSE R	1498	-27	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2450	-18	2480	1735
BALOISE R	1329	1	1550	725
BARRY CALLEBAUT	299	4	347	270
BCV 'B'	426	-4	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	252	-1.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	111	1	214	102.75
CLARIANT	719	21	1040	590
CREDIT SUISSE R	212.5	-0.5	382	149.5
DANZAS R	584	0	586	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8180	30	9100	6600
GEORG FISCHER R	444	2	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1339	28	1400	828
HELVETIA PATRIA R	1200	25	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1509	17	2149	1173
HOLDERBANK R	331.5	19.5	436	236
JULIUS BAER 'B'	4650	50	5475	2640
KUONI REISEN R	5445	45	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1500	0	1893	940
LLB 'B'	890	5	980	604
NESTLE R	2625	6	3498	2287
NOVARTIS 'B'	2687	20	2880	1945
NOVARTIS R	2680	15	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	168.5	0	310	149
PARGESA 'B'	2140	-5	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	985	0	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	320	19	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2430	30	2480	1420
RIETER HOLDING R	803	0	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25250	50	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18100	-10	18110	13500
SAIRGROUP R	304.5	9.5	517	251
SCHINDLER R	2170	20	2695	1540
STILLHALTER VIS.	343	-2	486	275
SULZER MEDICA	236	-2	430	214
SULZER R	744	29	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1170	40	2920	865
SWISS LIFE B	1022	-8	1395	559
SWISS RE R	3505	-27	4120	2062
SWISSCOM R	610	-2	621	340
THE SWATCH GROUP 'B'	733	-22	1300	647
THE SWATCH GROUP R	184	-1.25	272	169.5
UBS R	432.5	0.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2300	30	2790	1240
ZURICH ALLIED R	1021	-3	1187	555

JAPAN

ACOM	6920	490	7950	5410
ADVANTEST	9030	260	9700	4960
AIFUL	6950	40	9800	5080
AISIN SEIKI	1145	-34	1430	1109
AJINOMOTO	1298	38	1330	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	370	-2	762	364
ALPS ELECTRIC	1947	-18	2125	1010
ASAHI BANK	498	8	740	323
ASAHI BREWERIES	1555	5	1890	1550
ASAHI CHEMICAL IND.	504	26	610	405
ASAHI GLASS	714	25	850	615
BANK OF FUKUOKA	428	3	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1370	16	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	236	-1	460	227
BANYU PHARMS.	2025	-5	2200	1469
BENESSE	6690	40	7050	3300
BRIDGESTONE	2565	5	3540	2080
CANON	2525	5	3360	2025
CANON SALES	1605	5	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	0	602000	392000
CHIBA BANK	471	1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2130	50	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1230	20	1286	719
CHUGOKU BANK	1580	-17	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1909	13	2255	1810
CREDIT SAISON	2560	-5	3110	2340
DAI NIPPON PRINTING	1724	39	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	688	-1	1100	595
DAIICHI PHARM.	1735	50	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	1039	51	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	290	3	453	260
DAIWA BANK	191	6	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1200	21	1455	880
DAIWA SECURITIES	424	13	674	286
DDI	489000	4000	520000	287000
DENSO	2200	55	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	677000	23000	743000	585000
EBARA	1173	-12	1520	824
EISAI	2200	20	2240	1580
FAMILYMART	5500	130	6090	4520
FANUC	3950	-50	5150	3370
FUJI BANK	497	-3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	616	-8	865	450
FUJI PHOTO FILM	4250	-50	5440	3690
FUJI TELEVISION NETW	490000	-7000	599000	426000
FUJIKURA	707	2	986	480
FUJISAWA PHARM.	1580	41	1657	1150
FUJITSU	1496	19	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	476	18	647	339
GUNMA BANK	907	10	1050	855
HACHIJUNI BANK	960	-10	1170	900
HANKYU	524	12	619	460
HIROSE ELECTRIC	7560	50	8400	5720
HIROSHIMA BANK	480	15	480	307
HITACHI	770	-5	1050	533
HITACHI CREDIT	2355	-15	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1828	-12	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	-10	2105	1800
HONDA MOTOR	4160	110	5500	2900
HOYA	5690	-30	5720	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	604	16	1160	440
ISETAN	1135	50	1301	750
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	204	7	330	181
ITO EN	5650	-80	5980	3090
ITO YOKADO	7580	-100	7980	5830
ITOCHU	225	2	394	168
JAPAN AIRLINES	298	5	513	287
JAPAN TELECOM	999000	-21000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1130000	10000	1160000	861000
JOYO BANK	425	1	600	402
JUSCO	2205	40	2800	1668
KAJIMA	300	3	540	275
KANEKA	858	19	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	25	2600	2130
KAO	2345	40	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	245	14	354	223
KAWASAKI STEEL	157	3	286	152
KDD	4130	130	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	503	6	570	430
KEYENCE	13400	-200	19600	10600
KINDEN	1567	0	1800	1500
KINKI NIPPON RAILWAY	652	8	728	591
KIRIN BREWERY	1438	15	1467	1030
KOKUSAI SECURITIES	1048	-20	1615	830
KOMATSU	618	-3	725	513
KUBOTA	315	4	416	240
KURARAY	1223	11	1301	1040
KYOCERA	5890	50	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	613	-11	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1920	20	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7490	-30	10600	6070
MARUBENI	201	3	376	160
MARUI	2130	30	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2670	155	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5160	160	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1905	-14	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1310	985
MAZDA MOTOR	462	7	523	300
MINEBEA	1342	-12	1564	982
MITSUBISHI	647	6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	245	-2	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	410	3	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1045	22	1560	803
MITSUBISHI HEAVY IND	429	13	614	402
MITSUBISHI MOTORS	332	10	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	925	38	1580	480
MITSUI & COMPANY	665	16	869	521
MITSUI CHEMICALS	456	10	456	251
MITSUI FUDOSAN	900	4	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	3	765	515
MITSUI MNG.& SMELT.	585	5	646	481
MURATA MANUFACTURING	5130	100	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	410	4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	554	-4	600	530
NEC	1123	9	1550	772
NGK INSULATORS	1375	14	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1290	9	1310	858
NICHIDO FIRE&MAR.INS	580	-5	835	551
NICHIEI	8000	0	12545.39	7700
NIDEC	13600	0	14050	5400
NIKKO SECURITIES	362	-2	667	273
NIKON	1473	16	1511	795
NINTENDO	10160	-140	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1421	-15	1800	1185
NIPPON EXPRESS	597	9	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1750	0	1908	1512
NIPPON OIL	391	8	516	346
NIPPON PAPER INDS.	489	23	677	389
NIPPON STEEL	206	2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	30800	-300	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	331	0	496	328
NISSAN MOTOR	446	-3	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	945	-1	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2600	-30	2845	2000
NITTO DENKO	1785	-7	2210	1375
NKK	73	4	161	64
NOMURA SECURITIES	1005	-9	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	408	-2	600	376
NPN.TELG. & TEL.	916000	12000	1270000	836000
NSK	445	24	645	375
NTT DATA	591000	-9000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4780000	-60000	4860000	4200000
OBAYASHI	536	8	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	415	-1	595	373
OJI PAPER CO.	601	18	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1299	9	1589	915
OMRON	1336	-54	2250	1074
ONO PHARM.	4120	60	4160	2750
ONWARD KASHIYAMA	1320	24	1959	1280
ORIENTAL LAND	5300	-90	6790	4350
ORIX	7920	90	10600	7220
OSAKA GAS	350	7	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2090	60	2895	1738
PROMISE	5290	200	7330	4840
RICOH	1110	-4	1620	977
ROHM	11030	360	16000	9010
SAKURA BANK	275	-10	558	180
SANKYO (1ST)	2375	30	3700	2280
SANWA BANK	1075	-7	1500	632
SANYO ELECTRIC	327	-2	425	300
SECOM	9220	-20	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2375	-20	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3120	30	5730	3090
SEKISUI CHEMICAL	718	7	910	460
SEKISUI HOUSE	1161	12	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8710	10	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1102	-3	1230	1020
SHARP	1099	-15	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW.	1931	3	2090	1810
SHIMANO	2755	0	3670	2400
SHIMIZU	411	-2	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2935	70	2960	1990
SHIONOGI	840	-6	920	615
SHISEIDO	1286	4	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1447	19	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	40600	500	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	693	-4	935	558
SMC	8530	80	11500	8040
SOFTBANK	7930	180	8990	4280
SONY	7900	-20	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5080	-170	6350	4010
SUMITOMO	622	14	919	490
SUMITOMO BANK	1413	17	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	419	2	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1321	21	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	700	6	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	130	7	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	295	13	973	247
SUZUKI MOTOR	1267	61	1440	1075
TAISHO PHARM.	3210	80	3430	2460
TAKASHIMAYA	921	16	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4200	120	4350	3150
TAKEFUJI	8130	20	8940	5990
TDK	9160	170	11200	7000
TEIJIN	395	-5	443	328
TERUMO	2310	-15	2930	1720
TOBU RAILWAY	347	2	475	323
TOHO	15700	0	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1932	51	2190	1800
TOKAI BANK	565	5	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1342	-22	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2510	15	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5300	50	5690	2845
TOKYO GAS	283	5	312	271
TOKYU	302	6	578	281
TONEN	642	14	930	572
TOPPAN PRINTING	1390	40	1680	1110
TORAY INDS.	545	3	731	505
TOSHIBA	750	2	756	437
TOSTEM CORPORATION	2090	20	2255	1340
TOTO	934	0	1080	740
TOYO SEIKAN	2175	25	2280	1480
TOYO TRUST & BANKING	333	2	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1998	3	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2920	90	3600	2645
UNICHARM	5420	-10	5670	4100
UNY	2200	10	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	517000	24000	565000	407000
YAMAHA	1156	16	1780	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3660	40	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1608	8	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1521	-7	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	598	9	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1209	-12	1339	600

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.1	0.05	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.75	0.2	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.9	-0.25	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	54.25	0.75	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.9	0.2	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.2	0	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.8	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.25	-0.8	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.5	0.6	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	18.35	0.5	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	7.2	0.25	11.9	5.45
HANG SENG BANK	65.25	0.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	3.97	0.02	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33	0	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.15	0	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.6	-0.15	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	22.35	-0.4	30.5	20.6
HSBC HDG.	192.5	0	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55.5	0.5	60	29.75
HYSAN DEV.	9.15	0.4	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.6	0.4	20.2	11.3
NAT.MUTUAL ASIA	5.75	0.15	8	2.85
NEW WORLD DEV.	15.4	0.25	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.75	-0.15	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.2	0	7.8	3.27
SINO LAND	3.7	0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	19.9	-0.1	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	49.8	-0.2	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.2	0.2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.88	0.03	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.5	0	14.6	8.85
WHARF HDG.	9	-0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	5.1	-0.05	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.85	0.2	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25.5	0.6	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.4	-0.3	7.9	2.15
DBS LAND	2.34	0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.1	0	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.6	0.1	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.16	0.12	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.81	0.14	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.74	0.11	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.72	0.2	5	2.23
OVERSEAS CHINESE BKG	7.65	0.3	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.42	0.14	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.89	0.07	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.3	0.1	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.25	0.08	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.8	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.48	0.1	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18.2	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.41	-0.03	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.6	0.08	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.15	0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.1	0.05	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.9	-0.15	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.44	0.02	3.58	0.85
GENTING	10.6	0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	4	0.02	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.6	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.55	0	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.3	0.02	3.26	0.76
MALAKOFF	9	-0.1	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	8	0	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	7.8	1.15	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	-0.2	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9.05	0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	6.15	0.15	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.39	-0.02	2.41	0.85
RENONG	1.1	-0.02	1.83	0.27
RESORTS WORLD	6.15	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.66	0.04	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	24.3	-0.3	35	13.5
SIME DARBY	4.42	-0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.85	-0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.05	-0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.2	-0.1	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.04	0.02	5	0.73
YTL CORP.	5.5	0	7	2.1
YTL POWER	3.16	0	3.6	1.45

AUSTRALIA*

AMCOR	7.38	-	7.58	5.72
AMP	19.35	-	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.28	-	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	43.49	-	43.7	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.88	-	16	10.86
CABL.OPTUS	3.78	-	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.66	-	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.64	-	9	3.9
COLES MYER	8.36	-	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.68	-	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.75	-	4.89	3.02
LEND LEASE CORP.	20.78	-	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.99	-	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.75	-	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.3	-	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.66	-	11.81	7.48
RIO TINTO	19.09	-	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.13	-	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.37	-	8.37	4.28
WESTFIELD HDG.	8.7	-	9	6.3
WESTFIELD TRUST	3.61	-	3.67	3.01
WESTPAC BANK	10.7	-	11.68	8.54
WMC	4.75	-	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.2	-	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.64	-	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	46	0.63	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	43.44	-0.81	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	95	1.13	97.88	42.69
ALBERTSONS	59.5	0.5	66.75	45.19
ALCOA	83.13	1.88	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39.56	-0.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	35.75	0.5	51.5	35.25
ALLTEL	65	0.63	65.88	39.25
AMAZON	112.38	-10.63	184.63	9.5
AMER.EXPRESS	101.5	3	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.44	3.5	78.56	55.69
AMER.HOME PRDS.	52.06	-0.06	58.31	43.97
AMER.INTL.GP.	98.63	0.44	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	146	5.56	165.13	22.83
AMERITECH	67.31	-0.94	69	40.25
AMGEN	114.19	-0.44	114.63	49.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.81
ANHEUSER-BUSCH	67.63	0.44	68.25	44
APPLIED MATS.	54	-0.63	57.56	22.38
ASCEND COMMS.	78.94	-0.25	89.94	28
ASSOCIATES FIRST CAP	40.94	0.94	44.44	24
AT&T CORP.	89.63	1.38	91.5	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	58.94	-1.06	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	38	0.19	41.81	29.91
BANK OF NEW YORK	35.25	-0.69	40.25	24.5
BANK ONE	52.13	2	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.69	-0.38	87.94	48.06
BAXTER INTL.	64.56	2	66.81	51.06
BELL ATLANTIC	54.44	-4.25	59.75	41.13
BELLSOUTH	43	-5.06	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	66000	2400	80900	49850
BOEING	36	1.5	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	118.31	-0.56	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33	0.06	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	45.56	1.25	60.11	43.63
CARNIVAL	43.56	0.94	48	21.69
CATERPILLAR	44.56	0.63	60.69	40.25
CBS	34.81	-0.19	36.19	20.5
CENDANT	20.63	1.63	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74.44	2.56	77.13	40.25
CHEVRON	79.88	-0.13	88.94	74.06
CIGNA	78.5	0.44	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	103.44	0.63	106.69	39.5
CITIGROUP	53.25	1.63	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	61.5	2.44	64.25	36.13
COCA COLA	62.94	2.06	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	75.06	-0.19	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	79.25	0.5	85.75	14.34
COMCAST SPECIAL 'A'	64.94	-0.63	68.56	30.5
COMPAQ COMPUTERS	46.69	0.5	48.88	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.38	0.44	61.13	27
CONAGRA	32.5	0.38	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	71.25	-0.38	75.63	43.25
COX COMMUNICATIONS '	71.94	1.56	76.19	35.38
CVS	50.25	-0.5	55.69	32.44
DAYTON-HUDSON	60.25	0.31	60.25	33.75
DELL COMPUTER	84.88	1.88	85.31	24.28
DISNEY (WALT)	34.94	0.81	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	88.5	1.75	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54.75	0.44	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.44	-0.06	70.69	54.19
EASTMAN KODAK	65	-0.5	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	52.44	0.06	52.44	31.25
EMC CORP.MASS.	102	3.5	102.13	28.81
EMERSON ELECTRIC	56.06	0.69	67.13	55.25
ENRON CORP	65.38	-0.94	66.88	40.81
EQUITABLE COMPANIES	65.44	5.31	83.31	31
EXXON	72	0.63	76.56	59.19
FANNIE MAE	72.38	1.88	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	67.75	1.38	75.44	48.5
FIRST DATA	33.69	-0.44	35.94	20.69
FIRST UNION	56.81	0.75	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	86.44	1.56	93	54.88
FLEET FINL.GP	43.94	1	46.75	31.69
FORD MOTOR	61	0.13	65	33.16
FREDDIE MAC	59.5	0.69	65.13	39.5
GANNETT	62.5	0.5	74.69	48.94
GAP	59.13	-0.31	63.13	25.75
GEN.ELEC.	100.5	2.63	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	89.75	-1	90.75	50.25
GILLETTE	51.88	0	62.56	36.25
GTE	64.75	-4	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	108.25	1.13	117.94	60.31
HEINZ HJ	54.38	1.5	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.38	1.75	81.63	48.56
HOME DEPOT	57.75	1.81	61.56	30.16
HOUSEHOLD INTL.	43.88	-2.13	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.31	1	71.81	45.38
INTEL	130.63	1.75	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	182	2.25	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	78.75	0.25	89	66.88
KELLOGG	38.81	0.69	48.81	29.56
KIMBERLY-CLARK	49.25	1	58.94	37.38
KROGER	57.19	0.56	60.5	38.13
LEVEL 3 COMMS.	47.44	1.5	47.44	19.34
LILLY ELI	86.25	6	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	38.44	0.75	58.5	37.69
LOWE'S COS.	53.25	0.44	54.69	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	102.06	-1.25	117.19	42.22
MARSH & MCLENNAN	57.5	-0.44	64	44.5
MBNA CORP.	27.63	0	27.63	13.75
MCDONALDS	75.88	-0.13	80.5	47.13
MCI WORLDCOM	77.69	2.81	78.38	33.69
MCKESSON HBOC	82	-2.13	94.69	47.88
MEDIAONE GP.	52	0.63	54.75	26.14
MEDTRONIC	70	2.13	76.69	47.94
MELLON BANK	66	-0.38	78	49
MERCK	137.5	-1.5	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	72.94	1.5	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	83	1.69	96.88	38.44
MICRON TECH.	69	-1.5	73	20.13
MICROSOFT	161.88	5.63	162.63	72.59
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.13	3.81	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	88	1.75	90.63	62.94
MONSANTO	41.06	1.81	62.63	34
MORGAN JP	104.25	1.13	148.69	74.5
MOTOROLA	69.75	0.75	71.56	38.56
NAT.CITY	70.63	0.69	77.5	58.75
ORACLE CORP.	51.06	1.19	51.69	19
PEPSICO	40.25	1.31	44.69	27.88
PFIZER	117.5	1.75	126.31	78.69
PHARMACIA UPJOHN	56	-0.94	58.56	36.75
PHILIP MORRIS	46.94	0.56	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	63.81	1.13	66.81	43.19
PNC BANK	48.63	1	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	83.63	-1.69	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.56	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	58.69	-1.44	60.25	25
SAFEWAY	54.81	0.81	61.06	32.06
SARA LEE CORP.	25.13	0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54.31	-2.31	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	51.94	-0.25	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	50	-1.5	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	59	1.5	63.88	19.75
SEARS ROEBUCK	40.44	-0.44	63.75	39.19
SOUTHERN	28.19	-0.06	31.38	24.06
SPRINT	82.5	2	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	101.06	3.06	105.38	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.19
SUNTRUST BANKS	69.69	-0.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	66.5	1.13	68.5	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	49.69	0.56	51.38	23.88
TELLABS	83.94	4.31	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.56	0.02	3.06	0.46
TEXACO	50.63	0.38	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	93.63	0.63	99.63	47.19
TIME WARNER	62.88	0.13	66	31.75
TYCO INTL.	69.69	0.56	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	115.81	1.25	115.81	72.56
US BANCORP DEL.	31	0.5	47.06	30.5
US.WEST NEW	57.38	-4.06	65.63	46.81
VIACOM 'B'	83	0.44	83	41.06
WACHOVIA CORP.	86.19	1.25	95.75	73.31
WAL MART STORES	82	0	84.13	39.31
WALGREEN	58.38	-0.06	60.19	32.75
WARNER LAMBERT	67.5	-0.44	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	41.38	0.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	50.44	0.75	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	-0.25	7.75	2.59
WELLS FARGO	36.31	-0.44	43.44	29.75
XEROX	105.38	-4.31	122.94	79
YAHOO	312	26	415.63	29.03

العُمي يبصرون والصم يسمعون والطبيب المنزلي كومبيوتر والصيدلية "جينية"

علوم الطب تقفز الى القرن الحادي والعشرين

□ لندن - محمد عارف

■ «اقفز قبل أن ترى» هذا عنوان قصيدة للشاعر ديليو أودن يختتم مقدمة تقرير «مستقبلات العلاج الطبي». وضع التقرير فريق مرموق من الاطباء وعلماء الطب في بريطانيا واشرف على تحريره عالمان من جامعة لندن، هما البروفيسور مارشال مارينكر استاذ الطب العام، والسير مايكل بيكهام عميد كلية «السياسة الطبية». ويواجه التقرير المهمة «المستحيلة» لكل الدراسات المستقبلية، التي تسعى الى ان ترى فيما هي تقفز. يتضح حجم القفزة في حساب المخاوف والآمال التي يثيرها القرن المقبل. الآمال عظيمة في ثورة طبية جينية يتوقع ان تغير في المهن الطبية والتنظيم الصحي ومفاهيم المرض والصحة. وتساؤلات مقلقة عما اذا كان العالم الذي لم يستوعب بعد الثورة البيوتكنولوجية الحالية قادرا على استيعاب ثورة ابعد بما لا يقاس؟

طب "ستار تريك"

التقدم في اصلاح الاعصاب سيجعل العُمي يبصرون والصم يسمعون في القرن ٢١. وسيقود مسح الجينوم البشري الى تشخيص الجينات المسؤولة عن امراض العقل والقلب والسرطان والأمراض المعدية. وستعالج «الصيدلة الجينية» pharmacoge-nomics الأسباب العميقة للأمراض وليس اعراضها فحسب. وستطور الهندسة الطبية اجهزة فحص صغيرة محمولة باليد تستخدم الأشعة دون الحمراء للتغلغل داخل انسجة الجسم بمجرد تمريرها عليه. وقد تطور أجهزة فحص تشبه الأداة اليدوية التي يمررها الدكتور ماكوي في افلام الفضاء «ستار تريك» على الجسم فتصدر إشارات ضوئية تشخص المرض فوراً. وسيعيش الناس في منازل «ذكية» تحتوي على أجهزة كومبيوتر تتابع وضع الساكنين الصحي وتقرر حاجتهم الى العون الطبي.

هذه بعض الخطوط الرئيسية للطب في القرن المقبل. وتذكر الدكتوره ليزلي أيفرسن استاذة الطب في جامعة اوكسفورد أن الدماغ سيكون في راس قائمة الطب الجديد. وتوضح مراجعة ارقام نفقات الدماغ في القرن الحالي دوافع ذلك. فمبيعات أدوية علاج الأمراض النفسية تزيد حالياً على ٣٠ بليون دولار سنوياً، ويخترق المبلغ حاجز ترليون دولار عند حساب مبيعات العقاقير المخدرة كالسجائر والكحول والحشيش والهيروين. وتشير الدكتوره أيفرسن الى ان علم الجينات كشف عن علاقة كثير من الاضطرابات النفسية والعقلية بالجينات. وتتوقع اكتشاف علاجات جينية لأمراض الفصام العقلي (شيزوفرينيا) وهوس الكآبة والادمان على المخدرات والكحول والسمنة.

وتعتقد ايفرسن ان الـ ٢٠ سنة القادمة ستشهد تطورات مرموقة في مجال اصلاح الدماغ وغير ذلك من اجزاء الجهاز العصبي. وتتم الاستفادة من التجارب الحالية على زرع الخلايا في الدماغ لعلاج مرض الاهتزاز الرعاشي (باركنسن). وبدلاً من استخدام الخلايا الحيوانية أو خلايا الأجنة والتي تلاقي معارضة من الجمهور سيكون بالامكان استخدام خلايا الأرومة (وهي الخلايا الأولية غير المتخصصة) لتبديل كيماويات الدماغ المفتقدة. ويتوقع تطوير انواع جديدة من الأدوية الخاصة بعلاج هرموني للسمنة يؤثر على مراكز الدماغ التي تتحكم بوزن الجسم. ويجري تطوير نوع جديد من الأدوية التي تستخدم مرة واحدة لاستهداف مراكز السمنة في الدماغ وتعديل وزن الجسم بشكل دائم، باتجاه الخفض او الزيادة.

منازل "ذكية"

ويتوقع الدكتور ديفيد ديلبي استاذ الفيزياء الطبية في الكلية الجامعة في لندن تطوير أجهزة فحص جديدة تستخدم الأشعة دون الحمراء للتغلغل داخل نسيج الجسم من دون أن تسبب اضراراً. ويذكر ديلبي أن استخدام قدرات الكومبيوتر والأشعة دون الحمراء يمكن أن يرصد الجزيئات المنبعثة عن الجسم وتحديد الاصابات المرضية على اساسها.

ويتوقع ابتكار اجهزة نقالة تقوم بمختلف انواع الفحوص الطبية التي تستدعي حالياً نقل المريض الى المستشفى أو الى صالات خاصة. وستتم الاستفادة خلال الـ ١٠ سنوات المقبلة من تكنولوجيا التعرف الصوتي لصنع اجهزة يشرح لها المريض الأعراض التي يشكو منها قبل أن يقابل الطبيب، فتقوم بتشخيص الاعراض أو تنصح المريض بضرورة مراجعة الطبيب. وستصمم منازل «ذكية» تتابع الكترونياً عمل الأجهزة المنزلية المختلفة وتحتوي على أدوات خاصة للقيام بالفحوص الطبية من بعيد للساكنين بواسطة أدوات فحص مزروعة داخل الجسم. وقد تقوم أجهزة المنزل «الذكي» بدور الطبيب العام وتتولى اعداد تقرير الاحالة على الاستشاري وتنظيم المواعيد. وقد تشمل الرعاية «الذكية» اعداد حمية خاصة لسكان المنزل وطهي الطعام وفق وصفات صحية. وسيلعب المنزل «الذكي» دوراً بالغ الأهمية في القرن المقبل نظراً لتزايد اعداد السكان المتقدمين في السن الذين يحتاجون الى رعاية دائمة.

والآمال عظيمة في الثورة الجينية التي ستصمم ادوية خصيصاً حسب التوصية ووفق مواصفات المريض. وسيشخص الفحص الجيني الأمراض بشكل مضبوط وقبل وقوعها بسنوات لإتاحة الوقت والظروف المناسبة لتجنب المرض. ويتم التحكم الجيني بأمراض السرطان للوقاية منها وعلاجها. وسيصبح زرع الخلايا لمرضى الاهتزاز الرعاشي (باركنسون) علاجاً ميسوراً، ويتم توليد الألياف العصبية بدلاً من عمليات الزرع والترقيع، ويصبح بالامكان اصلاح اصابات العمود الفقري. وستطرح أدوية جديدة لعلاج الاجهاد العصبي ومسكنات جديدة للآلام، وأدوية تمنع السكتة القلبية والزايمر. وسيتاح لأول مرة التحكم الدائم بوزن الجسم، وزيادة سنوات العمر النشط.

وسيضاف الى عمليات زرع الأعضاء زرع الرحم، وتستخدم تقنية توليد شرايين جديدة في الجسم بدل عمليات المجاز bypass وتحل القلوب الاصطناعية والكلى والبنكرياس الاصطناعية العاملة بالكومبيوتر مشكلة ملايين المرضى الذين يتوفون اليوم قبل العثور على أعضاء متبرعة. وستدخل الجراحة الآلية (الروبوتية) العيادات خلال العشر سنوات المقبلة ويصبح الطب الاتصالي مألوفاً كالاتصال الهاتفي، وتتاح حتى للمشلولين كلية تشغيل الأجهزة عن طريق الاتصالات الدماغية الناطقة.

مع آمال المستقبل سيسحب الطب في أنياله خيبات الماضي. ففي القرن ٢١ سيحل الانتقاء الطبي محل الانتقاء الطبيعي. ولا تقل قسوة منطق الانتقاء الطبي عن الطبيعي، فهو قد يعزز التقسيم الطبقي للمجتمعات بتقسيم جيني، ويحمل التركيب الجيني مسؤولية الفقر، ويقيم حواجز جينية بين الناس تجعل الفقراء الى العناية الطبية أشد فقراً. وفي ما يخص الأمراض العامة كالسكري والسرطان وأمراض القلب والزايمر سيتيح الطب الجيني الكشف عن الاستعداد الجيني للاصابة بها، وقد يؤدي هذا الى استبدال التمييز العنصري بالتمييز الجيني. ويحذر الأطباء من استخدام المسح الجيني لحرمان قطاعات واسعة من الناس فرص العمل وربما الحياة. وقد تعمق الهوة الصحية بين قطاعات المجتمع المختلفة، حيث تستأثر أقلية متقدمة في السن بالعناية الفائقة وتقنيات الرعاية الصحية الشخصية المتقدمة، فيما يضعف وربما ينتهي دور الطبيب العام الذي يلعب الآن دور الملاك الحارس للقطاعات الواسعة من السكان.

الى جانب ذلك قد يؤدي انهيار العائلة الى زوال الوحدة الصحية المنزلية التي لعبت عبر التاريخ دور صمام الأمان الصحي. وسيزيد نمط الحياة السهل عدد المراهقين الكسالى غير المحتاجين الى العمل والحركة والمدمنين على الأقراص التي تنظم لهم طراز الحياة. وقد يؤدي التقدم في التشخيص الجيني للأجنة الى التعسف في اختيار جنس المولود وانتاج أطفال حسب التصميم والطلب، وربما تتدخل الدولة بشكل تعسفي في حضانة المواليد وتمارس حق الاستيلاء على الأطفال. ويمتد نطاق الأسئلة المقلقة للثورة الطبية المقبلة الى السؤال عن ماهية الانسان في قرن سيشهد بشراً يحملون في أجسادهم اطرافاً وقلوباً «بايوتكنولوجية»، تعمل بالكومبيوتر، وتضم عقولهم خلايا مزروعة من بشر آخرين، واكباد مأخوذة من الحيوانات؟

الطب الجيني يمكن أن يعالج هذه الأمراض

□ الجينات هي الشيفرة الموجودة في داخل نواة خلايا جسم الكائن الحي التي تحدد جنسه وصفاته الجسمية وربما النفسية أيضاً. والجينوم هو مجموع الجينات التي يتكون منها كل كائن حي. ويتكون الجينوم البشري من نحو ١٠٠ الف جين. معظم هذه الجينات معروف حالياً وتركز البحوث الطبية الآن على اكتشاف الجينات المسؤولة عن الأمراض، ووضع العلاج الملائم لإزالة الجين المرضي أو تعديله أو كبح عمله. في ما يلي أمثلة لأمراض عامة يلعب فيها العامل الجيني الموروث دوراً قوياً.

أمراض القلب والجهاز الدموي	مرض جريف النطح	الاختلال الغذائي	أمراض الأعصاب
مرض انسداد تدفق الدم في شرايين القلب	مرض النزف الدموي		مرض الزايمر
مرض أوعية الدم الطرفية		أمراض الكلى	مرض الوهن العضلي الشديد
مرض روماتزم أوردة الدم	أمراض الجهاز الهرموني	التهاب كبيبات الكلى	مرض التصلب المتعدد
	السكري نوع ٢	مرض حصى الكلى	الصرع
أمراض الجهاز التنفسي	السكري نوع ١	مرض النقرس	داء الشقيقة
الربو	مرض الرقبة المناعية	مرض المثاني الكلوية	مرض العصبون المحرك
مرض انسداد المجاري التنفسية	تخلخل العظام		
		أمراض الأورام	أمراض النفس
أمراض المعدة والأمعاء	أمراض الروماتزم	سرطان الثدي	الشيزوفرينيا
مرض التهاب الأمعاء الطبيبة	روماتزم المفاصل	سرطان القولون	هوس الاكتئاب
أمراض الكبد المزمنة	القصال العظمي	سرطان المبيض	اضطرابات القلق
		سرطان البروستات	الإدمان على الكحول

(المصدر: تقرير مستقبلات العلاج الطبي)

أول ذراع «بايوتكنولوجية» تتصل بأعصاب الجسم جرى زرعها العام الماضي في لندن (في الإطار الذراع مغطاة)

المطلوب وزارات للصحة وليس للمرض

□ لندن- «الحياة»

■ أسئلة فلسفية واجتماعية وحقوقية عدة يواجهها التقدم الطبي في القرن المقبل. ذكر ذلك تقرير «مستقبلات العلاج الطبي» الذي أشرفت على إعداده «الجمعية الطبية البريطانية». وأشار التقرير الى تراث الطب العربي والأغريقي الذي كان يعتبر وضع المريض الفرد أهم عامل في تحديد المرض، وتساءل عن فرص احياء تلك التقاليد، وهل يمكن تحويل المؤسسة الطبية من وزارات للمرض الى وزارات للصحة؟ وهل تزول في القرن المقبل الفجوة بين علوم الطب التي يدرسها الأطباء والعلاج الطبي الذي ينتظره الجمهور منهم؟ وهل يشهد القرن المقبل التحول من اعتبار المرض علة الى اعتباره سيرة ذاتية؟ وهل يعامل المرض ليس كمجرد حدث بيولوجي بل بالأحرى كتعبير عن الذات نفسها؟

الطبيب والطب

ينتظر اساتذة الطب أن يحقق علم الجينات أهم إنجازاته حين يزيل الفجوة القائمة بين علم الطب وبين ما يشكو منه المريض. يذكر ذلك الدكتور مارشال مارينكر استاذ الطب العام في جامعة لندن الذي ينبه الى حقيقة أن المرضى لا يعرضون مشاكلهم باعتبارها أمراضاً تامة، بل كتوليات مرضية فقط غير مكتملة وغير منظمة. مقابل ذلك يقوم علم الطب على قاعدة براهين مستخرجة من عدد كبير جداً من الدراسات والمعطيات الحسابية. وغالباً ما تلقى التوجيهات والبروتوكولات العلاجية المستخلصة من ذلك مقاومة الأطباء المعالجين. سبب ذلك ليس قلة احترام الطبيب لعلم الطب، بل لإدراكه الغريزي أن هناك علاقة شديدة التعقيد بين نتائج البحوث الطبية والمعطيات الاجمالية والأحكام السريرية.

وتعرض التكنولوجيا الجينية الآن بعداً جديداً مختلفاً تماماً ومرموقاً في التشخيص والعلاج. فهي تنطلق من واقع عدم وجود شخص يمثل المريض العام، وتسلّم بعدم وجود دواء عام للمرض. ما هو متوفر من دواء الآن هو أفضل علاج الآن. هذا الواقع سيتغير كلية مع تكنولوجيا «الصيدلة الجينية» التي ستجعل من الممكن مزج كوكتيل أدوية مضبوط يناسب مواصفات مريض بعينه. وتتحدى الثورة العلاجية المقبلة صناعات الأدوية وتفرض عليها التحول من الأسواق الدولية العامة الحالية الى انماط من أسواق علاجية صغرى. وسيؤدي الاهتمام بفحص التركيب الجيني للأصحاء الى توقع الأمراض التي يمكن أن يصابوا بها. وبهذا ستختفي الحدود بين أن يكون الشخص فرداً وأن يكون مريضاً. وسيتم التخلي عن الاتجاه المغلوط المتزايد نحو الرعاية الصحية الاستهلاكية الخاصة التي قامت على حساب أجندة أكثر انتاجية للصحة العامة.

"الطب السيري"

ويتوقع أن يتحول الطب في القرن ٢١ من اعتبار المرض علة الى اعتباره سيرة ذاتية. مصطلح «الطب السيري» يركز حالياً على سيرة المرض وتأثيره على حياة المريض. لكن المرض ليس مجرد حدث بيولوجي، بل هو بالأحرى تعبير عن الذات نفسها. وعلى خلاف التصور السائد تتوقع الدكتورة كاثرين بيكهام استاذة طب الأطفال في كلية لندن الجامعة أن يبتعد البحث الجيني عن النظرة الحتمية للمرض ويكشف عن خطل ثنائية الطبيعة والتطبع.

ويركز الطب الجديد على البيئة الاجتماعية التي تزيد خطر أمراض القلب بين الأشخاص الذين لا يتيح عملهم سوى قدر قليل من حرية الاختيار والمرونة. فهناك علاقة وثيقة بين الشعور والمرض تكشف عنها ظاهرة استمرار المعدلات المرتفعة للمرض والوفيات بين الفقراء. والفوارق بين الطبقات أعمق من الحرمان من المنتجات المادية، وتتحمل الظروف المختلفة للناس مسؤولية التوتر. ويُعتبر الاحساس بالجدارة الشخصية ومستوى العلاقات الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة على الصحة.

ويؤكد علماء الطب على أن السعي الى صحة أفضل يستدعي شيئاً أكثر من تصحيح التنا البيولوجية. فالحاجة قوية الى خدمات رعاية صحية تفوق في حديتها وسعتها ما حققته التكنولوجيا الحيوية في القرن العشرين. وينبغي على السياسات الهادفة الى الصحة أن تكتشف طرقاً جديدة للملائمة بين الأهداف المفارقة للحرية الفردية والعدل الاجتماعي، وأن تنشأ وزارات للصحة بدل وزارات المرض الحالية التي يطلق عليها جزافاً اسم الصحة. يعني ذلك أن تشمل مسؤوليات الرعاية الصحية قضايا السكن والتعليم والجريمة والضمان الاجتماعي وما الى ذلك.

أداة بسيطة للتنفس تنقذ ضحايا انهيارات الجليد

□ لندن - «الحياة»



■ أداة بسيطة تنقذ حياة هواة رياضة التزحلق على الجليد والناس الذين يعيشون أو يعملون قرب الجروف الجليدية. تقوم الاداة باستخلاص الهواء من الثلج نفسه الذي يدفن ضحايا الانهيارات الجليدية التي تذهب بحياة العشرات كل عام.

فرص النجاة

يطلق على الآلة اسم مركب يتكون من كلمتي «انهيار جليدي» و«رئة» Ava-Lung. ابتكر الأداة الدكتور توماس كراولي استاذ الطب في جامعة كولورادو في الولايات المتحدة،ويعتقد انها تساعد على الحفاظ على حياة المدفونين تحت الثلج الى نحو ساعة يمكن أن يتم خلالها انقاذهم. ومعروف أن فرص نجاة ضحايا الانهيارات الجليدية ضعيفة في العادة. ويقدر ان ثلث الضحايا يقتلون بسبب الجروح التي تسببها لهم الصخور أو الأشجار أو الكتل الجليدية المنهالة مع الثلوج. وبالنسبة للثلثين الباقين على قيد الحياة فان فرص نجاتهم تتوقف على قدرتهم في شق طريق لهم والنفاذ من تحت الثلوج التي تطمرهم. ويستطيع معظم الضحايا البقاء على قيد الحياة وبذل الجهد فترة ١٥ دقيقة، لكنهم يختنقون اذا طالت الفترة حتى ٣٥ دقيقة. ولا يتوفر في العادة لضحية الانهيار الجليدي سوى حيز صغير لتنفس الهواء. وسرعان ما يستنزف الاوكسجين في هذا الحيز الصغير ويحل محله ثاني اوكسيد الكربون الذي يزفره الشخص خلال التنفس. ويحتوي الهواء الزفير على رطوبة تتكاثف وتجعل من الثلج المحيط بوجه الضحية قناعاً جليدياً يكتم انفاسه.

الهواء المطمور

ويهلك معظم الأشخاص مع أن الثلج المنهار يحتوي عادة على نسبة عالية من الهواء تراوح ما بين ٤٠ و٦٠ في المئة، وقد تبلغ أحياناً ٩٠ في المئة. وتعمل الاداة التي ابتكرها توماس كراولي على الاستفادة من هذا الهواء المطمور مع الثلوج. تتكون الاداة من كيس مفرغ من الهواء مغطى بمصفي (فلتر). يخاط الكيس في مقدمة جاكيت التزحلق وتربط به قناة التنفس. وللتخلص من غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يخرج مع الزفير يوجد صمام باتجاه واحد يحمل الغاز الى كيس في ظهر الضحية حيث يتم التخلص منه.

وتذكر المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» أن البروفيسور كراولي من هواة التزحلق على الجليد وقد انبثقت الفكرة في رأسه فجأة وسارع الى صنع نموذج للاداة من انبوب بلاستيكي وزوج من أربطة نايلون. ودفعه نجاح التجربة الى التفرغ لبناء الاداة التي باع حقوق انتاجها الى شركة أميركية لمعدات تسلق الجبال. وأشرف كراولي والشركة على تجارب لاستخدام الأداة شارك فيها ثلاثة متطوعين دفنوا تحت الجليد. وقد بقيت مستويات تشبع الاوكسجين اعلى من ٩٠ في المئة بعد ساعة من المكوث تحت الثلوج. وبينت تجارب اخرى أن الاداة حافظت الى حد ساعة على مستويات مقبولة للاوكسجين وثاني اوكسيد الكربون ومعدلات حسنة للضغط الدموي للمتطوعين ونبض قلوبهم. وينبه خبراء الانقاذ الى أن الاداة لا تغني عن استخدام معدات الانقاذ الشخصي المعتادة كالرفش والمجسات وأدوات بث الاشارات وطلب الانقاذ، وقبل كل شيء آخر التدرب الشخصي على عمليات الانقاذ.

جديد التكنولوجيا

قماش من نفايات القناني

● تقنية جديدة لصنع نسيج أقمشة للملابس من قناني البوليستر المستهلكة PET. اسم التقنية ECHORCLUB Long Fiber ويتم بواسطتها استخلاص غزول طويلة من مادة البوليستر الموجودة في القناني. وعند مقارنة النسيج بالغزول المنتجة بطريقة تدوير الغزول القصيرة فانها تتميز بمواصفات عدة، مثل قابليتها الصباغية الممتازة وقلة كلفة نسيج الملابس الذي يصنع منها. وتعتبر اليابان أول بلد في اعادة توليد الغزول الطويلة للاستخدام في صناعة الأقمشة. تخطط الشركة اليابانية المنتجة Toyobo Co., Ltd. لاستخدام القماش في صناعة الملابس ومواد الديكور الداخلي والملابس الرياضية والاتصال بمقرها في مدينة اوساكا على رقم الفاكس: ٣١٩٢ ٣٤٨ (٨١٦)

تغطية سطوح الاسمنت

● تقنية خاصة لتغطية السطوح والأرضيات الاسمنتية. اسم التقنية Gold-en Look Epoxy Stone System وتقوم بتجميل وحماية السطوح القديمة. والتقنية سهلة الاستخدام ويمكن تصميمها بسرعة وتكوين تشكيلات معمارية تجارية مؤثرة. والتقنية تنظّف السطوح بسرعة ومضادة للبقع واللطخ، ومقاومة للظروف الجوية وغير مكلفة. تذكر ذلك الشركة الأميركية المنتجة Golden Look International, Inc. التي تبحث عن موزعين ووكلاء. ويمكن الاتصال بمقرها في إيوليس، ولاية تكساس على رقم الفاكس: ٥٦٠٠ ٥٤٥ (٨١٧) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:DEKFXR@aol.com

ثني الفولاذ

● أداة Track Bender تقوم بثني المسامير الكبيرة والخطوط الفولاذية. تقوم الاداة بلي واحتناء الاطر الفولاذية بسرعة ودقة من دون أن تقطعها أو تكسرها. الأداة نقالة وتعمل بالقوة الآلية من دون الحاجة الى الكهرباء أو الضغط الهوائي أو أي مصدر خارجي للقوة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Townsend Tech-nologies عن موزعين ومشترين والاتصال بمقرها في ريتشفيلد، ولاية مينيسوتا على رقم الفاكس: ٤٨٠٩ ٨٦١ (٦١٢) أو على البريد الالكتروني:
Email:townsend@bitstream.net

خيام فورية لمواقع الانتاج

● خيام ومأوي نقالة فورية لخطوط ومواقع الانتاج. يمكن حمل خيام Z UP Instant Shelters–E في حقيبة يدوية وإقامتها فوريا خلال ٦٠ ثانية. لا تحتاج الخيام الى أي سناد أو حبال أو أعمدة، ويمكن إقامتها فوق أي سطح، واطاراتها مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، وسقفها مضاد للماء. وتذكر الشركة المنتجة أنها مثالية للأعراس والاحتفالات الرياضية وغيرها من الفعاليات في الهواء الطلق. تتوفر الخيام بقياسات ومستلزمات إضافية مختلفة، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Z, Inc.–International E عن ممثلي مبيعات وموزعين، والاتصال بمقرها في ريفرسايد، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٠٥٨٦ ٧٨١ (٩٠٩)

تغيير اطار عجلات الدراجات الهوائية

● رافعة لتغيير اطر عجلات الدراجات الهوائية بسرعة فائقة. اسم الرافعة Speed Lever وهي مصممة على غرار رافعات نزع وتغيير اطر عجلات السيارات. وتدّعي الشركة المنتجة أن الرافعة الجديدة تضرب الرقم القياسي العالمي في السرعة ولا تحتاج عملية نزع الاطارات وتغييرها سوى الى تدوير الرافعة حول محور العجلة. وتصلح الرافعة لتغيير اطر مختلف أنواع الدراجات، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Crank Brothers عن موزعين والاتصال بمقرها في كورونا ديل مار على رقم الفاكس: ١٧٧٧ ٧٥٩ (٩٤٩)
أو بموقع الشركة على الشبكة:
WWW:www.cranbros.com

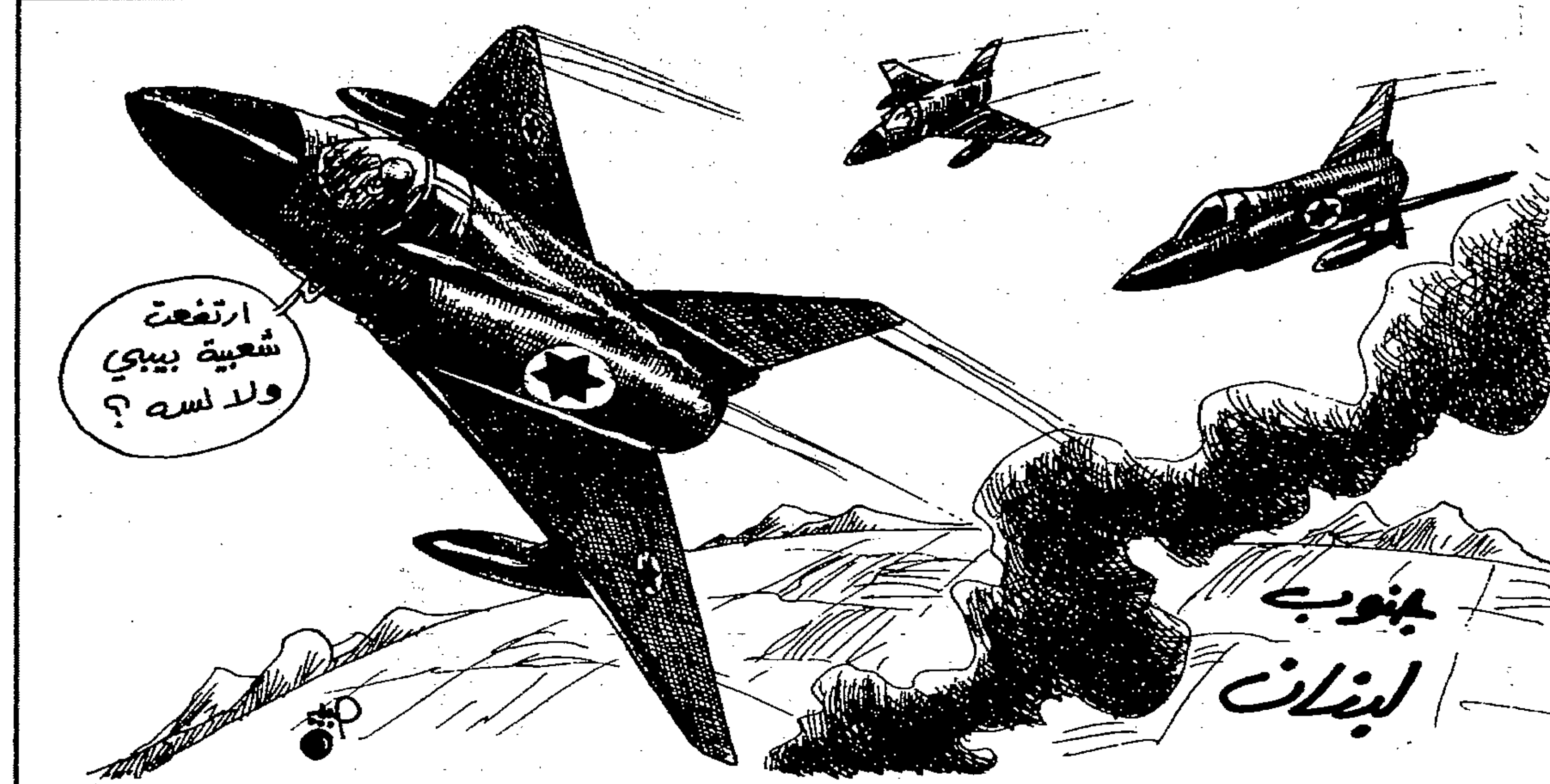
استكشاف الكنوز

● أداة لاستكشاف الكنوز والقطع النقدية الأثرية المعدنية المدفونة تحت التربة. تتوفر أداة الاستكشاف Bounty Hunter Metal De-tector بمقاييس وحجوم مختلفة ملائمة لأغراض البحث عن الحلي والخواتم والنقود الذهبية والفضية وغيرها من التحف المطمورة. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة First Texas Manufacturing Co. عن موزعين والاتصال بمقرها في إلباسو، تكساس على رقم الفاكس: ٢٦٥٧ ٨٥٥ (٩١٥)

صيد الأسماك بسرعة



● أسماك أكثر وأكبر. هذا ما يوفره مستحضر Catch Fish Like Crazy، وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أنه مصنوع من وصفة للهنود الحمر. ويكفي رش قليل من المستحضر على الطُعم المستخدم في الصيد. ويصلح المستحضر للاستخدام في صيد الأسماك في المياه العذبة والمالحة وتبحث الشركة الأميركية المنتجة First Ameri-can Trading Co. عن موزعين والاتصال بمقرها في ترزانا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٥١- ٥٩٤ (٨١٨)



الحرب: من الباردة إلى الدافئة

محمود عوض*

■ وسط الفرقعات الإخبارية الصغيرة المتلاحقة من واشنطن او نيويورك أو – حتى – لندن – وتشد الانتباه على مدار الساعة لزوم المحافظة على نسبة مرتفعة من اهتمام المشاهدين والمستمعين والقراء، خرج من واشنطن خبر بسيط مختصر، ربما يكون في حد ذاته المؤشر الاهم في استقراء المستقبل. لقد أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيطلب من الكونغرس الاميركي زيادة حجم موازنة وزارة الدفاع الاميركية بمقدار ١٢ بليون دولار خلال السنة المالية المقبلة (العام ٢٠٠٠). وهذا المبلغ هو مجرد الدفعة الأولى في زيادة تتجاوز مئة بليون دولار في الموازنة الدفاعية الاميركية خلال السنوات الخمس المقبلة.

كانت المرة الأخيرة التي زيدت فيها الموازنة الدفاعية الاميركية بشكل غير مسبوق هي التي جرت في سنوات رئاسة رونالد ريغان. وفي مذكراته يحكي كاسبر واينبرغر وزير الدفاع وقتها عن شعور جنرالات البنتاغون بالمفاجأة حينما استدعاهم ليطلب منهم زيادة المخصصات التي يطلبونها من الكونغرس. ففي السياق التقليدي اعتاد الجنرالات على العكس تماماً. هم يطلبون موازنة والكونغرس يساومهم لتخفيضها. في تلك المرة جرى العكس تماماً... وبمستويات لم يحلم بها الجنرالات انفسهم.

في ما بعد عُرف السياق الغريب لذلك التطور، إذ اتجهت السياسة الأميركية وقتها الى تصعيد سباق التسلح بقفزات متتابعة بهدف ارغام الاتحاد السوفياتي على مجاراة الولايات المتحدة بما يؤدي الى الضغط بشدة على الاقتصاد السوفياتي، الذي لم يكن يتجاوز حينذاك حجمه نصف الاقتصاد الأميركي.

لكن الفارق بين سنتي ١٩٨٥ و١٩٩٩ خطير وجوهري. فالاتحاد السوفياتي انسحب من اوروبا الشرقية وبعدها تفكك هو ذاته. والموازنة الدفاعية الروسية حالياً هي في حال انكماشية غير مسبوقة لا تسمح حتى بصيانة الأسلحة الموجودة ولا حتى بتسديد رواتب ضباط الجيش في مواعيدها. وبدلاً من وجود قوة عظمى منافسة أصبحت الولايات المتحدة تتمتع بوضع غيرمسبوق تاريخياً من حيث كونها القوة العظمى منفردة.

وأصبح من الطبيعي في هذا السياق ان تخرج أصوات اميركية تنادي بتخفيضات جذرية في موازنة الدفاع وضخ تلك البلايين الفائضة في مشاريع الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية التي يحتاجها المجتمع الاميركي بشدة.

مع ذلك نشهد الآن تطوراً عكسياً تماماً. وبدلاً من تخفيض موارد جديدة للبرامج الاجتماعية، يجري الآن تخصيص موارد جديدة أكبر وأضخم لزيادة القدرات العسكرية الأميركية حول العالم.

لماذا هذا التحول؟ ومن هو العدو في هذه المرة؟ لم يعد هناك اتحاد سوفياتي، ولا حتى خياله او اي شيء آخر قريب منه. وأي حديث عن قوة عظمى منافسة محصور فقط في الميدان الاقتصادي، ومؤجل تماماً لعشر سنوات مقبلة على الاقل في حال الاتحاد الاوروبي مثلاً، او إلى اكثر من عشرين سنة في حال الصين مثلاً.

مرة أخرى: لماذا هذا التحول؟

ليست هناك حتى الآن اجابات شاملة. فقط هناك ارهاصات جزئية تطفو وتغطس حسب الضرورة. من تلك الارهاصات مثلاً الدور الجديد الذي تريده الولايات المتحدة أخيراً لمنظمة حلف شمال الأطلسي. هذا تحالف انشأته الولايات المتحدة بقيادتها في سنة ١٩٤٩ كعمل افتتاحي للحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي وتوابعه. من هنا نص ميثاق الحلف تحديداً على ان مهمته هي الدفاع عن الدول الاعضاء ضد اي هجوم تتعرض له – من الاتحاد السوفياتي.

وطوال سنوات الحرب الباردة كان مستقراً تماماً أن المسرح الاوروبي هو اساساً منطقة عمل حلف شمال الأطلسي، والخطر الوحيد المحتمل هو هجوم سوفياتي تقليدي أو نووي باتجاه الغرب.

في النهاية تبخر الاتحاد السوفياتي ذاته وتراجعت موسكو استراتيجياً الى ما قبل الحرب العالمية الاولى. هكذا تنفست أوروبا الغربية الصعداء أولاً لأن انتهاء الحرب الباردة سيوفر لها موارد هي أكثر احتياجاً لها اقتصادياً، وثانياً لأن الهيمنة الاميركية من خلال قيادة حلف شمال الاطلسي فقدت مبرراً قوياً لاستمرارها بالتسلط نفسه.

ومنذ ١٩٩١ لجأت الولايات المتحدة الى ارتجال مهمات جديدة لحلف شمال الاطلسي بحجة عجز اوروبا عن الاعتماد على نفسها عسكرياً من دون القيادة الأميركية. وحينما عرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك على الولايات المتحدة إعادة انضمام فرنسا الى الجناح العسكري للحلف – الذي كانت انسحبت منه في الستينات – رحبت واشنطن بحرارة لأن باريس المشاغبة بدا انها عرفت أخيراً ان الله حق.

لكن حينما طلب شيراك من الرئيس بيل كلينتون – وبعث اليه برسائل شخصية مرة بعد مرة – أن تقبل الولايات المتحدة مشاركة أوروبا في إحدى القيادات الرئيسية للحلف، خصوصاً القيادة الجنوبية، رفض الرئيس الاميركي بالثلاثة. شيراك صديق، نعم. احب اميركا في شبابه، نعم. استطعم الهامبرغر وكنتاكي وأحب فتاة اميركية، يجوز. إنما جنرال فرنسي يشارك في القيادة الجنوبية لحلف شمال الأطلسي؟ يفتح الله. واذا كان هذا هو الشرط الفرنسي للعودة الى بيت الطاعة الاطلسي، فبالسلامة.

ذلك أن القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي، ومقرها ايطاليا، تعني تحديداً حوض البحر الأبيض المتوسط والاسطول الاميركي السادس و... اسرائيل. تلك آفاق لا تسمح الولايات المتحدة بتلصص أحد على اسرارها ومخططاتها حتى لو كان المذكور مجرد جنرال واحد من فرنسا او ايطاليا او حتى المانيا.

في الاجتماع الأخير لحلف الاطلنسي في بروكسيل على مستوى وزراء الخارجية طرحت مادلين اولبرايت التصور الاميركي الأحدث لمستقبل الحلف. هذا التصور يعني أولاً تحرر الحلف من قيد الجغرافيا. فمن الآن فصاعداً يجب أن يتسع مسرح عمليات الحلف جنوباً بعدما اتسع شرقاً. وحتى لا تسيء أوروبا الفهم، فإن الجنوب هنا لا يعني اميركا الجنوبية مثلاً، إذ هي منطقة مغلقة للنفوذ الاميركي منذ القرن الماضي، ممنوع على اي حلفاء التلصص فيها. الجنوب لا يعني ايضاً جنوب شرقي آسيا، حيث للولايات المتحدة ترتيباتها الخاصة مع اليابان وكوريا الجنوبية وخلافهما. الجنوب يعني تحديداً الشرق الأوسط بمعناه الأوسع، من المغرب حتى افغانستان والمحيط الهندي.

التصور الأميركي يعني ثانياً استبدال مفهوم الخطر المشترك. كان هناك في ما مضى اتحاد سوفياتي وماركسية. من الآن فصاعداً اصبح هدف الحلف هجومياً، وتحت راية الدفاع عن «المصالح المشتركة». هذه المصالح لها عناوين اميركية فضفاضة، من نوع مكافحة الارهاب، وتلجيم الدول الناشزة، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والدفاع عن حرية التجارة، ومنع انتهاك حقوق الانسان، ولأن تلك كلها شعارات غير محددة وتصلح لها كتائب من الوعاظ بأكثر من كتائب مشاة البحرية، فقد تململ وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وهم يستمعون الى التصور الاميركي من مادلين اولبرايت.

فإذا تحول الحلف من مهمته العسكرية الى مهمة بوليسية، فهل يستند في مهمته الجديدة الى شرعية دولية يمثلها مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة مثلاً؟ ابداً. إلا الأمم المتحدة. هكذا تحدد الملمح الثالث للتصور الاميركي الجديد. ففي المفهوم الاميركي، مجلس الأمن والأمم المتحدة يعني مشاركة الصين وروسيا في القرار وبحق النقض (الفيتو) لكل منهما، بينما المطلوب اميركياً لحلف شمال الاطلسي في طبعته الجديدة هو أن تكون شرعيته الوحيدة هي القيادة الاميركية، والفيتو الوحيد المسموح له هو ما تقرره المصالح الاميركية.

ومن الآن حتى نيسان (ابريل) المقبل – موعد اجتماع حلف شمال الاطلسي على مستوى الرؤساء – أصبح على أوروبا أن تناقض مع نفسها معنى وهدف وطبيعة هذا التحول الجديد. التحول من الدفاع الى الهجوم، ومن أوروبا الى عالم الجنوب، ومن الخطر الواحد الكبير المنتهي، الى أخطار انتقائية صغيرة هائمة، ومن الدفاع عن البقاء الى التقدم لوضع اليد على موارد حيوية – كالبترول – يمكن أن تتحكم في مصير قوى دولية بازغة خلال السنوات الخمسين المقبلة.

من الآن حتى نيسان (ابريل) ستفكر اوروبا ايضاً: في ١٩٤٥ هي ودعت عصر الحرب الساخنة. وفي ١٩٩١ ودعت عصر الحرب الباردة. إذن هل تدخل الآن في ١٩٩٩ بارادتها الحرة عصراً جديداً من «الحرب الدافئة» التي هي مجموعة متلاحقة من الحملات التأديبية باكثر ما هي حرب تقليدية، والجائزة فيها جنوبه أو عالم ثالث لن يجيء الرجل الأبيض لاحتلاله في هذه المرة؟ فحتى كلفة الاحتلال قد تتعدل تسميتها لتصبح مجرد بند آخر عنوانه «إكرام الضيف».

* نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» القاهرية.

متى ينجح وزراء الداخلية العرب في مكافحة الارهاب والعنف؟

رغيد الصلح *

■ يعتقد فريق واسع من المعنيين بالسياسة الاقليمية العربية ان مجلس وزراء الداخلية العرب محصن ضد الصراعات بين الدول العربية. فكثيراً ما يتعرقل، على سبيل المثال، انعقاد مجلس وزراء الخارجية العرب بسبب الخلافات التي تهيمن على العلاقات بين الدول العربية، بينما قل ان حالت الخلافات دون انعقاد مجلس وزراء الداخلية العرب. وبينما يكثر الغياب عن اجتماعات المجالس الوزارية العربية الاخرى، وتنتشر ظاهرة تمثيل الوزارات العربية فيها بالمدراء العامين او بالسفراء احياناً، فانه من الملاحظ ان غالبية الدول العربية تمثل على مستوى وزاري في مجلس وزراء الداخلية العرب. وكثيراً ما تعقد المجالس الوزارية العربية بدون الخروج بنتائج حاسمة، اما مجلس وزراء الداخلية العرب، فانه في اكثر الاحيان ينجز اعماله وفقاً للجداول الزمنية والبرامج المحضرة له. ففي حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦، على سبيل المثال، كان البند الأهم على جدول اعمال مجلس وزراء الداخلية العرب هو مشروع «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» ولقد انجز المجلس اقرار هذا المشروع في ساعة واحدة فقط. وخلال العام المنصرم تمكن المجلس من الاتفاق على «اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب» خلال وقت قصير نسبياً، ومن دون ان تحيط بالموضوع مثل غياب تعريف دولي متفق عليه لموضوع الارهاب. ويشكو بعض وزراء الداخلية العرب احياناً من التباين بين ما ينجز على الصعيد النظري والقانوني، وما تصل اليه الوزارات على صعيد التطبيق العملي، الا ان التباين هنا، اي في اعمال مجلس وزراء الداخلية العرب هو اقل بكثير من التباين في اعمال المجالس الوزارية العربية الاخرى. بالعكس، هناك شعور بان وزراء الداخلية العرب هم الاقدر على ترجمة قرارات مجلسهم الى اعمال ملموسة من غيرهم من الوزراء العرب.

يعتقد الذين يرصدون هذه الظاهرة ان هناك اكثر من سبب لها. من هذه الاسباب ان النخب الحاكمة العربية قد تختلف حول اشياء كثيرة ولكنها تحاول الا يصل هذا الاختلاف الى حدود تهديد الأمن والاستقرار والوضع الراهن. فما يهدد امن لاحد الانظمة قد يهدد، كما تقول «نظرية الدومينو» امن الانظمة المجاورة واستقرارها. لذلك تتساند النخب العربية الحاكمة في وجه التحديات الأمنية حتى ولو كانت بينها خلافات عميقة. ومن الاسباب التي تضفي على اعمال مجالس وزراء الداخلية العرب المصداقية هو ان اهتمام النخب العربية الحاكمة بالمسالة الأمنية يدفعها الى الاعداد الجيد لاي امر يتعلق بها سواء كان الأمر متعلقاً بموقف عابر او مشروع او اتفاق دائم او لاجراءات عملية ينبغي تنفيذها. وهكذا فإن النخب الحاكمة العربية لا تظهر الجدية في التعامل مع المسالة الأمنية في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب فحسب، وانما تبدي مثل هذا الاهتمام والجدية في اي مجال محلي او جهوي او دولي. من هذه الاسباب ايضاً، ان مركز وزير الداخلية هو من المراكز الشديدة الحساسية في الدول العربية، وفي اكثر الاحيان فانه يأتي من حيث الأهمية بعد مركز رئيس الحكومة. ولا يعطى منصب وزير الداخلية الا من يتمتع بثقة الجهة المهيمنة على الدولة. لذلك فانه يملك حيزاً من حرية الحركة ومن القدرة على اتخاذ القرار عندما يمثل بلاده في التجمعات الاقليمية العربية ما لا يملكه وزراء اخرون.

هذه الملاحظات توحي وكأنه باستطاعة الحكومات العربية التعاون مع بعضها البعض على الصعيد الأمني رغم صراعاتها السياسية. اي ان الدول العربية تستطيع ان تكرر بشيء من الاختلاف تجارب التعاون الاقليمي في مناطق اخرى من العالم. وكما فعلت الدول الأوروبية عندما حيدت الاقتصاد وحمته من التقلب في العلاقات السياسية في ما بينها، فإن الدول العربية تستطيع ان تتعاون امنياً حتى ولو اختلفت سياساً. ولعل المقارنة بين التوتر الشديد الذي رافق تحديد موعد اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، من جهة، والاجواء العادية التي ترافق التحضير لمجلس وزراء الداخلية العرب تعزز مثل هذا الايحاء، ولكن هل هذا ممكن؟ هل من المستطاع ان تتعاون الدول العربية امنياً بينما هي تخوض معارك سياسية حامية؟

التجربة الملموسة تقول بأن الخلاف السياسي لا يمنع التعاون الامني. فعندما اقرت الدول العربية الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب خلال شهر كانون الثاني (يناير) من العام الفائت، لم يكن الوئام السياسي منتشراً في الاجواء السياسية العربية. وعندما وقع وزراء الداخلية والعدل العرب هذه الاتفاقية في شهر نيسان (ابريل) المنصرم، فعلوا ذلك رغم الخلافات الجوهرية التي كانت قائمة بين الحكومات العربية حول قضايا العراق وفلسطين والصحراء والعقوبات المفروضة على عدد من الدول العربية وغيرها من القضايا الخلافية العربية. الا ان هذه الخلافات لم تكن قد وصلت، على حدتها، الى المستوى الذي نشهده راهنياً من دعوات متبادلة الى اسقاط الانظمة والاطاحة بالحكومات العربية. ان تجارب التعاون الاقليمي والوظيفي، سواء في المنطقة العربية او غيرها، تدل على ان مثل هذا التعاون تعطل حتى قبل ان تصل العلاقات بين الدول المعنية الى هذا المستوى من التدهور، فكيف به اذا وصل الى هذه الدرجة من الحدة؟

ان مثل هذه الدعوات وما يرافقها احياناً من نشاطات واجراءات عملية من شأنها ان تقلص الى ابعد حد مجالات التعاون الوظيفي بين الحكومات العربية. فكيف يمكن لوزراء الداخلية العرب ان يتفقوا على خطة تنفيذية للاستراتيجية الأمنية العربية وتفعيل التنسيق الأمني، كما هو مدرج على جدول اعمال مجلسهم الوزاري العربي في ظل الدعوات والنشاطات الموجهة الى الاطاحة بالانظمة؟ وكيف لوزارات الداخلية العربية ان «تتبادل كل ما تملك من معلومات وخبرات حول الجماعات الارهابية التي تعمل في المنطقة» كما تقول الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، في ظل الاجواء العربية الراهنة؟ وكيف يمكن، في ظل هذه الاجواء، اقناع الحكومات العربية بالالتزام بالتعهد الذي قطعته على نفسها «بالحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحاً لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الجرائم الارهابية»؟

الارجح ان تؤدي الاجواء العربية الراهنة الى عكس ما جاء في الاتفاقيات المعقودة بين الحكومات العربية من تنسيق وتعاون في مكافحة جماعات الارهاب وحركات العنف مما يؤدي الى انتعاشها بدلاً من اخراجها من حيز العمل السياسي والعام. في الوقت نفسه فان التشدد الأمني سيستمر لكي يطال المواطنين العاديين الذي يدفعون في اكثر الاحيان ثمن هذه الصراعات فيزداد التضييق على حرياتهم، وتهدر أمالهم في تطور بلادهم تطوراً سلمياً، وفي ادخال الاصلاحات الواسعة على الأوضاع السياسية الراهنة. ويحرم هؤلاء المواطنين من الموارد المالية التي يفترض ان تنفق على مشاريع التنمية والعمران، لكي تحول الى تمويل الحرب العربية – العربية، والى انفاق الجزء الأكبر من مداخيل الدول العربية على قضايا الأمن ومؤسساته. ولئن حدث شيء من هذا عندما كانت الدعوات الانقلابية تجتاح المنطقة، فاننا الآن امام وضع جديد حيث ان الموارد العربية وصلت الى حد من التدهور لم تعرفه المنطقة من قبل.

يعرف وزراء الداخلية العربيه لما يتوفر عندهم من معلومات وتقارير، حساسية الاوضاع العربية الراهنة وبنتائجها السلبية الكثيرة والبعيدة المدى. ولربما كان انعقاد مجلسهم الوزاري العربي مناسبة لتبادل المعلومات، ليس حول الجماعات الارهابية فحسب، بل ايضاً حول خطورة الاجواء العامة المهيمنة على المنطقة العربية. ولسوف يسدي الوزراء الى بلادهم خدمة كبرى لو بذلوا جهداً جماعياً في الحد من تفاقم هذه الاجواء وتصاعد دعوات التحارب بين الدول العربية. ان مثل هذا الجهد قد يكون صعباً وغير مسبوق، ولكن المصالح العربية تستحق محاولة من هذا النوع حتى ولو لم يكن نجاحها سهلاً ومضموناً.

* كاتب وباحث لبناني.

الجنرالات واليهود الشرقيون

■ صدقت التوقعات التي قالت ان صورة وزير الدفاع الإسرائيلي السابق اسحق موردخاي ستنقلب، على لسان بنيامين نتانياهو، بين ليلة واخرى. لن يعود ذلك الجندي الذي جازف بحياته مرات وسيصبح مجرد انتهازي وصاحب طموح شخصي لا يهتم إلا بمصلحته.

يتصرف رئيس الوزراء الإسرائيلي، هذه الايام وكأنه محاط بأعداء لا يقيمون وزناً لأي شيء ولا تحركهم سوى رغبات الوصول. وما لم يقله صراحة عبّر عنه افيغدور ليبرمان، النسخة «الروسية» عنه، عندما شن هجوماً شعبوياً كاسحاً على «المؤسسة» شاملاً الجيش والقضاء والصحافة ومحترفي السياسة.

تتفاقم عزلة نتانياهو ضمن النخبة. ولقد أنجده حزبه، «ليكود»، بأن اقترع بكثافة لمصلحته كمرشح لرئاسة الوزراء خاذلاً موشي ارينز الخارج من عزلته لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه. ويدل هذا الحماس الليكودي للرجل على عمق الهوة بين الحزب الممثل لغرائز اسرائيل وبين الصفوة التي صنعت انتصارات اسرائيل العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وإذا جرى التنبه الى أن المجتمع كله ينحاز الى اليمين فإن ذلك يقود الى استنتاج بأن المفاجأة واردة في الانتخابات وبأن نتانياهو قد يستطيع الحاق هزيمة بالقوى المؤتلفة ضده ولو من مواقع متعارضة.

ومع أنها مفاجأة صعبة فإن استبعادها، في الوقت الحاضر، غير جائز طالما ان نتانياهو في السلطة وهو قادر، بالتالي، ولو جزئياً، على استخدام أسلحة أمنية واقتصادية عديدة.

غير أن هذا الاستخدام معطل الى حد بعيد. وهو كذلك ليس بسبب الحملة الانتخابية المفتوحة والرقابة التي تفترضها على سلوك المسؤولين وإنما بسبب نهوض قوتين في وجه رئيس الوزراء.

القوة الأولى هي «الجنرالات»، ولم يبق واحد من هؤلاء إلا وجد صفة سيئة يلصقها بزعيم «ليكود». وإذا أدركنا حجم التأثير الذي يتركه «أصحاب النجوم» على المجتمع ندرك أن نتانياهو لن يكون حراً في اللعب على وتيرة «الأمن» كبنداول في حملته.

القوة الثانية هي اليهود الشرقيون. أما خروج موردخاي الى حزب «الوسط» بجرم نتانياهو من قوة دعم جوية. فرئيس الأركان السابق هو أول يهودي شرقي يصل الى منصب وزير الدفاع الحساس. وهو، الآن، أول «سفارديم» يترشح لرئاسة الحكومة. وإذا كان ديفيد ليفي لا يزال متردداً في توضيح خياراته، وإذا كان شلومو بن امي حاسماً في خياره «العمالي»، فإن ذلك يعني ان «ليكود» لن يستطيع الرهان على شرطي واحد في الصف الأول.

وبما أن «الشرقيين» موجودون في أسفل الهرم الاجتماعي، وبما أنهم شكلوا سابقاً احتياطي اليمين الأقصى، وبما أن هذا الأخير نجح في اجتذابهم برغم سياساته الاقتصادية الليبرالية، فإن احتشاد «ممثليهم» على الضفة المناوئة لنتانياهو سيجعل من الصعب عليه أن يراهن على سلاح «التقديمات الانتخابية» من أجل اكتسابهم.

ستكون معارك رئيس الوزراء صعبة بالطبع في الأسابيع المقبلة لكن أصعبها قد يكون ضد الجنرالات ومن أجل الحفاظ على أصوات اليهود الشرقيين.

جوزيف سماحة

أبعاد التغيير في الأردن

■ قرار الملك حسين إعادة ترتيب البيت الأردني بتنحية شقيقه الأمير حسن وتعيين نجله الأكبر الأمير عبدالله ولياً للعهد، يشكل خطوة أولى في سياق مراجعة شاملة مرتقبة، تستهدف إحداث اصلاحات مطلوبة في مختلف مؤسسات الدولة. فإلى جانب التغيير في الولاية على العرش بهدف تحقيق انطلاقة جديدة نحو مستقبل آمن، وتصحيح نهج كان يهدد بإحداث انشقاق داخلي، فإن الأردنيين يتطلعون إلى الخطوات المقبلة التي يتوقع لها أن تطاول المسيرة الديموقراطية التي تعرضت لإنتكاسة خلال النصف الثاني من التسعينات. فالانطلاقة الديموقراطية في آخر الثمانينات مثلت في بداياتها نموذجاً يحتذى في المنطقة العربية، لكنها سرعان ما بدأت تتراجع تحت وطأة ضغوط سياسية واقتصادية ارتبطت بتداعيات أزمة وحرب الخليج الثانية من جهة، والمسيرة السلمية المتعثرة من جهة أخرى. فالضغوط الاقتصادية والتحول التاريخي نحو السلام مع إسرائيل شكلت ظروفاً تحالفت لتدفع الأردن تدريجاً إلى الانكماش الداخلي والانكفاء على الذات. فقانون الانتخاب الذي تم تعديله في العام ١٩٩٣ لينص على الصوت الواحد للناخب الواحد، ثم قانون المطبوعات والنشر الذي زاد القيود على حرية التعبير، ساهما في شطب أهم ما تم انجازه في السنوات الأربع الأولى من التحول الديموقراطي.

اليوم، وكما في العام ١٩٨٩ عندما اطلق الملك حسين مسيرة الاصلاح من فوق، يتطلع الأردنيون بعد إعادة الولاية على العرش إلى مسارها الدستوري، إلى عودة العملية الديموقراطية إلى مسارها الأصلي الذي تعرض للانجراف تحت ثقل الضغوط المتفاقمة خلال السنوات الأخيرة. فإختيار الأمير الشاب عبدالله، المعروف عنه نشاطه وحماسته للاصلاح والتجديد، سيرسخ الشعور بالاستقرار والاستمرارية اللذين يعتبران الأساس القوي للاصلاح الذي يتطلب شجاعة وثقة بالنفس لا تنقصان الملك حسين.

الانطلاقة الجديدة في الأردن تمثل فرصة لعودة الأردن مجدداً ليلعب دوراً أكثر فاعلية على صعيد المنطقة. ففي ضوء تداخل المصالح الأردنية والفلسطينية في سياق مفاوضات الوضع النهائي مع إسرائيل، والتهديدات إلى الشرق من احتمال انفجار الوضع العراقي، لا يمكن للأردن أن ينحاز إلى خيار الانغلاق الداخلي أو الانكفاء على الذات. فهو كان دائماً وسيظل أمام خيارين: فإما أن يكون لاعباً أساسياً في المنطقة، أو أن يكون ملعباً للآخرين.

ولهذا، فإن التصحيح في ولاية العهد لا بد أن يتبعه اتخاذ اجراءات سريعة موعودة لتصحيح مسار العملية الديموقراطية حتى تأخذ المراجعة الشاملة معناها الكبير بالنسبة للأردن والأردنيين ومستقبلهم القريب والبعيد.

سلامة نعمات

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤.
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

اثر اعلان الدولة الفلسطينية في مواطني «دول الطوق»: آراء لبنانيين

دولة تؤسس لاستقرار اقليمي وتفتح المجال لاحترام متبادل في السياسات العربية

□ سواء أعلنت الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) المقبل أو تأجل اعلانها، فإن معالمها موجودة وإن في مساحة صغيرة تصدم الفلسطينيين والعرب. وهذه الدولة الصغيرة تأخر استقلالها عن استقلال الدول العربية المجاورة عقوداً، لكن قضيتها كانت وما زالت حاضرة ومؤثرة.

عرب من دول الطوق: سورية، لبنان، الأردن، مصر يقولون آراءهم في مؤثرات هذه الدولة عبر أجوبتهم عن السؤال التالي الذي وجهته «الحياة»:

«قد يسفر المخاض السياسي في المنطقة عن دولة فلسطينية، على ما يرجح بعض المراقبين وتسعى بعض السياسات، ومهما كان الرأي، اليوم، في هذه الدولة، ويعضهم يسميها «دويلة»، تطرح ولادتها، على نحو ما يطرح مخاضها، أسئلة كثيرة على مثقفي البلدان العربية المجاورة.

ومصدر هذه الاسئلة ملابسة التاريخ الفلسطيني منذ ثلاثة عقود (على الأقل) احوال البلدان العربية القريبة، وأحياناً البعيدة. وأدت هذه الملابسة، في بعض البلدان، الى حوادث جسيمة طبعت مجتمعاتها بطابعها. لذا يتوقع ان يكون لنشأة هذه الدولة، اذا نشأت، أثر قوي في سياسات البلدان التي كان للمخاض الفلسطيني شأن فيها، وفي مجتمعاتها وثقافتها ربما.

كيف ترى هذا الأثر في حالك وتناولك للمسائل التي تتناولها في عملك؟ وما توقعك لمداه وصوره؟».

نشرنا أجوبة سوريين، واليوم اجوبة لبنانيين وأجرى اللقاءات في بيروت الزميل **حازم الامين**:

منح الصلح*: سلام ولكن... ليس أيّ سلام

■ بعد خمس حروب عربية اسرائيلية وحربين عالميتين، كان للقضية اليهودية فيهما حضور كبير، استقر التوازن السياسي الإقليمي والدولي على قيام الدولة الفلسطينية. وفي احسن الحالات نجد ان جزءاً كبيراً من الراي العام الدولي يميل الى الاعتقاد بالكلمة التي قالها احد الساسة الإنكليز في يوم من الأيام ان الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي هو صراع بين حق وحق. يتحدث العرب عن القبول بسلام عادل، فإذا قامت دولة فلسطينية على قسم من أرضها، وهذا يبدو محتملاً بعد زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لغزة، فإن وضع المنطقة من ناحية السلم والحرب سيتغير. إن هذه الدولة إذا أريد لها ان تكون قاعدة للسلام في المنطقة، لن تكون كذلك، إلا إذا كانت دولة فلسطينية ذات عمق عربي. ولن تكون هذه الدولة ذات تأثير ايجابي في اقتصاد المنطقة وسياستها وثقافتها، إلا إذا قامت على قاعدة انها دولة مسالمة من دول العالم العربي. والسؤال ليس ما الذي ينتج عن قيام دولة فلسطينية، بل ماذا ينتج عن السلام في المنطقة. السلام الذي ستكون له نتائج كبيرة وربما كانت مذهلة بشرط ان يكون سلاماً حقيقياً وان تنتج عنه دولة فلسطينية بعمق عربي.

ان السلام العادل والمقبول من العرب سيكون مدخلاً لهم الى العالم كله في التطور الفكري والاقتصادي والعلمي والتقني، إذ لا طريق في هذا العصر الى دخول العالم إلا عبر سلام حقيقي، ولكن، حتى الآن لم يُشعر اقوياء العالم الفلسطينيين ولا أشعروا العرب انهم صادقون تماماً في تبنيهم فكرة ادخالهم من باب السلام العادل الى الحياة الحديثة والغنية والمبدعة والخالية من العنصرية ومن نزعة التحكم بالآخرين.

لا يكفي أن نطلب نحن العرب السلام، بل علينا ان نتشبث بنوعية معينة من هذا السلام. لأن هذه النوعية هي التي تضمن أن ينعكس تحضراً وتقدماً وتطوراً في الحياة العربية. ولا نريد أن ننتقل من أن نكون هواة حروب الى أن نكون هواة سلام. ولا نريد لنظرتنا الى السلام أن تتشابه مع نظرتنا الى الحرب. البعض كان يقول اعطونا الحرب نعطكم قفزة الى مراتب الدول القوية والقادرة، وبعض الذين يقولون بالسلام الآن من دون اشتراط نوعيته يريدون أن ينقلونا الى حالة قد لا تكون أقل احتباطاً من الأولى. أنا من طلاب السلام لكنني لست من طلاب أي سلام.

* كاتب وسياسي.

محمد حسن الأمين*: السلام يشكل أيضاً خطراً على إسرائيل

■ يفترض السؤال ان الدولة الفلسطينية قادمة أو يرجح ذلك. وهنا لا نريد ان نناقش هذا الترجيح بل نريد ان نفترضه صحيحاً. ولا بد من مواجهة الفرضية المتمثلة بان الصراع العربي – الصهيوني سينتهي بقيام هذه الدولة. وإذا اضفنا الى هذه الحقيقة ما نشهده منذ سنوات على مستوى تراجع إرادة الصراع العربي الإسرائيلي، يمكننا ان نستنتج أن هذا الصراع في أقل الافتراضات سيصبح مؤجلاً أماداً زمنية طويلة جداً.

أوجد الصراع العربي الصهيوني أوضاعاً كاملة في البلدان والمجتمعات العربية. فمنذ نشأة الكيانات السياسية العربية والأحزاب التنظيمات والتيارات القومية العربية تيارات الإسلامية، نلاحظ تقارباً زمنياً بين النشأة وقيام الكيان الصهيوني. ونلاحظ أن القيم والمناهج والمنظومات والبنى التي بنيت عليها هذه الكيانات والأحزاب السياسية كانت تقوم على أساس وجود القضية الفلسطينية. وكانت احدى الوظائف المهيمنة لهذه البنى والكيانات، مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وبالتالي لنا ان نتصور كم سيكون لنهاية الصراع العربي الإسرائيلي من تأثير عميق في هذه الكيانات والأحزاب والتيارات.

كانت لأولوية الصراع العربي – الإسرائيلي آثاراً سلبية في تلك الدول الناشئة، خصوصاً ان انظمتها السياسية كرست على قاعدة التوجه نحو تحرير فلسطين أحادية السلطة واستبدادها، غير مكترثة لجوانب جوهرية وضرورية لقيام دول ومجتمعات حديثة، كالديموقراطية وتداول السلطة والتنمية الحقيقية، وتم تبرير ذلك كله بمقولة أن لا صوت فوق صوت المعركة. في حين استطاع الكيان الصهيوني، وهو كيان عنصري بالتأكيد، أن يقيم دولة بالمعنى الحديث للكلمة، يتم فيها تداول السلطة، وتوجد فيها على رغم الآلة العسكرية الضخمة، تنمية واعتراف حقيقي ولو نسبياً بحقوق الإنسان اليهودي، ولم يحصل ان تذرع قادة هذا الكيان بالمهمات العسكرية، ليمنعوا انجاز ما هو ضروري لاستكمال بناء الدولة الحديثة.

الأحزاب والتيارات السياسية العربية أيضاً لم تنج من هذا الوهم، وتراجع اهتمامها بما هو اساسي ومهم كقضايا الحريات والتنمية وحقوق الإنسان، وركزت خطابها على الصراع المباشر مع اسرائيل، وانضمت بذلك الى الأنظمة واصابتها حمى الاستبداد.

إذا افترضنا أن مسيرة التسوية مستمرة وستنتهي بإقامة دولة فلسطينية، فإن حقيقة سياسية جديدة ستواجهنا. ان نشوء هذه الدولة سيضع الصراع العربي الإسرائيلي خارج النطاق الميداني، وستطرح بالتدريج اسئلة وإشكاليات جديدة تواجه هذه الأنظمة والتيارات السياسية. طبعاً ستطرح مقولة التنمية التي تعتبر حاجة اساسية يتطلبها ازدياد عدد سكان الدول والطموح الطبيعي لدى هذه الشعوب للحاق بركب الازدهار الذي يشهده العالم. والسؤال المطروح هنا: امام هذه التحديات الجديدة، كيف سيكون في وسع انظمة سياسية اقيمت بنيتها في صورة كاملة على قاعدة الصراع والقضية الكبرى، تلقي هذه المتغيرات والحاجات السياسية والاقتصادية، وان تغير طبيعتها وبنيتها؟ والسؤال سيطرح على الأحزاب والتيارات والمثقف العربي الذي تأخر في فهم موضوع أن الصراع مع الصهيونية لا يمكن اختزاله بالمواجهة العسكرية، وأن انجاز فكرة تداول السلطة في الكيانات العربية هو الوجه الأهم والأفعل من وجوه الصراع مع العدو الصهيوني. لقد نسي المثقف العربي هذا وانخرط في حركة الشعارات الدائرة.

في تقديري، ان انتهاء مفاعيل الصراع العربي الإسرائيلي بمعناه المباشر، سيجعل أوجه الصراع الأخرى داهمة وسنكتشف أن هذا الصراع لن يتوقف. وإذا كانت موازين القوى الدولية حققت قيام دولة فلسطينية لإنهاء هذا الصراع، فسنكتشف عناصر أخرى جوهرية في هذا الصراع، وهي الجوانب الحضارية، كالتنمية والحريات والديموقراطية. وستتاح لنا فرصة لم تكن متاحة سابقاً كي ندخل في صراع عميق مع اسرائيل من دون أن يكون مباشراً. فعملية التنمية الحقيقية من العوامل التي ستقرب فكرة الوحدة العربية مجدداً الى العقل العربي لأنها مرتبطة الى حد بعيد بموضوعة التكامل الاقتصادي. بينما كانت الأبعاد المثالية للصراع العربي الإسرائيلي تستبعد عناصر التكامل والوحدة الفعليين.

ولكن كيف سيتم هذا التغيير؟ هل سيتم بأن تغير الأنظمة السياسية العربية طوعاً طبيعتها لكي تنسجم مع الرحلة الجديدة وأولوياتها؟ أم أن الأمر سيأخذ أبعاداً دراماتيكية عنيفة عبر صراع ينتهي الى تغيير هذه الأنظمة؟

ولكن، أين قوى التغيير والصراع؟ لا أنفي وجود إرهاصات ورؤى جديدة لا نعدم ملاحظتها من خلال ما يصدر من مقاربات فكرية وسياسية للواقع العربي. وهنا، أنا متفائل بالمرحلة التي ننتظرها بعد هذا العقم الطويل. ستحصل متغيرات بلا شك لن تكون وليدة عبقرية ذهنية للمعنيين في التغيير وإنما ستكون وليدة احتياجات عملية لهذا التغيير ونتيجة رؤيا ميدانية لما اهملناه خلال المرحلة الطويلة السابقة.

كانت العقلية التي حكمت الصراع العربي – الإسرائيلي في الماضي عقلية تنتمي الى ما قبل الدولة الحديثة، أما العقلية التي ستحكم هذا الصراع في المرحلة المقبلة فستكون عقلية ما بعد الدولة الحديثة.

ويمكنني أن الخص بالقول: ان قيام دولة فلسطينية ونهاية الصراع العربي الإسرائيلي هو بداية صراع من نوع آخر كان باستمرار مؤجلاً ودائماً تحت ذريعة الصراع مع الكيان الصهيوني... عنيت به صراع الشعوب العربية ضد واقع التخلف والجهل والفقر من اجل التحديث والتنمية والحرية والديموقراطية وتداول السلطة.

فهل سيكون مسموحاً للعالم العربي ان يلتقط انفاسه للقيام بموجبات هذا الصراع. وهل تجهل اسرائيل ومعها الأنظمة العربية خطر السلام. اي فرصته الإيجابية للشعوب العربية فتسمح بتمريره!؟

* رجل دين وكاتب.

هنري حاماتي*: لقيط جديد في الميتم الكبير

■ اغبطُ قلم التحرير في «الحياة» لابتداعه عبارة «ملابسة التاريخ الفلسطيني»، لانها، فعلاً، تلخص مجمل الاشكالات التاريخية لما دعي ويدعى قضية الشرق الاوسط.

– وأين نحن من فلسطين؟

– نحن في انتظار ولادة كيان ذي حكاية خاصة: بويضة عربية، خُصّبت بنطفة اميركية، في انبوب مؤسسة فلسطينية، وحشرت في رحم اسرائيل... فما تكون هيئة هذا الكيان؟ كان الزرع عسيراً، وستكون الولادة بشق البطن: فالأم حمَلت قسراً، وهي ترفض الطلَق...

فما تكون هوية هذا الكيان؟

تلك الفلسطين، التي وهبناها اعمارنا، وكانت شعار احتجاجنا وما زالت، ومذبح فداء وما زالت. تلك الفلسطين ماتت في العقائد، والافكار والاحزاب، والانظمة، والمنظمات، والمحافل. منذ البدء كان مكتوباً لها ان تموت: منذ اللحظة التي تقرر لها فيها ان تكون كياناً لا شرعياً، على شاكلة الكيانات اللاشرعية الاخرى، التي استولدها الثنائي سايكس وبيكو. كل كيان رواية، وكل رواية تستنكر اختها... وكل الروايات تكذّب فلسطين.

وهذا آخر لقيط ينضم الى اخوته في هذا الميتم الكبير الذي ندعوه وطناً: آخر ورطة للعقل في حفرة مهانة السلام!

في الأمس البعيد، كنا، في عهود الميتولوجيا، نقابل الارض بالانثى، خصباً وجمالاً وامومة... ونقابل الانسان بالذكر العازق الزارع الحارس: يغرس نبضه في اثلام ارضه ليستنبتها الخير، ويقاتل تنانين الثغور، ويُجري دمه عليها حباً وعزاً...

نحن اليوم في عهد التديّن الكاذب، نستمتع بالداخلين على اعراضنا، تركاً وغرساً ويهوداً... ولا حرج...

كنا في عهود الميتولوجيا اقرب الى الله ورسله وانبيائه منا اليوم. نحن، اليوم في عهد التديّن!

غير ان فلسطين ستبقى حجارة متوهجة في ايدي اطفالنا...

* كاتب.

سليم عبو*: وضع قانوني لفلسطينيي لبنان

■ لا يسعني، من وجهة نظر لبنانية، إلا الترحيب بإنشاء دولة فلسطينية، نظراً للأضرار الجسيمة التي الحقتها المشكلة الفلسطينية ببلدنا، وفضلاً عن ذلك، ان قيام الدولة الفلسطينية سينعكس إيجاباً علينا، وذلك على مستويين:

١ – على المستوى الوطني: سيحصل الفلسطينيون المقيمون في لبنان على الجنسية الفلسطينية، مما يمكّنهم من العودة الى ديارهم. اما من يقرّر منهم البقاء في لبنان، فسيعاملون كمواطنين فلسطينيين مقيمين في الخارج. ومن شأن هذا الوضع القانوني الجديد أن يضع حداً نهائياً لمشروع التوطين الذي يجمع اللبنانيون على اختلاف طوائفهم على رفضه بشدة.

٢ – على المستوى الجامعي: ينتسب الى جامعة القديس يوسف عدد كبير من طلبة الدراسات العليا الفلسطينيين. وهم يجدون صعوبة في الإلتزام بشروط الانتظام، بسبب ما يصادفهم من معوقات في الحصول على التاشيرات. وفي حال قيام الدولة الفلسطينية، ستتيسر معاملات السفر، وستتعزز بالتالي علاقات التعاون بين الجامعات الفلسطينية وجامعة القديس يوسف على صعيد استقبال الطلاب وتبادل الأساتذة.

* رئيس جامعة القديس يوسف – بيروت.

سمير قصير*: ترميم التواصل مع العالم العربي

■ قيام الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين سيشكل لحظة تاريخية مفصلية في مسار تصاعدي (والتشديد هنا على كلمة «تصاعدي»)، مهما تكن الملابسات التي سترافقها، ومهما يكن مخاض هذه الدولة محاطاً بالأسئلة الحرجة. انها لحظة مفصلية في مسار تصاعدي لأنها ستكرس التراجع في آلية توسع المشروع الصهيوني، إذ انها ستؤكد للجميع، وأولاً للإسرائيليين، أن سعيهم القديم الى فرض دولة غريبة تدعي انها دولة طبيعية على انقاض شعب آخر لم ولن تكتمل. فمعنى الدولة الفلسطينية الأول هو ان الشعب الفلسطيني نجا من الإلغاء، لم يندثر، عاد كاداة للتاريخ وفاعل فيه، وكشخصية معنوية على المستوى الدولي، حتى لو انه لم يعد كاملاً. وتالياً ان على الدولة الصهيونية أن تتعايش معه، مع ما يعنيه ذلك من تخلٍ عن «ارض اسرائيل» ومنطق التوسع المضطرد.

غير ان الإنجاز الفلسطيني معرض لان يبقى ناقصاً. ومرد ذلك ليس للفجوات السيادية في الدولة، وكلها قابلة للإصلاح. وإنما سبب هذا النقص المحتمل هو أن الانجاز الفلسطيني لن يكون انجازاً عربياً، او انه لن يعتبر كذلك، فهو سيقع كما كل انجازات الحكم الذاتي، وهي عديدة وحقيقية، وسط صمت عربي مريب، وفي ظل تغييب ليس كله قسرياً للتواصل الذي ظل يربط التاريخ الفلسطيني بالمسار العربي عموماً.

لذلك يخشى أن يغيب البعد الرمزي الكبير لقيام الدولة الفلسطينية عن الرأي العام العربي، لا سيما في تلك الدول التي ارتبط بها المسار الفلسطيني، إذ لا يمكن تجاهل وقع الحصار المعنوي المضروب في لبنان وسورية حول الحكم الذاتي الفلسطيني. إلا انه لا يمكن الاكتفاء بملاحظة هذه المسؤولية الرسمية، خصوصاً في لبنان حيث ما زالت العلاقة بفلسطين والفلسطينيين تتسم بطابع مرضي، وذلك عند مختلف الفئات. وحده هذا الطابع المرضي، الموروث من زمن الحرب، يفسر حماسة رجال الإعلام والسياسة في لبنان وراء منطق التخوين (السوري المصدر) للحكم الذاتي الفلسطيني، وكيف لا يتنبه احد أن نجاح الحكم الذاتي يساهم في ابعاد شبح «التوطين». هذا التواصل المفقود هو ما أسعى باستمرار في كتاباتي الى ترميمه، لاعتقادي أنه يجب تحصين اي مكسب عربي في الصراع مع اسرائيل. ولأن الانجاز الفلسطيني، إذا تم تحصينه، ينعكس إيجاباً على المسارات الأخرى، لجهة زيادة الضغط على اسرائيل او لجهة مراكمة الخبرة العربية، على أن تدرك الأطراف العربية الأخرى أن بعض ما حسبوه تنازلاً نفاذ الى صميم المجتمع الإسرائيلي.

* كاتب لبناني.

بلال خبيز*: علامة حراك سياسي وتجديد نخب

■ جرى تحت اقلام بعض المفكرين والمثقفين الفلسطينيين، أن أداء اللاعبين الفلسطينيين كان دون المستوى المطلوب من المهارة والحذاقة، وكان يسعهم (أي اللاعبين) لو أحسنوا اللعب ان يربحوا اكثر، وانطلاقاً من هذا الاعتبار يبدو استقلال الوفد الفلسطيني في المفاوضات انجازاً كبيراً من غير شك. ومثله اوسلو وواي ريفر. لكن من يرى هذا الرأي يكاد يقبع في زاوية النظر نفسها التي يقبع فيها المعترضون على الانفراد الفلسطيني وشق صف التضامن العربي «المتراص» دائماً في مسار مفاوضات السلام، والذي أدى في الحال اللبنانية الى وهن في دور وحيلة الوفد اللبناني المستقل، ومن ثم تسليم مقاليد التفاوض الى الوفد السوري، فما بدا للفلسطينيين انتصاراً، بدا للبنان الرسمي والسياسي العروبي هزيمة نكراء.

إذ ينسب هؤلاء وأولئك، وعلى درجة عالية من قصر النظر، للتضامن العربي تحقيق المعجزات فيحسبون توحد «الصفوف» العربية كافياً في حد ذاته لإعادة التوازن المفقود الى موازين القوى بين العرب واسرائيل، إذ ينسب هؤلاء وأولئك ذلك، لا يرد أي اثر لأحوال المجتمع والسياسة الإسرائيليين، وتياراتهما المختلفة وتباينات الراي في شأن مستقبل العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي، فيحسبون أن التراجع الإسرائيلي والإقرار بحق من حقوق الفلسطينيين أو السوريين أو اللبنانيين أو الأردنيين هزيمة، ويحسبون التشبث والعناد والإقامة على حال الحرب انتصاراً. وفي حسبانهم هذا، إنما يظنون ان التراجع الإسرائيلي يعكس قوة للعرب والعكس صحيح. والحال، فإن احراج السيّد بنيامين نتانياهو والاعتراض على سياسته لم يتأت في أي حال من الأحوال من الصمود العربي والجمود الذي تتسم به السياسات الحكيمة والصابرة، بل ان سياسة الرئيس عرفات كان لها بالغ الأثر في وصول السيد نتانياهو الى ما وصل اليه.

وإذ ينحو الصامدون المتشبثون باللائمة على الرئيس عرفات وسياسته، وينهب بعضهم الى حدّ الدعوة لاغتياله بصفته خائناً وعميلاً ومفرطاً بالحق الفلسطيني والعربي، ويمتنع اساساً عن مجالسته ومصافحته، فذلك على الأرجح يترك اثراً بالغاً على السياسة الفلسطينية. لكنه من دون شك يدفعها الى ورود موارد أخرى في تدبير شؤونها فتتحول عن العالم العربي الثابت الى العالم الواسع من أوروبا الى افريقيا والأميركتين. لكن البارز أيضاً وأساساً، أن المجتمع الفلسطيني في غمرة هذا كله، وربما بسبب من هذا كله، يكاد يكون الوحيد بين المجتمعات العربية حيث تطرح فيه مسائل على درجة عالية من الجراة والحساسية. على هذا، فإن إعلان الدولة الفلسطينية، إذا ما اعلنت في الرابع من ايار (مايو) المقبل، يبدو استتباعاً منطقياً لحراك سياسي، لا نبالغ إذا قلنا انه الأكثر حيوية في مجاله العربي، مع ما يعنيه الإعلان من تحسن طفيف في شروط وأحكام الصراع بين الدولة الوليدة وإسرائيل، وهو الصراع الوحيد المفتوح على المستقبل في المنطقة.

* شاعر وصحافي.

توفيق الهندي*: لبنان دفع ويدفع معظم الثمن

■ لبنان هو الذي دفع الثمن الأبهظ لتداخل وضعه مع الوضع الفلسطيني كونه كان الحلقة الأضعف في سلسلة الدول العربية. فمصر وسورية خاضتا حروباً وبدرجة اقل الأردن. ولكن، لم تنعكس هذه الحروب على اي من هذه البلدان مأساة بالغة ومستمرة لعشرات السنين على استقرارها وأمنها واقتصادها. فسرعان ما وقعت مصر اتفاقيات كامب ديفيد، والأردن اتفاقية وادي عربة من بعد تثبيت الامن والاستقرار من خلال مفاعيل أيلول الأسود عام ١٩٧٠. والفلسطينيون يعانون الكثير، لكنهم على قاب قوسين من تحقيق حد أدنى من أهدافهم، هم الذين كانوا محرومين حتى من حقهم في الوجود كجماعة وكشعب. أما سورية، فهي لم تستعد حتى الآن هضبة الجولان. ولكن، على رغم أن الجولان عزيز على قلوب السوريين، ليس له أهمية بالغة واستراتيجية على مسار الأوضاع في سورية.

أما في لبنان، فإن دخول المقاومة الفلسطينية المسلحة على الساحة اللبنانية في بدايات العام ١٩٦٨ شكل صاعقاً فجر أوضاعه الداخلية. ولم تصمد التركيبة اللبنانية الدقيقة، فتفجرت التناقضات اللبنانية وغرق لبنان في حالة هلامية من الحروب وغياب الدولة وعدم الاستقرار. وتفاعلت أوجه الأزمة في لبنان: الحروب اللبنانية – اللبنانية، الحرب الإسرائيلية على لبنان، الحرب اللبنانية – الفلسطينية، الحروب العربية – العربية والعربية – الإسرائيلية والعربية – الإيرانية والاميركية – السوفياتية... وتغيرت التحالفات فتحول حلفاء الفلسطينيين الى اعداء لهم وأعداءهم الى حلفاء لهم في مراحل لاحقة، وتميزت الساحة اللبنانية بسرعة عقد التحالفات وفكها من دون اية قاعدة وعلى وقع المصالح الإقليمية والدولية. أما اليوم، فالجبهة الوحيدة المشتعلة مع اسرائيل هي الجبهة اللبنانية. وهذه الحرب امتداد لاحتلال اسرائيل لجنوب لبنان سنة ١٩٧٨ على اثر أعمال المقاومة الفلسطينية المسلحة المنطلقة من الجنوب اللبناني. كما انها نتيجة غير مباشرة لاتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ الذي اعطى المقاومة الفلسطينية حق شن عمليات عسكرية على الأراضي الإسرائيلية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، مما تعارض مع اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ وأعطى الحجة والذريعة لإسرائيل لاحتلال جزء مهم من الجنوب اللبناني، وبالتالي، وضع مجمل الوضع اللبناني تحت ثقل الاحتلال الإسرائيلي وتفاعلاته الخطيرة.

ولا بد من الإشارة أن لبنان استقبل نسبة عالية جداً من اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨، خصوصاً إذا ما قيس عددهم بعدد سكانه وكثافة السكان فيه. غير أن الأدهى هو تأثير هذا الجسم الغريب على توازنات التركيبة الطوائفية الحساسة في لبنان.

لكن الكل متفق في لبنان، ولو لأسباب مختلفة، على ضرورة عدم توطين الفلسطينيين علماً أن الفلسطينيين ذاتهم يرفضون التوطين. من هذه الزاوية بالذات، لبنان معنيّ أكثر من غيره بمفاوضات السلام والحل النهائي للقضية الفلسطينية، خصوصاً بالنسبة الى قضية اللاجئين وحق العودة. ولكن، قد لا تسير الرياح بما تشتهي السفن، فتفرض التسويات بين القوى الإقليمية والدولية على لبنان أن يتحمل عبئاً يرفض اصلاً أن يتحمله. لذا، يتوجب على السلطة اللبنانية متابعة جدية لهذا الملف. ومن المعقول، ومع تجذر السلطة الفلسطينية وتحولها دولة، ان تنتقل وضعية الفلسطيني المتواجد بشكل دائم على الأرض اللبنانية من وضعية لاجئ الى وضعية مواطن عربي يحمل جواز سفر دولته. وعندئذ، يمكن عقد اتفاقات بين الدولتين اللبنانية والفلسطينية لتنظيم اقامات ذات أمد طويل لبعض فئات فلسطينية من لاجئي ١٩٤٨ حصراً (دون الذين قدموا الى لبنان بفعل اوضاع الفوضى التي عاشها في السبعينات والثمانينات)، على أن تنحصر هذه الاتفاقيات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وعلى أن يمارس هؤلاء الفلسطينيون حقوقهم السياسية حصراً من خلال دولتهم القائمة خارج الحدود اللبنانية.

فقط عندما تتجذر الدولة الفلسطينية ويستعيد لبنان استقلاله وسيادته يمكن حل المشاكل العالقة بين اللبنانيين والفلسطينيين وإرساء علاقات تعاون وأخوة. فالشعبان صغيران ونكيسان، ذاقا الأمرّين، ولعل ماساتاهما المتشابهتان تدفعهما الى طريق التعاون المثمر مستقبلاً.

* كاتب وسياسي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤

لعبة بهلوانية حول اعتراف باريس بالصين الشعبية

■ لم يكن للستغرب في ذلك اليوم ان تبادر فرنسا الى الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، بل كان المستغرب انها تأخرت، بالمقارنة مع بريطانيا العظمى التي كانت من اوائل الدول الغربية، بل ايضاً من اوائل دول العالم التي بادرت الى الاعتراف بالنظام الشيوعي الذي أقامه ماوتسي تونغ على انقاض حكم الكومنتاغ، بعد اسابيع من دخول الشيوعيين بكين.

فرنسا انتظرت نحو خمسة عشر عاماً قبل ان تحذو حذو بريطانيا، لكنها، على اية حال سبقت الولايات المتحدة الى ذلك بنحو ثمانية أعوام.

اذاً، يوم السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤، اعلنت فرنسا اعترافها الرسمي بجمهورية الصين الشعبية. ولكن لئن كانت فورموزا (الصين الوطنية) يوم اعتراف لندن بادرت بسرعة الى ابداء رد فعل سلبي وقطعت علاقاتها مع لندن، فانها – اي فورموزا – انتظرت هذه المرة عشرة ايام قبل ان تقطع علاقاتها مع باريس. وبالنسبة لهذه الاخيرة كان هذا متوقعاً ومحسوباً. ففرنسا، مثل معظم امم الأرض ادركت، يومذاك، انه لم يعد في امكانها ان تتجاهل دولة يقطنها خمس سكان العالم وباتت ذات قوة مؤثرة في العالم اجمع، والاكثر من هذا، باتت تقارع موسكو نفسها مقارعة الند للند.

في ذلك اليوم، على أية حال، لاحظ المراقبون عنصرين جديدين دخلا بالنسبة الى مسألة اقامة العلاقات الديبلوماسية (والاعتراف المتبادل) بين بكين وباريس، وهما عنصران لخصهما اندريه فونتان في صحيفة «لوموند» على النحو التالي:

١ – على عكس ما هو معتقد بشكل عام، لم يسارع نظام فورموزا هذه المرة الى اعلان قطع العلاقات مع فرنسا. بل ان ناطقاً رسمياً باسم «الكومنتاغ» (الحزب الحاكم في فورموزا تشان كاي تشيك) اعلن فقط بأن وزارة الخارجية في الصين الوطنية طلبت من باريس توضيحات محددة تتعلق باعتراف هذه الاخيرة بالصين الشعبية. وأضاف بأن التصريح الفرنسي الذي صدر على شكل مذكرة وجهها القائم بالأعمال الفرنسي اتى غامضاً ما جعل سلطات الصين الوطنية تعتقد ان فرنسا انما شاءت ان تترك لفورموزا مسؤولية اتخاذ مبادرات جديدة. مهما يكن في الامر فان السلطات الوطنية قالت بوضوح: «اننا في مطلق الاحوال سنظل متمسكين بسياستنا الأساسية التي لا تقر بمبدأ وجود دولتين صينيتين (...)».

٢ – ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الصينية الشعبية ادلى في اليوم نفسه بتصريح علق فيه على الموقف الفرنسي بقوله: «ان اعتراف اي بلد بحكومتنا يترتب عليه تلقائياً التوقف عن الاعتراف بتلك المجموعة الحاكمة التي اسقطها الشعب هناك. وبالنتيجة فان ممثلي تلك المجموعة لا يمكن لهم ان يتولجدوا الى جانب ممثلي الحكومة الجديدة للبلد نفسه». وأضاف الناطق ان اقامة العلاقات الديبلوماسية بين فرنسا والصين انما تم الاتفاق عليها ضمن اطار هذه الروحية.

في باريس لم ينكر المسؤولون الحكوميون وجود تلك الروحية، لكنهم قالوا ان هذا موقف صيني لا يمكنه ان يسري على الموقف الفرنسي. مما يعني ان فرنسا لن تكف، هي من تلقائها، عن الاعتراف بحكومة الصين الاخرى (الوطنية) الا اذا اتخذت هذه الاخيرة مبادرة في هذا السبيل.

وكانت المسألة كلها اشبه باللعبة البهلوانية: ففرنسا كانت تعرف ان فورموزا ستقطع معها، وبكين كانت تعرف ان فرنسا تعرف وهكذا. اما صحيفة «الشعب الصينية» فانها كتبت معلقة، على ذلك الانتصار الديبلوماسي الكبير الذي حققه بلد ماوتسي تونغ تقول: «ان الشعب الصيني سوف يمحي، بالتأكيد، كل محاولة تهدف الى خلق دولتين صينيتين، كما سوف تمحى وتسحق كل مؤامرة تهدف الى فصل فورموزا عن الصين القارية».

وكان هذا الكلام، بالنسبة الى الصحافة الغربية، يعني بالطبع ان بكين تطلب رسمياً من باريس ان تكف عن لعب تلك اللعبة وأن تبادر الى طرد ممثلي «الكومنتاغ» الذين كانوا، حتى ذلك الحين، يعتبرون الممثلين الوحيدين للشعب الصيني. وهو موقف اعلنت باريس ضمنياً انها لن تتخذه ابداً، معتمدة بالطبع على ان فورموزا نفسها سوف تتصرف بشكل يجعله ممكناً. وهكذا كان، وسجل ماوتسي تونغ انتصاراً جديداً، في انتظار وصول نيكسون الى بكين بعد ذلك بأقل من عقد.

ابراهيم العريس

«الخماسين» لغالب هلسا في طبعة مصرية جديدة

قاهرة الستينات مشاهدة بعين ناقدة رائية

☐ دمشق – عمر شبانة

■ تعتبر رواية «الخماسين» للكاتب الارني (العربي: المصري، العراقي، السوري، اللبناني، والفلسطيني) غالب هلسا، انموذجاً للرواية التي تحيل – بلا اي تردد – الى السيرة الذاتية لمؤلفها. وإن كان قارئها يتردد، طوال الفصول العشرة الاولى، او يشك، في ان بطلها «غالب» هو نفسه مؤلفها، فان الفصل الحادي عشر والاخير سيؤكد ان البطل والمؤلف هما شخص واحد.

ففي مطلع هذا الفصل (الاخير) نلتقي البطل (غالب) وهو يفكر «في الرواية التي بدأت كتابتها في جو الخماسين وعنه، والتي توقفت عند نقطة لم اعد بعدها استطيع أن اضيف كلمة واحدة..» وبعد ان يتجول (البطل) في أجواء الاسكندرية ويشعر بهوائها الحنون المختلف تماماً عن برد القاهرة، يتولاه يقين ان الركود الذي سيطر عليه طيلة شهرين ينتهي الآن.. فقد «اخذ العالم المحيط بي يكتسب طابعه المزدوج: كونه واقعة عينية، وكونه رمزاً ومادة للفن. ثم اخذ هذا الطابع المزدوج يتوحد في اطار الرواية التي توقفت عن كتابتها».

من هذه المقدمة نستطيع الدخول الى عالم الروائي الراحل، في مناسبة صدور الطبعة الثانية من «الخماسين» ضمن سلسلة منشورات (افاق الكتابة) التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة / القاهرة، والتي يرئس تحريرها الروائي ابراهيم أصلان. سوف نتجاوز عن الاخطاء المطبعية التي لا تكاد صفحة واحدة تخلو منها... لنستعيد عوالم هلسا، بعد رحيله بتسع سنوات (رحل يوم ١٩٨٩/١٢/١٩)، وبعد مرور حوالي ثلاثين عاماً على الصدور الاول لـ«الخماسين».

يجدر التنبيه، أولاً، الى ان كون الرواية تحيل الى السيرة الذاتية لا يعني حصول التماهي بينهما، ولا يعني – بالتاكيد – غياب التخييل أو الايهام. بل ربما كان هذا النمط من الرواية هو الاكثر انطواء على هذين العنصرين (التخييل والايهام) الاساسيين في صنع أي عمل روائي. لهذا ينبغي التاكيد ان ما سيقال عن البطل (غالب) ليس بالضرورة ان يكون عن المؤلف غالب هلسا.

باستثناء عبارات قليلة عن الاردن والقرية الاردنية، فان «الخماسين» – مثل روايات غالب المصرية – تتحرك في بيئة مصرية، وتعالج هموماً وقضايا وتفاصيل ذات طابع شديد الاغراق في المصرية. إلا انه (الروائي) يمنح لذلك كله بعداً إنسانياً – كونياً يؤكد خصوصية الكتابة الروائية لدى هذا الكاتب المبدع. تسير الرواية في مسارات وخطوط تنبثق من ذهنية البطل / الكاتب العامل (مترجماً) في وكالتي الانباء الالمانية والصينية، حيث يلتقط شخوصه من اجواء العمل حيناً، ومن المقهى أو الفندق (البنسيون) حيناً آخر.

تبدأ الرواية من لحظة توديع البطل (غالب) صديقته ليلى التي تندفع في «زحام ترولِلي رقم ١٧». فهي من بيئة شعبية، مثقفة وضائعة بين الماركسية والوجودية، مشتتة الذهن حول ما تريد وما لا تريد. اما هو فيعرف تماماً ما يريده منها. ومنذ الفصل الاول تكتشف لعبة الروائي الذي يكتب رواية داخل الرواية، ويتحدث عن الروايتين في انحاء من العمل. فليلى هي صديقة غالب الكاتب وبطلة العمل تقرأ مقطعاً من تاليف الكاتب في وصفها، فتظن انها تتحدث عن نفسها، لكننا نكتشف ان ما قرأته في الاوراق التي امامها ليس سوى مقطع من الرواية التي اسمها «الخماسين». ينقل غالب بأمانة وبواقعية ساحرة، حوارات قصيرة وعابرة مما يجري في البيوت والمقاهي والكاتب. الا ان حوارات ابطاله هذه ليست سوى مادة تتراكم لتكشف عن وعي وسلوك الشخوص، ما يعكس صورة من صور المجتمع وعلاقاته ذات الدلالات العميقة. ففي الحوار الذي يجري بين الصبي (قرني) ذي الخمسة عشر عاماً، العامل فراشاً في مكتب وكالة الانباء الصينية (صينهوا)، وبين مدير الوكالة، عبر المترجم الذي يدعى غالب، سنرى كيف ان قرني هذا يطلب قرضاً وإجازة بحجة ان امه توفيت، ولكن المدير يرد عليه بان هذه هي المرة الرابعة التي تموت فيها امه. فيكشف في عبارة حوارية جملة من المسائل، لعل اهمها هو طبيعة العلاقة التي تقوم على الكذب، ولكنه الكذب الناجم عن الفقر والتعاسة غالباً، ثم محاولة الاستغفال هذه التي تعد ميزة ولوناً من الوان الفهلوة.

وفي عبارة تطلقها الموظفة الصينية تقول للمترجم ان يخبر الصبي «انها ليست نقودنا حتى نلقيها هكذا، ولكنها عرق وكدح العمال والفلاحين الصينيين» ليلخص لنا غالب هذه العقلية الصارمة الانضباط للمدير وللشعب الصيني، ما يعني صعوبة استغفاله. فقد استخرج المدير كراساً من درج مكتبه واخذ يقرأ مواعيد اعطاء اجازات وقروض للصبي الفراش.

تعدد المحاور

بهذه الافكار الصغيرة، ولكن ذات العمق والاهمية، يبني غالب هلسا رواية بلا محور محدد، فالمركز هو غالب، ومن داخله ومن حوله، وفي مرمى بصره ووعيه تجري احداث وعلاقات. يحدث ان نرى ليلى التي تعشقه ولا يبادلها العشق، حائرة ومترددة وقلقة امام صلابته وقدرته على الحسم. ويسمع حوارها الداخلي، وتخيلاتها لوجود امرأة اخرى في بيته، ولكنها تخيلات أشبه بالوقائع. فهي تذهب بها الى اقصى واقعيتها كما لو انها حدثت بالتاكيد. وهذه سمة اخرى من سمات واقعية روايات غالب، حيث يعيش هو وابطاله الكثير من الوقائع عبر الحلم والخيال والرغبة.

ويحدث ان البطل (غالب) يستبطن تجربة ومشاهدات وملحوظات اساسية ومعمقة من حياة القاهرة السياسية والاجتماعية والثقافية، فيصوغ منها عالماً روائياً يتشكل من القصص والحكايات والتفاصيل التي تؤشر الى مفاصل الحياة القاهرية في الستينات. فهو يأخذنا عبر البطل / المحور الاساس – في رحلة يطوف فيها المكاتب والبيوت، ويدخل بنا زنازين سجن القلعة (ليتذكر سجن المحطة في عمان)، ويطلعنا عن اجواء اتيليه القاهرة (١٩٦٩) الذي انطلقت منه تجارب فنية وابداعية ليُرينا بعمق العلاقات الخاصة (رجل / امرأة)، ويتوغل في الحانات، ويتوقف عند حضور الاجانب في حياة تغلي، فنرى الاميركي الرافض والمتمرد، ونشهد النقاشات الساخنة في أجواء القاهرة بعد النكسة.

و.. نظل مع هنيئات البطل وتأملاته ومغامراته و.. شعوره بالعزلة والوحدة القاتلتين على رغم النساء اللاتي يحطن به فلا يفعلن الا المزيد من شعوره بان ثمة مؤامرة تحاك ضده. انه البطل المأزوم الذي ترسمه روايات غالب هلسا كلها تقريباً. فهو النموذج للمثقف المهزوم امام الجميع: امام المرأة، والسلطة، والمجتمع و«الحياة» وامام نفسه اساساً. انه صورة من صور المثقف الملتزم – المناضل، عاشق الحياة والمرأة، الباحث عن الحقيقة، والذي تمنعه اخلاقيات النضال من كثير من شهوات الحياة وملذاتها، فهو يعيش هذه الاشياء بضمير معذب، وروح قلقة لا تستقر الى قرار.

زمن الخماسين

هذا هو زمن الخماسين الذي تصوره الرواية. فالخماسين هنا ليست فصلاً من فصول الخريف. انها زمن ذو أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية و... لا إنسانية. هذا الزمن المحدد في الستينات، والمليء بالمفارقات، هو ما تحتشد به الرواية وتعيد صياغته ليعكس رؤية نقدية واضحة المعالم، ومحددة المرجعية من خلال رؤية ماركسية تتسم بالجدل والاختلاف مع السائد حتى لو كان الحكم ناصرياً ذا قدرة على استقطاب الجماهير العربية «الغفورة».

ولم تكن هزيمة المثقف التي هي هزيمة المجتمع، الا بداية لهزيمة ثقافة كانت «الخماسين» رؤية تتنبأ بها، وبما قد يحدث بعدها. ففي قراءة الواقع تقبع قراءة المستقبل.. الذي هو حاضرنا الآن.

في الرواية – كما ذكرت – قدر كبير من التأملات والمونولوجات التي تتغلغل الى اعماق الشخوص، ومن ثم الى اعماق مجتمع العاصمة، وخصوصاً من خلال نماذجها شديدة البؤس، النماذج الغارقة في الهزيمة والشقاء والخنوع. وهي تأملات المثقف الذي يمتلك خلفية فكرية وحصيلة لا يستهان بها لكنه يقدمها في صور وعبارات تنطلق من الشارع البسيط فتكتسي ببساطة في الكلمة والتصور تبدو على قدر من السذاجة، الا انها تنطوي على حكمة ورؤية ثاقبة.

ولأن البطل هو المؤلف، وهو المثقف الشاهد والمشارك في حياة العاصمة من موقعه، فهو يظل ينقلنا بين تأملاته هو ذات الطابع الفكري، وبين كلام وآراء الناس العاديين. فنقرأ تأملات فكرية حيناً، كما هو حال غالب في مقهى سوق الحميدية اذ يجلس وحيداً ويطلب الشاي ويبدأ يفكر بالمسافة بين «تكتب» و«تكذب»، فيقول لنفسه «كنت اريد ان اقول ان هنالك الشيء، وهنالك رؤيتنا له. اي هناك الشيء وهناك الكلمة.. ربما كانت هذه الاشياء قريبة من بعضها ولكنها مختلفة في الوقت ذاته. الديالكتيك.. اعني الحياة أرقى من الفن. اعني: صراع بين الحياة والفن.. اعني صراع بين الحياة والفن.. اعني الفن أرقى من الحياة.. وهكذا».

اما الحوارات بين شخوصه البسطاء فهو يلتقطها من افواههم حرفاً حرفاً. يقول مرسي «وبين النبي لا فاتح بطن عباس، لجايب المقص الكبير اللي في زوبة المطبعة وفاتح بطنه بيه.. انا عندي ثمانية وعشرين سنة واللي يشوفني يقول عليّا عجوز.. الخ».

نماذج من أجانب القاهرة

ثمة مسألة اخيرة جديرة بالاهتمام وهي حضور نماذج من الاجانب في القاهرة /اي في الرواية .. وتبدو مشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية ذات فاعلية، كل من موقعه وبحسب موقفه. وغالبيتهم من الهامشيين ذوي المواقف اليسارية، وخصوصاً الشاب الاميركي الفوضوي والفتاة الاميركية الهاربة من نظام الحياة الصارم في تعامله مع الزمن الى دفء البشر وعلاقاتهم الحميمة.

هكذا ينقل لنا غالب هلسا، من زوايا عدة، صوراً من قاهرة الستينات الصاخبة بالحياة والتناقضات، والمحكومة بأجواء الخماسين المكتظة بالعواصف اللاهبة، لنرى مقدمات التحول من مصر عبدالناصر الى مصر السادات.

أمكنة مختلفة

ليتهم يستذكرون

محمد بنيس

(١)

■ إن كانت نهاية القرن. تفرض علينا أن نتأمل الوضعية الثقافية العربية. فذلك ما يحثنا عليه خيال تقاليد. حديثة. غربية. تشجع عليها الدراسات الأكاديمية. في حقول الرصد المتعددة الاختصاص. ويعتبرها الإعلام. فرصة. لتنويع المادة المقدمة الى القارىء. دون توهم أن اهتماماً بالثقافة يفيد خدمة الثقافة عمقياً. ولا سرقة صفحات الرياضة أو الكلمات المتقاطعة. ولا حتى صفحات الوقائع اليومية. التي أضحت أفضل أنواعها متمثلة لدى أعزائنا الغربيين في الفضائح الجنسية والمالية.

لا يمكن أن نتخيل كُتّاباً عرباً قدماء يقومون بجرد الوضعية الثقافية للقرن الثالث أو السابع للهجرة. وهو ما لم يحصل في نهاية القرن الماضي. فالجامعات ومعاهد البحث الحديثة لم تكن نشأت بعد. حتى في مصر. والصحافة كانت في مرحلة ما قبل البداية. كل ذلك يستدعي حذراً. في التعميم. أو في التعامل مع مثل هذه النوعية من المقاربات.

للمسألة النظرية التي تقودنا اليها هذه الملاحظة قد تكون ذات نتائج عكسية لما يرغب فيه خطاب يزاوج بين الفترات والتأمل. على أننا. في النهاية. لا نقترف خيانة أكبر من خيانة كل منهج أو نظرية أو ممارسة. أهواء تلعب بالرأس. ولمَ لا؟ نلقي البصر الى ما حولنا باحثين. عن. ماذا؟ باحثين عن مقعد عليه نترك الشجن يستريح منا. ونحن نعلم أنه متعب. في كل صباح ومساء. الشجن يشتغل. ينضغط في الأعصاب. وهو حين نتأمل قد يستريح منا. ويتنزه. في حدائق من هواء. ولك الهواء أنت الآخر. حيث تتأمل. ومعك صبر أن تحمل بصرك على كتفيك. طائفاً به في الساحات العمومية للثقافة. أو في الدروب الضيقة. الباردة. المعتمة. السراديب المهجورة. الدهاليز.

لا حيرة بعد هذا. لأنك لا تخشى على نفسك الهزيمة. في معركة. أنت مهزوم أصلاً. وهذا يحررك. تأكد مما أقول. يحررك من بطش الانتصارات غير العادلة. الانتصارات التي تورث السفك. أو السبي. أو الجلال. كل هذا مقيت. ولا حاجة لك به. فأنت مهزوم. ولا تعتزم شن الغارات. كيفما كان نوعها. على نفسك أولاً. ثم على من تعتقد أنهم أعداء. حتى ولو حرضك أحد قطاع الطرق. الذين لا بد أن يعترض سبيلك. تعلم أنهم كثر هذه. الأيام. يحملون ألقاباً. ذات روائح فاسدة. وأنت تفتقد حرارة الحيرة. المحبوسة بين جدران الهزيمة والانتصار، حيرتك من أرض. تسعى الى التخلص من الأرض. ومن علامات الأرض. الهزيمة والانتصار.

(٢)

وعندما نشرع في التأمل. نصادف هذا الواقع الذي لا يفتأ يجدد الطاقة والقوة، أعني به نظرة السياسيين العرب الحديثين الى الثقافة. أنجز الكتاب العرب. كما أنجز باحثون ومستشرقون دراسات أساسية حول مفهوم السلطة. وعلاقة رجل السلطة بالثقافة. والمثقفين. مع مقارنات بين الماضي والحاضر. بين المستبد العادل. المستبد غير العادل. بين نمطي المشرق والمغرب. ولا أسعى الى تلخيص. أو مناقشة. انحصر في إثارة هذا المحور الأساسي. في الثقافة العربية الحديثة. بعد أن أصبحنا. في نهاية هذا القرن نلاحظ إشارات دالة. على العلاقة بين رجال السياسة. ومنهم أصحاب السلطة والقرار وبين الثقافة.

إذا وضعنا الخريطتين الثقافية والسياسية – الاجتماعية للعالم العربي الحديث سنلاحظ الترابط المتزامن بين المشروع السياسي – الاجتماعي التحديثي وبين المشروع الثقافي التحديثي. وفي الوقت ذاته سنلاحظ مشرقاً ومغرباً. أن غياب المشروع الثقافي التحديثي يتلازم وتخلف البنية السياسية – الاجتماعية. ولا نتحرج. في التصريح بما تجده من مظاهر الجهل. والعنف. وتبادل اللغة الوحشية. هذه الخطاطة. تستوعب التفاصيل. الخاصة بفترة دون فترة أو بمنطقة دون منطقة. ولكنها لا تؤدي الى نقض ما تقدمه لنا هذه الملاحظة. التي تحتاج ربما. لا الى تأمل. عام. يكاد يكون مجرداً. بل الى اعطاء حالات عينية. من المركز الثقافي ومحيطه. من المشرق والمغرب. على السواء.

ولكن هذا الترابط بين المشاريع التحديثية. في السياسة والمجتمع من جهة. وفي الثقافة. من جهة أخرى يكاد يكون هبة ريح. لم تستغرق أكثر من أيام معدودات في عمر بعض البلدان العربية. مثل مصر. ثم كل شيء قابل أن يتحول الى عبثية. والى ما ترى من حياة العنف. كأعلى تعبير عن غياب مشروع توافق ينطلق من المصلحة الجماعية. ويتحقق بطرق سلمية. إنه عنفنا التاريخي الذي لم نتخلص منه. بعد. وأول ما صعب عليه التخلص منه هو السياسي الذي يريد الاستئثار بالسلطة. واحد. أحد. وله السيف. والنطع. وله البنادق والرشاشات. وله المدافع والمزنجرات. وله الحلفاء. بلغاتهم الأصلية. وله قوة وبطش شديد. واحد. أحد. هيبة ريح. والسياسي لا يطرح على نفسه ولا على الناس. مشروع شعب ولا مشروع دولة. إنه هو الواحد – الأحد الذي يكتفي بنفسه. وإليه تؤول أمور الوفاق. حتى لا أسميهم مواطنين. فذلك ما لم يبلغه أي بلد عربي. سياسي مالك زمام السلطة أو ساع اليها. من أين له أن يفكر في أن الثقافة لم تعد تعني المدح والهجاء. أو أنها أصبحت تعني بحثاً عن الإنسان فينا. وبنا. ومعنا. بحثاً عن العالم. الذي يشرط وجودنا؟ من أين له ذلك؟ والسياسيون العرب الاستثنائيون. تكاد الذاكرة تحتفظ بصورتهم كقصيدة. يتيمة. كما كان القدماء يصنفون أعز القصائد الى نفوسهم.

(٣)

عندما أقترب. متأملاً وضعية الثقافة الحديثة. في مصر. أو المغرب. أو سورية. أصل الى النتيجة ذاتها. بخصوص البنية. لا تعبيراتها. أقصد هنا العلاقة بين السياسي والثقافي. إنها من أشد الأوضاع الثقافية بروزاً. في زمننا. وهي تنتمي لهذا الزمن. الذي نطلق عليه صفة الحداثة. لا لأن العلاقة بين السلطة السياسية والثقافة كانت مفتقدة. في الماضي. بل لأن عنصراً جديداً ظهر مع العصر الحديث. لم يكن متوفراً في الماضي. هو رجل السياسة. إنه الخارج من رحم الفكرة الغربية للتنظيمات السياسية. أحزاباً. لها طريقة مخصوصة في العمل. داخل المجتمع.

يجب أن نتخلى عن قول أن المجتمعات العربية ظلت بعيدة عن الغرب في عملية إدخال صيغ جديدة على تنظيم للمجتمع. رغم أنها لم تكن تهدف الى تقويض البنيات والصيغ التقليدية. رجل السياسة. في مجتمعاتنا نموذج غربي حديث. ليكن من أي صنف عقائدي. أو تنظيمي. ولكنه يطالب بالسلطة. باسم الحداثة. ويرفض. أو ينسى. أو لا يفكر. في الثقافة. كشرط لتحديث المجتمع. من هنا ظلت الثقافة تشكل بالنسبة اليه مجال المديح والهجاء. أو مجال ما لا يستحق الكلام. والثقافة هي الكلام الذي لا فائدة منه. الكتابات. الإنتاجات. التي يمارسها أشخاص عاجزون عن فعل ما.

هو ذا الشرخ. رجل السياسة ينضم الى رجل الدين. وهما معاً. يجعلان من الثقافة رذيلة. دينية. أو سياسية. وضعية هي أغرب ما خنق تحديث المجتمع. وترك الثقافة في الدهاليز المغلقة. وهي ما تزال هناك. محاصرة. وفي أوقات تقاد الى الأفران لتفترسها النيران. ومن لم يشاهد هذه الوضعية أو لم يشهد عليها هو شخص يفتقد ما يمكنه به أن ينظر الى تاريخنا الحديث. والى وقائعنا اليومية. بعين نقدية. فوضعية الثقافة العربية الحديثة مدقوقة بمسامير هذه الصورة الملازمة لكل منطقة ولكل فترة. بدون مغالاة.

الإكثار من البنايات ليس هو وحدة الثقافة. الألقاب. الموظفون. التجهيزات. الإلكترونية. كل ذلك ينقلب الى النقيض. في غياب التفكير الاستراتيجي. في الثقافة. كما استطاعت الإنسانية أن تفعل. وهي تعيد صياغة القيم والأفكار والرؤيات والحساسيات. أفراد معزولون هم وحدهم الذين أدركوا. وقليل منهم ما يزال يدرك هذا المعنى النوعي الذي خصت به الثقافة حقلها. حيث يصبح الخطاب الثقافي مستقلاً بذاته. مبدعاً لأنماطه. ولمسرحه الخاص. قادراً على إكساب الجميع طريقة مختلفة في التعامل مع الإنسان أو مع العالم.

(٤)

شرخ لم يلتئم والسياسيون لا يستذكرون. جيلاً يتلو جيلاً. هزيمة تلتحق بهزيمة. وكأننا من الجحيم أتينا وإليها مجرورون. وفي مشهد الجحيم هذا تبرز صورة الثقافة العربية الحديثة. لا أرمي الى أن أخص المثقفين بمكان يعلو على سواه. فوق الأرض. أو فوق الوقائع. صورة للنبي. المخلص. التي ترسخت في الخطابات الثقافية التحديثية تحتاج الى تفكيك. لا يتوقف. لأنه لا نهائي. ولكن غياب دلالة الثقافة عن تفكير السياسيين يدفعنا الى التأمل. بحرية. في هذا التاريخ الحديث. الذي لن يفارقنا. بمجرد أن تنقضي سنة أو ينقضي. قرن. كما هو الشأن بالنسبة لنا. مشرقاً ومغرباً.

انتهاء قرن لا يدل في شيء على انتهاء فكرة عن الثقافة. ولا يصنع عجباً في مغادرة حقبة ثقافية. والإشراف على حقبة جديدة. مهما كانت الديموقراطية. وصناعة الدساتير رائجة في مجتمعاتنا. الأساس الذي لا بد منه هو الانتقال من عقلية عاجزة. مستبدة. الى عقلية قادرة. حرة. وهذا هو ما لا يبدو ممكناً. بعد أن ساعدت التقنية في حجب الطريق. وتوهم أن التقنية هي ما كنا نفتقده. في الرؤية. الى حياتنا ومجتمعاتنا. التقنية المتباهية بسلطة الأموال. المهدورة.

(٥)

وفي كل مناسبة نتمنى ونحن مقتنعون بأن الدهاليز هي الدهاليز. قد نتمنى في لحظة من الانفعال، متأثرين بحلم ما. يفعل في البقايا. المتردية. نكتب على صفحة من اليأس. ليتهم. ونحن نتابع الطريق. العزلة والمهالك. وماذا تبقى لهؤلاء المثقفين؟ يمكنهم أن يتأملوا. ويتركوا أثراً على الرمل. لعل رمّالاً يعثر ذات يوم على أنين. على شهقة. وهو يستطلع الغيب. يقبل على خط الرمل فإذا هو يكتشف خطاً سبقه اليه تائهون. راحلون. قبله. على أرض المأساة. يتابعون الطريق.

«قصائد حب» للشاعرة آن سكستون:

الأدب الإعترافي .. وشعرية الخروج على المجموع

☐ القاهرة – حسن خضر

■ قالوا قديماً: «اجمل الشعر اكذبه» وهي مقولة ابنة سياق مدرسة المجاز الشعري التي ظلت لقرون عديدة تنظر لجماليات الشعر العربي الذي تحرك واقعه، ومبدعه، ومن ثم تغيرت رؤيته لمفاهيم جمالية عديدة منها المجاز نفسه، ليصبح واقع المقولة إبداعيا الآن: «اجمل الشعر أصدقه» في التعبير عن سيرة حياة العربي في عصر التناقضات والحاضر الملتبس وجوبياً وحضارياً. انه افق جمالي آخر تصوب عقولنا نحوه حداثة الشعرية العربية فيما بعد الريادة، والذي انهارت معه مقولات نقدية وتراجعت مقولات اخرى انطلاقاتها المعرفية وادواتها الاجرائية، ليصبح الشاعر ايضاً «افضل رجل في قبيلته» كما قال بول ايلوار، مع اختلاف جوهري حول مفهوم «الافضلية» واسسه. تلك التنوع وهذا التجديد يظهران جذريين بصورة او باخرى مع قصيدة النثر، التي تخطت اشكالية الاصطلاح عبر مدها الإبداعي الفياض من لبنان الى المغرب ومن بغداد الى مصر، الى الدرجة التي تجعلنا نضبط مشاعرنا على دقات نبضها، خاصة في نماذجها الراقية التي وعت حقيقة التجريب.

وديوان «قصائد حب» للشاعرة الاميركية «آن سكستون» ينتمي الى مثيل هذا الشعر غربياً، انه ابن «الآن» الذي يمكنه ان يفتح الشعرية على ادق خصوصيات الذات بعمق ورهافة معا، تساعده رؤاه للعالم وتعامله مع اللغة على ان يكسر برفق باب الاسرار التي نخجل من ذكرها، حتى امام انفسنا، ولهذا السبب فنحن قد اجلنا الحديث عنها طويلاً، إذ يضيء الشعر تلك العتمة الحالكة بالداخل حيث الوف الكائنات وعشرات الكهوف المقبضة تبدو مقبولة عبر الشعر، وجديرة بالتعارف ايضاً. انها اجزاؤنا المنسية عمداً تعود بقوة لتعقد هذا التصالح العزيز. فالجسد لا يتعرى دون غطاء من الحقائق والوعي النقضي، ومن ثم يكون النظر منصباً باتجاه هذه الغلالة الرقيقة الفياضة بالثقافة والتاريخ الشديد الخصوصية. لا باتجاه الجسد المحض.

ولدت الشاعرة «آن سكستون» في العام ١٩٢٨، وبدأت الكتابة عام ١٩٥٧، حيث درست في جامعتي بوسطن وبراندين، واعقبت ذلك بدراسة حرة في معهد «راد كليف» بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٣، حيث تعلمت كتابة «الشعر». ونالت جائزة «بولتيزر» في الشعر عام ١٩٦٧.

يعتبر ديوانها «قصائد حب» تمريناً ناجحاً في اكتشاف مقدرة الشعر الحقيقي على كتابة الجسد من دون ان يعني ذلك معادلاً للتدني.

لقد نشأ مع الشاعرة «آن سكستون» نوع شعري اطلق عليه «الادب الاعترافي» شاركها فيه آخرون، ومن هؤلاء الشاعرة «سيلفيا بلاث» زوجة الشاعر «تيد هيوز». وقد رأت «سيلفيا» ديواناً وحيداً لها في حياتها صدر بعنوان «أريل» (تعني: احد اقمار اورانوس الاربعة) فلم يُقدر لها ان ترى غيره من دواوينها وهو مطبوع، حيث انتهت حياتها بالانتحار ايضا، والذي قيل ان «تيد» نفسه كان سبباً فيه. ولم تكن «آن سكستون» شاعرة على وجه التحديد، فقد كانت مضطربة نفسيا طوال الوقت، مما اضطرها الى عيادة مصحات مختصة بغية العلاج. وفي احدى المصحات قرأ طبيبها المعالج عدداً من اوراقها المكتوبة، وارشدها الى «مدرسة» لتعلم الشعر، يشرف عليها انذاك الشاعر الاميركي «روبرت لويل» انها مدرسة عجيبة من نوعها، يتجمع فيها عدد من النساء غايات الاهتمام راغبات في الابداع، كن يكتبن الشعر.

ويمكننا، في ديوان «قصائد حب» ان نميز سمة مهمة من سمات «الادب الاعترافي» فهي تكتب الشعر بمفهوم يعادل كتابة «النفس» او تكتب نفسها فتكتب الشعر. الهواجس الخاصة هنا جلية عبر بصيرة انسانية خبيرة وشفافة، تخرج المعاني كلها بسيطة وعارية من اي زخرف بلاغي. فلا «وعظ» وراء القصيدة ولاخطابية، إنماء فضح، صريح للوجدان والجسد، وللذات في ادق خصوصياتها.

ترتقي آن سكستون في هذا الديوان ذروة كبيرة، فالحرية ماثلة بعمق في قصائد الديوان دون ان يقابل ذلك «سطحية» في التناول. إذ تعبر عن اخص مشاعرها الانثوية في شكل من «التصفية» المعرفية، التي تظهر ولا تظهر في النصوص، ما يمكن تسميته بجدلية «الخفاء والتجلي» التي مكنت الشاعرة من ان تتحدث عن أكثر مشاعرها انثوية من دون ان يكون هذا داعياً الى الإستغراب. فالجسد هنا تاريخ لذات انسانه الذي يحيا به، فيه، معه، لا يحيا له فقط، فهو يجيء محملاً بابعاد وشحنات معرفية وحضارية، انها معادلة سحرية حاولت «سكستو» فك معضلاتها في «قصائد حب».

من هذه الزاوية، يمكن اعتبار الديوان «حصة» مهمة لكيفية الخروج وفنيته، حيث لا يعني الخروج على «الطابو» الفقر الشعري او حشو القصائد بعبارات والفاظ بذيئة، الى ان تتحول القصائد الى ما يشبه العرض الجسدي في غير مكانه مما يجعله منفراً وفجاً.

على اية حال فالشعر قيمة عند «آن» ومع ذلك فالجسد كتابة ايضاً، يمكنها ان تعيد طريقاً، وتمهد لحياة النص داخل وجدان المتلقي، ومن ثم فإننا لا يمكن ان نكتفي بالحديث عن «جرأة» الخروج لدى آن سكستون، كما اكتفى نقاد كثيرون بالحديث عن «الجرأة» في نصوص فقيرة البصر والبصيرة. اما هنا فإن ثراء النصوص يجعلنا نتحدث بثقة عن معنى اكثر التصاقاً بجوهر القصيدة النقضية، وهو «شعرية» الخروج.

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤٠	٦,٥٦	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٨	١٩,٣٨
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٠	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٣	١٩,٣٣
القدس المحتلة	٥,٠٩	٦,٣١	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٢٩
ابو ظبي	٥,٤٤	٧,٠١	١٢,٣٥	١٥,٤١	١٨,٠٤	١٩,١٨
المنامة	٥,٠١	٦,٢٠	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٣٣
الجزائر	٦,٢١	٧,٥٠	١٣,٠١	١٥,٤٦	١٨,٠٨	١٩,٣٢
الخرطوم	٥,٠٢	٦,١٦	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٨,٥٦
الكويت	٥,١٧	٦,٣٩	١٢,٠٣	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٨,٤١
الرباط	٥,٥٩	٧,٢٥	١٢,٤١	١٥,٣١	١٧,٥٣	١٩,١٤
الرياض	٥,١٥	٦,٣٣	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٩,٠٦
الدوحة	٤,٥٧	٦,١٥	١١,٤٨	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٢٩
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,٠٩	١٥,٠٧	١٧,٢٩	١٨,٥١
بيروت	٥,١٠	٦,٣٤	١١,٥٢	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,٢٥
بغداد	٥,٣٣	٦,٥٨	١٢,١٦	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٩
تونس	٥,٥٤	٧,٢١	١٢,٣٣	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩,٠٣
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٠	١٥,٤١	١٨,١٠	١٩,١٨
دمشق	٥,٠٥	٦,٣٠	١١,٤٨	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,٢٢
دبي	٥,٤٢	٧,٠٠	١٢,٣١	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,١٤
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,٠٨
طرابلس الغرب	٥,٣٨	٧,٠٢	١٢,٢٠	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٥
عمان	٥,٠٥	٦,٣٠	١١,٥٠	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٦
مسقط	٥,٢٧	٦,٤٥	١٢,١٨	١٥,٣٦	١٧,٤٩	١٩,٠٣
مقديشو	٤,٥٥	٦,٠٦	١٢,١١	١٥,٣٥	١٨,١٤	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١٩	٧,٣٤	١٣,١٨	١٦,٣٢	١٨,٥٦	٢٠,٠٧
انقرة	٥,٣٦	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,٣٠
طهران	٥,٣٤	٧,٠٢	١٢,١٦	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٨,٤٨
اثينا	٦,٠٠	٧,٣٠	١٢,٣٩	١٥,٢٢	١٧,٤٢	١٩,٠٧
برلين	٦,٠٥	٧,٥٣	١٢,٢٠	١٤,٢٠	١٦,٤٢	١٨,٣٣
بروكسيل	٦,٣٨	٨,٢٢	١٢,٥٦	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٩,٠٤
باريس	٦,٤١	٨,٢٤	١٣,٠٣	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,١٨
جنيف	٦,١٨	٨,٠١	١٢,٤٨	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٩,٠٨
روما	٥,٤٨	٧,٢٥	١٢,٢٤	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٤٩
سراييفو	٥,٣٧	٧,٠٥	١٢,٠٠	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٢٣
ستوكهولم	٦,١٢	٨,٠٧	١٢,٠١	١٣,٣٠	١٥,٥٢	١٧,٤٠
كوبنهاغن	٦,١٩	٨,٠٩	١٢,٢٤	١٤,٠٩	١٦,٣٣	١٨,١٧
لندن	٥,٥٧	٧,٤٣	١٢,١٣	١٤,١٦	١٦,٤١	١٨,٢١
مدريد	٦,٥١	٨,٣٦	١٣,٢٨	١٦,٠٦	١٨,٢٧	١٩,٥٦
نيقوسيا	٥,١٨	٦,٤٩	١٢,٠٠	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٣٣
واشنطن	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,٢٢	١٥,٠٣	١٧,٢٣	١٨,٥١
اوتاوا	٥,٤٥	٧,٣٦	١٢,١٦	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

المشهد الثقافي

كتاب عن الخطاب الثقافي للإبداع

● صدر عن هيئة قصور الثقافة المصرية كتاب «الخطاب الثقافي للإبداع» للدكتور رمضان بسطاويسي. يقع الكتاب في اربعة فصول يطرح المؤلف في الاول منها لمستويات الوجود المختلفة للثقافة العربية المعاصرة. ويشير في الفصل الثاني الى ما يعبر عنه الابداع المصري، وكذا الدراسات الفلسفية في الوطن العربي. وفي الثالث يفرق بين النص والخطاب في الابداع. ويعرض لدراسة تطبيقية في الفصل الرابع لعدد من النصوص لجمال الغيطاني وابراهيم عبدالمجيد ومحمد مستجاب وسعيد الكفراوي وغيرهم.

طيران نحو الجنون

● عن دار رياض نجيب الريّس في بيروت، صدر كتيّب يحتوي قصيدة واحدة للشاعر ممدوح عدوان بعنوان «طيران نحو الجنون».

من التعريف بالكتيب: في هذه القصيدة الطويلة يمضي الشاعر في رقصة صوفية تدور بين أفلاك وشموس وأنهار وأشجار ورياح. فيمشي على الماء تارة، وطوراً يضوع ليتحول كل شيء إلى أنغام في مسيرة مجهدة يتخللها وجيف القلب واللهب والعرق والدموع والغياث.

من القصيدة:

«ولقد جاء الحال ليقذفني .. في النشوة
يتحول جسدي بحراً مرتجاً
تمتلئ سماء العمر بأفيال جفلانه
والأشجار أراها تترنح سكرانه
قطرات الماء لها أسماء
ولها رقصتها في الأجواء ...»

القصيدة في ٦٨ صفحة من الحجم الوسط.

المغايرة والإختلاف في الشعر المغربي

● أصدر الشاعر المغربي صلاح بوسريف عن دار الثقافة بالدار البيضاء كتابه النقدي الثاني بعنوان «المغايرة والإختلاف في الشعر المغربي المعاصر»، عالج فيه بعض قضايا شعر الثمانينات أو شعر الجيل «الثالث» من التجربة المغربية المعاصرة، والذي يعتبر الكاتب ذاته أحد أفراده.

يكتب في المقدمة: «سيختار النص الذي قاربناه وضع المغايرة والإختلاف ... بانفلاته من التطابق سينفلت من ميتافيزيقيا الشكل الكلي المغلق بما هو تاريخ مثقل بأوضاع الآخرين ويخلفيات وجدانهم. وهو الإنفلات الذي يجعل هذا النص، والجيل كاملاً، يضع نفسه في سياق البحث في بدء الأشياء، في أولها، وترك للغة أن تسمي هذا المسروق منا بحكم العادة، وتستعيده بأشكال وأوضاع مختلفة».

هكذا من الأصل

الوسط هذا الاسبوع



هدد تركيا بتفجيرات دموية
على الطريقة الفلسطينية

أوجلان: مغادرتي سورية جنّبت المنطقة حرباً رهيبة

حملة دولية للإفراج عنه في العواصم العربية

هل تسلم واشنطن عمر عبدالرحمن إلى «طالبان»؟

حرب استراتيجية أميركية أوروبية مسرحها افريقيا والمغرب العربي

مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني: «كوكتيل» أزمات وتيارات وايديولوجيات

ايران: محكمة رجال الدين سيف في مواجهة المرجعيات

كوسوفو: الصرب يختارون التحدي لحسم الصراع مع الألبان

فاروق حسني: وزير الثقافة في مصر مظلوم دائماً

عبدالرحمن الأبنودي: علمني الفلاحون عشق الحياة

عمرها السعوديون وأسسوا دولتهم فيها

الدرعية... مدينة القصور والتاريخ والحلم الذي تحقق

■ ممثلون بمواصفات خاصة في رمضان فقط؟ ■ ٣ أسئلة لأفضل وجه سينمائي منى زكي ■ عمر الشريف ... الملك لير ■ عبلة كامل ... صاحبة «المنخوليا» ■ لطيفة ... تهز ضمير العالم النائم ■ بطلة وارن بيتي الجديدة غاضبة على هوليوود

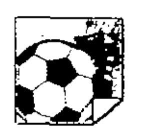


اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بطولة السعودية:

تعادل الشباب وهجر والطائي في ضيافة الاهلي

□ الرياض – الحياة



خطف فريق هجر نقطة ثمينة بتعادله مع مضيفه الشباب ١-١ في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد الملك فهد الدولي في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

تقاسم الفريقان المستوى الفني للمباراة حيث كان الشباب هو الافضل خلال الشوط الاول الذي انهاه لمصلحته بهدف دون مقابل لمهاجمه مرزوق العتيبي (١١) من تسديدة لولبية، بينما كان هجر الافضل في الشوط الثاني اذ تمكن لاعبوه من فرض سيطرتهم على معظم مجرياته وحقق هدف التعادل بواسطة البرازيلي ماركوس انتونيو (٧٦) من تسديدة قوية.

ورغم ان الشباب كان مرشحاً قوياً للظفر بنقاط المباراة الثلاث الا ان لاعبيه تسابقوا على اهدار العديد من الفرص الثمينة التي تهيأت لهم امام المرمى. وبدات لمسات المدرب البرازيلي كابرال تظهر على اداء لاعبي هجر الذين قدموا مستوى كبيراً خلال الشوط الثاني عكس الذي كان عليه خلال مبارياته الماضية. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى ١٩ نقطة مقابل ٥ نقاط لهجر.

يحل الطائي ضيفاً على الاهلي في جدة في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة ساعياً الى تكرار نتائجه الايجابية امامه، وكان آخرها في مباراة الذهاب عندما هزمه في حائل بهدف للاشيء، في الوقت الذي يسعى فيه الاهلي للحد من نزيف النقاط في مبارياته الاخيرة.

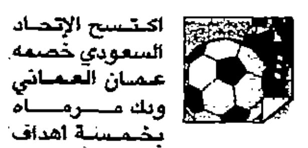
ويملك الطائي ١٥ نقطة في المركز التاسع متاخراً عن النجمة بفارق الاهداف، وخسر مباراته الاخيرة امام النصر في الرياض بهدفين للاشيء ادت الى تراجعه في لائحة الترتيب رغم تصدره للفرق في منتصف مراحل الذهاب، ولعل وجود الحارس الدولي محمد الدعيع في مرماه من ابرز اسباب تفوقه، وقد يستفيد الطائي من براعة حارسه واستعادة مهاجمه النيجيري يحيى جاكو الى مستواه الحقيقي على خطف نقطة على الاقل.

ويملك الاهلي ١٩ نقطة في المركز الرابع بفارق الاهداف عن الشباب صاحب المركز الثالث، ولن يجد مدرب الفريق السعودي امين دابو صعوبة في ايجاد التشكيلة المناسبة لوفرة النجوم في صفوفه، لكنها ستكون سلاحاً ذا حدين، اذ انه سيحتار في اختيار اللاعب المناسب في كل مركز، ناهيك عن عملية التغييرات التي تربكه كثيراً لا سيما في الأوقات العصيبة. وستضاعف عودة لاعبي الوسط خالد مسعد وخالد قهوجي الى صفوف الاهلي من قوته، غير ان المشكلة المزمنة في الفريق الاهلاوي تكمن في خط المقدمة الذي لايتواجد به سوى ابراهيم سويد كمهاجم تقليدي، ولن يتمكن البرازيلي الجديد انطونيو سانتوس من المشاركة لعدم اكتمال اوراق تسجيله رسمياً.

بطولة أندية التعاون الخليجي

الإتحاد يدك مرمى عمان بالخمسة

□ جدة – طلال الحمود



اكتسح الإتحاد السعودي خصمه عمان العماني ودك مرماه بخمسة اهداف مقابل هدف واحد في افتتاح بطولة كاس الأندية الخليجية أبطال الدوري لكرة القدم المقامة في جدة. وتمكن الإتحاد صاحب الضيافة من السيطرة على أحداث المباراة واضاع مهاجموه فرصاً عدة لزيادة غلتهم من الاهداف، وظهر عمان مستسلماً طوال المباراة وغير قادر على مجاراة خصمه، وكانت حسنته الوحيدة احرازه هدفاً في مرمى الحارس حسين الصادق.

واستهل الإتحاد اللقاء مهاجماً بضراوة بغية تسجيل هدف مبكر، وسدد الظهير احمد خريش براسه إلا ان الحارس العماني يوسف عبيد منعها من الدخول الى مرماه (٧).

وكانت محاولة خريش بداية الهجمات الإتحادية الخطرة، ونجح علي هادي في قص شريط الأهداف بعدما لقي تمريرة من لاعب الوسط خميس الزهراني (١٢)، واضاف احمد خريش هدف الإتحاد الثاني من كرة ساقطة امام المدافعين (١٥).

وتوالت محاولات الإتحاد الجادة، واضاع خالد الشمراني فرصة ثمينة في مواجهة المرمى (١٧)، وفشل فهد الخطيب في احراز هدف مؤكد بعدما تسرع أمام المرمى (٢١)، واستمر هجوم الإتحاد المكثف بغية التغلب على براعة الحارس العماني يوسف عبيد الذي وقف بقوة امام مهاجمي الإتحاد، وتمكن محمد نور من مباغتة الحارس عبيد، وأحرز الهدف الثالث من تسديدة قوية (٥٠)، واضاع علي هادي فرصة ثمينة عندما اطاح بالكرة اعلى المرمى (٥٣)، وارسل خميس الزهراني كرة متقنة على رأس حمزة إدريس الذي احرز الهدف الرابع للإتحاد (٦٣)، وطالب مدرب الإتحاد البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش فريقه بالتقدم لإحراز المزيد من الاهداف واستغل ناصر الحارثي تقدم مدافعي الإتحاد، واحرز هدف عمان الوحيد (٧٩)، ولم يوفق خميس الزهراني في التعامل مع الكرة في مواجهة المرمى (٨٢)، وارسل خميس الزهراني نفسه الكرة الى محمد الصحفي الذي احرز هدف الإتحاد الخامس(٨٨).

ارتياح اتحادي

مدح رئيس الإتحاد احمد مسعود اداء لاعبيه والعرض الجيد الذي قدموه وقال «حققنا انتصاراً مهماً في بداية المشوار نحو البطولة وتمكن لاعبو الإتحاد من تقديم عرض قوي وجيد، ولا يزال المشوار امامنا طويلاً، وصعب، ولكننا نعمل من اجل الفوز باللقب»، وطالب مسعود جماهير فريقه بالمؤازرة في المباريات المقبلة.

خيبة أمل

واستغرب المدرب الهنغاري جورج ساجر مدرب عمان العماني اداء فريقه وقال «كان الإتحاد الفريق الافضل، ولستحق الفوز بجدارة، ولكن ليس بهذه النتيجة الثقيلة».

وعلل ساجر مستوى فريقه المتواضع بضعف الخبرة لدى لاعبيه ووجود عدد من اللاعبين المصابين في صفوف الفريق.

اصابة جميل

ولن يتمكن الإتحاد من الإستفادة من خدمات مدافعه احمد جميل خلال البطولة لتعرضه لتمزق عضلي اثناء المباراة ما جعله يغادر الملعب الى مقاعد البدلاء، ويعول مدرب الفريق ديمتري على جميل، إلا ان الإصابة جعلت ديمتري يفكر بلاعب بديل.

خميس الأفضل

ومنحت اللجنة الفنية جائزة أفضل لاعب في المباراة للاعب الإتحاد خميس الزهراني الذي صنع أربعة من اهداف الإتحاد الخمسة، ويرشح النقاد الزهراني لنيل لقب افضل لاعب في البطولة.

وجبة سريعة

اكرامي

● القاهرة – «الحياة» – اعلن ابراهيم يوسف المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم للناشئين دون ١٧ عاماً عن اختيار شريف اكرامي حارس مرمى الاهلي ضمن تشكيلة الفريق التي تسافر الى كوناكري في أيار (مايو) المقبل للمشاركة في بطولة افريقيا وباختيار شريف، النجل الثاني لاكرامي حارس الاهلي الدولي في السبعينيات والثمانينات، سجلت أسرة اكرامي رقماً قياسيا لان الاب اكرامي ونجليه احمد وشريف لعبوا جميعاً ضمن صفوف المنتخب الوطني لمصر قبل ان يكملوا ١٧ عاماً.

رفض

● القاهرة – «الحياة» – أصدر نادي الزمالك امس بياناً اكد خلاله رفض كل محاولات الضغط على اتحاد كرة القدم لتوقيع اي عقوبة ضد محمد صبري بداعي اعتدائه على محمد يوسف لاعب الاهلي في المباراة الودية التي اقيمت بين الاهلي والوصل الاماراتي في دبي. وأكد الزمالك ان لاعبه كان ضحية متكررة لاعتداءات لاعبي الاهلي طوال الشوط الاول دون حزم من الحكم. وان المباراة كانت ودية وخارج الحدود ولا تخضع لسيطرة الاتحاد المصري.

٣٠ ألفاً

● القاهرة – «الحياة» – حدد المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاتفاق مع اللجنة الاولمبية مبلغاً قدره ٣٠ ألف جنيه كحد اقصى للانفاق على كل لاعب يستعد للمشاركة في دورتي الالعاب العربية في الاردن والافريقية في جوهانسبورغ و يسري الامر على اللاعبين في المسابقات الفردية او الجماعية بحيث يحصل اتحاد كرة السلة على ٣٦٠ الف جنيه لاعداد فريقه المكون من ١٢ لاعباً.

تصنيف

● بيروت – «الحياة» – دعا الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة اللاعبين الـ ١٦ الذين بلغوا نهائيات بطولة لبنان ١٩٩٨ الى المشاركة في دورة تصنيف تقام من ٥ الى ٧ شباط (فبراير) المقبل في المون لاسال، استعداداً لبطولة قطر الدولية وبطولة العالم الـ ٤٥ في يوغوسلافيا.

الواعر

● اتلانتا (ايطاليا) – أ ف ب – يسعى فريق اتلانتا الايطالي من الدرجة الثانية الى ضم حارس منتخب تونس وفريق الترجي شكري الواعر. واكدت احدى المجلات الرياضية المحلية نقلاً عن المسؤولين في نادي الترجي، ان احتمال توجه الواعر الى ايطاليا لن يتم قبل الموسم المقبل.

القدم اللبنانية تشارك في الدورة العربية الاردنية

● بيروت – «الحياة» – بات اتحاد كرة القدم اول الاتحادات اللبنانية التي تؤكد مشاركة فرقها في منافسات الدورة الرياضية العربية التاسعة المقررة في الاردن في ١٣ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل.

فقد أعلنت اللجنة العليا للاتحاد امس انها اجابت اللجنة الاولمبية بالموافقة على اشتراك للمنتخب الاول في هذه الالعاب، والتي ستكون ضمن برنامج الاعداد الطويل لنهائيات كاس الامم الآسيوية الـ١٢ سنة ٢٠٠٠.

كما أعلنت اللجنة العليا عن استقبال منتخبي الامارات الاول والاولمبي للقاء نظيريهما اللبنانيين في اربع مباريات ما بين ٢٢ و٢٧ آذار (مارس) المقبل، واستقبال منتخب السودان الاول ليلتقي منتخب لبنان في ٢٥ و٢٧ ايار (مايو) المقبل.

بطولة استراليا للمضرب: اينكفيست وديفنبورت إلى نصف النهائي

● ملبورن (استراليا) – أ ف ب – بلغ السويدي توماس اينكفيست الدور نصف النهائي من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، بفوزه على السويسري مارك روسيه ٦-٣ و٦-٤ و٦-٤ في ملبورن.

ويلعب اينكفيست في مباراته المقبلة مع الاكوادوري نيكولاس لابنتي المصنف ٢١ عالمياً، الذي تخطى منافسه التشيكي كارول كوتشيرا المصنف سابعاً ٧-٦ و(٧-٤) و٦-٧ (٦-٨) و٦-٢ وصفر-٦ و٨-٦ على مدى ثلاث ساعات و١٨ دقيقة.

ولدى السيدات، تأهلت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة أولى في العالم الى الدور نصف النهائي بفوزها على مواطنتها فينوس وليامس الخامسة ٦-٤ و٦-صفر.

وتلعب ديفنبورت مباراتها المقبلة ضد الفرنسية اميلي موريسمو المصنفة ٢٩ عالمياً، التي فازت على البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة حادية عشرة ٦-٣ و٧-٦ (٧-٣).

مدير عام الشباب والرياضة اللبناني يوضح

■ بيروت – «الحياة» – ردّ مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي موضحاً ما ورد امس في خبر «تساؤل» ضمن الجولة السريعة في «الحياة» بان الافادة باسماء الهيئة الادارية للنادي الاهلي صيدا الموقعة من قبل رئيس الديوان شوقي عطيه بصفته مديراً عاماً بالتكليف قانونية في ضوء القرار الصادر عن الوزير المختص جان عبيد بتاريخ ١١-٧-١٩٩٨. الذي قضى باعطاء المدير العام اجازة ادارية على ان يؤمن عمله رئيس الديوان عملاً بنظام الموظفين في لبنان... ولضمان سير العمل.

وغادر خيامي الى البرتغال من ١٥ إلى ٢١ تموز (يوليو) ممثلاً لبنان في المؤتمر العالمي للشباب. وصادف ان طلب النادي الاهلي افادة، فصدرت ووقعها عطية حسب الاصول، وسجلت بتاريخ ١٥ تموز في قلم الديوان. ثم طلب النادي نسخة ثانية في ١١ كانون الثاني (يناير) الحالي ليرسلها الى الاتحادات المنضم اليها. فصدرت نسخة طبق الاصل (موضوع التساؤل) وهي صحيحة وفي محلها القانوني.

بمشاركة ستة منتخبات عربية:

قرعة بطولة العالم لكرة اليد في القاهرة اليوم

□ القاهرة – علاء موسى

■ تقام اليوم قرعة بطولة العالم لكرة اليد في دار الاوبرا في القاهرة لتحديد المجموعات الاربع في النهائيات التي تستضيفها الملاعب المصرية في القاهرة والاسماعيلية وبورسعيد في النصف الاول من حزيران (يونيو) المقبل وهي المرة الاولى التي تقام احدى بطولات العالم للكبار في لعبة جماعية في مصر. ووجه الاتحاد المصري الدعوة لثلاثة ضيوف شرف لحضور الحفل. على راسهم الفنان المصري العالمي عمر الشريف الذي شارك ايضا في معظم المناسبات الرياضية الكبرى في الاعوام الاخيرة. والممثل المصري الشهير حسين فهمي، ويشاركهما نجم كرة اليد السابق الالماني يواخيم ديكارم الذي اختير افضل لاعب في العالم لعام ١٩٧٨، كممثل لنجوم كرة.

ويحضر القرعة عن الاتحاد الدولي السويسري بيتر ميلاميتر والروسي الكسندر كيشكوف رئيس وعضو لجنة المسابقات.

ويبدأ الحفل بكلمة للدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري واللجنة المنظمة للبطولة ثم كلمة السويسري بيتر ميلاميتر ممثل الاتحاد الدولي ورئيس لجنة المسابقات.

ويدعو حسن مصطفى ضيوف الشرف وميلاميتر لتنفيذ القرعة.

وصنف الاتحاد الدولي المنتخبات الاربع والعشرين المشاركة في بطولة العالم على النحو التالي:

التصنيف الاول: روسيا والسويد واسبانيا والمانيا.

التصنيف الثاني: يوغوسلافيا وهنغاريا وتونس والسعودية.

التصنيف الثالث: فرنسا وكرواتيا والدنمارك ومصر.

التصنيف الرابع: النروج وكوبا وكوريا الجنوبية والجزائر.

التصنيف الخامس: مقدونيا ونيجيريا والصين والارجنتين.

التصنيف السادس: استراليا والكويت والمغرب والبرازيل.

وسيمنح الاتحاد الدولي مصر فرصة لمدة ٧ دقائق لاختيار احدى المجموعات الاربع برغبتها ودون اجراء قرعة.

وفور انتهاء مراسم القرعة سيعلن بيتر ميلاميتر برنامج مباريات الدور الاول في بطولة العالم. وسيكون من حق مصر ايضاً لعب المباراة الافتتاحية ويكتمل الحفل بعدد من الفقرات الفنية وعروض الباليه واغنية خاصة للبطولة يقدمها المطرب المصري هشام عباس. وستكون ضمن الفيلم الرسمي الخاص بالبطولة. ووجه الاتحاد المصري الدعوة للدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحضور الحفل.

مسؤول سوداني يتهم سامارانش بالديكتاتورية

■ الخرطوم – أ ف ب – اتهم مسؤول كبير في اللجنة الاولمبية السودانية رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش بانه يتصرف بطريقة ديكتاتورية واستبعد تورط ممثل السودان في فضيحة الرشوة.

واكد مدير اللجنة التنفيذية محمد قرار النور لوكالة فرانس برس «انه لم يتم اشعار اللجنة الاولمبية السودانية رسمياً بهذه القضية، وان النشرة الاسبوعية الصادرة عن اللجنة الاولمبية وصلت الى السودان الاحد من دون ان تتضمن اي اشارة الى موضوع طرد الموفد السوداني زين العابدين عبد القادر من اللجنة الدولية.

وكان سامارانش اوصى الاحد الماضي بطرد ستة اعضاء من اللجنة الاولمبية من بينهم عبد القادر بعد فضيحة الرشوة التي رافقت منح سولت لايك سيتي الاميركية استضافة الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٢.

واشار قرار النور من دون ان يعطي تفاصيل اخرى الى «ان الفضيحة هي رواسب طبيعية لرئاسة سامارانش الديكتاتورية وقراراته الشخصية التي اتخذتها في الآونة الاخيرة من دون استشارة الجمعية العمومية».

وتابع «انا مقتنع كسائر الاعضاء في اللجنة الاولمبية السودانية بان عبد القادر رجل نزيه ولا يمكن رشوته».

واعتبر قرار النور بان عبد القادر «كان ممثلا للجنة الاولمبية الدولية في السودان وليس العكس، وانه كان عضواً في اللجنة الاولمبية السودانية بصفته ممثلاً للجنة الاولمبية الدولية في السودان».

فضائح سولت لايك سيتي

الاعضاء الستة يملكون فرصة الدفاع عن انفسهم

■ لوزان (سويسرا)، طوكيو – أ ف ب – يملك الاعضاء الستة، الذين اصدرت اللجنة الاولمبية الدولية توصية بطردهم من الحركة الاولمبية، الحق في الدفاع عن انفسهم بحسب قوانين اللجنة، وذلك خلال الجمعية الاستثنائية المقررة في ١٧ و١٨ اذار (مارس) المقبل في لوزان.

وينص البند على ان «قرارات طرد احد الاعضاء او عضو شرف في اللجنة التنفيذية تحتاج الى موافقة ثلثي الاعضاء الحاضرين في الجمعية لتصبح نافذة رسمياً».

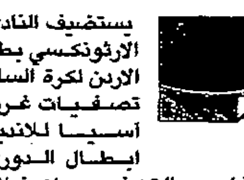
ومن جهته اكد التشيلي سيرجيو سانتاندر عضو اللجنة الذي اوصت اللجنة التنفيذية بطرده، بانه بريء ولن يتخلى عن منصبه داخل اللجنة.

وقال سانتاندر الذي يرأس اللجنة الاولمبية في بلاده: «انا مقتنع باني لم ارتكب اي خطأ او خرق للشرعة الاولمبية».

كرة السلة للأندية الأبطال

الارثوذكسي الأردني يستضيف تصفيات غرب آسيا

□ عمان – سميح ابو هنية



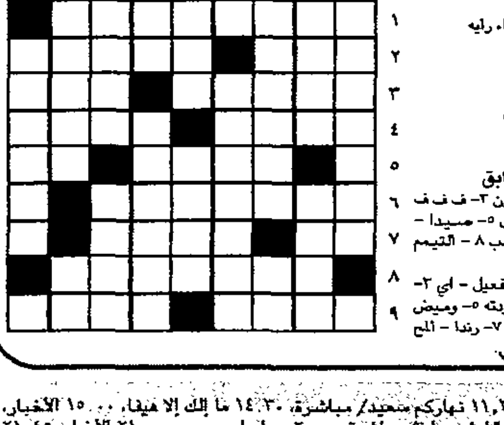
يستضيف النادي الارثوذكسي بطل الاردن لكرة السلة تصفيات غرب آسيا للاندية ابطال الدوري لتقام بصالته في عمان خلال نيسان (ابريل) المقبل.

واعلن رئيس الاتحاد الاردني واتحاد دول غرب آسيا لكرة السلة مضر المجنوب ان تحديد الموعد جاء بالتنسيق مع الاتحادات التي ابدت مشاركتها وفي مقدمتها ايران ولبنان وسورية والاردن وهي الدول التي كانت شاركت بالتصفيات ذاتها التي اقيمت العام الماضي في الاردن ايضاً وفاز الرياضي اللبناني يومها ببطاقة المشاركة بنهائيات البطولة.

واضاف المجنوب ان النادي الارثوذكسي رحب باستضافة البطولة ذاتها للسيدات لتقام مبارياتها بذات موعد مباريات بطولة الرجال ورجح ان يشارك في بطولة السيدات فرق من الاردن وسورية ولبنان فقط وربما العراق.

وتضم دول غرب آسيا ايضاً اليمن وفلسطين لكن كلاهما لم يحدد موقفه من المشاركة.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حافظ على مكاسبك بعدم الوقوع في مصائد نصبها لك الخصوم والحساد.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ادرس جيداً النتائج المحتملة لخطوة عاطفية ترغب في القيام بها منذ مدة طويلة

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستكتشف أنك كنت تجهل حقيقة شخص خلته حملاً وديعاً جهلاً تاماً.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تستمع اليوم إلى كلام يريد قائله تثبيط عزيمتك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): قم بنشاطات اجتماعية واحط نفسك بكثير من الاشخاص الباسمين.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عامل الوقت بالغ الأهمية فإذا أحسنت استعماله تنجح في كل امر آخر.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قوتك المعنوية قد تتعرض لامتحان كبير قريبا جدا.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الجمود يضر بك كثيرا، وباب التحرك والتقدم مفتوح خلافا لما تعتقد.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): إقبل تحديا ارهب كثيرين لأن نجاحك فيه سيضعك في المرتبة الأولى.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تسأل عن شخص لم تعد في سلم اولوياته منذ وقت طويل.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): في وسعك ان تسبق منافسيك إذا عقدت العزم على ذلك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): يجب أن تنجح في مهمة تتطلب روحا إبداعية وقدرة كبيرة على التنظيم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: برنامج تلفزيوني تونسي ليسرا الصحراوي يخاطب المغتربين.

ر – راجع – رجراج – رحيب – رصانة – رضاعة – رعيل – رغوة – ق – قارة – قبيح – قبيبون – قرلحة – قسطل – قصر – ك – كبريت – كزبرة – كسب – كشتبان – كفة – كفاح – كلثوم – كمون – م – مر – مدن – مرق – مستعمرة – مشاوي – معافاة – مقلة – مكواة – مليلة – ن – نجيب – نرمين – نشناشة – نطح – نعم – نفر – نقيب

م	ك	ز	ب	ر	ة	ة	ج	ا	ر	ج	ر	ن
ل	ح	ا	ف	ك	ن	ن	ن	ي	ح	ط	ن	و
ي	م	ع	ن	م	ر	ا	ق	و	ر	م	هـ	ي
ل	ن	و	م	ك	م	ص	ي	ا	ن	ف	ر	د
ة	ة	و	غ	ر	ي	ر	ب	ش	ز	ك	م	ي
ب	ي	ج	ن	م	ن	ر	ق	م	ش	د	ق	د
ب	س	ك	ة	ة	ك	ص	ص	ت	ن	م	ا	ق
ح	ي	ب	ق	ح	ط	و	ب	ق	ع	ك	ر	و
ر	ع	ي	ل	ل	ا	ا	ا	ا	م	ف	ة	ت
ة	ل	ق	م	ص	ن	ر	ف	ة	ر	ت	ر	ي
ن	ش	ن	ا	ش	ة	ا	ق	ل	ق	ة	ا	ر
م	و	ث	ل	ك	ة	ة	ع	ا	ض	ر	ج	ب
م	س	ت	ع	م	ر	ة	ب	ي	ح	ر	ع	ك

حل العدد السابق: عبلة كامل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- ممثلة مصرية كرمت اخيراً ٢- بلغ المكان – مدينة لبنانية ٣- جهاز حساس لالتقاط إشارات الطائرات – وفق ٤- يمس – علم منكر ٥- يعتمد – جمع آية ٦- النثر ٧- جنون – تبسط ٨- جنس بشري ٩- طرب – زي

عمودياً

١- دولة اميركية جنوبية ٢- سهام – في الفم ٣- القبيح – للنهي ٤- لعتكام إلى الشعب لإبداء رأيه ٥- ضد كسر – ضد مؤمن ٦- للجر – صوت الماء ٧- يخطئ – اجوبة ٨- ارتدوا – ضمير متصل ٩- عظمة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
					■				٢
			■						٣
				■					٤
		■					■		٥
	■								٦
	■					■			٧
■								■	٨
			■						٩

حل العدد السابق

افقياً: ١- الاهوار ٢- حرمون ٣- ف ف ف – يتدفق ٤- يعارض – ايل ٥- صيدا – اب ٦- ل ل – وطلف ٧- تتب ٨- التيمم ٩- طيفه – يحمي.

عمودياً: ١- الفيصلي ٢- فعيل – اي ٣- احفاد – تلف ٤- هر – راوبته ٥- وميض – طبي ٦- اوج – ما – مي ٧- رندا – الملح ٨- قياف ٩- متقلب – خفي.

LBC

٧،٠٠ فيديو كليب، ٨،٠٠ برنامج طبخ، ٨،٣٠ كيف وليش، ٩،٣٠ رياضة، ١١،٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤،٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٥،٠٠ الأخبار، ١٥،١٠ الجوارح، ١٦،١٥ تيلي سبورت، ١٧،٢٥ القط مرجان، ١٧،٤٥ كيف وليش، ١٩،٠٠ شو بدك/ مباشرة، ٢٠،٠٠ مسلسل مصري، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٤٥ توريبة، ٢٢،٠٠ فيلم مصري، ١،٠٠ بين الحياة والموت، ٢،٠٠ أهلا بهالطلة، ٣،٢٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٥ الدورة الكاملة، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٦،٤٠ برنامج وثائقي، ١٧،٠٠ أخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٠ مجلة واشنطن، ١٩،٣٠ الأخبار، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٢٥ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ مراسلو الجزيرة (إعادة)، ٢٣،٠٠ زينة، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،٣٠ الأخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ مجلة واشنطن، ٢،٣٠ الأخبار، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،٠٠ برنامج وثائقي، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الأخبار، ٤،٤٠ البحث عن السلام (إعادة)، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ أخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٣٧ الختام.

• توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arlins, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 Star Trek, 05.30 Star Trek, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Total Recall, 14.00 High Tide, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Mr. Murder, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arlins, 23.00 Pensacola.

MOVIE CHANNEL

00.00 The Evil That Men Do (18), 01.30 Quicksilver (PG), 03.30 The Disorderly Orderly (PG), 05.00 Bad Boys (16), 07.00 Cruel Jaws (16), 09.00 Inside Hollywood (FAM), 09.30 Robin And Marion (PG), 11.30 The Next Karate Kid (PG), 13.30 Hook (PG), 16.30 Robin Hood: Prince of Thieves (16), 18.30 Marlon Brando Double Hit: The Island of Dr. Moreau (16), 20.00 Marlon Brando Double Hit: The Freshman (PG), 22.00 Birthday star - Bridget Fonda: Bodies, Rest & Motion (18), 23.30 Federal Hill (18)am.

• توقيت غرينيتش

CANAL+ HORIZONS

٧،٠٠ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ٧،١٠ فيلم ١٠١ دلماسي (غلين كلوز، جيف دانيالز، جولي ريتشاردسون)، ٧،٣٥ سلسلة المتمرد، ٨،٢٠ برنامج ساكاردون (للشباب)، ٩،١٥ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ٩،٥٥ فيلم ماتيلدا (داني دو فيتو ومارا ويلسون)، ١١،٣٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢،٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢،٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣،٣٠ برنامج بابي (للشباب)، ١٤،٢٠ فيلم رحلة مذهلة الى سان فرانسيسكو (روبرت هاي وكيم غرايست)، ١٥،٥٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٦،٤٥ سلسلة H، عيد ميلاد (بالواضح)، ١٧،١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨،٠٠ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ١٨،١٥ برنامج الغزاليتوس (للشباب)، ١٨،٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠،٠٠ فيلم امرأة مغرمة للغاية (نانجي وكريستيانا ريالي)، ٢١،٣٠ فيلم تحالف محظور (جاكلين بيسيت وتيريزا راسيل)، ٢٣،٠٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٢٣،٤٥ فيلم أهلاً في ساراييفو (ستيفان ديلاين وودي هاريلسون)، ١،٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤،١٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش

ART

٨،٠٠ القرآن الكريم [illegible]

• توقيت غرينيتش.

الفضائية المصرية

[illegible]

• توقيت القاهرة.

Orbit

[illegible]

• توقيت غرينيتش.

هكذا من الأصل

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٠ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠٩

AL HAYAT WEDNESDAY 27 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13109

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من ذاكرة التاريخ... هذه العبارة التي قالها: ونستون تشرشل عن الملك عبدالعزيز آل سعود:

- عبدالعزيز: من الرجال القلائل الذين صنعوا تاريخ العالم الحديث... ذلك الرجل الذي لمع أكثر ما لمع في احلك الأيام، واشد ساعات الأخطار الساحقة!!

● ● ●

● يا هذه «الرياض»: التي افترشت العشب والزرع، بدلاً من الحصى والرمال... فصارت «رياضاً» يانعة بأشجار الحضارة والوعي، وبغرسات العلوم والفنون.

يا هذه «الرياض»: في مرور قرن على ذاكرة تلك (الوحدة) الأولى الأوائلية العظيمة التي فتحت بوابات الأمن والامان، وأشرعت نوافذ التطور، وأوقدت شموع النجاح لوطن يغذ الخطوات على دروب البناء والتنمية... نسترجع هذا التاريخ الذي نحاول اليوم أن نستقرئه على امتداد «قرن»... بدأه هذا المؤسس الملك عبدالعزيز: تاريخاً مميزاً ملفتاً من صناعة بطولته، ومن دوافع أهدافه التي قامت على ركيزتين هامتين، هما: «الوحدة، والتوحيد»... فكان الملك عبدالعزيز هو: الفاعل الأول الذي غيرت بطولاته وجه التاريخ، واستطاع أن يبتكر ملامح زمان يشب عن طوق البداوة، والترحال، والقبلية... إلى: تكوين مجتمع قام أساسه وبنيانه على العلم والتعليم، وعلى الأمن والامان.

حبة الرمل: تحولت إلى قطرة مطر.

الحصاة: تبدلت... فإذا هي غرسة شجرة.

الشمس اللاهبة: تظللت بالخطوات الراكضة على دروب تفضي إلى الغد أبداً.

● ● ●

● وفي هذه الاحتفالية بالمئوية، باكتمال قرن... تنبعث أصداء من التاريخ، فيسري صوت عربي، تسنم صاحبه مقعد أول رئيس لجامعة الدول العربية، هو: عبد الرحمن عزام، الذي قال:

- «استلم عبدالعزيز ملكاً ضائعاً فجمعه، وبلاداً خربة فعمّرها، وأمنا مباحاً فاقره، وشعباً جائعاً ففاض بين يديه الرزق... فهو ليس عظيماً فحسب، بل هو رجل مبارك كذلك... فقد كان ما بينه وبين الله عامراً».

● وعن هذه «الوحدة العربية» التي أرسى دعائمها الملك عبدالعزيز على امتداد أراضي الجزيرة العربية، وحافظ عليها، وأوصى أبناءه من بعده بعدم التفريط فيها... قال موريس جورنو في تحقيق له عن ابن سعود:

- «إذا كان عبدالعزيز قد نجح في لمّ شعب الجزيرة العربية تحت لوائه، وإذا كان قد جعل من بلد مضطرب أهل بالعصابات: البلد الأكثر أمناً في العالم... فمرد ذلك ليس القوة والسيف فحسب، بل لأنه سكب في أعماق الأمة أقوى عوامل التراص والتماسك... ذلك هو: التقيد الشديد بأحكام القرآن».

● ● ●

● وفي الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩ هجرية: كان موعد «الرياض» مع فاتحها الملك عبدالعزيز... وكان موعد «التاريخ» مع لحظة: تأسيس الدولة السعودية الثالثة، وهي المرحلة الأهم التي صنع فيها الملك عبدالعزيز: مجداً لا يُضاهى كقائد عربي سبّاق إلى وضع القاعدة الأولى لتجربة (الوحدة)... فإذا هذه الجزيرة العربية الشتات، المتنافرة: تتجمع أرضاً واحدة، وكياناً واحداً، ووطناً عظيماً شاسعاً... صار من حقه أن يشارك في صناعة الحدث العربي بدعوته الدائمة إلى: الوحدة، وإلى الوفاق ورأب الصدع العربي، وإلى التضامن الإسلامي... فانبثقت تجربة الوحدة هذه: دعوة للعرب إلى الوئام وبناء الإنسان أولاً بالعلم، وإلى الأمن والامان وبناء الوطن بالتنمية!

عبدالله الجفري





الزوّار يسابقون أمطار المئوية في قرية الجنادرية

□ الرياض - سعد الهمزاني

■ المطر بشرى خير. هطل بغزارة في قرية الجنادرية التراثية بعد طول انتظار في السعودية هذا العام، وابتلت ثياب الزائرين للقرية الذين هطلوا أيضاً على ارضها منذ يوم الافتتاح الأول، السبت الماضي.

المئوية أكبر من مهرجان واكبر من عيد وابلغ من ضجيج عشرات الفضائيات. لم تتأخر عن العيد سوى خمسة أيام، وانجنب إليها موعد مهرجان الجنادرية الـ ١٤ للتراث والثقافة اسابيع من موعده الأصلي، وافتتحه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي.

الزوار حضروا وتابعوا جولاتهم في الاجنحة المشاركة وفي ردهات القرية التراثية الشعبية وشاهدوا الجديد فيها.

كل شيء معد للفرح في المملكة، حلّ فجر الخامس من شوال واكملت المملكة العربية السعودية القرن الأول من عمرها الذي بدا بدخول الملك عبدالعزيز آل سعود مدينة الرياض في فجر الخامس من شوال عام ١٣١٩ هجري ١٩٠٢، واقتحامه قصر المصمك لاسترداد ملك آبائه وأجداده مع نفر قليل لا يتجاوز الـ ٤٠ رجلاً في اقل التقديرات و٦٣ في اكثرها.

اوبريت تغنّي المملكة

■ لندن - «الحياة» - تتواصل الاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية لابراز المكاسب التي تحققت سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتاريخياً في المملكة، وترسيخ العلاقات الاخوية مع العالمين العربي والاسلامي والاحترام المتبادل مع دول العالم.

وفي الذكرى المئوية لفتح الرياض، وبالتحديد ليلة الخامس من شوال قبل مئة عام، ولحياء للحدث التاريخي، وفي اليوم الرابع والاخير لمهرجان الاغنية العربية في البحرين قدمت شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية اوبريت غنائية عن مآثر الملك عبدالعزيز الانسان والمجاهد والقائد، عنوانها «سيطرة بطل» من كلمات الشاعر عبدالرحمن الابنودي والأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن وألحان الموسيقار محمد سلطان ومحمد شفيق ومشاركة فنانين من مختلف انحاء العالم العربي: محمد عبده ووردة الجزائرية وهاني شاكر. وقدم كل من الفنانين المشاركين قصيدة ضمن الأوبريت بصحبة الكورال واختتمت بمشاركة جميع الفنانين في المقطع الاخير وعرضت خلالها على شاشة في شكل لؤلؤة الحكمة، مشاهد وثائقية من مسيرة الملك عبدالعزيز ومعالم النهضة السعودية.

مصطفى العقاد: هوليوود عاصمة اليهود وسندخل التقنيات الضخمة الى العالم العربي

□ بيروت - مالك القعقور

■ استهلّ المخرج مصطفى العقاد ندوته، التي نظمتها اللجنة الثقافية في الـ «اسكوا» في بيروت، متذكراً بداياته في حلب، وهو المخرج العربي الذي غزا هوليوود، حيث نشأ في كنف عائلة متواضعة وحمل الحلم بالاخراج الذي ظلّ يراوده فعمل من اجله وتقهقر طويلاً منذ البداية في حلب اذ عمل موظفاً في مصرف سنة ابتاع بأجرها تذكرة الى اميركا. ويقول «حين غادرت حلب دسّ والدي في جيبي مئتي دولار وفي الثانية نسخة من القرآن الكريم قائلاً لي: هذا كل ما املك». وسافر العقّاد ليدرس الاخراج وعمل لاعالة نفسه هناك الى جانب الدراسة التي جعلته يجلس على مقاعدها الى جانب رفاق من جنسيات عدة «فادركت ان لا فرق بينهم وبيننا، فتغلبت على عقدة النقص وانطلقت. وفيها تكمن مشكلتنا في العالم العربي ومتى تغلب عليها المرء انطلق. ورحلتي من حلب الى هوليوود هي عبارة عن خبرة ولا شيء غيرها».

لا يؤمن العقّاد ان هناك كبيراً او صغيراً او محلياً اوعالمياً بل هناك الثقة والتصميم على العمل.

وقال «ان هوليوود عاصمة اليهود وهم يتعاونون مع اي كان اذا رأوا في ذلك منفعة مالية، وانا احترمهم واحسدهم لأنهم يملكون مخططاً ويعملون من اجله ويصلون لا الى معجزة بل الى ما عملوا من اجله». وانتقد بشدة ابناء الجالية العربية لانهم يفشلون في التعاون في ما بينهم وكل الجهود تبوء بالفشل وهم يدّعون العلم والثقافة ولا يحترمون حضارتهم والاميركيون لا يحترمون من لا يحترم حضارته. ويروي العقاد انه اراد مرة ان يفضحهم متفقاً مع زوجته، فاحضر لوحة ودهناها معاً كيفما اتفق بالوان عدة ووضعاها في اطار ثمين وتوقيع فرنسي ثم دعاهم، ثم جاءت زوجته، بحسب المؤامرة، تؤنبه امامهم لأنه اشتراها في مزاد علني بمئة ألف دولار ويضيع ماله في حين راح الزائرون يتحدثون عن عظمتها، ويقول «ندمت لانني لم اسجلها».

واعتبر ان الاعلام المعاصر سلاح اقوى من الدبابات وللأسف لم نستعمله بعد وخصوصاً على الفضائيات التي تستخدم للتسلية والمنوعات، موضحاً ان الحرية تأتي من الاستقرار المالي وقال «في لبنان حرية ولكن ليست مطلقة لأنها تخضع للتمويل وهذا ما يحد من حريتها».

وفي العمل السينمائي يقول «على المخرج ان يعرف الجمهور ليجعله يتفاعل مع العمل ويشاركه لا ان يبقى مشاهداً» مشيراً الى ان بعض المواضيع العربية التاريخية لا يمكن ان تنتج افلاماً عالمية كفتح الأندلس مثلاً اما صلاح الدين فممكن لأنه حارب الصليبيين الذين اساءوا الى المسيحيين ايضاً وقتلوا اطفالاً ورهباناً في غزواتهم، وهذا ما يعمل عليه الآن منذ سبع سنوات اضافة الى فيلم آخر عن الخليفة المنصور في الاندلس الذي، بحسب وثيقة نشرت في احدى الصحف البريطانية، جاء إليه وفد من قبل الملك طالباً منه ثلاثة امور «ان تكون انكلترا في حمايته، وان تكون مسلمة، وان تدفع الجزية له» فكان رد السلطان «ان الملك الذي يتنازل عن شعبه لا يستحق حمايتنا». هم كانوا مبهورين بالحضارة الاسلامية كما العرب مبهورون الآن بالغرب. وانتقد فيلم «المصير» (ليوسف شاهين) لانه اظهر خصوصيات عربية يجب الا تظهر للغرب في فيلمه من أجل فكرة محاربة الاصوليين. وعن افلام الرعب التي تنتج لإخافة الناس أجاب «اجرينا دراسات عن هذا الموضوع اي لماذا يدفع الناس نقوداً ليخافوا، وسألت ابني (١٧ عاماً) هذا السؤال فاجاب ادخل مع صديقتي لمشاهدته وبعد خمس دقائق تغمرني خوفاً وفي الاسبوع المقبل اصطحب صديقة أخرى».

وكشف العقّاد، الذي غادر بيروت الى الرياض، انه في اطار الاعداد لمشروع يدخل فيه التقنيات العالمية الى العالم العربي ليتمكن من انتاج افلام ضخمة خصوصاً ان هذا ما ينقصنا اذ لدينا امكانات بشرية وفنية كثيرة.

غياب الكاتب أحمد أبو سعد

□ بيروت - «الحياة»

■ غيّب الموت الكاتب والناقد اللبناني أحمد أبو سعد عن عمر يناهز ٧٨ عاماً، وهو كان بدأ حياته شاعراً ثمّ تحولّ الى النقد الادبي فإلى البحث في شؤون التراث الشعبي. وفي هذا الحقل كانت له ابحاث مهمّة وكتب.

ونهج أبو سعد في ابحاثه تلك كما في اعماله النقدية نهج الباحث الصارم والدقيق والملم بأسرار البحث والتحليل.

في ايامه الأخيرة كان مأخوذاً بالعمل على معجم فريد تمكّن من انهائه رغم معاناته الشديدة، وصدر في عنوان «معجم اسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات». ولقي المعجم هذا نجاحاً كبيراً ورواجاً.

ولد عام ١٩٢١ في المغيريّة إحدى قرى إقليم الخرّوب (الشوف) وتلقى دروسه الابتدائية ثم انتقل الى بيروت والتحق بالكلية الشرعية (معروفة شعبياً بازهر لبنان) وحصل في اثناء تلك على شهادة دار المعلّمين ونال شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية.

بدأ حياته الأدبية شاعراً فاصدر ديوانين هما «حمم» و«قصائد دافقة» ومسرحية شعرية هي «هند أم معاوية».

ثم اتجه للبحث الأدبي والنقد الشعري فصدرت له دراستان عن «فن القصّة» و«أدب الرحلات وتطوّره في التاريخ العربي» وكتاب «الشعر والشعراء في السودان» و«الشعر والشعراء في العراق».

وانصرف اخيراً الى دراسة التراث الشعبي في لبنان والبلدان العربية فاصدر كتاب «اغاني ترقيص الأطفال عند العرب» ثم «معجم الالعاب الشعبية اللبنانية» و«قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية» وله في التاليف المعجمي «معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية»، و«معجم فصيح العامّة»، و«معجم اسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات».

وانتخب اميناً عاماً لاتحاد الكتّاب اللبنانيين في اوائل السبعينات.



□ انهت العارضة الانكليزية كيت موس علاقتها بالممثل جوني ديب وبدأت علاقة جديدة مع الممثل الاميركي بيلي زان الذي يمثل في فيلم اميركي يجري تصويره حالياً عن كليوباترا، بعدما لعب في «تايتانك» دور الخطيب المتملق. عمره ٣٢ عاماً وحضر عيد ميلاد كيت التي اطفأت شموعها الـ ٢٥ في باريس الاسبوع الماضي. (ريكس)

الكذب ملح الصحافيين والسياسيين في بريطانيا

■ لندن - ا ف ب - اظهر استطلاع للراي نشر امس ان البريطانيين لا يثقون برجال السياسة والصحافيين.

فقد اعرب ٧٩ في المئة من الفي شخص شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن الصحافيين يكذبون واعتبر ٧٢ في المئة منهم انه لا يمكن تصديق رجال السياسة.

اما معظم بقية اصحاب المهن بما في ذلك مقدمو البرامج التلفزيونية ورجال الشرطة واساتذة الجامعات والمدرسون، فهم موضع ثقة في نظر اكثر من نصف الذين تم استجوابهم، بينما قال ٦٠ في المئة من البريطانيين انهم يصدقون المواطن العادي.

واعرب الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن ثقة عمياء بالاطباء (٩١ في المئة يصدقونهم) لكنهم عبّروا عن تحفظات حيال معدي استطلاعات الراي اذ ٤٩ في المئة فقط منحوهم الثقة.

القاهرة: هيكل ممنوع في معرض الكتاب؟

■ القاهرة - رويترز - ابدى مثقفون مصريون غضبهم لالغاء ندوة للكاتب محمد حسنين هيكل كانت مقررة في معرض القاهرة الدولي للكتاب لمناقشة احدث كتبه «العروش والجيوش».

وقال الاديب جمال الغيطاني «فوجئت وصعقت عندما علمت بغيبة مثقفين كبار عن ندوات المعرض وفي مقدمهم الاستاذ هيكل الذي ما زال مستبعداً من المعرض للعام الخامس على التوالي».

وامتنع سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب عن التعقيب على الغاء ندوة هيكل. وقال في تصريح سابق لـ «رويترز» «ليس هناك حظر على الإطلاق على مشاركة الاستاذ هيكل - ونحن نرحب به فهذا معرضه وبيته وجمهوره وليس صحيحاً ان لدينا اوامر او تعليمات بمنعه».

بافاروتي في الـ٦٣ وعروسته في الـ٢٩

■ لندن - «الحياة» - اعلن نجم الاوبرا العالمي لوتشيانو بافاروتي (٦٣ عاماً) الاسبوع الماضي انه تزوج صديقته نيكوليتا مانتوفاني (٢٩ عاماً) التي تهوى درس الحشرات وتكره الاوبرا وتعشق موسيقى البوب وتسحب صحون المعكرونة من امام بافاروتي لانقاص وزنه.

بافاروتي تعرّف الى نيكوليتا عندما كانت تقفز امام بيته في مهرجان رياضي ثم اصبحت سكرتيرته وامضيا عطلات عدة في باربيدوس.

يذكر ان لبافاروتي ٣ بنات من زوجته الاولى ادوا التي قيل انها كتبت له رسالة اكدت له فيها ان زواجه الجديد «فترة انغماس في الملذات وعلاقة غرامية قصيرة الاجل».

عيون وآذان

قبل يومين من انضمام اسحق موردخاي إلى حزب الوسط الإسرائيلي كتب هيمي شاليف مقالاً لاذعاً في جريدة «معاريف» قال فيه إن موردخاي سيستيقظ يوماً وينظر في المرآة، فلا يعرف نفسه، فبعد أن كان محارباً من أبطال إسرائيل، ومن نجوم ليكود، تحول إلى انهزامي يساري، تحركه طموحاته الشخصية، ويعمل لتسليم الأرض بدل حراستها.

وانضم موردخاي فعلاً إلى حزب الوسط فطرده بنيامين نتانياهو من وزارة الدفاع، وقال له إنه لا يستحق منصبه، وانه إنسان لا يهمه غير امر نفسه، ولم يعد من ليكود، وقد خان رئيس الوزراء بالاتصال بالمعارضة بدل مقاطعتها.

باختصار، حدث ما توقع معلق إسرائيلي يعرف نتانياهو جيداً، وهذا أصبح أول رئيس وزراء في تاريخ إسرائيل يطرد وزير دفاعه، بل يعلن ذلك على التلفزيون في برنامج حي.

المطلعون الإسرائيليون يقولون إن موردخاي لا ينسى ولا يغفر، وانه لم ينس اساءات أهون كثيراً في السابق، والأرجح أن ينتظر اللحظة المناسبة للانتقام من نتانياهو. وهم رأوا ان موردخاي سيحارب نتانياهو بكل قواه في الشهر القادم، ولكن إذا وجد ان الدورة الثانية ستكون بين نتانياهو وايهود باراك، فهو سيحاول جهده مساعدة زعيم العمل ضد رئيس الوزراء.

اليوم نتانياهو يزعم أن موردخاي طلب ضمان وزارة الدفاع له مقابل بقائه في ليكود، غير أن موردخاي يقول إن هذا لم يحصل، وان رئيس الوزراء يكذب كالعادة. وكان نتانياهو قرأ لأعضاء حكومته قرار طرد موردخاي، وهو يعلم أن بعضهم من أصدقائه، بل أن بعضهم في مثل موقعه، إلا أنه لا يريد اعطاء نتانياهو فرصة لطرده كما طرد وزير الدفاع.

وانتقد باراك وامنون شاحاك زعيم الوسط وحليفاه دان مريدور وزير المالية السابق، ورون ميلو رئيس بلدية تل أبيب، وغيرهم من كبار المرشحين طرد موردخاي، إلا أن هذا منتظر. ولكن يمكن اكتشاف رأي الإسرائيليين العاديين في رئيس وزرائهم من تعليق ليور روتبرت، رئيس جمعية الطلاب الإسرائيليين، فهو قال إنه خلال المفاوضات مع الحكومة «خدعنا نتانياهو وكذب علينا ولكن موردخاي كان صادقاً في اهتمامه بناء».

اليوم انضم موردخاي إلى شاحاك ومريدور وميلو في محاولة حزب الوسط الجديد الحلول محل اليمين واليسار. غير ان الخبراء يقولون إن تجربة الوسط لم تنجح يوماً في إسرائيل، وهو ما حدث لتحالف رافي سنة ١٩٦٥، وداش سنة ١٩٧٧. لذلك فالأرجح أن يأخذ الوسط الجديد ثلثي أصواته من اليسار، وثلثها من اليمين، من دون ان يشكل قوة تهدد هذا أو ذاك.

نتانياهو يواجه مشكلة من نوع مختلف، فهناك ٥ . ٣٠ في المئة من الإسرائيليين يؤيدونه اليوم، وسيؤيدونه يوم الانتخابات في أيار (مايو) القادم. غير أنه يحتاج إلى تأييد ٥ . ٥٠ في المئة من الناخبين الإسرائيليين للبقاء رئيساً للوزراء. وهذا رقم غير متوافر له، إلا إذا «انتحر» الوسط الإسرائيلي واليسار في الأسابيع التي تسبق الانتخابات.

إذا افترضنا أن ٥٠ في المئة من الإسرائيليين سيصوتون لليسار والوسط الجديد في الدورة الأولى من الانتخابات، فإنه تبقى تلك النسبة المشهورة من الناخبين الإسرائيليين، أو ٢٠ في المئة، التي سيحاول كل مرشح اقناعها بتأييده، أي تلك النسبة التي تدور الانتخابات كلها حولها، لأنها وحدها غير ملتزمة باليمين أو اليسار.

وفي حين يصعب تصور وضع اليوم الذي يستميل فيه نتانياهو ٢٠ في المئة من الناخبين الإسرائيليين غير الملتزمين إلى جانبه، فإنه يجب أن نتذكر ان الانتخابات لن تجرى اليوم، وانما بعد حوالى اربعة أشهر، ومواقف الناخبين الإسرائيليين ستتغير، بل ربما تتأرجح بين مرشح وآخر، وأحزاب اليمين واليسار، اعتماداً على عوامل داخلية وخارجية.

نتانياهو يعرف هذا كله، لذلك كان تركيزه في الأيام الأخيرة على الفوز بزعامة ليكود في مواجهة موشي ارينز الذي اختاره خلفاً لموردخاي في وزارة الدفاع. واستطاع نتانياهو تحقيق فوز كبير داخل حزبه فحصل على تأييد ٤٥ ألف عضو، أو ٧٨ في المئة من الأصوات، مقابل ٩,٥٠٠ صوت، أو ١٨ في المئة لأرينز. غير ان المراقبين سجلوا ان ٣٥ في المئة فقط من أعضاء ليكود شاركوا في انتخابات زعامة الحزب، واعتبروا ذلك دليلاً آخر على استياء القاعدة من القيادة. وذكر المراقبون ان ٧٠ في المئة من أعضاء ليكود شاركوا في انتخابات زعامة الحزب الأخيرة سنة ١٩٩٣ عندما واجه نتانياهو ديفيد ليفي وبيني بيغن وموشي كاتزاف.

وبما ان نتانياهو ضمن زعامة الحزب الآن، فعمله التالي سيكون إعادة توحيد ليكود، ولا بد أن اختيار ارينز وزيراً للدفاع خطوة على هذا الطريق، لأن ارينز كان «اخترع» نتانياهو، ورشحه شخصياً لرئاسة الحزب، ثم اختلف معه، وقرر أن يحاول اسقاطه.

غير ان تعامل نتانياهو مع أصدقائه أو حلفائه كان أسوأ من تعامله مع خصومه، لذلك فالأرجح ان يواجه نتيجة أعماله في الانتخابات من دون أن يعني هذا ان خسارته مؤكدة، فطالما ان الوسط واليسار الإسرائيلي منشقان، فإن نتانياهو يستطيع أن يبني على قاعدته اليمينية الثابتة التي تمثل ثلث الناخبين باستمرار.

وكان موردخاي بعد تحوله إلى حزب الوسط حمل التوراة وقرأ من كتاب المزامير «يا رب، انقذ روحي من الشفاه الكاذبة واللسان المخادع».

وإذا كان هذا رأي موردخاي، فكيف يكون رأينا نحن؟

جهاد الخازن

أهل المدينة

● يدعو سفير المملكة العربية السعودية في لبنان أحمد الكحيمي إلى حضور ندوة خاصة في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة في قاعة اليونيسكو في بيروت الخامسة بعد ظهر الثلثاء ٩ شباط (فبراير) المقبل.

● أقام رجل الأعمال القطري السيد عبدالله المصطفوي مأدبة عشاء في منزله أول من أمس تكريماً لوفد إيراني يزور الدوحة حالياً ويشارك في معرض للمنتجات الإيرانية برأسه مستشار الرئيس الإيراني رئيس المناطق الحرة السيد مرتضى الويري، وحضر الحفلة رجال الأعمال القطريون السادة بدر عبدالله الدرويش وأحمد عبدالرحمن المير وخالد المصطفوي، كما حضره علي آل إبراهيم الأمين العام لمركز قطر لدراسات استشراف المستقبل والسيد عبدالله بن إبراهيم مساعد المدير العام لقناة «الجزيرة» والسيد محمد المالكي من وزارة الخارجية والسفير الإيراني في قطر السيد محمود موحدي وعدد من الشخصيات.

● ينظّم «خميس المعهد» في معهد العالم العربي في باريس يوم ٢٨ كانون الثاني (يناير) السادسة والنصف مساء في قاعة المجلس الأعلى في الطابق التاسع، ندوة بمشاركة جوزفين لاما، كريستيان شينو، ليتيسيا بيكاي، دانيال سالناف، دومينيك فيدال عنوانها «كشف لوضع فلسطين».

● أعدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ملصقات إعلامية بالعربية والانكليزية عنوانها «الإيسيسكو ترعى الطفولة» لتوزيعها على الدول الأعضاء. وهي ذات أشكال ملائمة تعبر عن الفنون الإسلامية، وتحمل الآية الكريمة التاسعة من سورة النساء: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم».

● عاد إلى القاهرة مساء أول من أمس الشاعر عبدالرحمن الابنودي قادماً من الولايات المتحدة الأميركية بعد رحلة علاج استمرت ثلاثة أسابيع خضع خلالها لفحوصات في القلب والرئتين في مستشفى كليفلاند. وكان الرئيس حسني مبارك أمر بسفر الابنودي للعلاج على نفقة الدولة.

● تعقد «مؤسسة جوزف ولور مغيزل» بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ندوتها الرابعة عن «المسار الديموقراطي في لبنان: تحولات وتقويم» الجمعة المقبل من التاسعة صباحاً إلى الرابعة بعد الظهر في قاعة محاضرات المدرسة الفندقية في الدكوانة.

● الدكتور حامد خليل، العميد السابق لكلية الآداب في جامعة دمشق، يحاضر عن «الفرد والسلطة في الفكر العربي الحديث». يقدم المحاضر الدكتور كمال أبو ديب في الخامسة والنصف مساء غداً الخميس في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

● تعقد «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات» اجتماعها العام السنوي السادسة مساء اليوم في مركز طبارة - الظريف (بيروت)، لعرض تقارير النشاطات والمالية العامة للجمعية عن العام ١٩٩٨، والتطرق إلى برنامج العمل المستقبلي.

● رزق السيد محمود حمدان وزوجته هنادي طفلة هي باكورة زواجهما سمياها سالي في مستشفى سانت ماري في لندن. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.